

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_I 190639

UNIVERSAL
LIBRARY

هذا ديوان

مرآة الشهود . في مدح سلطان الوجود . صلى الله عليه وسلم

لحضرة العالم العلامة الحبر البحر الفهامة

صاحب السيادة والسماحة والفضائل

والفواضل والرجاحة الشيخ

السيد محمد أبي الهدى الهدي

الصيادي الرفاعي الخالدي

لازال نوره يتلالا

وفضله يتعالى

(طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فتح اوراق القلوب بيد الفتح المحمدي فأبصرت نور
الحكمة والبيان . وتبدلت من قاب قوسي الدوق والوجدان الى سدره
الشهود والعرفان . وطاب لها الحنين الى الله فهذبت بالادب المحمدي
وأقبلت عليه سبحانه معرضة عن الاكوان . الا وهي قلوب . انقلبت عن
غير المحبوب . وغابت الا عن علام الغيوب . ذكرته في السراء والضراء .
وفزعت اليه في الشدة والرخاء . والصلاة والسلام الاطلاقان الاشرفان
على علة هذه الاشياء . والنور المتلألئ في جفاج الارض وسرادق السماء .
كنز الله المطلق في ملكه وملكوته . وبحر الله المظم بمجائب أسرار
لاهوته وجبروته . نقطة باء كتاب الغيوب . وسرارة سين أسرار القلوب .
دوحة دقائق العلم الإلهي . ونكتة حقائق التصريف في الاوصار والنواهي .
سيدنا وسندنا ومولانا وقرّة عيوننا . وشفاء صدورنا وقلوبنا . وشفيعنا
حين نندو أسارى ذنوبنا . باب الله الاعظم . وصراطه الاقدس الاقوم .
أبي البتول . السيف الإلهي المسلول . روح العالم . وآدم آدم . حبيبنا الكريم
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم . وعلى آله بقيته الطاهرة في الوجودات .
وخلصة الخلاصة من عصائه المتجسدة من أشرف الاصلاص والارحام
الطاهرات . وعلى أئمة ديننا أصحاب الهمم القمالة . والارواح الطيبة

التي هي في عوالم القدس جواله . وعلى التابعين وتابعي التابعين . وعلى عباد
الله الصالحين أجمعين . ﴿ اما بعد ﴾ فيقول العبد الفقير الى الله المستند
اليه سبحانه في جميع الشؤون والدواعي . محمد أبو الهدى ابن السيد حسن
وادي أفندي المكنى بابي البركات ابن السيد علي ابن السيد خزام بن ولي
الله شيخ أهل الهيام السيد علي آل خزام الصيادي الرفاعي . غفر الله له
ولوالديه . وأفرغ في الدارين سجال رحمته ونعمته عليهم وعليه . وعلى
المسلمين أجمعين . انه البر المعين . اني والحمد لله من المولدين بمحبة الحضرة
المعظمة النبوية . ومن المشغوفين حباً بترصيع الصحف بدرر جواهر
المدائح الحمديدية . وقد أخذت هذا السر الكريم . ونلت بفضل الله هذا
الشرف العظيم . ارتئاً من حال سيدي . وقرّة عيني ووادي . مظهر العناية .
وابي المكارم والبركات . ومهبط الفتوحات والكرامات . مولانا السيد
حسن وادي أفندي أغز الله ببهذه العناية مقامه . ورفع في عوالم القدس
أعلامه . آمين فانه مولود الفؤاد بمحبة جده الاعظم . صلى الله عليه
وسلم . هزه بكليته الوجد الملازم . والوله الدائم . للجناب الرفيع الحمدي .
والمقام المنيع الاحمدي . وقد شبيت والحمد لله في حجر دلالة . وشربت
هذا الشرب الرائق من كؤوس حاله . فاني منذ وعيت الكلام . ورفعت
عن سكرة الطفولية اللثام . كنت أرى منه قدس سره . ولمع في زوايا
القبول بدره . شرائف خلوات . ولطائف جلوات . معمورة الحركات
والسكنات . منورة الاوقات والساعات . بمجائب الصلوات الطيبات .

على سيد السادات وعلّة الكائنات . عليه أزكى التسليمات وأشرف التحيات .
 فله كم من خلوة بقطر الصلوات عطرها . وكم من جلوة بنور التسليمات
 نورها . وكم من برهة كاد يفنيه بها الشوق بذكر الجنب النبوي أفناها .
 وكم من ليلة طويلة بالحنين والانيـن ولها بالمقام المصطفوي أحيائها . وكوفي
 لربي الحمد والشكر شبت بين يديه . والمرء على ماشب عليه . قد زرع
 الله بسيد عنايته حبة المحبة لسر الوجودات في قلبي المهيم . وأثبت نقطة
 الاخلاص في سري للجنب الاعظم . فلذلك انتدبت بأشارة سيدي
 الوالد الماجد لجمع كلمات أتحفني السعادة بنظمها بمدح أشرف ممدوح .
 وأعظم نبي كل مقام رفيع له ممنوح . فجاء والحمد لله ديواناً . كتب في
 منشور المدد لقطيعتي اتصالاً ولخوفي أماناً . وتسلق ذروة المشاهدة
 ببصيرة الوجدان . وكشف برقع الكثافة عن مقلة القلب الوهـان . فرأت
 نور محبوبها الاعظم قد ملأ الأكوان . وانتشر للعيان في عالم الكيان .
 فلذلك سميت هذا المجموع اللطيف والديوان الشريف { مرآة الشهود .
 في مدح سلطان الوجود . صلى الله عليه وسلم } أسأل الله أن يحقق به
 النفع في الدنيا والدين . وأن يجعله وسيلة جليلة لاستلفات نظر الرحمة
 والعناية لي ولوالدي وللمسلمين . من جانب جنب سيد المخلوقين . نبينا
 الصادق الوعد الأمين . عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين . صلوات رب العالمين .
 في كل زمان وفي كل وقت وحين .

(حرف الالف)

{قلت مبتدأ}

بِسْمِ رَبِّي بَارِي الْوُجُودِ ابْتَدَائِي وَإِلَى قُدْسِهِ أَنْتَهَاءُ رَجَائِي
 سِرُّ بَدْءِ أَمْرِي بِحُجَّتِهِ عَظِيمِ زَانَ مَذْحِي لِحَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ
 فَرَمَانِي بِهِ صَفَاءُ وَكَأْسِي مِنْ تَجْلِيهِ مُتَرَعِّ بِالْهَمَاءِ
 وقلت مادحاً وعلى اغصان التوسل والخدمة صادقاً

لَكَ فِي مَهْنَةِ التَّجَلِّي الْبَهَاءُ يَا نَبِيَّاءُ نُوبُهُ الْأَنْبِيَاءُ
 أَنْتَ رُوحُ الْقُلُوبِ طَيِّبًا وَنَشْرًا بِكَ لِأَذَى الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ
 لَمَعَتْ شَمْسُكَ الْمُنِيرَةُ فِي الْكُورِ نِ فَضَاءَتْ بِنُورِهَا الظُّلُمَاءُ
 وَتَدَلَّتْ آيَاتُ هَدْيِكَ لِلنَّاسِ سِ فَسَارَتْ بِهَدْيِهَا الْأَنْتَقِيَاءُ
 كَانَ قَبْلَ الْبُرُوزِ كَوْنُكَ أَلَلَّةً مِ حَامُؤُا يُجَلِّي وَكُلُّ بَادٍ خَفَاءُ
 أَشْرَقَتْ مِنْهُ فِي زَوَايَا خَبَائِا مِ غَيْبِ تِلْكَ الْفُجَاعِ وَالْأَنْحَاءِ
 وَأَسْتَنَارَتْ عَوَالِمُ الْمَلَأِ الْأَلَاءِ مِ لِي وَضَاءُ الدُّجْنَةِ السُّودَاءِ
 عَنْكَ قَدْ شَقَّ فِي الْبُطُونِ رِداً حَشَوُهُ الْخَارِقَاتُ ذَاكَ الرِّدَاءِ
 قُمْتَ فِي رُجْكِ الْمُسْتَشْعِ شَمْسًا ظِلٌّ يَنْحَطُّ عَنْ عِلَالِهَا الْعِلَاءِ
 بِكَ طَافَتْ أَرْوَاحُهَا أَنْبِيَاءُ الْأَمْرِ مِ غَيْبِا فَبَايَعُوكَ وَجَلَّوْا
 عَنْكَ نَابَوْا وَشَرُّوْا بِكَ أَصْنَامَ مِ فَ الْبَرَايَا وَصَحَّتِ الْأَنْبَاءُ

جِئْتَ خَتَمًا لَهُمْ فَمَا أَنْتَ فِي النَّظَرِ م م خَتَامٌ وَفِي الْكَيْانِ ابْتِدَاءُ
 أَنْتَ سُلْطَانُهُمْ وَقَدْ تُعْرَضُ الْجُزْ م دُ ابْتِدَاءُ وَتَعْقِبُ الْأُمَرَاءُ
 مَا طَوَّرُوا حِكْمَةً مِنَ السِّرِّ إِلَّا أَنْتَ مِعْرَاجُهَا وَأَنْتَ الْبِنَاءُ
 شَمِلَ الْكُلَّ مِنْ لِيَوَانِكَ أَمِنْ وَعَلَيْهِمْ مَا زَالَ ذَلِكَ أَلَلُوهَا
 وَتَبَاهَى بِكَ الْخَلِيلُ رَعَاكَ إِلَّا م هُ إِنَّا بَاهَتْ بِهِ الْأَبَاءُ
 يَا لِفِرْعٍ كَسَا الْأَصُولُ فَخَارًا أَبَدِيًّا لَا يَعْتَرِيهِ انْقِضَاءُ
 نَالَ مِنْهُ أَبُو آدَمُ عِزًّا وَقَبُولًا وَأُمُّهُ حَوَّاءُ
 وَتَدَلَّى مِنْ حَضْرَةِ الْأَفْقِ لِلْأَزْمِ م ضِ هَبُوطًا مَضْمُونُهُ الْإِزْتِمَاعُ
 وَالْعَلَامَاتُ قَبْلَ أَنْ جَاءَ جَاءَتْ بِشُؤْنٍ لَاحَتْ لَهَا أَضْوَاءُ
 وَتَوَالَتْ عَجَائِبُ الْغَيْبِ رَوِي طَوَّرُهَا عَنْهُ مَا طَوَّاهُ الْفِطَاءُ
 رَاقِبَتُهُ الْقُلُوبُ فِي الْكَوْنِ وَالْأَزْمِ م صَارُ مِنْ نُورِهِ عَلَيْهَا غِشَاءُ
 رَبُّ نُورٍ يَغْشَى الْعُيُونُ بِسِتْرِ إِنَّمَا غَايَةُ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ
 هَذِهِ يَا أَبَا الْبَتُولِ مَعَانِي كَ الَّتِي انْشَقَّ عَنْ سَنَاهَا السَّنَاءُ
 حَيْرَ الْقَوْمِ شَأْنُ قُدْسِكَ فِي مَدِّ الدَّجَلِي فَطَاشَتْ الْأَرَاءُ
 رَاحَ عَرَاْفُهُمْ لَتِلْكَ الْعَلَامَا تِ وَتَعْلُوهُ حَيْرَةٌ بَعَثَاءُ
 صَوْلَةٌ مِنْ سُرَادِقِ الْغَيْبِ لِلنَّاسِ سِ تَدَلَّتْ بِرَفْعِهَا الْأَلَاءُ
 هِيَ الْآلَاءُ رَبَّنَا وَالَّذِي يَتَمَضِيهِ مَاضٍ وَفَاعِلٌ مَا يَشَاءُ

حَقَّقَتْ ذَلِكَ الْهَوَاتِفُ وَالْأَحْزَامَ بَارَ وَالْكَاهِنُونَ وَالْعُرَفَاءُ
 وَبِعَمْرِ الظَّهْرَانِ رَاهِبُهُمْ إِذْ قَسَصَ هَذَا وَلِلصَّبَاحِ ضِيَاءُ
 وَانْقِصَاضُ النُّجُومِ وَالنَّارُ إِذَا صَامَ رَتَّ رَمَادًا وَحِينَ غَارَ الْمَاءُ
 رَدَّ أَمِنْ النُّجُومِ خَوْفًا نَذِيرًا مَ غَيْبَ إِذْ جَاءَ عَكْسُ مَا هُمْ شَاؤُوا
 وَرَمَى الْغَيَّ وَالضَّلَالَ شَهَابٌ آجٍ مِنْهُ لِلْمُجَاهِدِينَ أَنْحَاءُ
 ضَاءُ وَالْكَكَايَاتُ طُمَسَ قَعَمٌ أَلَمْ نُورُ وَأَسْتَبْصِرَتْ بِهِ الْأَشْيَاءُ
 وَتَبَدَّتْ أَشْكَالُهَا بَعْدَ أَنْ عَنَمَ هُ يُبْرِجُ الْأَبْرَارِ قَامَ انْجِلَاءُ
 مَلَأَ الْكَوْنُ هَيْبَةً وَجَلَالًا شَأْنُ سُلْطَانِهِ وَعَمَّ الْبَهَاءُ
 نُسِجَتْ عَنْهُ بِالْبِشَارَاتِ أَمْرًا مَ طُ غِبَارٍ لُتِيرُهُ الْهَيْمَاءُ
 كَتَبَتْ لِلْهُدَى سَطُورًا بَيِّضَ سَالَ مِنْهَا عَلَى الْخَوَاشِي الدِّمَاءُ
 جَرُدَتْ ثُمَّ أَوْدَعَتْ فِي كُنُوزِ الْأَمِ غَيْبٍ قَدَمًا وَأَهْلَهَا الْخُلَصَاءُ
 وَرَأَى الْأُمُودَانُ هَذَا مَنَامًا رَاعَ كَسْرَى كَمَا قَضَاهُ الْقَضَاءُ
 وَسَطِجَتْ لَمَّا أَنَاهُ ابْنُ عَمْرِو وَبِهِ مِنْ أَسْقَامِهِ إِعْيَاءُ
 نَصَّ حُكْمَ التَّوْرِيَةِ فِي الْأَمْرِ وَالْإِمْ مَ حَيْلٍ نَصًّا مَا شَابَهُ أَيْمَاءُ
 ذَاكِرًا صَاحِبَ الْهَرَاوَةِ وَرَا حَقٌّ مُبِينٌ وَمَا هُنَاكَ مِرَاءُ
 وَمِبَاهَا فَاضَتْ وَغَاضَتْ وَفِي الْأَمِ مَ رَيْنٍ لِلْعَارِفِينَ سَيْنٌ وَرَاءُ
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَجْعَدُ الشَّمْسُ الْأَمْلَ مَقْلَةٌ عَنْ شُعَاعِهَا عَمِيَاءُ

كُلُّ شَيْءٍ لَهُ أَنْتَهَاءُ وَطَه
 نُقْطَةٌ فِي مَعَالِمِ الْقُدُسِ دَارَتْ
 بَرَزَتْ فِي الْعُلَى بِطَالِعِ قُدُسٍ
 فَلَا إِشَارَاتٍ أَعْرَبَتْ عَنْهُ مَعْنَى
 ضَجَّةٍ فِي مَحَاضِرِ الْمَلَائِكَةِ أَنْ
 فَبَدَتْ وَالْأَكْوَانُ تَرْقُبُ مِنْهَا
 نَشَاءُ الطِّيِّ حِينَ تَبَرُّزُ فِي النَّشْءِ
 يَشْهَدُ الْقَوْمُ بِالْبَصَائِرِ مِنْ كُنْ
 تِلْكَ آيَاتُ رَبِّنَا وَلَهُ الْحُكْمُ
 كَيْفَ لَا تَشْهَدُ الْعُيُونُ ضِيَاءَ
 مِنْهُ مَسَّ الْقُلُوبُ وَارِدُ خَوْفِ
 هَيْبَةٍ عَمَّتِ الْوُجُودَ فَكُلُّ
 طُرْفٍ مَقَاتِلَةُ الْغِيَانِ بِضَوْوِ
 دَوْلَةٍ تُعَرِّبُ الْبَرَائِينَ عَنْهَا
 رَاعٍ كَسَرَى سُلْطَانَهَا وَلِكَسَرِ
 أَيْهَا الْمُسْتَمِيعِ بُرْدَةَ عَتَمِ
 رُحْتَ تَسْتَكْشِفُ الشُّؤْنَ مِنْ أَلْكَ
 فَمَعَالِيهِ مَا لَهَا أَنْتَهَاءُ
 فَاسْتَدِيرَتْ بِنَمَطِهَا الْعُلْيَاءُ
 مِلَّتْ مِنْ أَضْوَائِهِ الْخَضِرَاءُ
 وَالْبَشَارَاتُ مَا لَهَا اسْتِفْصَاءُ
 م شَقَّ عَنْ شَمْسِهَا الْوُضَاحُ الْعَمَاءُ
 سِرَّ غَيْبٍ وَمَا بِذَلِكَ أَمْتَرَاءُ
 م مَرِ يَرَى مَا بِطَيْهَا النُّبَاءُ
 هِ طَوَّاهَا مَا يَشْهَدُ الْبُصْرَاءُ
 م وَأَحْكَامُهُ لَهَا الْأَمْضَاءُ
 م مِنْ حِجَابٍ تَلُوحُ فِيهِ ذُكَاةُ
 مَدَّ فِي الْأَرْضِ مَا طَوَّهَتْ السَّمَاءُ
 فَوْقَهُ مِنْ جَلَالِهَا سَيِّمَاءُ
 دُونَ نِبْرَاسِ لَمْعِهِ الْأَضْوَاءُ
 بَيِّنَاتٍ مَا نَابَهَا إِخْفَاءُ
 سَوْفَ يَأْتِيهِ قَدْ تَدَاعَى النِّبَاءُ
 عَنْ مَنَارِ لَهُ الشُّمُوسُ حِذَاءُ
 م هَانَ وَالْأَمْرُ شَمْسُهُ بِالْجَاءُ

مَا قَرَأْتَ التَّوْرَةَ أَوْ مَا تَدَبَّرَ م ت نُصُوصًا أَشَاعَهَا شَعِيَاءَ
وَفُصُولَ الزُّبُورِ أَوْ مَا تَلَاهُ مِ نْ نُصُوصِ الْإِنْجِيلِ يُوحَنَّا
قَوْلُ مَتَّى مَا فِيهِ لَوْ وَلَا لِي م ت وَلِلْحَقِّ طَلْعَةٌ وَضَاءُ
أَوْ شَكَّتِ الشُّكُوكُ مِنْكَ بِسْمِ اللَّهِ م حَقِّ أَبْصَرْتَ وَالْحُظُوظُ عَطَاءُ
نَشَرَ اللَّهُ ذِكْرَ أَحْمَدَ بِالْأَمِ يَاتِ قَدِمًا فَلَمْ يُصِبْهُ انْطَوَاءُ
وَتَدَلَّى مِنْ بُرْجِهِ يَمَجَلِي بَدَلِ تَحْقِيقُهُ إِعْلَاءُ
قَلْبَتُهُ الْأَقْدَارُ فِي الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ م ن يَقُومُ هُمْ قَادَةُ نَجِيَاءِ
أَنْبِيَاءِ وَأَوْيَاءِ وَأَخِيَاءِ م رُ وَشُوسُ وَسَادَةُ شُرَفَاءِ
لَمْ يَشْنِهُمْ كَالْجَاهِلِيَّةِ فِي الْحُكْمِ م م سِفَاحُ أَوْ خَلَّةُ شَمَاءِ
حَرَسْتَهُمْ عَيْنَ الْعِنَايَةِ وَالْعَبَةِ م د إِذَا صِينَ فَالشُّونُ صَفَاءِ
كَلَّمَهُ سَيِّدُ حَسِبَ نَسِيبُ أَرْيَعِي آبَاؤُهُ كَرَمَاءِ
نُورُ شَمْسِ الْهُدَى تَقَلَّ فِيهِمْ فَأَضَاءَتْ مِنْهُمْ بِهِ الْأَجْزَاءِ
عَمَّهُ نُورُهُ لَذَا أَخْلَصُوا التَّوْمَ م حَيْدَ نَهَجًا فَكَلَّمَهُمْ حُنْفَاءِ
بِالْعُمُودِينَ أَشْرَفَ الْخَلْقِ أَصْلًا أُمَمَاتُ النَّبِيِّ وَالْآبَاءِ
خَيْرَةُ اللَّهِ هُمْ مِنَ الْخَلْقِ لِلْحُكْمِ م نَارِ أَهْلِ أَعَاطِمُ كِبَرَاءِ
قَدْ حَبَاهُمْ خَلْقُهُمْ وَأَصْطَفَاهُمْ وَكَذَا الْمُصْطَفَى لَهُ الْأِصْطِفَاءُ
وَأَنْتَهَى مَظْهَرُ الْبُرُوزِ بِمَجَلِي بِنْتِ وَهَبِ فَضَاءَتِ الْأَرْجَاءِ

وَلَدَتْهُ الْعَذْرَاءُ آمِنَةً النَّوْمُ رَأْمِينًا وَقَوْمُهُ أُمْنَاءُ
غَطَّتْهَا الْعَذْرَاءُ مَرْيَمُ فَمِنْ رُزْقَتِهِ وَقَبْلَهَا حَوَاءُ
وَيَوْهَبُ الْكَرِيمُ أَنْجَبَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَتْبَاعَهُ النُّجَبَاءُ
يَالْحِظِّ مُؤَيَّدٍ أَعْظَمَتْهُ لِلتَّجَلِّيِ الْخَضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ
شَبَّ فِي سِدْرَةِ الْفَخَارِ يَتِيمًا وَيَدُ الْقُدْسِ لِلْيَتِيمِ وَقَاءُ
لَا حِطَّةَ الْأَقْدَارُ وَهُوَ صَغِيرٌ وَلَدَيْهِ تَصَاغُرُ الْكِبَرَاءُ
زُقَّ بِالْعِلْمِ مِنْ سُرَادِقِ غَيْبِ اللَّهِ مَوْهَبًا فَطَابَ مِنْهُ النَّمَاءُ
يَالَهُ فِي مُحَافِلِ الْفَضْلِ أَمْرٌ مِثْلُ عَظِيمِ خُدَامِهِ الْعُلَمَاءُ
أَدَبٌ يَهْرُ النَّسِيمِ الْعَرَارِ مِثْلُ وَبَاسُ تَجَلَّى بِهِ الْبَاسَاءُ
وَجَلَّالُ تَهَابِهِ الشَّمْسُ فِي قُرْمِ صِنَاهَا غَشَّى عِلَاهُ الْحَيَاءُ
وَجَمَالُ يَحْيَى بِهِ الْمَيِّتُ إِذْ يَبْدُو وَتَفَنَّى وَجَدًا لَهُ الْأَحْيَاءُ
وَكَمَالُ تَنَسَّقَتْ فِيهِ آيَا مِثْلُ غُيُوبٍ مَا نَالَهَا الْأَنْبِيَاءُ
قَامَ وَالَّذِينَ مُقَعَّدٌ فِي كَمِينِ طَلْسَمِيٍّ وَالْإِعَادِي أَعْتَدَاءُ
وَطَرِيقُ الْأَقْوَامِ مُحَضُّ ضَلَالٍ وَعِنَادُ وَغَلْظَةُ وَجَفَاءُ
فَنَمَى الشَّرْكَ وَالضَّلَالُ بِهِذِي أَحْكَمَتْهُ الْحِجَّةُ الْبَيْضَاءُ
وَأَنْجَلَى نُورُهُ فَعَمَّ الْوُجُودَا مِثْلُ وَطَابَ الشُّعُوبُ وَالْأَحْيَاءُ
لَمَعَ الْبَرْقُ مُنْذِرًا وَبَشِيرًا مِنْهُ فَأَنْهَدَ رُكْنَهَا الرُّقْبَاءُ

قِيلَ جَاءَ النَّبِيُّ بِالْبَيْعَةِ الزَّهْمِ م رَأَى فَاسْتَبَشَّرَتْ بِهِ الْعُرَفَاءُ
 مَلَأَ الْأَرْضَ بِالْهَدَى وَبِحَقِّ كَمُلَ الدِّينُ تَمَّتِ النِّعْمَاءُ
 وَأَضَاءَتْ بَطْحَاءُ مَكَّةَ لَمَّا قَوْمَتْ مِنْ سُكَّانِهَا الْعَوْجَاءُ
 وَسَرَى سِرُّهُ لِيُثْرِبَ بِالْعَمِ م زِيَّ فُطَابَتْ وَطَابَ فِيهَا الثَّوَاءُ
 وَأَفَاضَ الْهَدَى عَلَى سَاكِنِي الْأَقَامِ طَارَ وَالْعَيْ نَابَهُ إِحْمَاءُ
 وَبَدَتْ مُعْجَزَاتُهُ الْبَيْضُ تَتَلَّى وَتَبَاهَتْ بِنَصِّهَا الْقُرَاءُ
 حِينَمَا انْشَقَّ فِي الْعَلَا الْقَمَرُ الطَّامِ م لَعْلَعُ لَيْلًا شَقَّتْ قُلُوبُ هَوَاءُ
 وَتَهَادَى الرُّكْبَانُ سِيرًا إِلَى اللَّهِ م مُذْ أَمْتَدَّ سِتْرُهُ الْإِسْرَاءُ
 فَطَقَ الْجُذْعُ بِأَسْمِهِ سَجَّ الْمَاءُ م بِكَفِّهِ هَلَّلَ الْخُصْبَاءُ
 وَلَهُ الظُّبْيُ قَدْ تَكَلَّمَ وَالْأَشْجَاءُ م جَارُ سَارَتْ وَلَانَتْ الصَّمَاءُ
 وَرَوَى جَيْشَهُ بِحِفْظِهِ مَاءُ يَا بَعَاءُ الْعُيُوبِ ذَاكَ الْمَاءُ
 أَشْبَعَ الْقَوْمَ مِنْ قَلِيلِ طَعَامِ فَاَنْطَوَى فِيهِ لِلْجَمِيعِ الشِّفَاءُ
 بِعُيُونِي تَرَابُ تَعْلِيهِ لِلرُّوْحِ م حَيَاةٌ وَلِلْسِقَامِ دَوَاءُ
 قَدْ طَوَى اللَّهُ دَوْلَةَ الْكُونِ فِي طَامِ م يَّةَ بُرْدِيهِ وَأَنْجَلَى الْإِبْدَاءُ
 كَانَ ذَاكَ الْكِسَاءُ كَنْزًا لِدَرَا م تَابَ الْبَرَايَا يَا نِعْمَ ذَاكَ الْكِسَاءُ
 عَلَّةُ الْخُلُقِ فِي رَفَاقَتِي حُكْمِ الْمَطِيِّ وَالنَّشْرِ حَيْثُ كُلُّ هَبَاءُ
 مَدَّ بُسْطَ الْأَوْشَادِ لِلَّهِ بِالْحِكْمِ م حَتَّى أَهْتَدَتْ بِهِ الْحُكْمَاءُ

أَثَبَّتَ الْعَدْلَ حُكْمَهُ الْفَصْلُ إِذْ فِيهِ م ه تَسَاوَى الضَّعَافُ وَالْأَقْوِيَاءُ
 وَأَتَى بِالْقُرْآنِ آيَةٍ حَقٍّ حِينَ تُلَى خُرْسٌ لَهَا الْفُصْحَاءُ
 عَقْلُهُ سَيِّدُ الْعُقُولِ وَخُذًا م م حَوَاشِي أَعْتَابِهِ الْعُقُلَاءُ
 وَمَعَالِيهِ وَالْأَيَادِي بَعْدَ وَحِسَابٍ فَمَا لَهَا أَسْتَيْفَاءُ
 فَصَرَتْهُ بِالرُّعْبِ غَارَةٌ قُدْسٍ فَأَرِيفَتْ بِسِرِّهَا الْأَعْدَاءُ
 أَفَلَقَ الْحَاسِدِينَ مِنْهُ شُعَاعٌ مَبَاطُوهُ إِلَّا اجْتِلَاهُ انْجِلَاءُ
 يَخْفِضُ الْحَاسِدُ الْعَلِيَّ خَيَالًا وَمِنْ اللَّهِ حِطَّةُ الْإِعْلَاءُ
 وَإِذَا دَارَكَ يَدُ الْخَفِظِ عَبْدًا فَدَوَاهُ مَضْمُونُهَا الْأَدْوَاهُ
 أَيْدِ اللَّهِ عَبْدُهُ الطُّهْرُ طَهَ فَأَتَمَّتْ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَسْوَاهُ
 خَدَمَتْهُ الْأَمْلَاحُ دَارَتْ بِهِ الْأَوَاهُ م لَأَكُ غَشَى الْأَحْلَاحُ مِنْهُ ضِيَاءُ
 وَقَضَى الْحَقُّ أَنَّهُ عَلَّةُ الْخَلْقِ وَطَرَزُ الْوَرَى لَذَا إِيمَاءُ
 هُوَ لَوْلَاهُ مَا هِيَ الْأَرْضُ أَرْضُ وَذَوُّوْهَا وَلَا السَّمَاءُ سَمَاءُ
 سَبَبُ شَقَّتِ الْوُجُودَاتُ عَنْهُ بِانْفِتَاقِ أَرْتَاقِهَا الطَّمَسَاءُ
 فَتَذَكَّرَ حَدِيثَ جَابِرٍ يَبْدُو لَكَ مَكْنُونُ سِرِّهِ الْإِبْتِدَاءُ
 يَا لَهُ مِنْ خَطِيرِ سِرِّ ابْتِدَاءِ مَا لَعَلَّيَاهُ وَالْفَخَارُ أَنْتَهَاءُ
 كُلُّ أَطْوَارِ عُمْرِهِ مُهْجَزَاتُ أَحْمَدُ وَاتِّصَاعُهُ فَأَعْتِلَاءُ
 ذَلَّ لِلَّهِ طَارِحًا مَا سَوَى اللَّهِ م ه فَذَلَّتْ لِعِزِّهِ الْعُظَمَاءُ

رَحْمَةً لِلْجُودِ جَاءَ وَنُورًا وَأَمَّا إِذْ تَبَجَّعُ الْأَصْفِيَاءُ
 عَزَمَهُ سَلَّمَ الْقُلُوبِ إِلَى اللَّهِ م وَمِنْ بَابِ دِينِهِ الْإِرْتِقَاءُ
 وَالَّذِي حَادَّ عَنْ طَرِيقِ هُدَاهُ فَضَلَّالٌ طَرِيقُهُ وَعَمَاءُ
 يَابِرُوحِي أَفْدِيهِ مِنْ هَاشِمِيٍّ شَرِفَتْ مِنْ جَنَابِهِ الْأَسْمَاءُ
 مُحْكَمَاتٌ آيَاتُهُ بَيِّنَاتٌ مَا عَلَيْهِنَّ لِلْبَصِيرِ غِطَاءُ
 أَلْفَتْهَا أَلْفُ قَوْلٍ لَا مُنْكَرَاتٍ عَسِرَاتٍ وَلَا بِهَا إِيْدَاءُ
 مُجْمَلَاتٌ مَفْصَلَاتٌ رِقَاقٌ كُلُّهُنَّ الْيَتِيمَةُ الْعَصَمَاءُ
 رَقَرَتْ كَأْسَ حِكْمَةٍ بِمَعَانٍ سِرُّهُنَّ السَّارِي رَحِيقُ صَفَاءِ
 مَا أَحْيَلًا مَذَاقَهَا فِيهِ لِلنَّفِّ م سِرِّ فَنَاءِ وَلِلْفُؤَادِ بَقَاءُ
 وَنُصُوصٌ أَحْكَامُهَا بَاهِرَاتٌ أَعْظَمَتْ شَأْنَ حَقِّهَا الْبُعْدَاءُ
 كَمْ طَوَى الدَّهْرُ مِنْ شُؤْنِ جِسَامٍ وَمَعَانِيهِ مَا لَهَا أَنْطَوَاءُ
 أَبَدَ اللَّهُ عَزَّهُ وَلَهُ الْحُكْمُ م مِ تَعَالَى سُلْطَانُهُ وَالْعِلَاءُ
 هُوَ فَرَدٌّ فِي الْمَلِكِ ذَاتًا وَشَأْنًا مَا لِعَالِي جَنَابِهِ نُظْرَاءُ
 أَبْرَزَ اللَّهُ مُفْرَدًا نُورَهُ أَلْفَ م يَاضَ وَالْمُرْسَلُونَ طِينُ وَمَاءُ
 هُوَ إِخْوَانُهُ النَّبِيُّونَ لَكِنْ مِنْ سَنَاءِ قَبْلِ الْكِتَابِ اسْتِضَاءُ
 وَعَلَيْهِمْ لَهُ شَرِيفُ أَيَادٍ وَلَهُمْ مِنْ فَيُوضِهِ اسْتِجْدَاءُ
 أَصْلَهُمْ آدَمٌ وَلَمَّا دَعَا أَلْفَ م تَعَالَى بِهِ اسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ

وَعَدَا حِينَ يَذْهَلُ الْكُلُّ طَرًّا تَرْتَجِيهِ الشَّفَاعَةُ الشُّفَعَاءُ
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُبْصِرُ الرَّكْبَ عَيْنًا م يَ وَلِلثَّوْقِ لِلْحِجَارِ رُغَاءُ
وَأَرَاهَا لَطِيبَةً تَهَادَى وَيَرُشُّ الْقَبِيعَانِ مِنِّي الْبُكَاءُ
يُثْقِلُ السَّيْرَ بِالْجَمَالِ جِهَارًا دِيمَةٌ مِنْ مَدَامِعِي وَطَفَاءُ
فَوَلُوهُ وَلَوْعَةٌ وَهِيَامٌ وَغَرَامٌ وَمُهْجَةٌ حَرَاءُ
وَأَيْنُ وَذُهْلَةٌ وَحَنِينٌ وَأَصْطِلَامٌ وَدَمْعَةٌ حَمْرَاءُ
وَفَوَادٍ يَطِيرُ قَبْلَ نَبَاقِ الرَّكْبِ وَالْعَيْنُ مَا لَهَا إِغْفَاءُ
وَفَنَاءٌ بَحْتٌ لِسَمَةِ أَعْنَا بِ ثَرَاهَا بِهِ الشُّفَا وَالْثَرَاءُ
وَأَنْقَطَاعٌ عَنِ الْوُجُودِ بِوَصْلِ لَحْمِي مِنْهُ كَالسَّمَاءِ الْفَنَاءُ
أَهْ وَالْوَعْيِي وَطُولُ أَهْنِي مُثْقَلٌ بِالذُّنُوبِ مِنِّي الْخُطَاءُ
أَتَمَنَّى وَأَيْنَ مَا أَتَمَنَّا هُ وَوَزْرِي مُؤَزَّرِي وَالشَّقَاءُ
عَلَّ مِنْ نَفْحَةِ الرَّسُولِ لِقَيْدِي فَكَّ قِفْلٍ بِهِ يَتِمُّ الرَّجَاءُ
وَعَسَاهَا عَنَابُهُ الطُّهْرُ تَجْلُو عَنْ فَوَادِي مَا بَثَّ فِيهِ الْعَنَاءُ
وَأَرَانِي بَعْدَ الشَّقَاءِ سَعِيدًا بِنِي عَبِيدُهُ السُّعْدَاءُ
وَأَرَى قَبْرَهُ الْمُنِيرَ وَلِلسَّيْرِ سُرُورٌ بَعْدَ النَّوَى وَهَنَاءُ
وَعَلَى بَابِهِ أَرَى حَرًّا وَجْهِي تَجْتَلِيهِ مِنْ مَسِّهِ غَبْرَاءُ
وَدُمُوعِي تَسِيلُ وَجَدًا وَشَوْقًا وَلِظَهْرِي مِنَ الْخُشُوعِ انْخَاءُ

وَقُولِ الْعُشَّاقِ مِنْ كُلِّ فِجٍّ
هَزْهَمُ وَارِدُ الْغَرَامِ فَأَرَوْا
وَعُقُولُ هَامَتْ بِهِ فَهِيَ إِلَّا
لَمْ يَفْتِنِي إِلَّا سَعْفُ قَطُ وَأَنِّي
رَفَعْتَنِي لَهُ عَقُودُ جُدُودِ
رَحِمُ وَاصِلُ بِأَكْرَمِ مَوْلَى
كَوْكَبُ فِي مَطَالِعِ الْقُدْسِ مِنْهُ
وَأِمَامُ لِلْعَالَمِينَ وَهَادِ
وَحَسَامُ قَدْ أَصْلَتْهُ يَدُ الْقُدْ
وَحَبِيبُ اللَّهِ مَقْبُولُ جَاهِ
يَا رَسُولَ الرَّحْمَنِ دَعْوَةُ مَغْلُوبِ
غَيَّرَتْ حَالَهُ الذُّنُوبُ فَوَجْهَهُ
فَاعْتَقَنَهُ مِنْ رِبْقَةِ الذَّنْبِ يَا مَنْ
وَتَدَارَكَ بِالْغَوْثِ عَبْدًا غَرِيبًا
مُسْنِي الضَّرِّ فَاتَّذِبْ لِي بِعَوْنِ
خُذْ بشاري يَا أَعْيُنَ الْخَلْقِ مِنْ أَعْيُنِ
وَأَحْمِ فَضْلًا قَرَابَتِي فَلَعْمَرِي

مِثْلَ شَأْنِي لَمْ إِلَيْهِ التَّوَهُ
حُ تَأْجِيهِ دِينَهَا إِلَّا لَتَجَاهِ
عَنْ مَعَانِي جَمَالِهِ ذَهَابُ
لِي إِلَيْهِ بِالْإِنْسَابِ أَرْتَقَاهُ
عَنْ سِوَى اللَّهِ أَقْلَعُوا وَتَنَازُوا
دُونَهُ فِي الْبَرِيَّةِ الرَّحْمَاءِ
مَلَأَ الْكَوْنُ رَوْنَقَ وَضِيَاءِ
وَوَلِيٍّ إِذْ تَنْتَعِي الْأَوَّلِيَاءِ
رَقَّةً بِاللَّهِ بَارِئُ مَضَاءِ
عِنْدَ مَوْلَاهُ كَأَنَّ مَا يَشَاءُ
بِإِنْجَاكِ مَا لَهُ نُصْرَاءُ
ذُو سَوَادٍ وَلِمَّةٍ بِيضَاءِ
كَمْ لَسَحَاحِ جُودِهِ عَتَقَاءُ
فَبِعَلِيَّائِكَ تَلْجَأُ الْغُرَبَاءُ
عَلَّ تَعُوْ ضَرَّائِي السَّرَّاءُ
دَا مَجْدِي لِي بِالتَّجَرِّي أَسَاؤَا
أَنْتَ مَنْ يَحْتَمِي بِهِ الْأَقْرَبَاءُ

وَإِذَا مِتُّ صِلْ نَجَابِي بِقُرْبٍ
لَا تَدْعَنِي رَهْنُ السُّؤَالِ فَإِنِّي
أَنْتَ سَيِّفِي وَنَاصِرِي وَمُعِينِي
أَنَا يَا سَيِّدِي وَأَهْلِي ضَعَا
أَعْقُوْقِي يُضِيعُ مِنْكَ حَقُوْقِي
عَجِبًا لِلأُلَى لِمَدْحِكَ رَامُوا
مَا لِمَدْحِكَ الْكِرَامِ سِوَى نَظَرٍ
وَحُضُوعٍ وَذَلَّةٍ وَأَرْتِبَاطٍ
سَيِّدِي سَيِّدِي بِكُلِّ حَيْبٍ
بِصِحَابٍ عَلِمْتَهُمْ كُلَّ خَيْرٍ
وُزَرَاءِ الْهُدَى فِي النَّاسِ حِينًا
بِجَنَابِ الصِّدِّيقِ صَاحِبِكَ أَلَمَةٍ
وَالَّذِي بَعْدَهُ أَنْ قَضَيْتَ أَرْتَضَاهُ
وَالَّذِي رَدَّ بِالسُّوْفِ أُولَى الرِّ
بِرِجَالٍ مِنْ كُلِّ لَيْثٍ كَسِيفِ اللَّ
رَبِّ فِتْنِكَ فَعَلَّ أَخَاضَتَهُ بِالْمَو
مُصْلِتًا أَيْضًا قَدْ أَحْمَرَ نَلَا

مِنْكَ إِنِّي صَحِيفَتِي سَوْدَاءُ
عَنْ جَوَابِي قَوْلَاتِي بِكَمَاءُ
وَأَمَانِي إِذْ تَبَعْدُ الْقُرْبَاءُ
لَكَ أَلْ آذَاهُمْ الْأَدْعِيَاءُ
وَعَطَايَاكَ دُونَهَا الْأَنْوَاءُ
بَعْضُ حَدِّ ظَنًّا وَبِالْعَجْرِ بَاوَأُ
مِ عَقُودٍ يَقْتَرُّ عَنْهَا الثَّنَاءُ
بِكَ تَغْنَى بِفَيْضِهِ الْفُقَرَاءُ
لَكَ مِنْهُمْ سَادَاتُنَا الْأَوْصِيَاءُ
قَامَ مِنْهُمْ لِصَوْنِنَا الْخُلَفَاءُ
نَابَ عَنْ ذَاتِ نُورِكَ الْوُزَرَاءُ
بُؤْلٍ مِنْ أَحْكَمَتِ بِهِ السَّمْعَاءُ
أُمْنَاءُ الصَّحَابَةِ الْأَصْدِقَاءُ
دَعَوْ حَطْمًا مَذْهَاجَتِ الْهَيْجَاءُ
مِ مَحْوٍ بِسَيْفِهِ الْغُرَمَاءُ
تِ ضُحُوكًا طِمْرَةً جَرْدَاءُ
وَهُ لَدَى الْبَطْشِ صَعْدَةُ سَمَرَاءُ

مِنْ أَبِي بَكْرٍ أَجَلْتُهُ صَبَاحًا يَدُ عَزَمٍ تَجَلَّى بِهِ أَلَمَاءُ
 أَفْضَلُ السَّادَةِ الصَّحَابَةِ وَالْكُلِّ نَجُومٍ وَسَادَةٌ فَضْلَاءُ
 قَلْبُ صِدْقٍ مَضْمُونُهُ الصِّدْقُ فِي اللَّهِ هِ وَأُذُنٌ فِيهَا لَهُ إِصْفَاءُ
 سَيِّدُ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ وَالصَّحَّةِ بُ لَعَمْرِي جَمِيعُهُمْ عُرْفَاءُ
 حَبِطَ طَهْ خَلِيلُهُ صَاحِبُ الْعَا رِ الْمُوَالِي إِذْ شَحَّتِ الْأَسْنَاءُ
 بَازِلُ الْكُلِّ فِي هَوَى سَيِّدِ الْكُ لٍ وَيَتْلُو صِدْقَ الْغَرَامِ السَّخَاءُ
 شَيْمٌ تَنْضَحُ الْعَمِيرَ وَمِنْهَا لَاحَ لِّلْعَيْنِ جَنَّةُ خَضْرَاءُ
 وَبِحَاجَةِ الْفَارُوقِ ثَانِي الْوَزِيرِ نِ الَّذِي لَدَّ حُبُّهُ وَالْوَلَاءُ
 فَاتَحَ الْأَرْضَ نَاصِرُ الشَّرْعِ وَالْدِّينِ وَمَنْ طَوَّرَهُ التَّقَى وَالْوَفَاءُ
 وَالَّذِي وَافَقَ الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ هِ مِنْ نَصِّ قَلْبِهِ الْآرَاءُ
 أَيُّ غَوْثٍ لِلدِّينِ أَيُّ أَمِيرٍ بَعْضُ خُدَّامِ بَابِهِ الْأُمَرَاءُ
 مَا ذَكَرْنَا مِنْهُ الْمَنَاقِبَ إِلَّا أَسْكَرْتَنَا مِنْ دَوْرِهَا صَهْبَاءُ
 شَرَفٌ تَجَبَّلُ الْكُوكِبُ إِذْ يَبُ دُو وَتَطْوِي بِذَيْلِهِ الْجُوزَاءُ
 وَبِحَاجَةِ الشَّهِيدِ عَثْمَانَ ذِي النُّو رَيْنَ مَنْ زَانَ مَشْهَدِيهِ الْحَيَاءُ
 صَهْرُ طَهْ عَلَى ابْنَتَيْهِ وَفِي هِ لَذَا اخْتِصَاصُ مَنْ رَبِّهِ وَاتِّقَاءُ
 ذُو الْأَيْدِي مَجُوزُ الْجَيْشِ فِي الْعُسْ مَرَّةٍ وَالْعُسْرِ فِي الْخُطُوبِ بَلَاءُ
 قُرَشِيٌّ زَاكِي الشَّمَائِلِ وَضَا حٌ مُحْيَاً مَهْدَبٌ مِعْطَاءُ

أَكْسَبَتْهُ شَهَادَةُ الدَّارِ فِي اللَّهِ
 وَبِحَاجَةِ الْأَمِيرِ حَيْدَرَةِ الْكَ
 الْوَصِيِّ السَّامِيِّ الذُّرَى كَافِلِ الزَّهْرِ
 أَسَدُ اللَّهِ سَيِّدُ الْأَلِّ مَخْطُوطُ
 أَنْبَاءِ الْأَنْبَاءِ عَنْ قَدَرِهِ الْعَا
 كَمْ شَهِدْنَا لِعَزَمِهِ خَارِقَاتِ
 قَالَ ذُو الْحَقِّ مَادِحُ الصَّهْرِ أَطْرَا
 قَدْ رَأَيْنَا الْعَلِيَاءَ تُعْلِي رِجَالًا
 حِينَمَا اسْتَعْرَضَ الصُّفُوفَ يَبْدُرُ
 وَدَحَا الْبَابَ يَوْمَ خَيْرِ فَالْحَصَ
 بَابُ عِلْمِ الرَّسُولِ ذُخْرِي أَبُو السَّبْ
 كَمْ أَنْدَادِهِ وَالنَّوَابِ لَيْلُ
 حَسَدَتُهُ أُولُو الضَّغَائِنِ حَقْدًا
 وَبِحَاجَةِ السَّيِّطِينَ شَبْلِيهِ عَيْنِي
 سَيِّدِي سَادَةُ الْأَئِمَّةِ وَالْأُ
 أُمَّةٌ مِنْ بَنِي النَّبِيِّ اسْتَظَلَّتْ
 حَسْرَتِي هُمْ طُولُ الْمَدَى وَلَكُم مِّنْ
 هِ حَيَاةٍ وَهَكَذَا الشُّهَدَاءُ
 رَارٍ مِّنْ حُبِّهِ لِرُوحِي جَلَاءُ
 رَاءُ نَعَمِ الْوَصِيِّ وَالزَّهْرَاءُ
 بُ الْمَعَالِي وَلِلْعَالِي الْعُلَاءُ
 لِي وَيَكْفِي لِلْمُوقِنِ الْأَنْبَاءُ
 شَاكِلِ الْمُعْجَزَاتِ مِنْهَا الْمَضَاءُ
 هُ وَنَزَرُ فِي مَذْحِهِ الْأَيْطَرَاءُ
 وَعَلِيٍّ تَعْلُو بِهِ الْعُلِيَاءُ
 كَرَّ مِنْ عَضْبِهِ عَلَيْهِمْ وَبَاءُ
 نُ تَدَاعَى وَأَنْهَزَ مِنْهُ الْبِنَاءُ
 طِينِ عَزَمِي إِذْ تُثْقَلُ الْأَعْبَاءُ
 مُدْلِهِمْ فَيَعْتَرِيهَا انْخِلَاءُ
 وَكَثِيرًا مَا تُحْسَدُ الْحُسْنَاءُ
 عَضْبَةٍ فَوْقَهَا اسْتَدِيرَ الْعَبَاءُ
 لُ لَعَمْرِي أُمَّةٌ نُّجَبَاءُ
 بِحِمَاهَا الْأَبْدَالُ وَالْأَنْبَاءُ
 خَسَرَاتٍ مَاتَتْ بِهَا كُرْمَاءُ

آه وَالْوَعْيِ عَلَيْهِمْ إِذَا مَا
 دُوا حَتْرَاقٍ إِذْ يُذَكِّرُ التَّجْفُ الْأَشَّ
 فَرَقْتَهُمْ يَدُ التَّجْلِي فَطُوسُ
 شَرَفُوا كُلَّ بَقْعَةٍ قَدَسُوهَا
 وَبِحَاهِ الْأَمِيرِ خَالِدِ سَيْفِ اللَّهِ
 الْهَزْبِ الْفَحْلُ الَّذِي أَيْدِ الدِّ
 وَالَّذِي دَوَّخَ الْأَلَى مِنْ أُولَى الرَّ
 وَالَّذِي عَزَّ فِي فُتُوحَاتِهِ الْأَوَّ
 وَبِحَاهِ الصَّبِّ الْكِرَامِ جَمِيعًا
 قَلْبَتَهُمْ يَدُ الرَّسَالَةِ نُورًا
 أَسْدُ اللَّهِ وَالَّذِينَ لِأَجْلِ اللَّهِ
 شِيدُوا الَّذِينَ بِالْمَوَاضِي وَهَدُّوا
 وَمَضُوا إِذْ قَضُوا كِرَامًا بِأَصْحَا
 كَمْ يَبْذُرُ مِنْ حَزِينِهِمْ لَاحَ بَذْرُ
 كَمْ حَنِينٍ لَصَفِّهِمْ بِحَنِينٍ
 وَيَجْذِبُ لَهُمْ مَخْضَبَةُ الْأَطَا
 جَاءَ مِنْهُمْ كَالْأَنْبِيَاءِ رِجَالًا
 خَطَرَتْ لِي الْبَقْعُ أَوْ كَرْبَلَاءُ
 رَفُّ قَلْبِي الْمَضْنَى وَسَامِرَاءُ
 دَارُهُمْ وَالْبِطَاحُ وَالزَّوْرَاءُ
 وَمَعَ اللَّهِ صَبْحُهُمْ وَالْمَسَاءُ
 هِ مِنْ صَحَّ لِي إِلَيْهِ انْتِمَاءُ
 نَ وَلَانَتْ بِسَيْفِهِ الْأَقْسِيَاءُ
 دَقَّةً فَاسْتَسْلَمُوا لَهُ نُجْمٌ فَأَوَّا
 طَارَ دِينَ الْهَدَى وَطَالَ اللَّوَاءُ
 نَعِمَ جَيْشُ النَّبِيِّ وَالرُّفَقَاءُ
 بَعْدَ عَتَمٍ وَهَذِهِ الْكِيمِيَاءُ
 هِ مِنْهُمْ طَوْعًا أَوْ بَيْحَ الدِّمَاءِ
 مَا بَنَاهُ مِنَ الْغَوَى الْقُدَمَاءُ
 بَ النَّبِيِّينَ مَا لَهُمْ أَكْفَاءُ
 يَتَجَلَّى سَمَاؤُهُ الْبَيْدَاءُ
 نَابَ ظَهَرَ الْعِدَا بِهِ إِحْنَاءُ
 رَافٍ يَبِضُّ كَمْ قَوْمَتِ حَذْبَاءُ
 مَا لَوَتْهَا عَنْ رِيهَا الْأَشْيَاءُ

وَبِحَاجَةِ الْأَئِمَّةِ الْفَرِّجِ مَنْ عَدَا
عُلَمَاءَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أَلِيَّةِ
وَبِحَاجَةِ الْمَشَايخِ الزُّهَرِ مَنْ هُمُ
سَادَةُ هَذَبُوا النُّفُوسَ بِدِينِ الْإِ
زْهَدِهِمْ قَدْ زَوَى الْوُجُودَاتِ عَنْهُمْ
فَزَعَتْ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ إِلَى اللَّهِ
وَصَلَاةٌ بِصِدْقِ حَالٍ وَصَوْمٌ
وَبِحَاجَةِ الْعَوَثِ الْكَبِيرِ الرَّفَاعِيِّ
سَيِّدِ نَابٍ عَنْ نَبِيِّ الْبَرَايَا
عَلَّمَ الشَّرْقَ كَوَكَبُ الصِّدْقِ فَيَا
مَدَدٌ يَرْفَعُ الْوَضِيعَ وَسِرٌّ
وَحَلَالٌ حَمِيدٌ وَفِيضٌ
وَبِأَوْلَادِهِ الْهَدَاةِ فَهَمُ قَوَى
يَتُّ مَجْدٍ إِلَى عَلِيٍّ تَعَالَتْ
شَرَفٌ يَنْطَحُ النُّجُومَ وَصِيَّتُ
وَبِحَاجَةِ الْإِنْكَسَارِ كُلِّ مُحِبِّ
بِعَمَانٍ عَلَى الْقُلُوبِ أَضَاءَتْ

هُمْ أَتَنَّا الشَّرِيعَةَ الْفَرَّاءَ
ضَاءَ أَعْيَانُ دِينِنَا الْقَهْقَرَاءَ
عُظَمَاءُ الطَّرِيقَةِ الْأَوَّلِيَاءَ
طَهَّرَ طَهَ فَأَنْجَابَ عَنْهَا الْغَطَاءَ
فَلَعَمْرِي حَقًّا هُمْ الْعُقَلَاءُ
فَذِكْرُهُمْ زَمَانُهُمْ وَدُعَاءُ
طَرَقَ الْخَوْفُ كُلُّهُ وَالرَّجَاءُ
مَنْ تَجَلَّتْ لَهُ أَيْدِي الْبَيْضَاءِ
نِشْؤُنَ حَارَتْ لَهَا النُّظْرَاءُ
ضُ الْأَيَادِي وَالْقَلْدَةُ الْخَضْرَاءُ
قَدْ أُقِيمَتْ بِحَالِهِ الْعَرْجَاءُ
هِيَ وَالْعَارِضُ الْمُلُحُّ سَوَاءُ
مُكْرَامٍ أَمَّا جِدُّ صَلَاحِ
مِنْ ذَوِيهِ الْأَبْنَاءُ وَالْأَبَاءُ
مُلِئَتْ مِنْ مِعْطَارِهِ الْأَرْجَاءُ
خَالِصٌ مَسَّهُ مِنَ الْهَبِّ دَاءُ
فَاسْتَنَارَتْ وَزَيْجَ عَنْهَا الْغِشَاءُ

بِإِشَارَاتِ كُلِّ عَبْدٍ نَزِيهِ
 رَضِيَ اللَّهُ كَافِلًا وَوَلِيًّا
 جَذَبَتْهُ لِلصَّانِعِ الْإِلَهِ
 فَاطْمَأَنَّتْ مِنْ سِرِّهِ الْأَحْشَاءُ
 بِدُمُوعِ الْعَاشِقِينَ إِذَا مَا
 مَسَّ فَقَدْ كَالسَّحْبِ مِنْهَا الْمَاءُ
 بِأَنْبِنٍ لِلْوَالِدِينَ لَدَيْهِ
 زَفَرَاتٌ تَبْكِي لَهَا الصَّمَاءُ
 بِعُقُولٍ قَدْ أَذْرَكَتْ غَايَةَ السَّرِّ
 رَ وَمِنْهَا لِرَبِّهَا إِسْرَاءُ
 بِفُهُومٍ قَدْ هَزَّهَا الْوَجْدُ حَتَّى
 نَطَقَتْ مِنْ صَمِيمِهَا الْخَرَسَاءُ
 بِالْخَفِيِّ الْجَلِيِّ ذِي الْغَارَةِ الْمَهْ
 دِيٍّ مَنْ عَمَّنِي بِهِ الْإِهْتِدَاءُ
 مَظْهَرُ الْحَقِّ بَاهِرُ السَّرِّ مَنْ طَا
 بَ لِقَائِي بِهِذِهِ الْإِقْتِدَاءُ
 وَارِثُ الْمُرْتَضَى وَمَجْلَى هُدَاهُ
 مِنْ عَلَاهُ ضَمْنُ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ
 بِرِجَالِ الدِّيَّانِ حَيًّا وَمَيِّتًا
 وَلَعَمْرِي أَمْوَاتُهُمْ أَحْيَاءُ
 خُذْ حَنَانًا يَا مُصْطَفَى بَعْنَانِي
 رَبِّ إِنِّي مَدَحْتُ عَبْدَكَ طَه
 نَقِي سِرِّي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ
 فَالْأَعَادِي لَهَا بِشَائِي أَعْتِنَاءُ
 وَتَدَارَكَ عَجْزِي بِقُدْرَتِكَ الْعُذُ
 وَبِطَهٍ يَسْتَشْفِعُ الْفُقَرَاءُ
 سَارَ أَهْلُ الْقُلُوبِ لِلَّهِ وَالذِّهْنِ
 قِيَّاسُ قُلُوبِ الْوَالِدِينَ
 تَبَّ عَلَيَّ أَنْتَصِرَ إِلَيَّ فَإِنِّي
 فَبِسِرِّي مِنْ زَلَّتِي أَصْدَاءُ
 حَيِّ فَإِنِّي مَطِيَّتِي هَزَلَاءُ
 بَدْ دَهَانِي وَهَمَّتِي عَثْرَاءُ
 كَلَّمَا قُلْتُ أَجْتَلِي النُّورَ طَمَّتْ
 غَلَبَتْنِي الْأَعْدَاءُ وَالْأَهْوَاءُ
 مِنْهُجِي ظُلْمَةُ الْهَوَى الظُّلَمَاءُ

وَأَغْنِي مِمَّا أَهَمَّ فَرَأَيْتِي
وَأَجْتَذِبَنِي إِلَى طَرِيقِ أَمَانٍ
أَنَا عَبْدٌ قَدْ أَثْمَلْتَنِي الْمَعَاصِي
الْغِيَاثَ الْغِيَاثَ يَا رَبِّ فَالْزَكَاةَ
الْغِيَاثَ الْغِيَاثَ فَرَجْ كُرُوبِي
يَا إِلَهِي هَذَا الزَّمَانُ تَمَادَى
كَدَّرَ الصُّفُوفَ فِيهِ أَحْقَادُ قَوْمٍ
وَقُلُوبُ لَهُمْ تَرَبَّعَ فِيهَا
ضَيَّقَ الْأَرْضَ يَا غُيُورَ عَلَيْهِمْ
وَأَعَذَّنِي مِنْ شَرِّ كُلِّ حَسُودٍ
وَأَحْيَ قَلْبِي بِرَحْمَةٍ مِنْكَ إِلَهِي
وَأَفْنِي بِالنَّبِيِّ حَتَّى أَرَانِي
وَأَرَانِي لَهُ رَفِيقًا وَجَارًا
فَهُوَ رُوحُ الْأَرْوَاحِ سِرًّا وَجَهْرًا
نُسِجَتْ لِلْأَلْبَابِ مِنْهُ مَعَانٍ
هُوَ فِي الْكَوْنِ نُقْطَةُ الْبَاءِ يَبْدُو
كَمْ أَعَادَ الْبَارِي بِهِ مِنْ أَفَارِ

ضَمِنَ سَيْلِ الذُّنُوبِ شَيْءٌ غَثَاءُ
فَطَرِيقِي فَجَاجُهُ وَعَثَاءُ
وَأَعَنَّا يَ وَمَلَّنِي النُّصَحَاءُ
بُ أَمَامُ وَالْعَزْمُ مِنِّي وَرَاءُ
وَأَرْضَ عَنِّي فَمِنْكَ يَرْجَى الرِّضَاءُ
وَبَدَتْ مِنْهُ هَجْمَةٌ وَأَعْنَاءُ
أَقْلَقَتْهُمْ بِغِيهَا الشُّعْنَاءُ
فَسَوْهٌ تَغْلِبُ اللَّهُ وَجَفَاءُ
وَأَمَضَ فِيهِمْ مِنَ الْقَضَا مَا تَشَاءُ
وَقَرَّتْ فِي ضَمِيرِهِ الْبُغْضَاءُ
مَا لِنَارِي بِغَيْرِهَا إِطْفَاءُ
لِي فَنَاءُ بِحَبِّهِ وَبَقَاءُ
مِنْهُ يُجْرِي فَضْلًا عَلَيَّ الْعَطَاءُ
هَبَّ مِنْ نَشْرِهِ عَلَيْهَا شَذَاءُ
رَوْضَةٌ فِي طَرَاظِهَا فَيْحَاءُ
حِينَ يُحْلَى مَا أَفْتَرَّ عَنْهُ الْبَاءُ
بَيْنَ عُلُومٍ لَمْ يُبْدِهَا إِلَّا بَدَاءُ

جَاءَ بِالْحَقِّ وَالْقُلُوبُ بِهَا مَوَّ
وَبَدَأَ نُورُهُ فَأَصْبَحَ لِلْحَشَى
يَا إِلَهِي يَا وَاسِعَ الْجُودِ يَا مَنْ
يَا عَظِيمَ النِّوَالِ يَا وَاهِبَ الْأَ
يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ حِينَ يُنَاجِي
يَا مُغِيثًا بِلُجَّةِ الْبَحْرِ إِنْ مَا
قَدْ رَجَوْنَاكَ فَأَسْأَلُ السِّرَّ وَالطُّفْنَ
وَعَلَى الْمُصْطَفَى فَصَلِّ وَسَلِّمْ
وَأَنْطَوَى بِالْخَفَاءِ تَشْرُّ وَلَاحَتْ
وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَاهُمْ
سَادَةَ النَّاسِ أَكْرَمَ الْخُلُقِ طُرًّا
وَعَلَى السَّادَةِ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ
مَاحِدًا الرِّكْبَ فِي الْمَهَامِ حَادٍ
وَسَرَى فِي عَوَالِمِ اللَّهِ سِرٌّ
وَأَسْتَهْلَتْ بِشَرَى بِحُسْنِ خِتَامٍ
وَطَوَى شَقَّةَ الْعَنَاءِ الرِّضَاءُ

تَفَعَّاشَتْ وَهَزَّهَا الْإِحْيَاءُ
رِ مِنْبِرًا بِضَوْءِهِ يُسْتَضَاءُ
شَأْنُهُ الْوَضْعُ جَلٌّ وَالْإِعْلَاءُ
مَالِ يَا مَنْ لِبَابِهِ الْإِلْتِمَاءُ
هَ وَلِلَّيْلِ عَتَمَةٌ فَحَمَاءُ
هَتَفَتْ بِأَسْمِ قُدْسِهِ الْغُرُقَاءُ
عَلَّ يَرْوِي ظَمًا الْقُلُوبِ الرِّوَاءُ
مَا أَسْتَمَالَ الْغُصْنَ الرَّطِيبَ هَوَاءُ
بَارَقَاتُ لَهَا الْمَعَانِي غَطَاءُ
رَبِّهِمْ لِلْعُلَى فِهِمْ أَصْفِيَاءُ
شُرَفَاءُ الْخَلَائِقِ الْأَذْكِيَاءُ
سَادَتِي حِينَ تُذَكِّرُ الْأَسْمَاءُ
هِيمَتُهُ الْأَطْلُولُ وَالْأَرْجَاءُ
وَأَزْنَقَتْ فِي الْمَنَابِرِ الْخُطَبَاءُ

وقلت ضارعاً في مهمة بإشارة سيدي الوالد الماجد أعاد الله
عليّ من بركاته فكان هذا التوسل للامر الصاعد
كالسيف القاطع

عَرَضُ حَالِ الضَّعَافِ لِلْأَقْوِيَاءِ	وَنَدَى الْأَقْوِيَاءِ لِلضُّعَفَاءِ
وَإِذَا رَاعَتْ الْمَهْمَةُ عَبْدًا	وَكَسَاهُ الزَّمَانُ ثَوْبَ عَنَاءِ
وَتَحَلَّى عَنْهُ الصَّدِيقُ وَالْقَتَّةُ	هُ الْمَعَاصِي بِقَبْضَةِ الْأَعْدَاءِ
فَلَهُ أَنْ يَدُقَّ بَابَ نَبِيِّ	فِيهِ لَأَذَتْ أَكْبَرُ الْأَنْبِيَاءِ
عَلَّمَ الْمُرْسَلِينَ غَوْثُ الْبَرَايَا	سَيِّدُ الْعَالَمِينَ سَامِيُ اللِّوَاءِ
أَفْضَلُ الْخَلْقِ حُجَّةُ الْحَقِّ مَوْلَى الْأَ	صَدِّقُ بَحْرِ الْإِحْسَانِ كَنْزُ الْعَطَاءِ
الرَّسُولِ الْوَصُولُ عَلَيَّ الْمَزَايَا	تَاجُ أَهْلِ الْقَبُولِ بَابُ الرَّجَاءِ
عُمْدَةُ اللَّائِذِينَ عَوْنُ الْمُنَادِي	مَفْزَعُ الْمُتَلَجِّجِي مُجِيبُ الدَّاءِ
صَاحِبُ الْجَاهِ عِنْدَ مَوْلَاهُ أَوْلَى الْأَ	نَاسِ بِالْعَاجِزِينَ وَالْفُقَرَاءِ
الرَّؤُفُ الرَّحِيمُ كَشَافُ بَلَوَى	عَبْدُ رِقِّ يَشْكُو بِصَدَقِ التَّجَاءِ
ذُو الْمَعَالِي بَابُ الْمَامِلِ بَابُ الْأَ	خَيْرِ بَابُ الْقُلُوبِ بَابُ السَّمَاءِ
مَنْبِعُ الْبِرِّ وَالْمَرْوَةِ وَالرِّفِّ	قِي وَكَشَافُ مُعْضَلَاتِ الدَّاءِ
أَسَدُ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ سَيْفُ اللَّهِ	هُ كَنْزُ الْإِسْعَافِ لِلْأَوْلِيَاءِ

جِئْتُهُ لَيْسَ لِي سِوَاهُ وَإِلَيَّ
 عَارَكْتَنِي الْأَعْدَاءُ حَتَّى تَعَدَّتْ
 وَأَقَامَتْ عَلَيَّ حَرْبَ عُنَادٍ
 وَأَسْتَمَدَّتْ أَحْزَابُهُمْ بِطُغَامٍ
 وَذُنُوبِي عَلَيَّ قَدْ سَاعَدَتْهُمْ
 فَلِهَذَا قَرَعْتُ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ
 رَاجِيًا غَارَةَ النَّبِيِّ لِلْحَالِ
 مُسْتَعِدًّا مِنْ سِرِّهِ قَهْرَ خَصْمِهِ
 يَا رَسُولَ الرَّحْمَنِ غَوْنَاهُ يَا جِ
 بْهُوْمِي وَحِكْمَتِي وَعُلُومِي
 يَطْلُبُ الْعَاجِزُ الْحُسُودُ سَقُوطِي
 وَأَنَا فِيكَ يَا مُحَمَّدُ عِزِّي
 أَنْتَ جَدِّي وَلِضَرْتِي وَمُعِينِي
 الْغِيَاثُ الْغِيَاثُ فَتُكَّةَ عَضْبٍ
 يَجْرَحُ الْخَصْمَ جَرْحَةً لَنْ تَدَاوِيَ
 جَرْحَةً كُلَّمَا أَرَادَ قِيَامًا
 وَأَرْشُهُ يَا سَيِّدِي بِسْمِ اللَّهِ

لَا أَرَى فِي الْوَرَى حَقِيرًا سِوَائِي
 وَأَرَادَتْ بِالزُّورِ هَذَا عِلَائِي
 عَنْ فَسَادٍ مُلْفَقٍ وَأَفْتَرَاءٍ
 كَدَّرَتْ لِي بِالزُّورِ كَأْسَ صَفَائِي
 وَرَمَتْنِي بِجَبَّةٍ رَقَطَاءٍ
 ٤ مَوْلَايَ سَيِّدِ الشُّفْعَاءِ
 زَادَ فِيهِ دَائِي وَعَزَّ دَوَائِي
 صَارَ لِلْحَقِّ دِينَهِ إِذَا بِي
 دَاهُ أَنْتَ الْغِيَاثُ لِلْأَبْنَاءِ
 وَظُهُورِي وَرَفِيعَتِي وَأَرْزَاقِي
 وَأَنْخِفَاضِي وَذِلَّتِي وَعَنَائِي
 وَلِعَلِّكَ رَوْقِي وَبِهَائِي
 وَضَمْنِي وَكَفَالِي وَحِمَائِي
 هَاشِمِيٍّ مُحَمَّدِيٍّ سَمَائِيٍّ
 بِدَوَاءٍ وَلَنْ تَرَى مِنْ شِفَاءٍ
 أَفْعَدْتُهُ مُقَطَّعَ الْأَعْضَاءِ
 نَاقِعٍ مِنْ فُؤَادِهِ بِالْذِمَاءِ

وَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ يَا مُصْطَفَى الرَّسَّةِ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ
وَعَلَيْكَ التَّحِيَّةُ الْعُحْضَةُ الْعُلَا
وَعَلَى آلِكَ الْكَرَامِ جَمِيعًا
مَا أَتَاكَ الْمَسْكِينُ يَعْزِضُ حَالًا
لِي وَيَا تَاجَ سَادَةِ الْأَنْبِيَاءِ
قِي وَيَا أَصْلَ هَذِهِ الْأَلَاءِ
يَاءُ مِنْ ذَاتِ خَالِقِ الْأَشْيَاءِ
وَالصَّغَابِ الْعِظَامِ وَالْأَوْلِيَاءِ
عَرَضَ حَالِ الضَّعَافِ لِلْأَقْوِيَاءِ

وقلت لاجباً وفيض المدد المحمدي راجياً

يُعَارِكُنِي الزَّمَانُ كَمَا يَشَاءُ
وَلِي قَلْبٌ عَبَثٌ بِهِ الدَّلَالِي
فَأَيُّ مَسَرَّةٍ تَحُلُو لِقَلْبِي
تَهَاجَمَتِ الْهُومُ عَلَى حَتَّى
وَأَوْقَاتٍ مَعَ الْأَحْبَابِ مَرَّتْ
نَرُومُ بِغَيْرِ تَبَصُّرَةٍ وَفَاءٍ
تَرَكْنَا الذِّكْلَ لِلْبَارِي رِضَاءٍ
وَلَذْنَا بِالنَّبِيِّ الطُّهْرَةِ
جَعَلْنَاهُ الرَّجَاءَ لِكُلِّ شَأْنٍ
وَبِي لِلْخُزْبِ نَشَرٌ وَأَنْطَوَاءُ
بِفَقْدِ أَحَبَّتِي وَالْفَقْدُ دَاءُ
وَلَوْ أَنَّ الْمَاءَ يُبْرِزُهُ الْإِنَاءُ
جَرَتْ عَيْنِي وَمَدَّهَا دِمَاءُ
عَسَى لَا رَاعَ بُرْهَتَهَا أَقْضَاءُ
مِنَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا وَفَاءُ
بِمَا يَقْضِيهِ وَالَّذِينَ الرِّضَاءُ
فَلَاحَ الْعَوْنُ وَأَنْطَمَسَ الْعَنَاءُ
وَأَحْمَدُ لَا يَرُدُّ لَهُ رَجَاءُ

تَلَا نُورُهُ فِي الْغَيْبِ قَدَمًا وَلَا أَرْضُ هُنَاكَ وَلَا سَمَاءُ
عَلَيْهِ اللَّهُ بِالتَّعْظِيمِ صَلَّى وَسَلَّم مَا تَلَا الصَّبْحَ الْمَسَاءُ
وَأَهْلَ الْبَيْتِ وَالْأَصْحَابِ طُرًّا فَهُمْ غُرُّ الْجِبَاهِ الْأَنْقِيَاءُ
وَصَاحِبِ حَالَةِ الْبُعْدِ الرَّفَاعِي وَيَتْلُوهُ الرِّجَالُ الْأَوْلِيَاءُ

وقلت وبالجناب الرفيع توسلت

ضَارَعَتْ زَفْرَةَ الذُّنُوبِ بَكَائِي يَا لِسُقْمِي وَيَا لَطُولِ عَنَائِي
سَهَمَ الشَّيْبِ لِعَتِي بِيَّاضٍ وَخُدُودِي بِدَمْعَةٍ حَمْرَاءُ
صَيَّرْتَنِي الْأَيَّامُ يَا نَعْمَ قَوْسًا وَاللَّيَالِي قَدْ قَوَّمَتْ عَوَجَائِي
وَأَحْبَائِي الَّذِينَ عَلَيْهِمْ طُوِيَتْ يَوْمَ أَزْمَعُوا أَحْسَائِي
نَالَ مِنِّي فِرَاقُهُمْ مَا أَرَادَتْ لِفُؤَادِي وَالْوَعْيِ أَعْدَائِي
وَزَمَانُ صَعْبِ الْعِرَاكِ تَسَاوَى فِيهِ بَيْنَ الطُّغَامِ وَالْكُرْمَاءِ
مُنْعَمٌ بِالْهُومِ تَلْهَبُ فِيهِ زَفْرَةُ النَّارِ فِي لَفِيفِ الْمَاءِ
تَتَرَاوَى مِنْهُ الْعَجَائِبُ أَلْوَا نَا لَعَمْرِي يُرَاعُ مِنْهَا الرُّأْيَى
تِلْكَ وَالْهَفَاةُ الْمَعَالِي شُؤْنُ بَارَزَاتِ بِحِيرَةِ الْأَرَاءِ
لَيْسَ الْخُطْبِ إِنْ تَفَاقَمَ إِلَّا هِمَّةُ الْمُصْطَفَى أَبِي الزَّهْرَاءِ

شَرَفُ الْمُرْسَلِينَ رُوحُ الْبَرَاءَا
 عَيْنُ كُلِّ الْأَعْيَانِ طَيًّا وَنَشْرًا
 بَرَزَتْ مِنْ عُلُومِهِ خَارِقَاتُ
 مُعْجَزَاتِ أَفْخَمِنَ كُلَّ عَدُوٍّ
 كُلِّ آتٍ تَبْدُو وَيَلْمَعُ مِنْهَا
 أَحْكَمُ الْعَدَلِ فِي الْوُجُودِ إِذِ الظُّلْمُ
 وَمَعَا آيَةُ الْفَسَادِ يَهْدِي
 وَزَوَى ثَوْرَةَ النُّفُوسِ فَكُلُّ
 وَأَتَى بِالْيَقِينِ وَالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ
 وَيَحْفَظُ الْعُهُودَ وَالْقَدَمِ الثَّابِتِ
 وَيُحْسِنُ الْأَخْلَاقَ وَالْعَفْوَ وَالصَّفَةَ
 وَيَعِزُّ مَا شَيْبَ فِيهِ عُلُوٌّ
 وَحَتَّى الدِّينَ أَنْ يَدَلَ يَعِزُّ
 وَأَعَزَّ الْأَمْرَ الْإِلَهِيِّ فِي الْأَزَلِ
 قَمَعَ الشِّرْكَ وَالْعُتَايَةَ بِالتَّوَكُّلِ
 تُظْهِرُ الْبَاطِلَ النُّفُوسُ عِنَادًا
 وَمِنْ الْحَقِّ فِي الْعُقُولِ مَعَانٍ

عَلَّةُ الْخَلْقِ قَبْضَةُ الْإِبْدَاءِ
 نَقْطَةُ الْجَمْعِ سَيْدُ الشُّفْعَاءِ
 أَيْدَتْ شَأْنَ دَوْلَةِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَأَفْضَنَ الْإِحْسَانَ لِلْأَوْلِيَاءِ
 نُورُ نَصْرِ يُمِيطُ لَيْلَ الْعَنَاءِ
 مُمْضِي ظِلَامٍ وَالْعَدْلُ أَيُّ ضِيَاءِ
 نَبِيِّ كَالْفَجْرِ بَادِي السَّنَاءِ
 بِأَمَانٍ مِنْ عَابِثِ الْأَهْوَاءِ
 مَوْدِينَ الْهُدَى وَحَقَّ الْإِحْسَاءِ
 بَيْتِ وَالصِّدْقِ وَالرِّضَا وَالْوَفَاءِ
 حَقِّ وَلَيْنِ الْكَلَامِ وَالْإِعْضَاءِ
 أَوْ جَفَاءٍ وَبِالْتَّقَى وَالْحَيَاءِ
 هَاشِمِيٍّ مُحَمَّدِيٍّ الْعِلَاءِ
 ضِيَاءِ فَطَلَتْ رَايَاتُهُ لِلسَّمَاءِ
 حَيْدٍ وَالْحَقُّ نُورُهُ ذُو الْاُنْجَلَاءِ
 وَهُوَ فِي حُكْمِهِ رَهْنُ الْخَفَاءِ
 صَائِلَاتُ بِغَارَةِ شَعْوَاءِ

تَدْفَعُ الْمُبْطِلَ الْحَقُودَ الْحَرْبِ
خَلَّ زَعْمُ الْحُسُودِ وَأَعْمَلُ بَدِينِ أَلَا
وَاتَّخَذَهُ دِرْعًا بِكُلِّ مُلَمٍّ
وَعِيَانًا وَمَوْتَلًا وَعِيَاذًا
فَهُوَ سَيْفُ اللَّهِ الصَّقِيلُ هَزَبُ أَلَا
لَوْحُ عِلْمِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَمَجْلَى
يَا رَسُولَ الرَّحْمَنِ إِنِّي ضَعِيفٌ
أَخَذْتَنِي الذُّنُوبُ مِنِّي فَعَمْرِي
أَسْتَحِثُّ الْعَزْمَ الْكَائِلَ إِلَى اللَّهِ
وَأَرَى السَّابِقِينَ مُنْكَسِرَ الْقُلُوبِ
زَمَزَمُوا بِاللَّجَائِبِ الْبَيْضِ وَالْحُ
الْفَيَاثِ الْغِيَاثِ يَا مَظْهَرَ الرَّحْمَةِ
الْفَيَاثِ الْغِيَاثِ نَذْهَةً مَلْهُو
الْفَيَاثِ الْغِيَاثِ يَا أَحْمَدَ الْكَوْ
أَجْبِرِ الْكَسَرَ طَرِّ السِّرِّ لَاحِظِ
أَنَا مِنْ أَلَكِ الْوَحَا فَتَدَارَكَ
مَا نَدَبْنَاكَ لِلْمُهْمَةِ إِلَّا

مَعَ آرَائِهِ لِسِينٍ وَرَاءَ
سَيِّدِ الْأَبْطَحِيِّ سَامِيِ اللِّوَاءِ
وَشَفَاءِ يَا خِلْ مِنْ كُلِّ دَاءِ
وَعِتَادًا فِي شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءِ
غَيْبِ جَمْعِ جَاحِ نَهْضَةِ الْإِسْرَاءِ
مَا طَوَّاهُ فِي الدَّرَّةِ الْبَيْضَاءِ
وَحِمَاكَ الْمَلَاذُ لِلضُّعْفَاءِ
يَا لَعَمْرِي مِنْ فَتْكِهِمَا كَالْهَبَاءِ
هَ وَوِزْرِي بِالْقَيْدِ عَاقِ خُطَايِ
بِوَمَا فِي الرُّكْبَانِ سَارِ وَرَائِي
ظُ دَهَانِي بِضَالِعٍ عَرْجَاءِ
مَهْ يَا رُوحَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
فِي بُنَادِيكَ لَاهِبِ الْأَحْشَاءِ
نَ وَيَا عَيْنَ دَوْلَةِ الْآلَاءِ
بِالسَّعَادَاتِ خِيَّتِي وَشَقَايِ
بِافْتِقَادِ الْآبَاءِ لِلْأَبْنَاءِ
مُرُقَتْ وَأَنْطَوَتْ بِطَمْسِ الْعَمَاءِ

مَا رَجَوْنَاكَ لِلْعَنَاءِ وَالْإِخْلَافِ
لَكَ فِينَا آيَاتُ غُوثٍ وَغَيْثٍ
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ فِي كُلِّ آتٍ
وَعَلَى الْآلِ وَالصَّحَابَةِ طَرًّا
وَعَلَى سَبِيلِكَ الْإِمَامِ الرَّفَاعِيِّ
سَانَ إِلَّا أَغْرَقْتَنَا بِالْعَطَاءِ
دُونَ تِلْكَ الْآيَاتِ كَشَفُ الْغَطَاءِ
وَزَمَانٍ تَجَلَّى بِغَيْرِ انْقِضَاءِ
سَيِّمًا مِنْ طَوْبَتِهِمْ بِالْكَسَاءِ
أَحْمَدُ الْقَوْمِ سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ

وقلت متوسلا بالجناب العظيم عليه وعلى اخوانه

الكرام وافر التسليم

لَكَ أَشْكُو يَا أَرْحَمَ الرَّحِمَاءِ
وَإِلَى بَابِكَ الْإِلَهِيِّ الْوَيْ
وَأُنَاجِيكَ بِانْكَسَارٍ وَذَلٍّ
بِعَمَائِي الْقُرْآنِ فِي عَالَمِ الْأَمَّةِ
بِحَوَائِي أَسْرَارٍ غَيْبِكَ بِالْإِلَهِ
يَتَدَلَّى فَيُوضِ عِزَّتِكَ الْعُظْمَى
وَيَهْدِي كُلِّهِمْ بِأَعْظَمِهِمْ جَا
عَبْدِكَ الْمُصْطَفَى حَقِيقَةَ نُورِ الْإِلَهِ
طَوْرُ حُكْمِ الْبَرْهَانِ فِي حَضْرَةِ الْجَمَّةِ
دَاءٌ هَمٌّ أَذَابَ لِي أَعْضَائِي
هَمَّةَ الْعَزْمِ وَالْمُنَى وَالرَّجَاءِ
فَاجْبُرِ الْكُسْرَى يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ
رَبِّ بِمَجْلَى حَقَائِقِ الْأَسْمَاءِ
مَدَاعٍ بِالطَّنَسِ بِالْفَنَاءِ بِالْبَقَاءِ
حَتَّى إِلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ
هَاسِرَاجٍ أُنْهَدَى أَبِي الزَّهْرَاءِ
قُدُسٍ شَكْلًا وَسَيِّدِ الشُّفْعَاءِ
مَعَ وَسْطَانِ دَوْلَةِ الْآلَاءِ

مَنْ دَنَى فَأَزَنَقَى الْعُلَى وَتَدَلَّى
 رُوحُ ذُرَّاتِ عَالَمِ الْكُؤُنِ مِصْبَى
 عِلْمُ الرُّسُلِ مَظْهَرُ الْفَصْلِ وَالْوَصَى
 سِرِّ بَاءِ الْكِتَابِ فِي حَبْلِ بِسْمِ اللَّهِ
 دَوْحَةُ الْعِلْمِ فِي رِيَاضِ بَطُونِ أَا
 حُجَّةُ اللَّهِ فِي الْقَضَايَا وَكَشَا
 جَنَّةُ الْخَائِفِينَ مِنْ كُلِّ ضُرٍّ
 مُنْتَهَى الْقَصْدِ صَادِقُ الْوَعْدِ وَالْعَمَلِ
 سَيِّدُ الْخَلْقِ مَظْهَرُ الْحَقِّ كَنْزُ أَا
 عَيْنُ مَعْنَى عَوَالِمِ الْمَلَأِ الْأَاءِ
 يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ يَا عِلَّةَ الْأَلَا
 إِنِّي عَبْدُكَ الضَّعِيفُ حَلِيفُ أَا
 فَتَدَارِكُ ضَعْفِي بِعِزِّكَ وَأَنْظُرْ
 وَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَالْأَلِ وَالصَّحَّةُ
 لِمَقَامِ الْهِنَا بِكَشْفِ الْغَطَاءِ
 أَا هُدَاهَا الْمَزِيلُ لِلظُّلُمَاءِ
 لِي مَدَى الدَّهْرِ عِلَّةُ الْأَشْيَاءِ
 هِ وَالنُّقْطَةُ الَّتِي فِي الْبَاءِ
 طَيِّ قَبْلَ انْتِشَارِ ذَرِّ الْمُرَائِ
 فُ الْبَلَايَا إِنْ طَمَّ سَيْلُ الْقَضَاءِ
 وَمَلَاذُ الْعَوَاجِزِ الضُّعْفَاءِ
 دِ عِيَاذُ الْجَحَاجِحِ الْأَصْفِيَاءِ
 صِدْقِ وَالرِّفْقِ وَالصَّفَا وَالْوَفَاءِ
 لِي وَسِرُّ الْإِشَارَةِ الْبَيضَاءِ
 وَانِ يَا عُمْدَتِي وَيَا مَوْلَائِي
 وَزِرِ وَالذَّنْبِ أَحَقَرُ الْفُقَرَاءِ
 بِالرِّضَا ذِلَّتِي وَلَا حِظَّ حِمَائِي
 بِرِ نَجُومِ الْهَدَايَةِ النَّجَبَاءِ

وقلت مادحا وبلسان اولي الوجدان صادحا

عُجْ بِالرَّكَائِبِ سَاحَةِ الْجَزَعَاءِ وَأَنْزِلْ بِتِلْكَ الْبُقْعَةِ الْفَيْمَاءِ
وَأَنْخِ بِعَيْسِكَ حَوْلَهَا فَلَاهِلَهَا فَضْلٌ عَلَى الْخُدَامِ وَالْأَمْرَاءِ
قَوْمٌ كِرَامٌ لَا يُضَامُ نَزِيلُهُمْ وَحِمَاهُمْ حَامٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ
سَبَقُوا الْوَرَى شَرَفًا بِكُلِّ مَرْيَةٍ وَعَلَوْا عَلَى الْأَبْنَاءِ وَالْآبَاءِ
وَتَوَشَّحُوا الْبَيْضَ الصَّقَالَ فَطَاطَاتٍ لِقَوَى عُلَاهُمُ هَامَةُ الْعُلِيَاءِ
فَفَحُّوا الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ مِثْلَ مَا سَدُّوا طَرِيقَ الْبَغْيِ وَالْفَحْشَاءِ
قَدْ اغْرَقُوا الدُّنْيَا بِرَأْفَتِهِمْ وَقَدْ دَاسُوا بِبَاسِ جِبَّةِ الْجُوزَاءِ
خَضَعَتْ لَهُمْ زُهْرُ الْغَطَارِفَةِ الْعِظَا مَ وَقَدْ اعْزَوْا عُصْبَةَ الضَّعَفَاءِ
وَجَلَوْا غِبَارَ الظُّلْمِ عَنْ وَجْهِ الْوَرَى وَالْعَدْلَ قَدْ بَسَطُوهُ فِي الْغُرَاءِ
وَيَجُودُهُمْ عَمُوا الْوُجُودَ وَمَجْدُهُمْ كَشَفَ الدُّجَا بِمِجَّةِ بَيْضَاءِ
قَوْمٌ رَمَيْسُهُمُ الرِّسُولُ الْمُصْطَفَى أَا حَبَعُوثُ بِالْآيَاتِ وَالْأَنْبَاءِ
عَيْنُ الْبَرِّيَّةِ أَصْلُ كُلِّ حَقِيقَةٍ سِرُّ الْوُجُودِ خُلَاصَةُ الْأَشْيَاءِ
كَشَفَ دُھُمُ الْمَعْضَلَاتِ وَدَافِعُ أَا بَلَوَى وَتَرَيَاقُ الشُّفَا لِلدَّاءِ
وَإِشَارَةُ الرَّحْمُوتِ فِي الْمَلَكُوتِ وَأَا مَلِكِ الْعَظِيمِ وَنُقْطَةُ الْإِبْدَاءِ

وَرَفِيقَةُ الْمَقْصُودِ مِنْ خَلْقِ الْوُجُو
وَالْهَيْكَلُ الْمَحْفُوظُ فِي طَيِّ الْعَمَى
عَلَّامَةُ السِّرِّ الْخَفِيِّ وَصَاحِبُ أُمَّةٍ
طَهَّ سِرَاجُ الْمُرْسَلِينَ وَقَبْضَةُ الْإِلَهِ
سَيْفُ الْإِلَهِ وَفَارِسُ الْقُدُسِ الَّذِي
شَمْسُ النُّبُوَّةِ وَالْفَتْوَةِ وَالْهُدَى
وَطَرِيقُ كُلِّ طَرِيقَةٍ وَإِمَامُ كُلِّ
كَلِمَةٍ مِنْ يَدِ بَيْضَاءٍ شَعَّتْ مِنْهُ فِي
طَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا مَعَا
وَبِفَضْلِهِ أُتِمَّتِ الْهُمُومُ وَبُدِّلَتْ
وَسَمَاءُ مَنَارِ الْحَقِّ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ
وَأَبَانَ مِنْهَا جِ الْأَمَانَ بِهَيْمَةٍ
وَأَتَى بِقُرْآنٍ قَدِيمٍ مُعْجِزٍ أَوْ
وَأَقَامَ رُكْنَ الدِّينِ بِالْعَزْمِ الَّذِي
فَسَلَ الْجِيُوشُ يَوْمَ بَذَرٍ إِذَا أَبَا
وَأَذْكُرْ حِينًا حِينَ أَحْنَى ظَهْرَ جَمْعٍ
وَكَذَلِكَ فِي أَحَدٍ بِمَجْدٍ صَقِيلِهِ

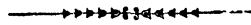
دِ وَعَيْنُهُ فِي عَالَمِ الْأَسْمَاءِ
مِنْ قَبْلِ صَبْغَةِ طِينِهَا وَالْمَاءِ
قَدَرِ الْعَلِيِّ وَسَيِّدِ الشُّفَعَاءِ
وَرِ الْقَدِيمِ وَأَكْرَمِ الْكُرَمَاءِ
ذَلَّتْ لَدَيْهِ فَوَارِسُ الْهَيْمَاءِ
وَالْكُوكَبُ اللَّمَّاعُ فِي الظُّلُمَاءِ
وَالْكُنْزُ الْحَقِيقَةُ وَالْكَفَرُ لِلْفُقَرَاءِ
وَجْهَ الْكَمَالِ وَالْأَلَاتُ لِلرَّائِي
لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَمَّهُمْ بِرِضَاءِ
بَعْدَ الْمَضَرَّةِ وَالْعَنَا بِصَفَاءِ
بِالْحَقِّ لَا بِالْفَكْرِ وَالْآرَاءِ
أَعْنَى عِلَاقِهَا مُدْرِكِ الْعُقُلَاءِ
آيَاتِ اللَّغَاةِ وَالنُّصَحَاءِ
ذَلَّتْ لَهُ الْأَسَادُ فِي الْبَيْدَاءِ
دَهُمُو وَرَدَّ وَرُودَهُمْ بِبِلَاءِ
فَلَهَا وَمَزَّقَ عُصْبَةَ الْأَهْوَاءِ
أَعْلَى سَنَاءِ أَلَمَةِ السُّنَحَاءِ

وَيَفْتَحْ مَكَّةَ ضَاءَتِ الدُّنْيَا بِهِ
كَشَفَ الْخُطُوبَ بِهَا عَنِ الْإِسْلَامِ حَيْ
وَسَرَتْ لَوَاعِغُ رُشْدِهِ فِي الْمَلِكِ وَالْأَ
وَعَلَا بِهِ الَّذِينَ الْمُؤَيَّدُ مَظْهَرًا
هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَنِعْمَةٌ
هُوَ حِصْنٌ إِسْعَافٍ وَبَحْرُ عِنَايَةٍ
وَهُوَ الْمَلَأَ الْمُتَجَنِّجَ بِمِجَنَّا بِهِ
حَرَمُ الْأَمَانِ لِكُلِّ عَبْدٍ مُذْنِبٍ
وَذَرِيعةُ الْأَجِينَ وَالرَّاجِينَ وَالْأَ
مَحْرَابُ آمَالِ الْوُجُودِ وَسِرُّهُ أَلْ
مَوْلَى مَوَالِي الْقِبْلَتَيْنِ وَعَلَّةُ أَلْ
سَيْفِ إِلَهِي نَصُولُ بِيَّاسِهِ
وَجَنَاحُ نَجْحِ نَسْتَيْنِ بِعَزَمِهِ أَلْ
بَابُ الْمُرَادِ ذَرِيعةُ الْإِرْشَادِ لِ
مَا لِي سِوَاهُ لِعَلَّتِي وَلِذَلَّتِي
هُوَ مُلْجِي وَلَهُ أَسْتَنْذْتُ وَإِنِّي
حَاشَاهُ أَنْ يَرْضَى بِرَدِّي خَائِبًا

مُذْ جَاءَهَا بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءِ
نَدَعَا إِلَى الْمَوْلَى بِخَيْرِ دُعَاءِ
مَلَكَوَتْ رَغَمَ الْمُقَلَّةِ الْعَمِيَاءِ
وَبَنَى بِهِ الْإِيْمَانَ أَيُّ بِنَاءِ
تَعَلُّوْ بِفَضْلِ سَائِرِ النِّعْمَاءِ
وَسَحَابُ مَرْحَمَةٍ وَكَثْرُ عَطَاءِ
يَوْمِ الْخَوَافِ وَذِلَّةِ الْعُظَمَاءِ
وَوَسِيلَةُ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ
غِيَاثُ الْقُرْبَاءِ وَالْقُرْبَاءِ
مَقْصُودُ عِنْدِ مُلْكَةٍ وَرَخَاءِ
ثَقَلَيْنِ عَيْنِ السَّادَةِ النُّجَبَاءِ
وَنَزْدُ فِيهِ عَوَاقِبُ الْبِئْسَاءِ
فَعَالٍ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
مَوْلَى وَمِفْتَاحُ لِكُلِّ رَجَاءِ
وَلِقَائِي وَلِقَاءِ الصُّدُقَاءِ
مِنْ فَيْضِهِ الطَّامِي أَخَذْتُ مِنْ أَيْ
وَلَسِبَ نِعْمَتِهِ بَسَطْتُ رِدَائِي

وَلَهُ رَفَعْتَ أَكُفَّ فَقْرِي رَاجِيًا
وَبِهِ يَلُودُ الْمُرْسَلُونَ وَبَابُهُ
مَوْلَايَ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ الْخُجْتِي
يَا تَاجَ سَادَاتِ الْوَرَى يَا شَمْسَ عَا
يَا مَنْ بِفَضْلِكَ يُرْتَجَى وَإِلَى حِمَا
أَذْرِكَ وَلَا حِطْنِي بِعُظْمِكَ وَأَكْفِنِي
فَلَقَدْ عَرَفْتُكَ مُلْجِي وَوَقَايَتِي
وَلَكَ أَفْتَقَرْتُ وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ وَأَنَا
خُذْنِي غَدًا تَحْتَ الْوَلَاءِ لِيُؤَاثِكَ أَا
وَأَجْبُرْ عِزِّي فِي حَيَاتِي كَسْرَتِي
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ مَا لَاحَ الضُّحَى
وَعَلَى النَّبِيِّينَ الْعُظَامِ وَالْكَأَمِ
وَعَلَى الصَّحَابَةِ وَالْقُرَابَةِ مَا بَدَا

مِنْهُ الْقَبُولُ وَقَدْ أَطْلَتُ نِدَائِي
مِيزَابُ كُلِّ عَطِيَّةٍ وَسَخَاءِ
مِنْ آلِ فِهْرِ يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ
رَوْ هَاشِمٍ وَالْعُصْبَةِ الْفَرَّاءِ
لَكَ الْمُلْتَجَى لِلْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ
نَكَدَ الزَّمَانِ وَدَاوَنِي مِنْ دَائِي
وَمُسَاعِدِي وَمُظَاهِرِي وَحِمَايَ
حَبْلُ الْمَتِينِ لَنَيْلِ كُلِّ وَقَاءِ
حَرْفُوعٍ أَشْرَفَ مُلْجَاءِ وَلِوَاءِ
وَأَصْلِحْ شَوْئِي وَأَكْفِنِي أَعْدَائِي
وَسَنَّاكَ زَادَ عَلَا عَلَى الْأَضْوَاءِ
غُرِّ الْكِرَامِ السَّادَةِ الْخُنْفَاءِ
سِرُّ الْأَيْلَةِ بِدَوَلَةِ الْأَلَاءِ



وَقَاتِ مَسْتَمَدَّ عَنَائِهِ سَيِّدُ الْوُجُودِ وَمَعْدَنُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا نَبِيَّا عَلَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِمَقَامِ الْعَظِيمِ وَالْإِصْطِفَاءِ

وَسَمًا وَارْتَقَى السَّمَاءَ وَتَسَامَى
فَهُوَ فِي هَيْئَةِ الْجَلَالَةِ فَرَدُّ
وَهُوَ فِي مَظْهَرِ الْعِنَايَةِ نُورٌ
دُرَّةُ السِّرِّ كَنْزُ كُلِّ الْمَعَانِي
جَوْهَرُ الْفَخْرِ نُورُ عَيْنِ الْبَرَآيَا
مَعْدَنُ الْعَبْدِ رُوحُ جِسْمِ الْمَعَالِي
أَصْلُ سِرِّ الْأَشْيَاءِ فِي كُلِّ سِرِّ
عَيْنُ وَجْهِهِ الْمَقْصُودِ مِنْ كُلِّ لُبِّ
مَظْهَرُ الْعَبْدِ هَيْكَلُ السَّعْدِ مَوْلَى الْأَ
صَوْلَةِ اللَّهِ فِي الْوُجُودِ وَمَجْلَى
هَيْئَةِ الْحَقِّ قَرَّرَ فِي كُلِّ قَلْبٍ
سَطْوَةُ الْغَيْبِ دَوْلَةُ الرَّبِّ حَقًّا
عَلَّمَ شَرَفَ الْإِلَهِ بِهِ الْأَرْ
طَبِيبُ طَابَتِ الْبَرِّيَّةُ فِيهِ
أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ خَلَقًا وَأَبْهَى أَوَّلِ
جَامِعِ السِّرِّ مَعْدَنُ الْبَرِّ وَالْحَيَّةِ
سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ غَوْثُ الْمُنَادِي

قَدَرُهُ فِي الْمَرَاتِبِ الْعُلْيَا
فِي الْمَعَالِي مِنْ مَبْدِ الْأَشْيَاءِ
غَالِبُ ضَوْؤُهُ عَلَى الْأَضْوَاءِ
أَصْلُهَا مِنْ حَقِيقَةِ الْأَسْمَاءِ
مُنْتَهَى سِرِّهَا مِنَ الْإِبْتِدَاءِ
مَظْهَرُ الْحَقِّ فِي سُلُوكِ الْفَنَاءِ
يَجْلِي الْمَعْنَى وَبِالْإِخْفَاءِ
سَلَّمَ الذَّاهِبِينَ لِلْإِهْتِدَاءِ
خَلَقَ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ طِينٍ وَمَاءِ
نُورَ عَيْنِ الْكَمَالِ فِي كُلِّ رَأْيٍ
شَأْنُهُ فَأَنْجَلَى بِسِرِّ عِلَآئِي
حِكْمَةُ الْأَمْرِ سَيِّدُ الْأَصْفِيَاءِ
ضَمَّ كَمَا دَارَ ذِكْرُهُ فِي السَّمَاءِ
طَابَ ذَاتًا وَطَابَ فِيهِ ثَنَائِي
كُلِّ خَلْقًا وَخَيْرُهُمْ لِإِقْدَاءِ
رِوَاكُنْزِ النُّوَالِ لِلْفُقَرَاءِ
كَمْبَةُ الْإِعْصَامِ لِلْفُرَبَاءِ

سَيْفٌ قُدُسٌ سَطَا بِكُلِّ عَدُوٍّ
بَابُ لُطْفٍ لِكُلِّ مَنْ قَرَعَ أَلْبَا
تَرْجُمَانُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ شَأْنٍ
كَأَفْ كُنْ قَبْلَ كَوْنِ كُلِّ مَكِينٍ
صَادُ صُبْعِ الْقَبُولِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ
يَا إِمَامَ الْهُدَى وَيَا خَيْرَ هَادٍ
يَا حَبِيبَ الدِّيَانِ يَا نُورَ عَرْشِ اللَّهِ
يَا مَلَاذَ الْأَلَجِينَ يَا مُلْجَأَ الرَّا
كُنْ نَصِيرِي وَكَافِلِي وَمُعِينِي
وَأَكْفِينِي مَا أَرَاهُ مِنْ هَمٍّ دَهْرِي
وَأَثْبِنِي إِخْلَاصَ قَلْبٍ وَصَدَقٍ
وَأَعِنِّي عَلَى زَمَانِي فَإِنِّي
وَأَكْشِفُ الْكَرْبَ وَالْهَمَّةَ وَأَقْبِلْ
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ فِي كُلِّ آنٍ
وَعَلَى السَّادَةِ الصَّحَابَةِ طَرًّا
وَعَلَى التَّابِعِينَ فِي كُلِّ وَفْتٍ
مَا أَنَاكَ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ يُنَادِي

وَوَلِيٌّ يَنْعِي مِنْ الْأَعْدَاءِ
بَ يَذَلُّ يَجُودُ بِالْإِعْطَاءِ
وَتَجَلَّى قَبُولُهُ لِلدُّعَاءِ
نُونٌ كَانَ الْأَمَانُ لِلشُّفْعَاءِ
مِيمٌ مَعْنَى الْوُجُودِ لِلْأَشْيَاءِ
وَعِمَادِي يَوْمَ الْقَلَا وَحِمَائِي
هَ حَقًّا يَا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ
جِينَ جَهْرًا يَا مَوْتِلَ الضُّعْفَاءِ
وَعِيَاذِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي
وَأَحْمِي الْعُمَرَ مِنْ خِنِي الْقَضَاءِ
وَأَشْفِ يَا عُمْدَتِي بِفَضْلِكَ دَائِي
لَكَ دُونَ الْوُجُودِ صَحَّ الْفُجَائِي
يَا سِرَاجَ الْوَرَى بِعُطْفِ رَجَائِي
وَزَمَانَ تَجْرِي بِغَيْرِ انْقِضَاءِ
وَعَلَى الْأَلِّ بَعْدَ أَهْلِ الْعَبَاءِ
وَعَلَى الصَّالِحِينَ وَالْأَوْلِيَاءِ
يَا نَبِيًّا عَلَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ

وقلت شاكياً وكرم الجنب الحمدي راجياً

أَوَاهُ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ لِأَنَّهُ
 لَمْ يَشْفِهِ إِلَّا اللَّقَاءُ وَلَمْ يَزَلْ
 لِلْعَارِفِينَ إِذَا تَعَاظَمَ كَرِيمُهُ
 سِرُّ الْوُجُودِ إِمَامُ أَهْلِ الْجُودِ عَنْهُ
 عَيْنُ الْعِيُونِ الْجَوْهَرُ الْمَكْنُونُ كَ
 بَابِ الْهُدَى وَالْخَيْرِ وَالْأَفْرَاحِ دَا
 أَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ الْقَرِيبَ لِأَنِّي
 هُوَ سَلَّمَ الْمَدَدَ الْخَفِيَّ وَصَاحِبُ الْإِ
 ظَنِّي بِهِ الظَّنُّ الْجَمِيلُ وَلَنْ أَرَى
 وَبِهِ لِحَاتُ بَذَلِّي وَبِرَّتِّي
 وَبِهِمْ عَصْرُ آهٍ مِنْ أَوْقَاتِهِ
 حَاشَاهُ أَنْ يَرْضَى بِرَدِّي إِنَّهُ
 وَبِهِ يَلُودُ الْمُرْسَلُونَ وَظَلُّهُ أَا
 صَلَّيْ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا نُشِرَ الدُّجَى
 دَا لَمْ جَسِيمُ يَا لَهُ مِنْ دَا
 يُخْفِيهِ خَوْفُ شِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ
 هَرَعُ لِسَاحَةِ كَوْكَبِ الْبَطْنَاءِ
 وَأَنْ الشُّوْدِ وَسَيِّدُ الشُّفْعَاءِ
 شَافُ الْمُهْمَةِ مُلْجَأُ الضُّعْفَاءِ
 فَعُ كُلِّ خَوْفٍ مُزْعِجُ وَقَضَاءِ
 عَظُمْتَ عَلَيَّ بَلِيَّتِي وَعَنَائِي
 مَقْدَرِ الْعَلِيِّ وَمَأْمَلُ الْفُقَرَاءِ
 إِلَهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ حِمَائِي
 وَيَحْمِلُ وَزَرَ كَالْجِبَالِ وَرَائِي
 وَبِهِمْ أَعْدَاءُ وَفَقْدُ إِخَاءِ
 بَحْرُ الرَّجَاءِ وَمُسْتَبْعُ النِّعْمَاءِ
 ظَلُّ الظِّلِّ الْوَارِفُ إِلَّا لَاءِ
 وَأَتَى الصَّبَاحُ بِطَلْعَةِ غُرَاءِ

وَعَلَىٰ بَنِيهِ الطَّيِّبِينَ وَصَحْبِهِ وَعَلَىٰ الْخُصُوصِ الْبِضْعَةِ الزَّهْرَاءِ
وَعَلَىٰ جَمِيعِ التَّابِعِينَ وَآلِهِمْ وَالْأَوْلِيَاءِ الْخُلَصِّ النُّجَبَاءِ
وَالْقَائِمِينَ بِحِفْظِ عَهْدِ طَرِيقِهِمْ وَبَيْنِهِمُ الْأَنْجَابِ وَالْخُلَفَاءِ
يَرْجُو بِهِمْ كَشْفَ الْكُرُوبِ (أَبُو الْهَدْيِ) وَنَجَاحَ مَا يَنْغِي بِكُلِّ رِضَاءِ

وقلت مفتخراً بالسيد الاعظم صلى الله عليه وسلم

كَيْفَ لَا تَرْدِيهِ بَنَاءُ الْعَلِيَاءِ وَلَنَا الْأَنْجَدُ طِينَةٌ وَرِدَاءُ
أُمَّةٍ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَالنَّاسُ بَعْدَهَا أَكْفَاءُ
قَامَ مِنْهَا فِي الْأَعْصَرِ السُّودِ اقْمَأَمَ رُجَالٌ لَهَا الشُّمُوسُ حِذَاءُ
كَالسُّودِ الشَّرَى كُنُوزُ عَقُولِ طُوبَىٰ فِي مَنْشُورِهَا إِلَّا لَأَ
خُلَصٍّ مِنْ جَمَاجِمِ الشُّوسِ غُرٌّ عُلَمَاءُ أُمَّةٍ حُكَمَاءُ
كَمْ تَرَدُّوا مِنْ الْأَنْجَاجِ ثِيَابًا أَبْطَنَتْهَا دِيْبَاجَةٌ حَمْرَاءُ
وَتَغَشَّوْا بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ فِي سَاءِ حَةِ تَقَعٍ غَثَاؤُهَا الْأَمْعَاءُ
أَزْهَبُوا الْأَرْضَ حِينَ صَالُوا وَظَلَّتْ تَشْكُرُ الْأَرْضُ فَعِلَهُمْ وَالسَّمَاءُ
وَلَكُمْ حِينَ مَارَحَى الْحَرْبِ دَارَتْ سَجَدَتْ حَالَ أَرْعَدُوا أَلْهِيْمَاءُ
وَتَسَاوَى بِطَاعَةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ فِي الْوَرَى الْأَقْرِبَاءُ وَالْبُعْدَاءُ

وَإِذَا هَدَدُوا فَحْشِيَةً مِّنْ فِي
فَقَحُّوا مُغْلَقَ النَّوَاجِي وَصَانُوا
وَقَضَوْا فِي الْأَنَامِ عَدْلًا فَنِعِمَّ أَأ
وَحَوَّا سُنَّةَ الْجَهَالَةِ بِالْعِلْمِ
قَوْمُوا بِالسُّيُوفِ عُوجَ قُلُوبِ
وَبَعْدَلٍ كَالشَّمْسِ شَقُوعًا رَدَاءُ
كَلَمُهُمْ فِي الْحُرُوبِ لِلَّهِ وَالنَّحْوِ
قَلْبُوا عَيْنَ عَصَبَةِ الْجُحْدِ إِيْمَا
نَصَرُوا شِرْعَةَ الْإِلَهِ وَنَابُوا
الْحَبِيبُ الَّذِي تَأَلَّقَ بَذْرًا
وَالَّذِي عَزَّ بِالنُّبُوَّةِ إِذَا
شَرَفَ الْمُرْسَلِينَ مَعْنَى نُصُوصِ
بِاسْمِ الثَّغْرِ حِينَ تُبْكِي الْكُمَاةُ أَأ
نُسْخَةُ الْحَقِّ مَتْنِي وَسَطِ النُّجَى
نُكْتَةُ الْأَصْلِ رُوحُ جِسْمِ فُرُوعِ أَأ
طَلَسَ الْعِلْمُ فِي ضَمِيرِ جَنَابِ
كَانَ كُلُّ الْأَنَامِ بِالْجَهْلِ أُمُومًا

دَارِهِمْ وَالْبِلَادِ طُرًا سَوَاءُ
أَهْلَهَا أَنَّ تَسْمَهُمْ بِأَسَاءِ
قَوْمُ أَهْلِ الْقَضَا وَنِعَمَ الْقَضَاءُ
مِ وَخَلَّتْ سَفْسَافُهَا السُّفَهَاءُ
وَبِهَذَا تَقَوْمُ الْعُوجَاءُ
ظَلَمَ وَالظُّلْمُ ظِلْمَةٌ سَوْدَاءُ
رَابِ نَارٍ وَرَوْضَةٌ غَنَاءُ
نَا مَتِينًا وَهَكَذَا الْكِيمِيَاءُ
عَنْ نَبِيِّ عَزَّتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ
فِي سَمَاءِ الْغَيْبِ وَالْوُجُودِ هَبَاءُ
دَمٌ قَبْلَ الْبُرُوزِ طِينٌ وَمَاءُ
لَا حَ مِنْهَا الْعَجَجَةُ الْيَبْيَاضُ
يُصْرُ الْمُدْلَهَمَةُ الدَّهْمَاءُ
دِ الَّذِي فِيهِ أَبْدَعَ الْإِبْدَاءُ
كَوْنِ نُورٍ بِهَيْدِهِ يُسْتَضَاءُ
أَحْرَزَتْ عِلْمَهَا بِهِ الْعُلَمَاءُ
تَا فَوَافِي وَهَاهُمْ أَحْيَاءُ

فَبَاخِذِ الْعُلُومَ عَنْهُ عَلَيْهِ اللَّهُ
أَذْعَنَ الْعَالَمُونَ طَرًّا فَمَا ذُ
هُوَ سَيْفٌ لِلْحَقِّ أَصْلَتُهُ اللَّهُ
هُوَ حِصْنٌ قِوَامُهُ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ
هُوَ لِلْإِغْصَامِ حَبْلٌ وَلِلْأَلَا
فِي مَقَامِ الْإِحْسَانِ نَالٌ مَقَامًا
نُفْمٌ لَمَّا دَنَى بِهِ فَتَدَلَّى
وَلَهُ انْحَطَّ كُلُّ رُكْنٍ عَظِيمٍ
مَائِلٌ الْإِنْبِيَاءِ مِنْ تَابِعِيهِ أَوْ
مَظْهَرٌ بَاهِرٌ دَرْتُهُ صُنُوفُ أَوْ
وَأَيْنُ الْجِدْعِ الَّذِي حِينَمَا أَوْ
وَبِكْفِيهِ هَلَّلَ الْمَاءُ لَمَّا
وَقَدْ انْشَقَّ فِي الْعَلَا الْقَمَرُ الطَّاءُ
وَتَجَلَّتْ مِنْ نُطْقِهِ كَلِمَاتُ
هِيَ آيَاتُ حِكْمَةٍ يَبِينَاتُ
أَتَرَى أَنْ يَكُونَ مِثْلُ نَزِيحِ أَوْ
كَمْ تَلَاهَا نَالٍ فَأَزْعَجَتِ الْخُ

هُ صَلَّى كُلُّ الْوَرَى شُرَكَاءُ
مَرَّ الْجَهْلُ لَوْ كَابَرَ الْأَغْيَاءُ
هُ بِهِ صِينَ أَنْفُسُ وَدِمَاءُ
لُ رَصِينٌ لَأَذَتْ بِهِ الضُّعْفَاءُ
جِيءَ ذُخْرُهُ وَلِلْقُلُوبِ شِفَاءُ
طَالَ مَا لَابِتْدَا سَنَاهُ انْتِهَاءُ
وَنَدَلَتْ عَنْ شَأْنِهِ النُّظْرَاءُ
مِنْ عِلَالِهِمْ وَكُلُّهُمْ عُظْمَاءُ
عُلَمَاءُ الْأَفَاضِلِ الصُّلَحَاءُ
نَاسِ بَلِّ وَالْحِجَارَةِ الصَّمَاءُ
نَّ بَكَى الْقَوْمُ آيَةً زَهْرَاءُ
هَلَّ مِنْهَا وَسَبَّحَ الْحَصْبَاءُ
لَعُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ شُهَدَاءُ
خَرَسَتْ عَنْ تَنْظِيرِهَا الْبُلَغَاءُ
سَهْمُ مَنْ رَامَ نَدَاهَا الْإِعْيَاءُ
جُبَّ زَخَّارُ سِيلِهَا الدُّمَاءُ
سَادَ هَذَا لِطَوْلِهَا الرُّحَصَاءُ

يَا لَهُ سَيِّدٍ لَدَيْ قَابِ قَوْسِيَةٍ
 دِينُهُ رَحْمَةٌ وَفَقَهُ وَصِدْقُ
 وَجَلَالُ وَسِيرَةُ كُلُّهَا عَذْ
 تَرْتَعُ الشَّاةُ لَمْ تَخَفْ لِاسْمِهِ الذِّئْبُ
 لَا نَبَالِي تَغْيِرُ الذَّهْرَ إِنَّا
 قَادَةُ النَّاسِ كُلِّهَا الرَّاشِدُونَ أَوْ
 شَيْخُ كِبَارِهِمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّ
 عْلَمُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ وَافَقَ الْآفَ
 وَالَّذِي أَجَّجَ الْفَضْلَ لِدَوِي الرِّ
 وَحَى بَيْضَةَ الْخَنَيفَةِ السُّمَّ
 خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَانَ أَمِيرًا
 قَادَ لِلدِّينِ مُرْغَمًا كُلَّ صَعْبٍ
 وَبَصِيقُ الصِّدِّيقِ آيَدُهُ اللَّهُ
 إِنَّ هَذَا الْعَتِيقُ لَا زَالَ مَرْضِيًّا
 نَابٍ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو حَفْصٍ الْفَا
 أَحْكَمُ الْحُكْمِ وَالشَّرِيعَةِ وَالْعَدْ
 مَهْدُ الْمَلِكِ وَالْيَلَادَ وَزَالَتْ
 نِ لَأَنْعَالِهِ الْبَسَاطُ وَطَاءُ
 وَكَمَالُ وَحِشْمَةُ وَحَيَاءُ
 لُ وَعَقْلُ وَعِزَّةُ وَوَفَاءُ
 بَ وَضَمَّتْ كُلِيهِمَا صَحْرَاءُ
 قَامَ فِينَا بِأَمْرِهِ الْخُلَفَاءُ
 حُكَمَاءُ الْأَعَاظِمُ الْأَنْفِيَاءُ
 مَدِيقُ مَنْ طَابَ مَدْحُهُ وَالْتِنَاءُ
 مَدَارٍ فِي رَفْعِ قَدْرِهِ الْآرَاءُ
 دَّةٌ حَرْبًا وَهَابُهُ الْأَعْدَاءُ
 حَاءُ فَأَعْتَزَّ بِاسْمِهِ السَّمْعَاءُ
 حَرْبٍ عَنْهُ وَهَكَذَا الْأُمَرَاءُ
 قَامَ فِي نَفْسِهِ الْجَفَاءُ وَالْإِبَاءُ
 فَكَانَتْ طَوْعًا لَهُ الْأَشْيَاءُ
 إِمَامُ أَطْفَالِهِ الْكِبَرَاءُ
 رُوقُ فَالِدَيْنِ زَانَهُ إِعْلَاءُ
 لَ وَعَاشَتْ بِرِفْدِهِ الْأَنْحَاءُ
 بِعَالِي أَحْكَامِهِ الْخَوْبَاءُ

هُوَ صَمْعَامُ دَوْلَةُ شَيْدِ الدِّينِ
أَيُّ قُطْرٍ مَا فِيهِ غَرْبًا وَشَرْقًا
وَالْإِمَامُ الْجَلِيلُ عُثْمَانُ ذُو النُّو
صِهِرُ خَيْرِ الْوَرَى وَلَا يَدْعُ أَصَهَا
صَاحِبُ الْفَضْلِ وَالْحَيَاوِ الْمَعَالِي
صَابِرُ الْقَوْمِ رَاضِيًا قَدَّرَ اللَّهُ
يَا لَطُودَ مِنَ التُّحَى زَيْنَتُهُ
وَعَلَى الْكَرَادِ مَنْ بِأَسْمِهِ السَّرُّ
هُوَ زَوْجُ الزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ وَلَا شَكَّ م
عَرَسُهُ فَاطِمَةُ وَأَبْنَاؤُهُ الزُّهْرُ
كَمْ بِحَطَمِ الصَّفُوفِ فِي يَوْمِ صِفِّينَ
وَلَدَى النَّهْرِ وَأَنْتَ عَلَى صَنْ
وَيَوْمَ الْقَدِيرِ أَتْنِي عَلَيْهِ أَا
هُوَ فِي شَأْنِهِ لَهُ مَكْرُمَاتُ
أَيُّ فَضْلٍ يُحْكِي لَعْمُكَ عَنْهُ
سَهْمُ فَتْكِ أَبُو الْحُسَيْنِ وَكَمْ ضَا
أَسَدُ اللَّهِ صَاحِبُ الْفَتْحِ وَالرَّزَا

بِمَاضِيهِ وَأَسْتَقَامِ الْبِنَاءِ
مِنْ قُتُوحَاتِهِ يَدُّ يَضَاءِ
رَبِّ رُبِّ الْمَكَارِمِ الْمَعْطَاءِ
رُبِّي الْهَدَى هُمُ الْفَضْلَاءِ
وَالَّذِي خَفَهُ السَّنَى وَالسَّنَاءِ
لِيُعْطَى مَا أُعْطِيَ الشُّهَدَاءِ
شَيْمٌ مَا لَعِدَهَا أَسْتَفْصَاءِ
وَفِي الْغَيْبِ تُذَكِّرُ الْأَسْمَاءِ
عَلِيٌّ مِنْ زَوْجِهِ الزَّهْرَاءِ
الْفُحُولُ الْأَلَمَةُ الْأَوْصِيَاءِ
اسْتَغَاثَ مِنْ ضَرْبِهِ الرُّقْبَاءِ
صَامِهِ مِنْ طُبُورِهَا الْخَمَصَاءِ
مُصْطَفَى وَأَلَسْنَا هُنَاكَ دُعَاءِ
ذَكَرَتْهَا الْآيَاتُ وَالْأَنْبَاءِ
وَهُوَ لِلْفَضْلِ مَرْجِعٌ وَوَقَاءِ
قَ بَاعْدَائِهِ الْمَدَى وَالْفَضَاءِ
قِي وَمَنْ خُرْسُ بَابِهِ الْفُصْحَاءِ

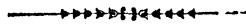
وَالَّذِي تَهْتُ اتَّقُولُ إِذَا مَا
وَبَنُوهُ الْأَيْمَةُ السَّادَةُ الْأَاءُ
أَخَذُوا مَشْرَبَ الْحَقِيقَةِ عَنْهُ
هُمْ إِلَى الْحَقِّ سَلَّمَ الْخَلْقَ لِلْقُرْ
كَلَّمَهُمْ مُرْشِدٌ جَلِيلٌ وَشَيْخٌ
مَا أَنْطَوَى عَارِفٌ لِعَمْرِكَ إِلَّا
عُصْبَةٌ بَعْضُهَا كِبَعُضٌ إِذِ الْآ
هَذِهِ سِيرَةُ الْأِيْمَامِ الرَّفَاعِي
نَابَ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ وَعَنْ خِي
كَمْ لَهُ مِنْ كَلَامِهِ خَارِقَاتُ
وَالنَّبِيُّ الْكَرِيمُ أَكْرَمَ مَثْوَى
غَيْطَنَهُ الْأَمْلَاكُ فِي الْمَلَا الْأَاءُ
فَأَمْتَطَى تَابِعُوهُ ذُرْوَةَ عِرْفَاءِ
وَتَلَقَّى عَنْهُ الْمَعَالِي رِجَالُ
خَدَمُوا مِنْهَجَ النَّبِيِّ فَسَادُوا
رَبِّ إِنِّي بِاسْمِ الرَّسُولِ أَنَا جِي
وَبِأَصْحَابِهِ وَآلٍ وَأَتْبَا

فَامَ يَحْكِي وَتَذْهَلُ الْخُطْبَاءُ
يَانْ أَقْمَارُ دِينِنَا الْأَصْفِيَاءُ
فَهُمُ الْعَارِفُونَ وَالنَّجَبَاءُ
بِ وَهُمْ عِنْدَ رَبِّنَا شُفَعَاءُ
مُوصِلٌ مَا أَصَابَهُ شُغَاءُ
مِنْهُمْ جَاءَ بَعْدَهُ عُرْفَاءُ
بَاءُ تَأْتِي كَحَالِهَا الْأَبْنَاءُ
سَنَةً لَوْ دَرَيْتَهَا غُرَاءُ
رِ الْبَرَايَا وَطَبَعُهُ الْأَقْفَاءُ
حَارَ فِي نَسَجِ سَبْكِهَا الْعُقْلَاءُ
هُ وَمَدَّتْ لَهُ الْيَدُ السَّحَاءُ
لَى وَأَهْلُ الْمَعَارِجِ الْأَوَّلِيَاءُ
ن وَبَاهَتْ بِمَجْدِهِ الشُّرْفَاءُ
فُقَرَاءُ لِرَبِّهِمْ أَغْنِيَاءُ
فِي الْبَرَايَا فَكَلَّمَهُمْ أُمَرَاءُ
كَ وَمَا خَابَ بِالرَّسُولِ الرَّجَاءُ
عَ بِهِمْ طَاوُلُ السَّمَاءِ الْغَبْرَاءُ

لَا تَدْعُنِي أَسِيرَ ذَنْبِي وَهَلْ لِي
 وَتَذَارِكِ بِاللُّطْفِ يَا مَنْ يَطْرِفُ أَا
 وَأَغْنِي بِنَفْحَةٍ تُصْلِحُ الشَّأْ
 أَنْتَ بِالْفَضْلِ تَجِيرُ الْكُسْرَ وَالْذَّاءَ
 يَا إِلَهِي إِنِّي ضَعِيفٌ وَمَا ذَلَّ
 حَيَّنِي بِالْقَبُولِ فَضْلًا وَإِلَّا
 يَا نَصِيرَ الْأَلَاجِينِ يَا عُمْدَةَ الرَّا
 يَا حَكِيمًا بِأَمْرِهِ لَتَدَلَّ
 صَفَّ سِرِّي بِنَظَرَةٍ أُلْفَعِ إِنِّي
 وَأَكْفِي وَصَمَّةَ الذُّنُوبِ فَمِنْهَا
 أَنْتَ نِعَمَ الْكَرِيمِ حَاشَاكَ يَغْزَى
 قَدْ دَعَوْنَاكَ يَا غَنِيَّ وَإِنَّا
 نَفْسِ الْكَرْبِ يَسِّرِ الْأَمْرَ يَا مَنْ
 وَعَلَى الْهَاشِمِيِّ صَلِّ وَسَلِّمْ
 وَعَلَى آلِهِ وَاتَّصَحَّاهُ مَا هُ
 وَأَنْطَوَى بَارِزٌ وَقَامَ كَمِينٌ
 مَبْدِ عَزْمٍ إِذَا ثَنَاهُ الْقَضَاءُ
 مَعْنٍ إِنْ شَاءَ تُكْشِفُ الْجَلَاءُ
 نَ فَقَدْ بَرَّحَتْ بِي الْأَذْوَاءُ
 لَهُ مِنْ نَدَى رِضَاكَ ذَوَاءُ
 بِنَادِي إِحْسَانِكَ الضُّعْفَاءُ
 طَحَنَتْنِي مِنَ الْبَلَاءِ الْأَزْحَاءُ
 جِينِ يَا مَنْ يُمِضِي كَمَا قَدْ يَشَاءُ
 لِلْبَرَايَا الضَّرَّاءِ وَالسَّرَّاءِ
 نَارَعَتْنِي بِجَيْشِهَا الْأَهْوَاءُ
 عَيْنُ قَلْبِي مَطْمُوسَةٌ عَمِيَاءُ
 مَنْ لَهُ مِنْ نَوَالِكَ اسْتَعْدَاءُ
 لَكَ يَا مُنْتَهَى الرَّجَا فَقَرَاءُ
 هُوَ بَاقٍ وَالْحَادِثَاتُ فَنَاءُ
 مَا أَذْلَهُمُ الدُّجَا وَلَا حِ الضِّيَاءُ
 بَتَّ عَلَى الْكُؤُنِ لَسَمَةُ خَضْرَاءُ
 وَتَوَارَى مِنَ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ

وقلت لاجئاً لاعتاب ملجأ الانام عليه الصلاة والسلام

وَصَاقَ الْأَمْرُ وَأَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ	حِجَابُ الْخُطْبِ إِنْ شَدَّتْ عُرَاهُ
إِذَا مَا الْوِدُّ زُحْزِحَ وَالْإِخَاءُ	فَبَابُ مُحَمَّدٍ بَابُ الْأَمَانِي
يَدُولُهُ تَلَوُّ الْأَنْبِيَاءِ	لَهُ الْجَاهُ الْغَرِيضُ وَكُلَّ أَنْ
وَيُدْفَعُ فِي وَسِيلَتِهِ الْقَضَاءُ	حَيْبٌ لَا يَرُدُّ لَهُ مُرَادٌ
وَأَدَمُ فِي الْخَفَاءِ طِينٌ وَمَاءُ	لَهُ ثَوْبُ النُّبُوَّةِ قَدْ تَدَلَّى



وقلت متوسلاً وعلى الباب الحمدي متمللاً

وَأَعْظَمُ مِنْهُ ظَنِّي وَالرَّجَاءُ	إِلَهِ مَسْنِي كَرْبٍ عَظِيمٍ
وَفَرَّجَ مَا بِهِ دَهَمَ الْقَضَاءُ	فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَأَنْتَ رَبِّي
وَكَنْ عَوْنِي فَقَدْ عَظُمَ الْبَلَاءُ	وَأَيِّدْنِي بِلُطْفِكَ وَأَعْفُ عَنِّي
أَخُو ضَعْفٍ بِهِ ضَاقَ الْقَضَاءُ	وَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءُ إِنِّي
وَمَنْ لِرُقِيهِ شَقَّ السَّمَاءُ	بِجُرْمَةِ عَبْدِكَ أَلْتَحْتَارَ طَه
يَدُولُهُ تَلَوُّ الْأَنْبِيَاءِ	وَأَعْظَمُ مَنْ غَدَا وَالنَّاسُ سُكْرَى

وَبِالْأَنْبَاءِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ هُمْ
بِأَهْلِ اللَّهِ مَنْ هُمْ فِي الْبَرَايَا
إِلَهِي لَيْلُ كَرْبِي طَالَ فَأَصْرِفْ
وَنَوِّزْنِي بِنُورِ الْبَشْرِ وَالْطُّفْ
سَأَلْتُكَ لَا تُخَيِّبْ لِي رَجَائِي
وَلَا تُزَجِّعْ دُعَائِي بِلَا قَبُولٍ
أَتَمُّنَا الصُّدُورُ الْإِتْقِيَاءُ
شُيُوخُ الْمُسْلِمِينَ الْأَوْفِيَاءُ
دَوَاعِيهِ وَقُلْ لَمَعَ الضِّيَاءُ
بَعْدَ لِلذُّنُوبِ هُوَ الْوِعَاءُ
فَحَاشَا أَنْ يَخَيِّبَ بِكَ الرَّجَاءُ
وَقُلْ بُشْرَاكَ قَدْ قُبِلَ الدُّعَاءُ

(حرف الباء)

وقلت وفيض المدد المحمدي سألت

قَلْبِي عَلَى جَمْرِ الْغَضَا تَقَلَّبَا
مَا شِئْتُ وَجْهًا مِنْ زَمَانِي رَائِقَا
كَأَنَّهُ عَلَى الْكَرَامِ حَقِيقُ
يَسْلُوكُ بِالْقَوْمِ الطُّغَامِ مَشْعَبَا
وَبَرَقَ وَعْدِ الدَّهْرِ صَارَ خُلْبَا
وَقُلْتُ لَذَّ الْوَقْتُ إِلَّا قَطْبَا
يَرْصُدُ لِلْجُورِ عَلَيْهِمْ سَبَابَا
وَالْأَنْجُونَ يَسْلُكُونَ مَشْعَبَا
وَلَمْ تَقُلْ يَعْذُبُ إِلَّا عَذَابَا
فَلَمْ تَقُلْ يَصْلُحُ إِلَّا وَغَوَا

فَالْحُطْبَاءُ الْأَلْكُنُونَ دَهْشَةً
 يَقْلِبُ أَعْيَانُ الشُّونِ جَاعِلًا
 كَمْ حَسْرَةٍ أَوْدَعَ قَلْبَ جَهْدٍ
 فَالْحُبْلُ كَالْبُخِّي صَارَ عَارِفًا
 مَا رَتَعَ الرِّيمُ بِهِ فِي رَوْضَةٍ
 وَلَا مَشَى الْهَزْبُ فِيهِ رَيْضًا
 عَنْ غَلَطٍ يُؤَلِي كَرِيمًا رَاحَةً
 تَبًّا لِرَأْيِهِ فَإِنَّ رَأْيَهُ
 وَكَمْ غَدَا مُرْسًا مِنْ ذَنْبٍ
 قَدْ قَلَبَ الْمَوْضُوعَ عَكْسًا مِثْلَ مَنْ
 مَرَّ عَلَى الظُّبِّي الْأَنْبَقِ مُعْرِضًا
 وَقَالَ لِلْحَذَلِ الْغَلَاظِ مَرَقُوا
 طَعَى بَغَى تَعْنَدًا بِحَقْدِهِ
 بِصِيرُ عَيْنٍ إِنْ تَرَاى وَقِحُ
 لَقَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ آذَى طَائِشًا
 وَكَيْفَ قَالَ الْخُبُّ لِابْنِ دِينِهِ
 عَظَائِمُ لِلدَّهْرِ مِنْ وَعْثَائِهَا
 مِنْ بَغْيِهِ وَالْأَلْكُنُونَ الْحُطْبَاءُ
 رَغَمَ الْحَقَائِقِ الثَّرَابَ ذَهَابًا
 لِرَبِّهِ عَنْ الْوُجُودِ انْقِلَابًا
 بِهِ وَمَطْمُوسُ الْفُؤَادِ قُطْبًا
 إِلَّا لَوَى عَلَيْهِ كَلْبًا أَكْلَبًا
 إِلَّا وَقَدْ وَلَّى عَلَيْهِ الثَّلْبَا
 يَوْمًا فَيَحْشُوهَا بِعَمْدٍ تَعَبًا
 لِحَفْضِ أَرْبَابِ الْمَعَالِي ذَهَابًا
 وَجَاعِلًا رَأْسًا غَيُورًا ذَنْبًا
 صِيرَ بَرْقِعَ الْحَبِيبِ عَقْرَبًا
 وَزَانَ بِالْذُرِّ النَّقِيِّ الْأَجْرَبَا
 عَرِضَ الْكَرَامِ أَرْهَقُوهُمْ زَهَابًا
 وَاحْرَبَا مِنْ حَقْدِهِ وَاحْرَبَا
 لَهُ وَاعْمَى إِذْ يَرَى الْمُهْذَبَا
 يَوْمَ الْغَرِيِّ السَّيِّدِ الْحَجَّجَا
 أَوْقَرَ رُكَابِي فِضَّةً وَذَهَابًا
 يَكَادُ أَنْ يَقْضِيَ اللَّيْلُ عَجَبَا

يَا لَبْتَ شِعْرِي وَالزَّمَانُ غَفَوَهُ
دَعِ يَا فَوْادِي الْعَتَبَ فَالذَّهْرُ عَلَى
وَطِرٍ إِلَى اللَّهِ بِحَالٍ خَالِصٍ
حَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُصْطَفَى
ذُو الْمَدَدِ الْفَيَاضِ وَالْخَلْقِ الَّذِي
نُورُ الْحَقِيقَةِ الَّتِي بِشَمْسِهَا
نَاطِقَةُ الْفَرْقَانِ وَاللُّوحِ الَّذِي
دَرَسَ فِي جَامِعِ إِسْرَاءِ الدُّدُ
وَقَبْلَ خَلْقِ الْكَائِنَاتِ كُلِّهَا
هَامَ بِرَبِّهِ وَمَا رَامَ السَّوَى
وَقُلْتُ لَهُ الْجِبَالُ ذَهَبًا
عَلَّتْ بِهِ إِلَى الْخَلِيلِ نَسَبُهُ
أَجَلُ حَزْبِ الْمُرْسَلِينَ مَظْهَرًا
قَدْ سَلَسَلْتُهُ الطَّبِيبُونَ النُّجَبَا
أَتَى وَكَانَ الدِّينُ ذُلًّا صَامِتًا
عَمَّ فِجَاجُ الْكَائِنَاتِ عَطْرُهُ
بِالْمُعْجَزَاتِ جَاءَنَا مُؤَيَّدًا
أَسِيءُ جَنَائَةٍ جَنَاهَا النُّجَبَا
زَلَّاتِهِ قَبْلَكَ كَمْ مِنْ عَتَبَا
وَأَتَّخِذِ الْهَادِي الْكَرِيمَ سَبِيًّا
سَيِّدُ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ الْمُجْتَبَى
عَطَّرَ عَرْفُ نَشْرِهِ رِيحَ الصَّبَا
جَلَّتْ عَنِ السَّرِّ الْبَدِيعِ الْغَيْبَا
بِقَلْبِهِ اللَّهُ الْكِتَابَ كَتَبَا
وَعَلَى مِنْبَرِهِ قَدْ خَطَبَا
لَا لَآ فِي أَفْقِ الْغُيُوبِ كَوْكَبَا
وَعَايَرُهُ بِرِمْشَةٍ مَا طَلَبَا
فَكَفَّ عَنْهَا الطَّرْفُ زُهْدًا وَأَبَى
بِهِ عَلَتْ وَزَانَ مِنْهَا الْحَسَبَا
وَأَفْحَمُ الْكُلِّ هُدًى وَنَسَبَا
وَقَدْ زَكَّى أَصْلَاهُ أُمًّا وَأَبَا
فَعَزَّ بَعْدَ ذُلِّهِ وَأَعْرَبَا
لِلَّهِ مَا أَشْرَفُهُ وَأَطْيَبَا
مُعَلِّمًا حُكْمَ الْهُدَى مُؤَدِّبَا

وَحَصَّهُ اللَّهُ بِكُلِّ خَصْلَةٍ
طُوبَى بِهِ اللَّهُ الْعَالِي كُلِّهَا
فَهُمْ دَارَتْ بِهَا رَحَى الْوَرَى
وَمَنْظَرُ شَمْسِ الضُّحَى سَاجِدَةٌ
وَحِكْمُ أَوْرَدَهَا بِالْقَةِ
وَزُهُرُ أَحْكَامِ هِيَ الْعَذْلُ الَّذِي
مَدَّتْ بِسِرْدَابِ الْهَدَى أَحْكَامُهُ
أَحْيَى الْقُلُوبَ دِينُهُ بِحِكْمَةٍ
وَعَمَّ أَقْطَارَ الْوَرَى إِحْسَانُهُ
يُفْرِقُ رَاجِيَهُ بِأَصْنَافِ النَّدَى
قَامَ عَلَى عَرْشِ الْفَخَارِ مَرْسَلًا
وَأَوْضَعَ الْكُلَّ بِحَقِّ حُجَّةٍ
وَرَدَّ طَبَعَ الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِي
وَهَدَّبَ الْقَوْمَ فَعَزَّ شَأْنَهُمْ
أَيْنَ الْخَوَارِثُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ
مَنْ صَحْبُهُ كَالْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَتَى
مَضُوءًا إِلَى اللَّهِ بِعِزِّهِ مُطْلَعٌ
عَظِيمَةٌ بِالسَّعْيِ لَنْ تُكْتَسَبَا
وَهَزَهُ لِنَشْرِهِ فَأَتَتْ دِيَا
وَقَوْلُ فَصْلٍ دُونَهُ بِيضُ الظُّبَا
لِحُسْنِهِ إِذَا بَدَأَ مُنْقَبَا
مَأْلُوفَةٌ بِنَصِّهَا مَا أَغْرَبَا
مَنْ رَاحَ مَنْصُورًا بِهِ لَنْ يُغْلَبَا
طَرَّازُ أَمْنٍ لِلْأَنَامِ مَذْهَبَا
مَنْ فَاتَهَا وَعَرَّ الضَّلَالِ رَكْبَا
فَدُونَهُ الْبَحْرُ إِذَا مَا أَضْطَرَبَا
وَيُخْجَلُ الْغَيْثُ إِذَا مَا أُنْسَكَبَا
فَكَانَ أَعْلَى الْمُرْسَلِينَ رُبْنَا
وَمَنْهَجًا وَسِيرَةً وَمَذْهَبَا
جَفَاً وَسَاءَ حِكْمَةً وَأَدْبَا
وَعَقْدُوا بِالْثَّابِتَاتِ طَنَبَا
عَقْلًا وَعِزْمًا وَعِلًّا وَمِنْصَبَا
قَوْمٌ وَقَوْلُ الْحَقِّ لَنْ يَكْذَبَا
بِالْحَقِّ فِي سَمَكِ الْفَخَارِ شُهْبَا

وَآلَهُ الْغُرُّ الْمَيَامِينُ الْأَلَى
 أَمَانُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ خَطَرِ الْبَلَاءِ
 أَعَذِبُ آلَ الْمُرْسَلِينَ مِنْهُلًا
 نَنْظُرُ مِنْهُمْ كُلَّ أَنْ شِيمًا
 نَاهِيكَ مِنْهُمْ إِنْ ذَكَرْتَ مَغْفِرًا
 يَا رَبِّ إِنِّي رَبُّ وَزَرٍ مُذْنِبٌ
 وَلِي كُرُوبًا ثَقَلَتْ ظَهْرِي وَكَمْ
 سَلَّمْتُ أَمْرِي لَكَ يَا مَنْ بِالرِّضَا
 فَارْحَمَ صِرَاحِي سَيِّدِي وَلَوْ عَنِي
 وَخُذْ حَنَانًا يَا كَرِيمُ بِيَدِي
 أَحَاوِلِ الْخُسَيْنَ لَا مَفَارِقًا
 وَقَدْ جَعَلْتُ الْمُصْطَفَى وَسِيلَتِي
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلَّ طَرْفَةٍ
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ حُبُّهُمْ
 وَكُلِّ قُطْبٍ وَوَلِيِّ سِيمَا
 سَادَاتُ سَادَاتِ الْوُجُودِ الْحَبَابِ
 وَعَوْنُهُمْ إِذِ الزَّمَانُ صَعْبًا
 وَمَوْرِدًا وَمَصْدَرًا وَمَشْرَبًا
 أَعَارَتْ الْأُطْفَافَ لِأَزْهَارِ الرَّبِّي
 لِعُصْبَةٍ بِالزُّهْرِ أَصْحَابِ الْعَبَا
 وَأَنْتَ بِالْعَنُوفِ تُجِيرُ الْمُذْنِبَا
 بِرَمْشَةٍ فَرَجَتْ رَبِّي الْكُرْبَا
 تَخَوُّعِ الْقَلْبِ الْكَثِيبِ الثُّوبَا
 وَمُهْجَةٍ مِنِّي تَشْبُّ لَهَا
 فَالشَّيْبُ مِنِّي جَاءَ يَطْرُدُ الصَّبَا
 ذَنِّي وَلَا أَنْخُو التَّقَى لِأَصْحَابَا
 وَمَنْ بِهِ اسْتَجَارَ لَنْ يُخَيَّبَا
 وَلَعَنَةِ مَا الرِّيحُ هَزَّ الْقَضْبَا
 وَوُدُّهُمْ فَرَضُ عَلَيْنَا وَجَبَا
 شَيْخُ الْعَرِيجَا وَغَرِيبُ الْغُرْبَا

وقلت مستمداً فيض حضرة صاحب جبريل عليه
أفضل صلوات الخالق الجليل

وَهِيَ حَالِي وَضَعْتُ لِتَقْلٍ حُوبِي
وَمَالِي مُنْجِدٌ يَمْعِي حِمَائِي
وَقَدْ قُوبِلْتُ مِنْ قِبَلِ الْأَعَادِي
وَحُسَادِي رَمَوْنِي مَذَّعَالُوا
وَأَفْشُوا الْأَفْتِرَاءَ عَلَيَّ طِيْشًا
وَقَالُوا فِي مَا قَالُوا وَأَبْدُوا آ
فَلَمَّا ضَعْتُ دُرْعًا مِنْ هُمُومٍ
وَقُلْتُ لِنَفْسِي أَرْتَاحِي وَخَلِي
لَكَ اتَّصَعْتُ طَرِيقَ النُّجْحِ حَقًّا
نَعَمْ كُلُّ الْهُمُومِ الدُّهُمُ يُجَلِّي
إِمَامُ الرُّسُلِ سُلْطَانُ الْبَرَائِيَا
مَدَارُ حَقَائِقِ الْأَسْرَارِ مَعْنَى
مُفَسِّرُ حِكْمَةِ الْقُرْآنِ مَوْلَى

وَعَزَّ الصَّبْرُ مِنْ أَلَمِ الذُّنُوبِ
وَيُطْفِئُ لِي بُخْرَتَهُ الْهَيْبِي
وَأَهْلُ الْحَقِّدِ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ
عَلَيَّ لِقَصْدِ نَفْسٍ بِالْمَعِيبِ
وَنَالُونِي بِبَغْيِهِمُ الْغَرِيبِ
إِشَاعَةً لِلْبُعِيدِ وَالْقَرِيبِ
عَدْتُ رُوحِي نَفْسِي بِالنَّحِيبِ
عَنَاءَكَ وَأَرْكَبِي طَبْعًا وَطِيبِي
بِظِلِّ عِنَايَةِ الْهَادِي الْأَدِيبِ
مَتَى وَضَعْتَ بَأْعْتَابِ الْحَبِيبِ
مُعِيتُ الْعَلَمَتِي حِصْنُ الْغَرِيبِ
تَجَلَّى سِرِّ بَارِئِنَا الْعَجِيبِ
صُدُورِ الْأَنْبِيَاءِ حَيْى الْكَيْبِ

نَدَا الرَّحْمَتُ مِفْتَاحُ الْغُيُوبِ	مَحَلُّ عِنَايَةِ الرَّحْمَنِ مُجْرِي
حُسَيْنِ ابْنِ النَّجِيبِ أَبِي النَّجِيبِ	أَبُو الزَّهْرَاءِ نُورُ الْكَوْنِ جَدُّ أَلِ
وُجُودِ وَدَوْلَةِ الرَّبِّ الْقَرِيبِ	عَرِيضُ الْمَجَاهِدِ عَلَّةُ خَلْقِ كُلِّ أَلِ
وَلَيْسَ سِوَاهُ أَطْلُبُ مِنْ مُجِيبِ	أُنَادِيهِ وَأَخْجَلُ مِنْ ذُنُوبِي
وَهَلْ إِلَّاكَ يَا طَهَ طَبِيبِ	فَإِنَّ عِضَالَ دَائِي ضَرَّ جِسْمِي
يَا بَيْتَكَ لَذْتُ بِالْذَمِّ الصَّيْبِ	رَسُولَ اللَّهِ يَا غَوَاثَهُ يَا مَنْ
بِفَضْلِكَ وَأَكْفِنِي نَكَدَ الْخُطُوبِ	تَدَارَكْنِي وَلَا حِظَّ عَرَضَ حَالِي
حِمَايَ فَإِنِّي كَشَّافُ الْكُرُوبِ	وَعَامِلُنِي بِشَأْنِكَ وَأَحْمَدُ فَضْلًا
وَأَلْحَقْنِي بِمَوْكِكَ الْمُهَيْبِ	وَفِي الْآخِرَى تَدَارَكْنِي بِعَوْنِ
وَأَصْحَابِ ذَوِي شَرَفٍ حَسِيبِ	عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ كُلِّ آتِ
وَأَقْطَابِ مُحِبَّتِهِمْ نَصِيبِ	وَلِلَّالِ الْكَرَامِ ذَوِي الْعَالِي
وَعَزَّ الصَّبْرُ مِنْ أَلَمِ الذُّنُوبِ	بِهِمْ أَرْجُو الْعِنَايَةَ صِفْتُ صَدْرًا

وقلت متوسلا وبياب الله متذللا

وَرَبِّي الْمَغِيثُ بِدَفْعِ الْخُطُوبِ	غَرِيبٌ ضَعِيفٌ كَثِيرُ الذُّنُوبِ
سَرَارَةٍ مَعْنَى ضَمِيرِ الْغُيُوبِ	أُنَاجِيهِ أَذْعُوهُ بِالْمُصْطَفَى

بِضَعْتَهُ الطَّهْرَ زَوْجَ الرِّضَا وَالِ وَصَحْبٍ وَأَهْلِ الْقُلُوبِ
وَمَا لِي أَيْسُ سِوَى ذِلَّتِي وَكَسْرِي وَأَنِّي أَسِيرُ الْكُرُوبِ
وَوَطْنِي بِرَبِّي جَمِيلٌ وَكَمْ أَعَانَ بِنَصْرِي وَسَتَرَ الْعُيُوبِ
أَوْبٌ بِذَنْبِي إِلَى خَالِقِي وَعَنْ طَلَبِ الْغَيْرِ قَلْبًا أَتُوبِ

وقلت بلسان الدخالة واقفاً في أعتاب شمس الرسالة
صلى الله عليه وسلم

يَا مُصْطَفَى آمَلْنَا بِكَ فَاطُوا الْبَشَائِرِ فِي جَوَابِكَ
هَذِي عَرِيضَةٌ مُذْنِبٍ رَفَعَ الشُّؤْنَ إِلَى جَنَابِكَ
وَأَفَى إِلَيْكَ وَحْمَلُهُ قَدْ حَطَّهُ أَبَدًا بِبَابِكَ
فَأَغْثَ إِذَا يَا مُصْطَفَى عَبْدًا وَقِيْعًا فِي رَحَابِكَ
فَلَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يُفِي ضُ الْغَوْثَ حَيْثُ الْخَطْبُ حَابِكَ
لَمَّا أَرْتَقَيْتَ إِلَى الْعُلَى مَشَتْ الْمَلَائِكُ فِي رِكَابِكَ
صَلِّ سَيِّدِي حَبْلِي فَلَئِي حَبْلُ اعْتَصَامٍ بِإِنْسَابِكَ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ وَأَا آلِ الْأَوَّلَى وَعَلَى صَحَابِكَ
وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَمَ سَكَ بِالْثَّرِيعَةِ لِاقْتِرَابِكَ

مَا فَازَ ظَامٌ قَدْ دَعَاكَ بِكُلِّ بَرٍّ مِنْ سَمَائِكَ

وقلت مستمداً من مدد الحبيب العريض الجاه
عليه أشرف صلوات الله

مَا لِلْفَقِيرِ الَّذِي جَلَّتْ مَصَائِبُهُ	إِلَّا الرَّسُولُ الَّذِي عَمَّتْ مَوَاهِبُهُ
مُحَمَّدُ الْخَيْرِ تَاجِ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ	سَرَتْ إِلَى الْعَالَمِ الْأَعْلَى رَكَائِبُهُ
سِرُّ النُّبُوَّةِ مُصْبَاحُ الْمُرُوءَةِ	مَوْلَى الْكَوْنِ بَلْ مَعْدِنُ الْإِحْسَانِ وَاهِبُهُ
رُوحُ الْمَعَانِي طَرِيقُ الْوَصْلِ وَاسِطَةُ	أَمَالٍ كَنْزُ حَقِيرٍ مَلَّ صَاحِبُهُ
سَيْفُ الْتَضَارٍ إِذَا عَادَى الزَّمَانُ عَدَا	وَبَابُ عَزٍّ لِمَنْ ذَلَّتْ جَوَانِبُهُ
حِصْنٌ حَصِينٌ مَكِينٌ يُسْتَجَارُ بِهِ	إِذَا طَغَى الدَّهْرُ أَوْ جَارَتْ نَوَائِبُهُ
عَزِيٌّ بِهِ وَاتِّصَارِي دَائِمًا أَبَدًا	رَغْمَ الْعَدُوِّ الَّذِي سَاءَتْ مَذَاهِبُهُ
يَا حَبْدًا شَرَفٌ طُوِّقَتْ فِيهِ مِنْ	هَادِي الَّذِي لَمْ يَغِبْ وَاللَّهُ طَالِبُهُ
قُلْ لِلْعَدُوِّ كَسَاهُ اللَّهُ ثَوْبَ عَنَا	هُوَ نَ عَلَيْكَ فَعْبِدِي جَلَّ نَاصِبُهُ
لَنْ يَهْدِمَ الشَّرَفَ الْعَالِي قَصِيرُ يَدٍ	لَمْ تَقْطَعْ الشَّفَّةَ السُّفْلَى غَرَائِبُهُ
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ مُمْلَأُ الْجُيُوبِ بِأَوْ	زَارِي وَذَنِبِي عَظِيمٌ حَارَ كَاتِبُهُ
فَرَحْمَةُ اللَّهِ بِالْإِحْتِنَانِ حَاصِلَةٌ	وَسَيْبُ شَمْسِ الْهَدْيِ كَالْبَعْرِ سَاكِبُهُ

بِالْمُصْطَفَى تَدْهَشُ الرَّائِي عَجَابُهُ
 تَجْلُو حَنَادِسَ أَكْذَارِي كَوَاكِبُهُ
 لَيْلًا إِذَا مَا الدُّجَى قَامَتْ مَوَاكِبُهُ
 لَا بُدَّ أَنْ تَمَلَأَ الدُّنْيَا مَنَاقِبُهُ
 دَهْرًا وَلَا الضَّمِيمُ فِي أَنْ يَقَارِبُهُ
 لَا بُدَّ تَلَدُّغِ أَعْدَائِي عَقَارِبُهُ
 صَعَبُ عَلَى الْحَاسِدِ الْعَمَقُوتِ حَاجِبُهُ
 عِنْدِي لِكُلِّ مَلَمٍ إِذَا أَقَالَهُ
 وَلَا الْعَدُوَّ عَلَى ذِمِّي أُعَاتِبُهُ
 فِيهِ وَظَنِي أَنْ تُعْنَى مَصَابِيهُ
 صَدَقَ وَقَدْ أَمْطَرَتْ رُوحِي سَحَابِيهِ
 حَانِي فَدَهْرِي لَا تُخْشَى مَتَاعِيهِ
 وَإِنَّهُ قَطُّ مَا ذَلَّتْ حَبَابِيهِ
 إِنْ عُدَّ فِي الْحُشْرِ لِلزُّلْفَى أَقَارِبُهُ
 طَرِيقُ عَزٍّ غَدَتْ تَسْمُو مَرَاتِبُهُ
 عَنْ مَغْلَقِ اللَّيْلِ فِي صُبْحِ غِيَاهِيهِ
 وَابْنِ الرَّفَاعِي مَنْ مَا هَانَ نَادِيهِ

وَإِنْ رُبِّيتُ ضَعِيفَ الْعِزِّ لِي مَدَدُ
 وَلِي بِنَفْحَتِهِ الزُّهْرَاءُ نُورُ هُدَى
 وَلِي عَسَاكِرُ نَصْرِ مِنْ عِنَابَتِهِ
 وَلِي طَرَاذُ قَبُولٍ مِنْ مَكَارِمِهِ
 وَلِي كَرِيمٌ رَحَابٍ لَا يُذِلُّ بِهِ
 وَلِي بِشَوْكَتِهِ الْعُظْمَى سِهَامُ حِمَى
 وَلِي بِهِ صَوْلَةُ سُلْطَانٍ دَوَلِّيَا
 آمَنْتُ بِاللَّهِ وَالْمَوْلَى الرَّسُولَ كَفَى
 فَلَا الصَّدِيقُ عَلَى مَذْحِي أَطَالِيهِ
 وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنْ رَبِّي لَدَيَّ رِضَا
 وَقَدْ لَجَأْتُ بِذَبْلِ الْهَاشِمِيِّ عَلَى
 وَقَدْ رَكِبْتُ لَهُ عِزًّا مَطِيَّةً إِي
 وَفِي الْقِيَامَةِ مَحْفُوظُ الْجَنَابِ بِهِ
 وَلِي بِهِ حَبْلٌ وَصَلٍ جَاءَ عَنْ رَحِمِ
 وَصَدَّقَ حَيٍّ وَلَوْ ذِي ضَمْنٍ سَاحَتِهِ
 صَلَّى عَلَيْهِ آلُهُ الْعَرْشِ مَا كُشِفَتْ
 وَآلِهِ الْعَرْشِ وَالْأَصْحَابِ سَادَتِنَا

وَالْأَوْلِيَاءَ رِجَالِ اللَّهِ مَنْ خَلَفُوا خَيْرَ الْوُجُودِ فَمَنْ فِينَا عَصَائِبُهُ

وقلت منقطاً لاعتاب سيد الواصلين عليه أكل
صلوات رب العالمين

صَاقَتْ الْحِيلَةُ مِنِّي	وَشَوَتْ قَلْبِي الْمَصَائِبُ
وَعَدَوِي قَدْ تَجَارَى	وَرَمَانِي بِالْمَعَائِبُ
لَيْسَ لِلْقَلْبِ خَلَاصٌ	مِنْ مُلِمَاتِ الْمَتَاعِبُ
وَمِنَ الْإِكْذَارِ إِلَّا	بِالْتَّهَامِي ابْنِ غَالِبُ
فَهُوَ سَهْمُ اللَّهِ لِلْخَصِّ	وَسَهْمُ اللَّهِ صَائِبُ
وَهُوَ الْكَاشِفُ كَرْبِي	وَبِهِ أُعْطِيَ الْمَوَاهِبُ
وَلَهُ أَشْكُو وَحَاشَا	أَنْ يَكُونَ الظَّنُّ حَائِبُ
فَعَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ	مَا نَاجَاهُ طَالِبُ
أَوْ دَعَاهُ بِانْكَسَارِ	مُغْرَمٌ بِالْفَضْلِ رَاغِبُ
وَعَلَى الْآلِ وَصَحْبِ	وَمُحِبِّ وَالْأَقَارِبِ
مَنْ هُمْ حِزْبُ إِلَهِي	إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ غَالِبُ

وقلت لاجناً للجناب النبوي عليه اتم

صلوات القادر القوي

لَجَأْتُ بِيَابَ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ	الْجَلِيلِ الْغُبُورِ الرَّسُولِ الْحَبِيبِ
وَحَقَّقْتُ أَنِّي وَصَلْتُ الْمَرَامَ	بِنَصْرِ عَزِيزٍ وَقَفَّحٍ قَرِيبِ
نَعَمْ هُوَ رَاغِي زِمَامِ الْغَرِيبِ	وَسَلَّمَ وَصَلِ الْقَرِيبِ الْحَبِيبِ
وَكَاشِفِ كَرْبِ الضَّعِيفِ الذَّلِيلِ	وَنَاصِرِ جَاهِ الْحَسِيبِ النَّسِيبِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَأَزْكَى السَّلَامِ	مِنَ الْمُسْتَهَامِ الْحَقِيرِ الْكَئِيبِ



وقلت باسان الضراعة لاندأ بصاحب الشفاعة

صلى الله عليه وسلم

ذُنُوبِي أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَإِنِّي	أَفْرَطُ الْوِزْرِ أَصْتَنِي الْخُطُوبُ
وَمِنْ أَلَمِ الْخَطَايَا ضَاعَ فِكْرِي	وَشَمْسُ الْعُمْرِ حَاوَلَهَا الْغُرُوبُ
وَأَوْقَاتِي مُسْتَتَّةٌ وَصَبْرِي	وَهِيَ وَبَدَتْ مِنَ الْوِزْرِ الْعُيُوبُ

وَأَيَّامِي بَنُوْحَ أَلْهَمَّ تَمْضِي وَتَقَطَّعَ لَيْلَ مَدَّتِهَا الْكُرُوبُ
هَرَبْتُ لِأَبَابِ خَيْرِ الْخَلْقِ طَهْ بِأَبَابِ مُحَمَّدٍ تُعْنَى الذُّنُوبُ

وقلت والها بالحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم

عَطَّرَ السَّمْعَ بِأَمْتِدَاحِ الْحَبِيبِ وَأَخِي قَلْبِي بِذِكْرِهِ فَهُوَ طَبِيبِي
وَأَكْشَفَ السِّرَّ بِالْغَرَامِ الْعَجِيبِ وَإِذْنِ قُلْ وَلَا تَخَفْ مِنْ مُرِيدِ
يَا شِفَاءَ الْقُلُوبِ أَنْتَ طَبِيبِي

لَكَ يَا مُصْطَفَى الْمَقَامُ الْمُعَلَّى وَعَلَيْكَ الْبَارِي الْمُهَيَّمُ صَلَّيْ
وَاللِّقْيَاكَ بِالْجَمَالِ تَجَلَّى وَبَدَأَ السِّرُّ بِالْجَلَالِ الْمُهَيَّبِ
يَا شِفَاءَ الْقُلُوبِ أَنْتَ طَبِيبِي

لَكَ فِي دَوْلَةِ الْعِنَايَةِ أَرْقَى رُتْبَةً قَدْ عَلَتْ وَأَشْرَفُ مَرْقَى
وَلَكَ الْفَخْرُ تَمَّ خُلُقًا وَخَلَقًا وَلَكَ الْعِلْمُ مِنْ قَرِيبِ مُحِيبِ
يَا شِفَاءَ الْقُلُوبِ أَنْتَ طَبِيبِي

لَكَ ذِكْرٌ فِي مَجَالِسِ الْقُرْبِ يُعْكِي وَلِسَانٌ مِنَ أَلْسُنِ الْخَلْقِ أَرْكَى
أَنْتَ نِعَمَ أَرْكَى بَلِّ وَالْمَرْكَى وَالْمَلَأْدُ الْحَامِي لِظُهُورِ الْغَرِيبِ

يَا شِفَاءَ الْقُلُوبِ أَنْتَ طَيِّبِي

جِئْتُ أَشْكُو إِلَيْكَ جَوْرَ زَمَانِي فَرَمَانِي بِمَكْرِهِ قَدْ رَمَانِي

كُنْ غِيَاثِي وَمُلْجِي وَأَمَانِي وَعِيَاذِي وَكَافِي وَمُجِيبِي

يَا شِفَاءَ الْقُلُوبِ أَنْتَ طَيِّبِي

أَنَا فِي ظِلِّكَ الْكَرِيمِ مَقْرِي وَإِلَيْكَ أَسْتَنَادُ قَلْبِي وَسِرِّي

أَنْتَ حِصْنِي إِذَا أُقِيمَ لَضْرِي مِنْ عَدُوِّي شَأْنٌ عَلَى تَعْذِي

يَا شِفَاءَ الْقُلُوبِ أَنْتَ طَيِّبِي

رَاعَنِي الدَّهْرُ بِالْخُطُوبِ فَمَالِي غَيْرُ حُسْنِكَ يَا كَثِيرَ النُّوَالِ

فَاجْبِرِ الْكُفْرَ وَانْكَفِي شَرَّ حَالِي وَأَجْرَحِ الضِّدَّ بِالْحُسَامِ الْمُصِيبِ

يَا شِفَاءَ الْقُلُوبِ أَنْتَ طَيِّبِي

سَيِّدِي سَيِّدِي ذُنُوبِي جَلَّتْ وَأَوْيَاتُ دَوْلَةِ الْعُمَرِ وَلَّتْ

كُنْ نَصِيرِي عَنِّي رِفَاقِي تَخَلَّتْ وَشَوَانِي الْوَاشِي وَجَارَ رَقِيبِي

يَا شِفَاءَ الْقُلُوبِ أَنْتَ طَيِّبِي

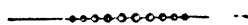
ضَاقَ أَمْرِي وَأَشَدَّ حَرُّ الْتَكْوَرِ ضَاعَ صَبْرِي وَقَدْ حَبَلُ التَّقْوَى

خَانَ دَهْرِي وَقَدْ تَجَارَى عَدُوِّي وَلَذَا قُلْتُ مِنْ فَوَادٍ كَثِيبِ

يَا شِفَاءَ الْقُلُوبِ أَنْتَ طَيِّبِي

أَنَا مِنْ كُرْبَتِي فَنِي شَخْصُ رُسْمِي وَجِيُوشُ الْأُصْنَى غَزَتْ رُكْبَ جِسْمِي

يَا كَرِيمَ الْحَمِي عَلَيكَ بِخَصَمِي خُذْهُ وَأُخِذْهُ وَأَرْزِمِهِ بِالْعَجِيبِ
يَا شِفَاءَ الْقُلُوبِ أَنْتَ طَيِّبِي
أَنْتَ عَوْنِي وَمُلْجِي فِي الْكَرُوبِ وَأَعْتِمَادِي وَعُدَّتِي فِي الْخُطُوبِ
كَمْ أَنَادِي جُذْ يَا شِفَاءَ الْقُلُوبِ وَتَعَطَّفَ عَلَى الْحَسِيبِ النَّسِيبِ
يَا شِفَاءَ الْقُلُوبِ أَنْتَ طَيِّبِي



وقلت مستفيضاً من البحر النبوي اللجب وقارعا
باب ذي الصدر الشريف الرحب

أَنْتَ النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنْتَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ
خُذْ بِيَدِي عَلَّ إِلَى آ مَقْصِدٍ بِخَيْرٍ أَتَقَلِّبُ
وَدَاوِ قَلْبِي بِالْهُدَى إِنِّي إِلَيْكَ أَتَسَبِّحُ
حَاشَاكَ أَنْ تَرُدَّ مَنْ أَضْحَى عَلَيْكَ يَنْحَسِبُ
وَقَدْ أَنَاكَ رَاجِئًا فَيَضُ نَدَاكَ الْمُنْسَكِبُ
وَقَدْ دَعَاكَ خَائِفًا بِلَهْفٍ قَلْبٍ مُضْطَرِبُ
غَوْنَاهُ يَا سِرَّ الْوَرَى يَا حَاضِرًا مَتَى نُدِبُ

يَا عَلَمَ الْعَزِيزِ الَّذِي	فِي الرَّفْرِفِ الْأَعْلَى نُصِبَ
وَسْتَرِ بُرْهَانٍ عَلَى	خَذِرِ الْخَفَايَا قَدْ ضُرِبَ
وَسَطَرِ عِلْمٍ سِرُّهُ	فِي لَوْحٍ تَعْظِيمِ كُتُبِ
وَمُلْجَأٍ عِنْدَ الْبَلَا	لِدَفْعَةِ الْكَرْبِ طَلِبِ
أَذْرِكِ فَأَنْتَ الْعَرْمَعِي	وَالْمُسْتَعَاثُ الْمُتَعَدِّبِ
وَأَمْلَأِ بِفَضْلٍ دَلْوَا	مَالِي إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
وَقُلْ مُنِحْتَ مَا تَشَاءُ	فَمَنْ أَنَاكَ لَمْ يَغِبِ
الْوَدُ فِيكَ دَائِمًا	إِكْلٍ هَوْلٍ مُلْتَهَبِ
وَأَنْتَ لِي نِعَمَ الْحَمِي	يَا صَاحِبَ الصَّدْرِ الرَّحِبِ
أَدْعُوكَ يَا عَيْنَ الْعَمِي	أَجِبْ أَجِبْ أَجِبْ أَجِبْ
أَنْتَ النَّبِيُّ لَا كَذِبِ	أَنْتَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ

وَقُلْتُ مُسْتَهْطِنًا قَلْبَ سَيِّدِ الْكَائِنَاتِ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ

أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ

يَا مُرْسَلًا لِأَذَى الْوَرَى بِجَنَابِهِ وَتَمَثَّلُ الْآكُونَ فِي أَعْيَانِهِ

وَبِأَبَاهِ وَقَفَتْ صُدُورُ أُولِي النُّهَى
وَلِحُجُودِهِ مَدَّتْ أَيْادِي الْأَنْبِيَا
عَطْفًا بِحَقِّكَ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِ
وَأَمْنًا عَلَى بِنَظَرَةٍ وَأَرْحَمَ فُؤَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ لَا لَاتَ
وَأَلَّالَ إِلَيْكَ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ
وَمَشَتْ مَلَائِكَةُ الْعُلَى بِرِكَابِهِ
تَأَذُّبًا وَمَشُوا عَلَى آدَابِهِ
نَ فَإِنَّ دَمْعِي هَاجَ بِعَرُّ سَحَابِهِ
دَاسَهُ جَيْشُ النُّوَى بِجِرَابِهِ
أَنْوَارُ سِرِّ اللَّهِ فِي مَحْرَابِهِ
مَا غَابَ فِيكَ الْقَلْبُ عَنْ آرَابِهِ

وقلت مستمطراً كرم روح الانام عليه وعلى آله واصحابه
من الله افضل الصلاة واتم السلام

هَلْ مُنْقَذٌ لِأَخِ النُّوَى مِمَّا بِهِ
كَالظِّلِّ أَضْحَى قَائِمًا شَبْعًا بِلَا
مَا فِيهِ إِلَّا الرُّوحُ تُخْبِرُ أَنَّهُ
كَمِدٌ تَلْهَبُ نَارُهُ وَدُمُوعُهُ
فَالْوَجْدُ هَدًى وَجُودُهُ بَزْفِيرِهِ
يَا لِرِجَالٍ لِحَائِرِ أَسْبَابِهِ
قَطَعَتْهُ أَيْدِي الْحُظْرِ عَنْ أَحْبَابِهِ
جَزْمٌ يُجْلِجُ فِي رَسِيسِ ثِيَابِهِ
حَيٍّ وَلَا رَسْمٌ بِطَيِّ تَقَابِهِ
كَالْقَيْثِ لَا يَنْفَكُ وَبَلُ سَحَابِهِ
وَالصَّدُّ حَارِبٌ قَلْبُهُ بِجِرَابِهِ
قَطَعَتْ وَأَيْنَ الْوَصْلِ مِنْ أَسْبَابِهِ

أَوْزَارُهُ قَدْ أَثْقَلَتْهُ وَعَوَّقَتْ
 وَظَفَتْ عَلَيْهِ الْحَادِثَاتُ وَمَالَهُ
 مَحْبُوبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَبِيُّهُ
 سَيْفُ الرِّسَالَةِ صَاحِبُ الْحُكْمِ الَّذِي
 مَصْبَاحُ فُرْقَانِ الْمُنَانِي مِنْ بَدَتْ
 فَلَكَ الْمَعَانِي الْخَفَايَاتِ بِمَشْهَدِ
 سَيْرِ الْهَلَالِ سَرَى بِلِيلِ عُرُوجِهِ
 وَطَوَائِفِ النُّورِ الْمُضِيِّ تَحْفُهُ
 حَتَّى دَلَّى بَعْدَ التَّدَلِّي صَاعِدًا
 فَتَمَثَّلَ الْأَمْلَاقُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي
 وَالْدِّينِ أَشْرَقَ وَجْهُهُ مُتَهَلِّلًا
 فَلِذَاكَ رَصَعَ أَرْضَهُ شُهْبُ الْعُلَى
 وَالْبَذَرُ قَلْبَ وَجْهُهُ مُتَمَلِّمًا
 لِلَّهِ رُكْنٌ عَزَّ مِنْ ذَاكَ الْحَمَى
 خَضَعَتْ مُلُوكُ الْعَالَمِينَ لِعَجْدِهِ
 وَمَنْ أُنْتَمَى إِرْفَاعِ سُدَّةِ جَاهِهِ
 وَعَيْيْدُهُ مَهْمَا تَدَنَسَ بِالْخَطَا
 سَفَارُهُ الْأَثَامُ عَنْ آرَائِهِ
 إِلَّا الَّذِي لِأَذِ النُّورِ بِحَبَابِهِ
 وَرَسُولُهُ وَأَمِينُ سِرِّ كِتَابِهِ
 أَحْيَى رُسُومَ الْعَدْلِ فَصَلْ خُطَابِهِ
 حَكْمُ الْكِتَابِ تُضِي فِي مَحْرَابِهِ
 مَا الرُّسُلُ إِلَّا مِنْ نُجُومِ قِيَامِهِ
 وَسَرَتْ مَلَائِكَةُ الْعُلَى بِرِكَابِهِ
 شَرَفًا لَهُ بِذَهَابِهِ وَإِيَابِهِ
 بِهِوَطِهِ السَّامِي لِبُرْجِ رِحَابِهِ
 مَغْنَاهُ يَسْتَسْقُونَ مِنْ مِيزَابِهِ
 فِي أَفْقِ وَادِي طَبِيبَةٍ وَشُعَابِهِ
 وَالْمَسْكُ غُلْغُلٌ فِي غُبَارِ تَرَابِهِ
 يَرْجُو الْقَبُولَ عَلَى أَرِيكََةِ بَابِهِ
 أَضْحَى أَمِينُ الْوَحْيِ مِنْ حُجَّابِهِ
 وَتَمَثَّلَتْ رَهْبًا لَدَى أَعْتَابِهِ
 لَمْ يَفْتَرِسْهُ زَمَانُهُ بِمُصَابِهِ
 هُوَ فِي أَمَانٍ اللَّهُ يَوْمَ حِسَابِهِ

وَتَحَمُّهُ مِنْ ذِيْلِهِ نَفْحَاتُهُ
هُوَ رُوحُ هَذَا الْكَوْنِ قُرَّةُ عَيْنِهِ
هُوَ كَنْزُ عِلْمِ اللَّهِ صَاحِبُ أَمْرِهِ
هُوَ مَظْهَرُ السِّرِّ الْخَفِيِّ عَنِ السَّوَى
هُوَ حُجَّةُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ إِمَامُهُمْ
مَا الْأَوْلِيَاءُ الْعَارِفُونَ بِرَبِّهِمْ
مَا الْكَوْنُ إِلَّا نَقْطَةٌ هُوَ أَصْلُهَا
مَا الْحِلْمُ إِلَّا مَا إِلَيْهِ رُجُوعُهُ
وَالْجُودُ إِلَّا الْأَنْسَمَةُ مِنْ طَبْعِهِ
لَمَعَتْ بَرَاهِينُ الْهُدَى بِظُهُورِهِ
وَالْحَقُّ أَقْبَلَ وَالْفَتْوحُ أَمَامُهُ
أَدْعُوهُ لِلْكَرْبِ الْمُلْحِ وَأَيْنَ مِنْ
فَلَكُمُ حَلَّتْ بِهِ وَعِزَّةٌ قَدَرِهِ
وَلَكُمُ لِحَاطٌ لَهُ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ
أَنَا عَبْدُهُ وَالْعَبْدُ مَهْمَا زَلَّ عَنْ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا لَمَعَ الضُّعْفَى

فِي هَيَّاتِ زَمَانِهِ وَصَعَابِهِ
وَمَدَارِ زَمَنِ سُؤَالِهِ وَجَوَابِهِ
هُوَ سَيْفُهُ وَالْكَوْنُ نَوْعُ قِرَابِهِ
وَنِظَامُهُ الْمَطْوِيُّ فِي جِلْبَابِهِ
هُوَ سَيِّدُهُمْ بِمَشِيئِهِ وَشَبَابِهِ
إِلَّا الَّذِينَ حَسَوْا لَذِيذِ شَرَابِهِ
أَوْ طَلَسُوا هُوَ شَكْلُ حَرْفِ صَوَابِهِ
وَالْعِلْمُ إِلَّا مَذْهَبٌ مِنْ دَابِهِ
وَالْعَبْدُ إِلَّا مِنْ سَنَا آدَابِهِ
وَدُجَا الضَّلَالِ مَحَاهُ نُورُ شَهَابِهِ
وَالْفِي وَلَى مُذْغَمًا بِضَبَابِهِ
عِزَمَاتِهِ لَيْثُ الشَّرَى فِي غَابِهِ
عَقْدُ الزَّمَانِ وَلَانَ صَلْدُ صِلَابِهِ
فَحَمَاهُ بِالْإِحْسَانِ مِنْ أَتْعَابِهِ
طُرُقِ الرِّضَا سَادَاتُهُ أَوْلَى بِهِ
وَلَا إِلَهَ يَهْدِي أَلْتَنَا وَصَحَابِهِ

وقلت غائباً عن الوجود لا جأً بأعتاب
المقام المحمود صلى الله عليه وسلم

تَجَرَّدْتُ عَنِّي بَلْ عَنِ الْأَهْلِ وَالصَّعْبِ
نَقَلَبَ قَلْبِي بِالْغَرَامِ عَلَى لَظَى
يَمُرُّ بَيْنِي اللَّيْلُ وَالذَّمْعُ كُلُّهَا
أَلَا يَا مَوَالِيَ الَّذِينَ لِأَجْلِهِمْ
يُحَقِّقُ الْهُوَى رِفْقًا بِجَالِي فَإِنِّي
أَهِيمُ إِذَا الْحَادِي تَرَنَّمَ بِاسْمِكُمْ
وَأَخْرَجُ مِنْ طُورِي إِلَى مَشْهَدِ الْفَنَاءِ
رُوَيْدُكَ يَا حَادِي النِّيَاقِ فَمَا مُهْجَتِي
كَأَنِّي بِهَا وَالْعَزْمُ مَعُونَ لَطِيبَةٌ
وَلِلْوَجْدِ فِيهَا زَفَرَةٌ أَيْ زَفَرَةٌ
مَعَانِي الْهُوَى مَرْدُودَةٌ الْقَصْدُ إِن تَكُنْ
إِمَامُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ وَصَدْرُهُمْ
وَأَكْرَمُهُمْ فِي حَضْرَةِ الْقُرْبِ مَنَزِلًا

وَوَجَّهْتُ وَجْهِي فَإِنِّي الرَّسْمُ لِلْحَبِّ
فَلِلَّهِ مَا أَسْطَى الْغَرَامِ عَلَى الْقَلْبِ
وَبَيْنَ الْكُرَى وَالْعَيْنِ مَعْمَعَةُ الْحَرْبِ
بُكَائِي جَرَى دَامِيهِ يَنْهَلُ كَالسُّحْبِ
غَدَوْتُ خِيَالًا دُونَ قَافِلَةِ الْحُبِّ
كَأَنِّي شَرِبْتُ الْخُمْرَ مِنْ حَانَةِ الْغَيْبِ
وَلِلْسِرِّ حَالٌ صِينَ عَنْ دَنْسِ الرَّيْبِ
مُقَرَّحَةٌ صَدْعًا تَسْعَى مَعَ الرَّكْبِ
سُرْعًا سُرُوفًا شَعْنًا تَقْضُ بِاللَّدْبِ
وَشَبُّ مِنَ الْأَشْوَاقِ نَاهِيكَ مِنْ شَبِّ
لِغَيْرِ أَيْ الزَّهْرَاءِ وَاسْطَةِ الرَّبِّ
وَأَعْظَمُهُمْ فِي طُورِي الْوَهْبِ وَالسَّلْبِ
وَسَيِّدُهُمْ فِي مَشْهَدِ الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ

تَجَلَّتْ لَهُ الْآيَاتُ فَهُوَ مَنَارُهَا
أَفَاضَ عُلُومَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا
الْأَيَّارُ سَوَّلَ اللَّهُ غَوْنًا لِضَارِعٍ
وَقَدْ صَدَعَتْهُ الْحَادِثَاتُ بِهِنَهَا
أَمْوَلَايَ إِنِّي مُسْتَجِيرٌ وَخَائِفٌ
فَجَذَّ كَرَمًا وَأَرْحَمَ صَمِيمٍ قَرَابَتِي
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
لِكُلِّ أَمْرٍ فِي الْحُبِّ شَأْنٌ وَمَذْهَبٌ

وَشَيْخُ مَعَانِيهِ الْمُصَافَةِ فِي الْكُتُبِ
وَفَاضَتْ أَيْدِيهِ عَلَى النَّحْمِ وَالْعُرْبِ
يُنَادِيكَ مَعْقُودَ اللِّسَانِ مِنَ الذَّنْبِ
وَهَلْ فِي الْوَرَى إِلَّاكَ لِلصَّادِعِ الصَّعْبِ
وَلِلْوَزْرِ نِيرَانُ تَأَجَّجٍ بِالْكَرْبِ
وَحَذِيذِي يَا صَاحِبَ الْكُوْثْرِ الْعَذْبِ
وَأَلَّكَ أَعْيَانَ الْبَرِيَّةِ وَالصَّعْبِ
وَحَبُّكَ بَعْدَ اللَّهِ يَا سَيِّدِي حَسْبِي

(حرف التاء)

وقلت رافعاً عرض الحال الى أعتاب جدد الآل

صلى الله عليه وسلم

إِلَى بَابِ بَابِ اللَّهِ أَرْفَعُ قِصَّتِي
إِلَى السَّيِّدِ الْعَالِيِّ الْجَنَابِ مُحَمَّدٍ

وَهَلْ غَيْرُهُ يُرْجَى لِكَشْفِ الْمُلَمَّةِ
رَقَمْتُ بِأَقْلَامِ الْخُشُوعِ عَرِيضَتِي

إِلَى نُورِ هَذِي الْكَائِنَاتِ الَّذِي جَلَا
إِلَى مَظْهَرِ الْقُدْسِ الرَّفِيعِ وَدَوْلَةِ آ
إِلَى الْمُصْطَفَى الْمُجْعُوثِ فِي خَيْرِ مِلَّةٍ
إِلَى الْكُوكَبِ اللَّمَّاعِ فِي بُرْجِ طَالِعِ
إِلَى النُّقْطَةِ النُّورِيَّةِ لِأَصْلِ فِي طَوَى
إِلَى الْعِلْمِ الْخَفَاقِ فِي مَوْكِبِ الْعِمَا
إِلَى رُوحِ هَذَا الْكَوْنِ قُرَّةِ عَيْنِهِ
إِلَى الذَّرْوَةِ الْقَعْسَاءِ فِي الرُّسُلِ الْآلَى
إِلَى الْعُضْبِ سَيْفِ اللَّهِ طُودِ جَلَالِهِ
إِلَى شَمْسِ دِينِ اللَّهِ كَنْزِ عُلُومِهِ
إِلَى كَعْبَةِ الْأَرْوَاحِ وَالْقِبْلَةِ الَّتِي
إِلَى رَفْرِفِ الْقُدْسِ الْمُعَلَّى رُؤُوفُهُ
إِلَى تَاجِ هَامِ الْمُرْسَلِينَ إِمَامِهِمْ
إِلَى مُنْتَهَى آمَالِ كُلِّ مُؤْمِلٍ
إِلَى مَنْ طَوَى اللَّهُ الْمَعَالِي بِذَاتِهِ
إِلَى الْحُجَّةِ الْكُبْرَى عَلَى كُلِّ جَا حِدٍ
إِلَى تَرْجُمَانِ الْغَيْبِ فَرْقَانِ حُكْمِهِ

قَتَامِ الْعَنَا بِالطَّلَعَةِ الْأَنْوَرِيَّةِ
جَلَالِ الْمُنِيعِ الشَّانِ فِي كُلِّ حَضَرَةٍ
إِلَى أُمَّةٍ قَدْ أُخْرِجَتْ خَيْرُ أُمَّةٍ
بِضْضِيئِهِ ضَاءَتْ فِجَاجُ الْبَرِّيَّةِ
غُيُوبِ جَلَالِ اللَّهِ فِي مَهْدِ رَافَةِ
إِذَا الْعَمَلُ مَضْرُوبٌ عَلَى كُلِّ ذَرَّةٍ
وَعَلَّتِهِ فِي النَّشْأَةِ الْأَزَلِيَّةِ
وَمَلْجَأِهِمْ فِي الْعَالِيَةِ الْأَبَدِيَّةِ
وَمَحْبُوبِهِ مِنْ صِبْغَةِ الْأَدَمِيَّةِ
وَمَقْبُولِهِ فِي طَيِّ كُلِّ حَظِيرَةٍ
تَوْمٌ لَهَا الْأَسْرَارُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
بِسَاحَاتِ آيَاتِ الشُّؤْنِ الْعَالِيَةِ
وَسَيِّدِهِمْ فِي صَدْرِ خِذْرِ النُّبُوَّةِ
مُفِضِ الْعَطَايَا الْبَيْضِ بِحَرِّ الْمَرْوَةِ
وَأَيْدِهِ فِي نَشْرِ كُلِّ فَضِيلَةٍ
وَبُرْهَانِهَا الْقَطْعِيِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ
إِمَامِ الْوَرَى يُبْعَثُ سِرَّ الشَّرِيعَةِ

إِلَى بَابِ سُلْطَانِ الْوُجُودَاتِ أَحْمَدٍ
 إِلَى مَنْ تَنَاجَاهِ الْقُلُوبُ وَتَجْتَدِي
 إِلَى لَوْحِهَا الْحَفُوفِ وَالْقَلَمِ الَّذِي
 إِلَى مَهْبِطِ الْوَحْيِ الْكَرِيمِ وَمَقْتَدَى
 إِلَى الْخَضِرِ السَّامِيِّ عَلَى كُلِّ مُحَضَّرٍ
 إِلَى مَنْ يَبَاهِي اللَّهُ سَادَاتِ خَلْقِهِ
 إِلَى مَنْ نُنَادِيهِ لِكُلِّ مُلَمَّةٍ
 إِلَى الصَّفْوَةِ الْأُولَى هَزَبِ الْوَعْيِ الَّذِي
 إِلَى مَنْ هُوَ الْعَامِلُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ
 إِلَى مَنْ بِهِ نُسْقَى الْعَمَامُ إِذَا نَأَى
 إِلَى مَنْ هَدَى اللَّهُ الْأَنَامَ بِهَدْيِهِ
 إِلَى مَنْ آتَى النَّاسَ نُورًا وَرَحْمَةً
 إِلَى بَحْرِ عِلْمِ اللَّهِ ذِي الْمَدَدِ الَّذِي
 إِلَى أَشْرَفِ الْأَشْرَافِ مِنْ نَسْلِ آدَمَ
 إِلَى طُورِ سَيْنَاءِ التَّجَلِّيِ وَرَفْرِفِ
 إِلَى سَيِّدِي مُوَلَايِ ذُخْرِي وَمَوْءِلِي
 نَبِيِّ حَبِيبِي رُوحِ رُوحِي مُؤَيَّدِي
 نَبِيِّ الْهُدَى مُصْبِحِ لَيْلِ الْحَقِيقَةِ
 مَكَارِمُهُ فِي بُكْرَةٍ وَعَشِيَّةٍ
 بِهِ خُطَّ قَبْلَ الْقَبْلِ كُلِّ نَمِيقَةٍ
 صُفُوفِ صُنُوفِ الْكَوْنِ هَادِي الْخَلِيقَةِ
 مَنِيَعِ الْحَمَى ذِي الدَّوَلَةِ السَّرْمَدِيَّةِ
 بِهِ وَلَهُ فِي الرُّسُلِ أَعْلَى الْمَزِيَّةِ
 وَتَنْدُبُهُ جَهْرًا لِكُلِّ مُهَمَّةٍ
 أَبَادِ الْعِدَا بِالْعَارَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ
 عَوِيصَةِ شَأْنِ ذَاتِ عُسْرِ آيَةٍ
 وَتَحْفَظُ مِنْ وَعَثَاءِ كُلِّ بَلِيَّةٍ
 وَأَعْطَاهُ فِي الدَّارَيْنِ أَعْظَمَ رُتْبَةٍ
 مُقَدِّمَةً حُكْمًا عَلَى كُلِّ رَحْمَةٍ
 تَمْوُجُ بِهِ الْغَارَاتُ فِي كُلِّ مَوْجَةٍ
 وَأَكْرَمَهُمْ فِي بَيْتِهِ وَالْقَبِيلَةِ
 تَدَلَّى وَمِعْرَاجِ الْمَعَانِي السَّنِيَّةِ
 عِمَادِي مَلَاذِي مُلْجِي وَوَسِيلَتِي
 نَصِيرِي غِيَاثِي نُورِ قَلْبِي وَمُقَلَّتِي

فَهَارَ لَتِي قَدْ أَوْجَبَتْ طَوْلَ ذَاتِي
 بِقَيْدِ الْعَنَا مَوْثُوقِ هَمٍّ وَكُرْبَةٍ
 وَقَدْ أَعْدَدْتَنِي رَهْنَ خُطْبِ خُطْبَتِي
 مُعَزَّزَةً بِالْوَصْلَةِ الْقُرْشِيَّةِ
 فَيَا لَلْوَحَا إِحْفَظْ حُقُوقَ الْبُؤَةِ
 مُعْظَمَةَ الْأَطْوَارِ ذَاتِ الْفَضِيلَةِ
 أَبِي حَفْصِ الْفَارُوقِ خَيْرِ خَلِيفَةٍ
 وَحَيْدَرَةِ الْكُرَارِ نَوْرِ الطَّرِيقَةِ
 حَبِيبِكَ وَالْبَدْرَيْنِ بَيْنَ الْأُئِمَّةِ
 بِجَالِدِ سَيْفِ اللَّهِ لَيْثِ الْكُرْبَةِ
 وَبِالْصَّادِقِ الْخَبَرِ الرَّفِيعِ الْمُنْصَةِ
 وَمُحِبِّكَ الثَّوَوِي بِأَمٍّ عَبِيدَةٍ
 مِنَ الْأَرْضِ فِي قَفَرٍ وَفِي كُلِّ بَلَدَةٍ
 طَرِيقِ الْهُدَى ذِي لَوْعَةٍ بِالْعَبَةِ
 تَقَامُّ كَرْبِي مِنْ ذُنُوبٍ ثَقِيلَةٍ
 بَعْرَكَ عَزِّي يَا مَلَاذِي وَرَفَعْتِي
 إِلَهِيَّةً قُدْسِيَّةً أَيَّ عُدَّةٍ

أَسْلُطَانَ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ نَظْرَةً
 وَأَنْتَ الَّذِي تُدْعَى لِنَجْدَةٍ خَائِفٍ
 أَمْوَلَايَ إِلَيَّ مِنْكَ وَالْفَضْلُ وَاسِعٌ
 وَلِي نِسْبَةٌ تُنْعَى إِلَيْكَ شَرِيفَةٍ
 وَأَنْتَ أَبُو الْأَلِّ الْكِرَامِ وَذَخْرُهُمْ
 يَبْضَعُكَ الزَّهْرَاءُ بَارِقَةَ الْعُلَى
 بِصَدِيقِكَ الْعَالِي الْجَنَابِ وَسَيِّدِي
 بَعْثَمَانَ ذِي النُّورَيْنِ وَالْعَالَمِ وَالْحَيَا
 بِجَاهِ الْأَمِيرَيْنِ الْكَرِيمَيْنِ مُحْتَدًا
 بِأَصْحَابِكَ الزُّهْرِ الْأَكَابِرِ كُلِّهِمْ
 بِجُرْمَةِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَبَاقِرِ
 وَبِالْكَاطِمِ الْعَالِي الْجَنَابِ وَقَوْمِهِ
 بِجُرْمَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 بِكُلِّ وَلِيٍّ عَنْ جَنَابِكَ آخِذٍ
 تَذَارَكَ أَغْثَ لَاحِظَاتِكُمْ أَعْنِ فَقَدْ
 تَهَاجَمَ حُسَادِي عَلَيَّ وَإِنِّي
 أَخَذْتُكَ لِلنَّصْرِ الْحَقِّقِ عُدَّةً

فَكَمْ أَنَا سَالَمْتُ الْأَعَادِي تَثَبَّتَا
وَكَمْ لَوْتُوَا مِنِّي صَحَافًا نَقِيَّةً
وَأَنَّكَ ذُخْرُ الْأَلَاجِينِ وَإِنِّي
وَسِيلَتِي الدِّينُ الَّذِي قَدْ شَرَعْتُهُ
وَسَادَاتُ قَوْمٍ مِنْ جُدُودِي قَدْ مَضَوْا
وَوَاسِطَتِي الْفَرْدُ الْغَرِيبُ مُحَمَّدٌ
دَعَوْتُكَ وَالْجَلَّى يَشُبُّ لَهَايَهَا
وَقُلْتُ أَغْثُ يَا ابْنَ الْعَوَاتِكِ ضَارِعًا
فَأَيْنَ النَّبَالُ الصَّابِيَاتُ وَأَيْنَ مَا
أَمَا وَأَيَادِيكَ الَّتِي عَمَّ سِيهَا
وَشَأْنُكَ وَالْجَاهُ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
إِلَيْكَ رَفَعْتُ الْأَمْرَ وَالْقَلْبُ مُوقِنٌ
فَتَحْذِلْ أَعْدَائِي وَتَقْضِ حَوَائِجِي
غِيَاثًا أَبَا الزَّهْرَاءِ وَاذْكُرْ هَوَازِنَا
وَإِنِّي مِنْ أَفْلَادِ بَيْتِكَ فَاتَهَضْ
لِأَذْهَبَ مَطْلُوقَ الْعِنَانِ مُؤَيَّدًا
وَمَا نَقَمَ الْأَعْدَاءُ مِنِّي سِوَى الْهَدَى

وَكَمْ بَتُّ يَا مَوْلَايَ أَذْفَعُ بِأَلَّتِي
وَطَاشُوا فَالْوَامِنُ كِرَامُ عَشِيرَتِي
لَجَأْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ أَشْكُو مُصِيبَتِي
بِأَمْرٍ مِنَ الْبَارِي إِلَيْكَ وَلِنِسْبَتِي
بِعِشْقِكَ مَا تَوَا بَيْنَ وَجْدٍ وَلَهْفَةٍ
عَيْدُكَ مَهْدِي الطَّرِيقَةِ عُمْدَتِي
وَدَمْعِي مَمْزُوجٌ بِخُمْرَةِ زَفَرَتِي
بِرُومٍ يُبَادِي يَا كِرَامَ الْمَدِينَةِ
نُرْجِيهِ مِنْ غَارَاتِكَ الْأَلْطَفَةِ
فَاحْيِ الْبَرَايَا بِالْفَيُوضِ الْعَمِيمَةِ
وَقُرْبِكَ مِنْ ذِي الْقُدْرَةِ الصَّمَدِيَةِ
بِنَيْلِ قَبُولٍ مِنْكَ يُبْلِغُ نَصْرَتِي
وَتَحْسُنَ أَحْوَالِي وَتَجِيرُ كَسْرَتِي
فَإِنَّكَ قَدْ أَطْلَقْتَهُمْ بِقَصِيدَةٍ
حَنَانًا لَصُونِي وَكُفَيْتَنِي هَمَّ مَعْنَتِي
عَزِيزًا بِأَصْحَابِي كَرِيمًا بِعِزَّتِي
وَإِنِّي إِلَى تَأْيِيدِ أَمْرِكَ دَعَوْنِي

هَزَزْتُ حِبَالِ الطُّولِ مِنْكَ بَنِيَّةٌ
وَأَنْتَ هَزَبَرُ الْغَيْبِ فِي غَابَةِ الْعَمَّا
تَذَارِكُ لِيَبْدُو بِأَسْطُولِكَ فِي الْوَرَى
لَكَ الْحُكْمُ وَالتَّصْرِيفُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
فَلَا أَنْتَ مَرْدُودٌ وَلَا الْحَقُّ عَاجِزٌ
تَوَجَّهْ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ وَقُلْ بَلَى
وَنَحْمُ آمِنًا لَا تَحْشَ ضَيْمًا وَلَا تَخَفْ
وَعَامِلِ حَزِينَ الْقَلْبِ بِاللَّطْفِ رَحْمَةً
حَنَانِكَ يَا سُلْطَانَ كُلِّ مَنْصَةِ
حَنَانِكَ يَا غَوَاثَةَ يَا حَامِيَ الْحَمَى
حَنَانِكَ يَا حَلَالَ كُلِّ عَوِيصَةٍ
حَنَانِكَ يَا لَيْسَ زَمَرَمَةِ الْعُلَى
حَنَانِكَ يَا كَافَ الْكَيَانَ وَنُونَهُ
حَنَانِكَ يَا نَبْرَاسَ كُلِّ دُجْنَةٍ
حَنَانِكَ يَا غَوْثَ النَّبِيِّينَ فِي غَدٍ
حَنَانِكَ يَا مَنْ عَظَّمَ اللَّهُ قُدْرَهُ
أَغْنِنِي فَإِنَّ الْعُمْرَ أَذْهَبَتْهُ سُدَى
أَرَاهَا بِحُكْمِ الْوَقْتِ أَشْرَفَ نِيَّةٍ
وَصَمَّصَامُهُ الْفَتَاكُ بِالْمَتَعْنَتِ
وَيَشْهَدُ بِأَدْيِ سِرِّهِ كُلُّ مَقْلَةٍ
بِتَصْرِيفِ رَبِّ الْعَرْشِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ
وَعَوْنُكَ مَضْمُونٌ فَأَنْعَمِ بِسُرْعَةٍ
دَعَوْتَ أَجْبَنَارُحَ رَفِيقِ الْمَسَرَّةِ
فَإِنَّكَ طُولُ الدَّهْرِ فِي ذَيْلِ بُرْدَتِي
لِيَعْدُو آمِنًا مِنْ سِهَامِ الْمَضَرَّةِ
مُقَدَّسَةٍ فِي حَضْرَةِ عُلْوِيَّةٍ
وَيَا نَشَاةَ الْعُرْفَانِ فِي كُلِّ نَشَاةٍ
مُطْلَسَمَةٍ يَا رُوحَ كُلِّ حَقِيقَةٍ
وَطَسَ أَسْرَارَ الْغُيُوبِ الْخَفِيَّةِ
وَيَا قَافَ غَايَاتِ الْمَرَاقِي الْعُلْيَةِ
وَيَا فُجْرَ أَهْلِ الْحَقِّ فِي كُلِّ عَتَمَةٍ
وَأَسْبَقَهُمْ بِالْكَشْفِ لِلْمَذْلَمَةِ
وَوَالِي لَهُ التَّعْظِيمَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَهَلْ كُلُّ حَيٍّ فِي الْوَرَى غَيْرُ مَيِّتٍ

لَقَدْ ضَاعَتِ الْأَوْقَاتُ مَا بَيْنَ حَاسِدٍ
فَهُمْ أَغْلَانِيهِ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ
وَأَنْتَ شَفِيعُ الْمُذْنِبِينَ وَكَذَرَهُمْ
تَدَارَكَ وَأَنْقَذَنِي بِعِزِّكَ سَيِّدِي
أَخَذْتُكَ فِي الدَّارَيْنِ عِزًّا وَمُلْجَأً
بِوَجْهِكَ جَاهِي فِي الْبَرَائَا وَرُبَّتِي
وَمَنْ أَنَا لَوْلَا أَنْ فَضْلَكَ سَابِغٍ
بِهِمَّتِكَ اسْتَغْنَيْتُ عَنْ كُلِّ كَافِلٍ
تَفَضَّلَ أَبَا الزَّهْرَاءِ بِالْمَدَدِ الَّذِي
وَبَجَرَكَ مَأْمُونُ الْغَوَائِلِ مُبْرِزُ
وَمَنْ رَاحَ يَسْتَجِدِّي سِوَاكَ مُخِيبُ
دَعَوْتُكَ قَلْبًا لِلشُّوْنِ جَمِيعَهَا
فَهَبْ أَنْ ذَنْبِي طَبَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
فَلَئِكَ شُؤْنُ ضَمِيرِ جَاهِكَ كُلِّهَا
أَمَا أَنَا مِنْ يَتِّ إِلَيْكَ أَنْتَعَاوُهُ
وَتَرَفَعْنِي مِنْهُ الْعُقُودُ بِنَظْمِهَا
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا أَنْبَلَاجُ الضِّيَاءِ

وَنَافٍ لِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ وَثَبِتَ
وَعَمَّ يُعَانِينِي لَوْزِرِي وَزَلَّتِي
وَمَوْتُهُمْ حَشْرًا إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ
فَقَدْ عَوَّقْتَنِي فِي مَسِيرِي حَمَلَتِي
وَحِصْنًا لِإِيْمَانِي وَجَاهِي وَرَفْعَتِي
وَعِزِّي وَشَأْنِي وَافْتِحَارِي وَشَهْرَتِي
وَذَلِكَ مَنْشُورٌ عَلَيَّ وَأَسْرَتِي
أَوَّلُهُ يَوْمًا وَعَنْ كُلِّ هِمَّةٍ
لَهُ الْعِلْمُ الْفَيَاضُ مِنْ دُونِ قُطْعَةٍ
بُحُورًا تَعَمُّ الْكُؤُنَ فِي كُلِّ نُقْطَةٍ
وَرَاجِيكَ مَمْنُوسٌ بِدَائِمِ نِعْمَةٍ
وَعِلْمُكَ كَافٍ عَنْ تَفَاصِيلِ جُمْلَتِي
وَطَمْتُ بِحُورِ الْأَرْضِ بِالْمَوْجِ مَحْنَتِي
وَحَقِّكَ يَاسِرَ الْوُجُودِ كَذَرَةٍ
يُسَلِّسِلْنِي بِالنِّسْبَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ
إِلَيْكَ فَيَا لِلْفَارَةِ الْهَاشِمِيَّةِ
وَحَيِّ بُنُورِ مَاحِقِ كُلِّ ظُلْمَةٍ

وَأَتَّبَعْتُهُم بِطَوْلٍ خِشْيَةً مِنْ رَبِّكَ وَأَرْسَلْنَا قُلُوبَنَا بِبَصَرٍ وَأَلْهَمْنَا سُرُورًا وَخُفِيَ اللَّهُ بِطَوْلِ الْعَبَدِ الْكَرِيمِ
وَكُلَّ وَبِالْأَمْرِ فِي الْيَوْمِ الْكَرِيمِ
مَدَى الدَّهْرِ مَا وَافَى غَرِيبٌ لِأَهْلِهِ
وَمَا طَافَ بِاللَّيْلِ الْمَكْرَمِ طَائِفٌ
وَمَا أَمَّ مَلْهُوفٌ بِسِرِّ مُطَهَّرٍ
وَقَبْلَ أَعْتَابًا شَمِيمٌ تُرَابُهَا
وَمَا قَالَ رَجُوعُ الْغُوثِ مِنْكَ (أَبُو الْهَدَى)
وَأَتَّبَعْتُهُمْ أَهْلَ الْخِلَالِ الْكَرِيمَةِ
وَعَبْدُكَ رَبِّ الْخُرْقَةِ الْمَهْدُومَةِ
وَمَا سَارَتْ أَرْكَبَانُ يَوْمًا لِمَكَّةَ
وَمَا فَازَ مُشْتَقٌّ بِحُجٍّ وَعُمْرَةٍ
يُتَرَبِّدَاتِ النُّورِ أَشْرَفَ رَوْضَةٍ
شِفَاءُ بِيْذَنِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ
إِلَى بَابِ بَابِ اللَّهِ أَرْفَعَ قِصَّتِي

وقلت رافعاً لواء المديح لصاحب اللسان الفصيح
صلى الله عليه وسلم

إِلَيْكَ رُكْبَانُ أَلْبَابِ الْفُحُولِ سَعَتْ
يَا سَيِّدَ السَّادَةِ الْغُرِّ الْعِظَامِ وَيَا
وَيَا مَدَارَ عُلُومِ الْغَيْبِ يَا عِلْمَ أَا
يَا حِكْمَةَ الْأَمْرِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَعَنْ
يَا نِكْتَةَ الطَّلَسْمِ أُنَجَّتِ الْخَفِيِّ عَنِ أَا
يَا رَحْمَةً كُلِّ شَيْءٍ فِي الْوَرَى وَسَعَتْ
شَمْسًا يَرْجُ سَمَاءَ الْحَقِّ قَدْ لَمَعَتْ
آلَاءُ إِنْ وَصَلَتْ مَعْنَى أَوْ انْقَطَعَتْ
وَأَنَا بَدِيْعًا بِهِ الْأَسْرَارُ قَدْ جُمِعَتْ
أَبْصَارُ وَالْمَعْنَى الْأُولَى الَّتِي سَطَعَتْ

يَا طَيِّبَةَ النَّشْرِ يَا بُرْهَانَ دَائِرَةِ الْهَيْدَرِ
 هَا أَنْتَ دَوْلَةُ قُدُسٍ طَالَمَا مَنَحَتْ
 وَأَنْتَ سِرُّ لِسَانِ رُوحِ حِكْمَتِهِ
 وَأَنْتَ سَطْوَةٌ عَزَّ عِنْدَ حَضْرَتِهَا
 وَأَنْتَ جَوْلَةُ بَحْرِ عَيْنِ مَدَّتِهَا
 وَأَنْتَ رُبَّةُ صِدْقِ دُونِ رُبَّتِهَا
 وَأَنْتَ دَائِرَةُ الْعِلْمِ الْمُقَدَّسِ وَالْإِبْدَاعِ
 وَحَدَّثَتْ فِي عَالَمِ الْإِبْدَاعِ مَنْزِلَةً
 طَوَّيْتَ قَلْبًا بِهِ نُورُ الْبُرُوزِ بَدَأَ
 فَكَمَّ إِلَى اللَّهِ عَبْدًا خَالصًا وَصَلَتْ
 يَا حَضْرَةَ كَلَّمَاضِقِ الْوُجُودِ لِحُطِّ
 وَيَا مَحَجَّةَ عِلْمٍ فَصَلُّ حُجَّتِهَا
 وَيَا رَقِيقَةَ مَجْدٍ مِنْ حَقِيقَتِهَا
 وَيَا سِرَاطَ سُلُوكٍ عَنْ مَطَارِقِهِ
 وَيَا عُرُوسَ جَمَالِ حَالِ جَلَوَاتِهَا
 وَيَا حَقِيقَةَ تَوْحِيدِ مَكَانَتِهَا
 وَيَا إِمَامًا عَلَتْ أَحْكَامُ حِكْمَتِهِ

شَيْءٌ إِلَّا صَبِيلَ اللَّهِ تَحْتَ الْعِمَاشِ عَرَّتْ
 بِلَا أَنْقِطَاعٍ وَعَدْلًا وَاضِحًا مَنَعَتْ
 عَلَتْ عِبَارَتِهَا شَانًا وَقَدْ بَرَعَتْ
 هَامَاتُ أَعْيَانِ كِبَارِ الْوَرَى خَضَعَتْ
 فِي الْعَالَمِ الْأَزَلِيِّ الْفُحْشِ قَدْ نَبَعَتْ
 كُلُّ الْمَرَاتِبِ حُطَّتْ مِثْلَمَا رَفَعَتْ
 أُذُنُ اللَّهِ كُلِّ أَسْرَارِ الْكِتَابِ وَعَتَتْ
 فَجِئَتْ ذَاتًا عَلَى التَّوْحِيدِ قَدْ طُبِعَتْ
 وَعَيْنُ فَضْلِ عَلَى كُلِّ الْوَرَى أَطْلَعَتْ
 وَكَمَّ لَهُ مِنْ خَبَايَا سِرِّهَا دَمَعَتْ
 بِمُذْهَبِ الْكَرْبِ فَضْلًا بِالرِّضَا تَسَعَتْ
 أَسْيَافُهُ حَبْلُ أَرْبَابِ الْغَوَى قَطَعَتْ
 حَقَائِقُ الْكُونِ فِي أَطْوَارِهَا انْتَفَعَتْ
 وَحَدَّثَهَا كُلُّ آمَالِ الْعَمَلِ أَنْقَطَعَتْ
 لِشَأْنِهَا الْحُجْبُ عَنْ الْوَاحِيَا أَرْتَفَعَتْ
 بِمِزْرِ الصِّدْقِ فِي خِذْرِ الْعَمَا أَدْرَعَتْ
 وَعِنْدَهَا هَامَةُ الْإِذْغَانِ قَدْ هَطَعَتْ

يَدُ سِوَى بَابِكَ الْمَقْصُودِ مَا قَرَعَتْ	لِي فِيكَ ظَنٌّ جَمِيلٌ لَا يَحُولُ وَلِي
عَلَيْكَ مِنِّي سَحَابُ الْفَضْلِ قَدْ هَمَعَتْ	فَأَنْظُرْ بَيْنَ الرَّضَا حَالِي وَقُلْ كَرَمًا
وَأَجْزُرْ بِفَضْلِكَ قَلْبًا رُوحُهُ جَزَعَتْ	وَأَرْحَمْ خُضُوعِي وَأَوْصِلْ رَأْفَةً رَحِمِي
أَتَى بِصِحَّةٍ قَصْدٍ عَنْكَ مَا رَجَعَتْ	حَاشَاكَ أَنْ تَقْطَعَ الْمَسْكِينِ عَنْكَ وَقَدْ
فِي بَرٍّ مِيدَانُهُ خَيْلُ الْهَوَى صُرِعَتْ	وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَنْعَمِي الدَّخِيلُ وَمَنْ
شَمْسُ النَّهَارِ فِي أَبْرَاجِهَا طَلَعَتْ	صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا غَرَبَتْ
إِلَيْكَ رُكْبَانُ أَلْبَابِ الْفَحُولِ سَعَتْ	وَأَلَّكَ الْغُرَى وَالصَّحْبَ الْأَعَاظِمَ مَا

وقلت مشطراً بيتي حضرة سيدنا الغوث الرفاعي الأكبر

الحاصلين يوم تشرف بتقيل يد جده صاحب الكوثر

صلى الله عليه وسلم

لِحَضْرَةِ عَظُمَتْ فِيهَا مُرَاقِبَتِي	فِي حَالَةِ الْبُعْدِ رُوحِي كُنْتُ أَرْسَلُهَا
تَقْبِلُ الْأَرْضَ عَنِّي فَهِيَ نَائِبَتِي	حَتَّى إِذَا وَصَلَتْ أَعْتَابَ دَوْلَتِهِ
حُضُورَ حَاضِرَةٍ فِي حَالِ غَائِبَةٍ	وَهَذِهِ نُوبَةُ الْأَشْبَاحِ قَدْ حَضَرَتْ
فَأَمْدُ يَمِينِكَ كَيْ تَحْطَى بِهَا شَفَتِي	تَرُومُ مِنْكَ رَسُولُ اللَّهِ مَكْرُمَةً

وقلت مخمساً البيتين المذكورين والركنين المعمورين

يَا مَنْ لَهُ رَاحَةٌ كَالْبَحْرِ وَابِلُهَا وَلَنْ يُرَدَّ فِتًى وَافًى يَوْمَئِذٍ
هَذَا مُنْجِي فِي الْخَفَاءِ نَادَاكَ قَائِلُهَا فِي حَالَةِ الْبُعْدِ رُوحي كُنْتُ أَرْسَلُهَا
تُقَبِّلُ الْأَرْضَ عَنِّي فَهِيَ نَائِبَتِي
إِلَى رِحَابِكَ يَا سِرَّ الْوُجُودِ سَرَتْ وَفِي الْعَجَبِ سِرًّا فِي الْفَنَاءِ أُسِرَتْ
بِالْحُبِّ مَذْطُوسَتِ بَيْنَ الْوَرَى ظَهَرَتْ وَهَذِهِ نَوْبَةُ الْأَشْبَاحِ قَدْ حَضَرَتْ
فَأَمْدُذْ يَمِينِكَ كَيْ تَحْطِيَ بِهَا شَفَتِي

وقلت مشطراً أيضاً للبيتين الشريفين والحسينين المنيفين

فِي حَالَةِ الْبُعْدِ رُوحي كُنْتُ أَرْسَلُهَا تَسْمَعُ إِلَيْكَ عَلَى وَجْدٍ وَفِي ثِقَةٍ
فَطَالَمَا قَادَهَا شَوْقُ الْحَمَى فَأَنْتَ تُقَبِّلُ الْأَرْضَ عَنِّي وَهِيَ نَائِبَتِي
وَهَذِهِ دَوْلَةُ الْأَشْبَاحِ قَدْ حَضَرَتْ لِلْحَضْرَةِ الْقُدُسِ فِي قُرْبَى وَتَكْرُمَةٍ
وَهَذِهِ نِعْمَةٌ مَا نَالَهَا أَحَدٌ فَأَمْدُذْ يَمِينِكَ كَيْ تَحْطِيَ بِهَا شَفَتِي

وقلت وهناك اشارہ تعرب عن مضمون بشارہ

رُوحِي الْفَدَا لِرَسُولٍ لَهُ مَعَ اللَّهِ وَقْتُ
كُلِّ أَفْخَارِي أَنِّي عَشِقْتُهُ وَصَدَقْتُ
كَمَا سَبَقْتُ بِذَنبِي قَوْمِي فِيهِ سَبَقْتُ

وقلت مودعاً وللأغيار مودعاً

مَا خَابَ بَيْنَ الْوَرَى يَوْمًا وَلَا عَثَرْتُ فِي حَالَةِ السَّيْرِ بِالْبُلُوَى مَطِئَتُهُ
مَنْ كَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ مُتَّبِعًا (وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ)

(حرف الشاء)

وقلت لا نذا وبجاه الرسول عانذا

أَنَا حِي وَالْذُّجَا شُدَّتْ عُرَاهُ وَمَا لِلْقَلْبِ تَوَمُّدَةٌ وَلُبْتُ

وَأَرْجِعْ لِلرَّسُولِ بِكُلِّ أَمْرٍ وَشَكْوَى التَّسْتَعِيرِ لَهُ أَبْتُ
فَحَاشَا أَنْ أُرَدَّ وَلِي إِلَيْهِ وَسَائِلُ فِي الْحِمَى غَيْرُهُ وَشَعْتُ

(حرف الحيمر)

وقلت مبهجا وعلى الباب المحمدي معرجا

جَاهُ سِرِّ الْوُجُودِ جَاهٌ عَظِيمٌ نَبَوِيٌّ يُكْفِي بِهِ الْخُتَابُ
فَاضٌ مِنْ بَحْرِهِ جَدَاوِلُ بَرٍّ زَفَجَرَتْ مِنْ هَدِيرِهَا الْأَمْوَاجُ
قَامَ فِي مَهْمَةِ الْوُجُودِ سِرَاجًا ضَاءٌ أَفْدِيهِ فَهُوَ نِعَمُ السِّرَاجِ
تَتَوَارَى الشُّمُوسُ وَهُوَ مُنِيرٌ أَبَدَ الدَّهْرِ شَأْنُهُ الْإِنْبِلَاجُ
لَسْتُ أَخْشَى الظَّمَأَ وَمَنْهَلَ وَرَدِي طِيبُ الطَّعْمِ بِحَرِّهِ الْعُجَّاجُ

(حرف الحاء)

وقلت مستغفرا وبالجاه النبوي مستظهرا

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ أَتَيْتُ بِهِ وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقِي وَإِصْلَاحِي

وَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِالْجُحْتَارِ مِنْ مُضِرٍّ
جَعَلْتُهُ عُمْدَتِي فِي كُلِّ نَازِلَةٍ
بِهِ أَصَانُ مِنَ الدُّنْيَا وَخَذَعْتُهَا
وَبَابُهُ بَابُ إِسْعَادِي بِآخِرَتِي
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً
خَيْرَ الْبَرَاءِ الْخَيْبِ الظَّاهِرِ الْمَاحِي
وَمُلْجِي بِهِ فَوْزِي وَأَفْرَاحِي
وَمِنْ عَدُوٍّ وَمِنْ بَاغٍ وَمِنْ لَاحٍ
وَبَابُ عَزِّي وَإِقْبَالِي وَأَرْبَاحِي
شَمْسُ النَّهَارِ وَأَنْ الْعَاشِقِ الصَّاحِي
وَالْفَوْثِ خَافِظِ أَسْرَارِي بِالْوَاحِ

حرف الخاء

وقلت واقمًا باعتبار الرسول وراجيًا من عوارفه حسن القبول

إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ مَدَّتْ يَدَ الرَّجَا
وَفَيْضُكَ هَطَّالٌ وَغَوْثُكَ سَائِغٌ
وَسِرُّكَ يَحْوِي الْكَرْبَ عَنْ قَلْبِ رَبِّهِ
أَغْنِي تَدَارَكُنِي فَإِنِّي مُضِيعٌ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا أَنْ مُغْرَمٌ
وَجَاهُكَ مَقْبُولٌ وَقَدْ زَكَّ شَائِغٌ
وَجُودُكَ فَيَاضٌ وَمَجْدُكَ بَادِخٌ
وَشَرْعُكَ نُورٌ لِلشَّرَائِعِ نَاسِغٌ
وَلَكِنَّ قَلْبِي فِي غَرَامِكَ رَاسِغٌ
لَذِكْرُكَ أَوْ نَاجِي بِمَعْنَاكَ صَارِخٌ

حرف الدال

وقلت وبوارق المحبة تلوح ومسك القبول المحمدي يفوح

رُوحِي وَأَرْوَا حُ الْوُجُودِ	تَفْدِيكَ يَا بَابَ الشُّهُودِ
يَا حَضْرَةَ الْإِحْسَانِ يَا	سِرَّ التَّدْلِي وَالصُّعُودِ
يَا مَظْهَرَ الرَّحْمُوتِ فِي أَا	لِدُنْيَا وَفِي دَارِ الْخُلُودِ
يَا عَالَةَ الْإِيجَادِ يَا	مَنْ أَغْرَقَ الدُّنْيَا بِمَعُودِ
يَا عَضْبَ قُدْسٍ حَدَّ بَا	حَدِّ الْقَوِيمِ مِنَ الْخُدُودِ
وَأَقَامَ بُيَانَ الْهُدَى	وَأَبَانَ مِنْهَا جَ الْوُرُودِ
وَأَفَى لِهَذَمِ الْبَغْيِ وَأَا	مُذَوَانٍ مِنْ كَرَمِ الْوُدُودِ
فَأَتَمَّ سِرَّ الْعَدْلِ بَا	بِرُهَانِ وَالرَّأْيِ السَّيِّدِ
وَأَتَى لِإِصْلَاحِ الْوَرَى	بِالذِّكْرِ مَنْظُومِ الْعُقُودِ
فَجَلَا ظِلَامَ الشَّرِكِ وَأَا	بِهَتَانِ بِالْمَدَدِ الْمَدِيدِ
يَا مَنْ أَعَزَّ الدِّينَ بَا	مِنْ الْقَدِيمِ وَالْجُنُودِ
بِصَحَابِكَ الْفَرَّ الْكِرَا	مِ الزُّهْرِ أَصْحَابِ الْبُنُودِ

رُحْمَاكَ رُحْمَاكَ أَلْفِيَا	ثَ فَقَدْ هَلَكْتُ مِنَ الصُّدُودِ
جَذَلِي بِقُرْبٍ مِنْكَ يَا	غَوَّثَ الْأَقَارِبِ وَالْبَعِيدِ
يَا سَيِّدًا أَعْتَابُهُ	مَأْوَى الْمَتِّمِ وَالطَّرِيدِ
هُوَ أَحْمَدٌ وَمُحَمَّدٌ أَا	خَمُودُ مِصْبَاحِ السُّعُودِ
حَرَمُ الْأَمَانِ لَدَى الْغِيَةِ	فِ وَخَيْرُ مَوْفٍ بِالْعُهُودِ
وَأَجَلُ هَادٍ لِلِجَاهِ	دِ وَلِلرَّكُوعِ وَلِلسُّجُودِ
وَأَعَزُّ مَنْ هَرَعَتْ لَهُ	لِلرُّشْدِ أَعْيَانُ الْوُفُودِ
فَأَثَابَهُمْ نَيْلُ الْمَرَا	دِ بِحِلِّ سِلْسِلَةِ الْقِيُودِ
قَمَرُهُ تَقَلَّبَ ضَمْنِ طَا	يِ النَّشْأِ فِي خَيْرِ الْجُدُودِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا آذَا	تَشْرَ الصَّبَاحِ عَلَى الْوُجُودِ
وَعَلَى بَنِيهِ كَوَاكِبُ أَا	سَادَاتِ وَالصَّعْبِ الْأَسُودِ

— — — — —

وقلت مستغنياً بسيد الشفعاء وتاج الانبياء
عليه صلوات خالق الاشياء

طَالَ فِي خَلْوَةِ الذُّنُوبِ أَنْفِرَادِي وَكَوَتْ جَلْوَةُ الْفُرُورِ فُؤَادِي

كَمْ أَنَادِي وَوَاجِبٌ أَنْ أَنَادِي أَنَا عَبْدٌ عَدَّتْ عَلَيْهِ الْأَعَادِي

بِانتِقَادٍ وَذَنْبُهُ بِازْدِيَادٍ

تَبِعَ النَّفْسَ فِي جَمِيعِ الْفَضَايَا وَرَأَاهَا لِلسَّيْرِ أَقْوَى الْمَطَايَا

فَمَضَى وَهُوَ غَافِلٌ لِلْبَلَايَا وَطَرِيحٌ عَلَى فِرَاشِ الْخَطَايَا

وَبَعِيدٌ عَنْ أَهْلِهِ وَالْبِلَادِ

بُرُقِعَ الْوَهْمُ بِالْعُيُوبِ طَوَاهُ وَعَنِ الْمُنْهَجِ الْقَوْمِ لَوَاهُ

ذَابَ فِي ذَائِهِ قَوَا بَلَوَاهُ وَأَسِيرٌ لِمِيلِهِ وَهَوَاهُ

وَلِجَهْلٍ بِهِمْ فِي كُلِّ وَادٍ

تَرَكَ الْحَقَّ لَاهِيًا بِسَوَاهُ وَغَدَا فِي ضَلَالِهِ مَسَرَاهُ

فَتَرَاهُ وَالنَّفْسَ عَاقَ خُطَاهُ نَاكِسَ الرَّأْسِ خِفِيفَةً مِنْ خَطَاهُ

وَمَسَاوِيهِ وَهُوَ صِفْرُ الْآيَادِي

غَابَ عَنْ أَمْرِهِ بِئْشَرِ وَطِيٍّ وَفَضَى الْأَمْرِ بَيْنَ فَيْسٍ وَطِيٍّ

مَيَّتَ بَاطِنًا بِظَاهِرِ حَيٍّ وَضَعِيفٌ يَسْعَى بِزَعْمٍ قَوِيٍّ

طَارِقٌ لِلطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ زَادٍ

سَوَدَ الدَّفْتَرُ الْخَفِيِّ وَدَجَى صَحْفَةُ لُحْمٍ رَاحَ يَطْلُبُ مَنَاجَا

الْهَذَا لَوْلَا مُحَمَّدٌ يُرْجَى لَمْ يَكُنْ لِلْمُسْنَى وَاللَّهِ مَلْجَا

بِحَيَاةٍ وَيَوْمٍ هَوْلِ التَّنَادِ

وَنَصِيرُ فِي حَالِ دُنْيَا وَآخِرَى وَظَهِيرُ فِي الْأَمْرِ سِرًّا وَجَهْرًا
وَمُغِيثُ حَيْثُ الدَّفَاتِرُ تُقْرَأُ غَيْرَ طَلَةِ تَاجِ النَّبِيِّينَ طَرًّا
وَأَمَامَ الْجَمِيعِ فِي كُلِّ نَادٍ

غَيْثُ بَرٍّ مِنَ الْمَكَارِمِ هَامٍ وَغِيَاثُ فِي يَوْمِ شَدِّ الْحِزَامِ
كَوْكَبُ الْأَنْبِيَاءِ سَامِي الْمَقَامِ كَعْبَةُ الْأَمْنِ لِلْخَوْفِ وَحَامِ

ظَهَرُ لَاجٍ عَدَتْ عَلَيْهِ الْعَوَادِي

نَعَمْ مَوْلَى بَحْبِي الدَّخِيلِ مِنَ الذَّلِّ وَكَرِيمًا مَهْمَا أَرَدْتَ بِهِ قُلَّ
أَشْرَفُ الْخَلْقِ خَيْرُهُمْ سَيِّدُ الْكُلِّ صَاحِبُ التَّاجِ وَالْبِرَاقِ رَئِيسُ الْأَ
مُرْسَلِينَ الْعِظَامِ سَخَّ الْأَبَادِي

أَصْلُ سِرِّ لَذَاتِ شَكْلِ الْأَنَامِ وَشِرَاعُ لِنَشْرَةِ الْأَيَّامِ
غَايَةُ الْإِنْتِهَاءِ نَظْمُ الْخَتَامِ أَلْفُ الْإِبْتِدَاءِ لِلْإِنِّظَامِ

نُقْطَةُ السِّرِّ عِنْدَ خَتَمِ الْمَبَادِي

هَيْكَلُ الْجَمْعِ عِنْدَ فَرْقِ الْمَعَانِي دَوْرَةُ الْفَرْقِ سِرُّ حِرْزِ الْأَمَانِ
سَيِّدُ مُوَصِّلٍ لِأَفْصَى الْأَمَانِي سَبَبُ الْكَائِنَاتِ قَاصٍ وَدَانِ
رَحْمَةُ لِلْجَمِيعِ صَادٍ وَغَادٍ

شِرْعَةُ اللَّهِ فِيهِ بِاللَّهِ قَامَتْ وَبِهِ حُجَّةُ الْيَقِينِ اسْتَقَامَتْ

مِنَّةٌ فِي الْوُجُودِ عَمَّتْ وَدَامَتْ نِعْمَةٌ لِلْوَرَى نَمَتْ وَتَسَامَتْ

بَابُ وَصْلِ لَيْلٍ كُلِّ مُرَادٍ

حَرَمُ الْأَمْنِ يَوْمَ خَوْفِ الْبَرَايَا حِينَ حَقًّا تَقْدُوا النَّوَايَا مَطَايَا

مَأْمُلُ النَّاسِ عِنْدَ كَشْفِ الْخَفَايَا مَلْجَأُ الْعَاجِزِينَ بَحْرُ الْعَطَايَا

بَحْرُ جُودٍ طَمَى عَلَى الْقَصَادِ

وَهَبَ السِّرَّ مِنْ بَصِيرٍ سَمِعَ وَأَتَى هَادِيًا وَخَيْرَ شَفِيعِ

فَكَ لَمَّا انْجَلَى لَنَا بِرَيْعٍ كَنَزَ غَيْبٍ مُطْلَسٍ بِدَيْعِ

مِنْ شُؤْنِ الرَّحْمَنِ لَا الْأَرْصَادِ

فَأَجَادَ الْهُدَى بِعِزِّ قَوِيٍّ وَأَبَادَ الْعِدَا بِجِزْمِ عَلِيٍّ

فَهُوَ مَضْمُونُ كُلِّ شَأْنٍ جَلِيٍّ وَهُوَ مِفْتَاحُ كُلِّ بَابٍ خَفِيٍّ

وَهُوَ لِلْكَلِّ حُجَّةُ الْإِسْنَادِ

عَلَّمَ طَائِلٌ عَلَى الْأَعْلَامِ وَإِمَامُ الْهُدَى لِكُلِّ إِمَامٍ

سَهْمٌ غَيْبٍ بِهِ الْمُهْمِنُ رَامَ فَيْضُ قُدْسٍ مِنَ الْمُرُوءَةِ هَامِ

بِالْأَمَانِيِّ لِصَارِخٍ وَمُنَادٍ

سَرَيَانُ السِّرِّ الْإِلَهِيِّ أَسْنَى مَنْ عَلَيْهِ بِعَالَمِ الْغَيْبِ يُشْنَى

عَيْنُ مَعْنَى دَلَى لِقَابٍ وَأَذْنَى آيَةُ اللَّهِ لُسْعَةُ الْكَوْنِ مَعْنَى

حَيْطَةِ الْأَصْلِ نُكْتَةُ الْإِيحَادِ

سِرُّ بَابِ الْعُلَى لِنِكْلِ نَبِيٍّ وَإِمَامٍ وَسَيِّدٍ وَوَلِيٍّ
وَهُوَ لَمَّا أَتَى بِأَمْرِ عَلِيٍّ قَامَ جَهْرًا بِكُلِّ سِرٍّ خَفِيٍّ
وَبِكُلِّ الْأَشْيَاءِ خَافٍ وَبَادٍ

مَدَّ بُسْطَ الْهُدَى بِغَرْبٍ وَشَرْقٍ وَسَرَى يَكْشِفُ الظَّلَامَ بِصِدْقٍ
فَاصِلٍ بَيْنَ مُبْطِلٍ وَمُحَقِّقٍ عِنْدَهُ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ بِحَقِّ
وَمَعَ الْعِلْمِ قُوَّةُ اسْتِعْدَادٍ

مَلَجَأُ الْعَبْدِ حِينَ فَقَدَ التَّحَمُّلُ وَمَعْلُ الرِّجَا وَبَابُ التَّوَصُّلِ
كَانَ فِي الْغَيْبِ قَبْلَ هَذَا التَّنْزِيلِ يَتَلَقَّى مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ أَوْ
عِلْمٍ وَهَبًا بِعَالَمِ الْأَمْدَادِ

قَدْ أَفَاضَ الْهُدَى بِخُلُقٍ جَمِيلٍ وَبَجَلٍ مِنْ الْكَمَالِ طَوِيلٍ
وَتَسَامَى فِي شَأْنِهِ عَنْ مِثْلٍ فَأَنَّا بِكُلِّ شَأْنٍ جَلِيلٍ
وَهَدَانَا إِلَى الْكَرِيمِ الْهَادِي

أَشْرَفُ الْعَالَمِينَ طَبْعًا وَأَصْلًا وَأَجَلُ الْوُجُودِ قَوْلًا وَفِعْلًا
كَمْ عَلَى اللَّهِ بِالْدَّلَائِلِ دَلًّا هُوَ أَقْوَى وَسَائِلِ الْخَلْقِ لِلَّ
وِ تَعَالَى وَحَبْلُ كُلِّ الْعِبَادِ

وَجْهُهُ عَنْ حَقَائِقِ الدِّينِ أَسْفَرَ فَبَجَلَهَا بَعْدَ التَّخَافِ وَأَظْهَرَ

فَهُوَ فِي الْكَائِنَاتِ أَعْظَمُ مَظْهَرٌ وَهُوَ مِيزَابُ أَنْعَمِ اللَّهِ فِي الْأَرْ

ضِ لِكُلِّ الْعِبَادِ وَالْعِبَادِ

فَجَرُّ زُشْدٍ وَلِلْقُلُوبِ طَيْبُ وَإِمَامٌ مُؤَدِّبٌ وَأَدِيبُ

قَوِّ فِيهِ الرَّجَاءُ فَهُوَ حَيْبُ وَهُوَ إِنْ جَادَ فَالْمُرَادُ قَرِيبُ

وَإِذَا رَدَّ عَزَّ نِيلُ الْمُرَادِ

جَاءَ بِالْأَمْرِ هَادِيًا وَذَلِيلًا وَصِرَاطًا لِرَبِّنَا وَسَيْلًا

فَهُوَ بِاللَّهِ كَمِ اعَزَّ ذَلِيلًا وَهُوَ وَاللَّهُ مَا أَخَابَ نَزِيلًا

لَاذَ فِيهِ وَقَالَ أَنْتَ اعْتِمَادِي

كَيْفَ حَالِي قَدْ قَطَعْتَنِي الْقَوَائِعَ وَعَنِ الْبَابِ أَبْعَدْتَنِي الْمَوَائِعَ

لَسْتُ أَذْرِي لِلْوَزْرِ مَا أَنَا صَانِعٌ سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ وَيَا نَهْ

مَ رَسُولًا وَيَا طَرِيقَ الرَّشَادِ

يَا حَيِّيًا بِهِ الْمُهَيِّمِينَ أَسْرَى فَطَوَى فِيهِ مِنْ عَطَابَاهُ سِرًّا

يَا مُعِينُ الْوَرَى إِذِ النَّاسُ سُكْرَى يَا مُغِيثُ الْوُجُودِ دُنْيَا وَأُخْرَى

يَا عَرُوسَ الشُّهُودِ يَوْمَ الْمَعَادِ

يَا أَمِينًا إِلَى الْخَفَايَا تَدَلَّى يَا أَمِيرًا عَلَى الْبَرَايَا تَوَلَّى

يَا سِرَاجًا بِكُلِّ بُرْجٍ تَجَلَّى يَا حَيْبَ الدِّيَانِ يَا حُجَّةَ الْأَلَا

هِ عَلَى الْخَلْقِ يَا طَوِيلَ النِّجَادِ

يَا مَدَارَ الْأُمُورِ فِي الشَّرِّ وَالطَّيِّبِ وَعَنَانَ الْبُرْهَانِ فِي دَوْلَةِ الْحَيِّ
يَا ضِيَاءَ الْأَكْوَانِ يَا رَافِعَ الْغَنِيِّ يَا أَبَا الْعُمَيْرَاتِ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ
نَ عَنْ الْعَيْنِ يَا رَافِعَ الْعِمَادِ

يَا عَطُوفًا وَفِي الشُّؤْنِ عَظِيمًا وَصِرَاطًا مِنَ الْهُدَى مُسْتَقِيمًا
يَا رَوْفًا وَمُنْعِمًا وَكَرِيمًا يَا صَفُوحًا عَنْ مُذْنِبٍ وَرَحِيمًا
بِمُسِيءٍ أَلَى مُحْسِنٍ أَعْتَقَادِ

يَا رَحَابَ الرِّضَا وَيَا خَيْرَ مَا مَنَّ وَنَبِيًّا عَلَى الْمُلُوكِ تَحَنَّنِ
يَا مَلَاذًا لِذِي الْحَوَائِجِ أَحْسَنِ يَا عَرِيضَ الْجَاهِ الْعَظِيمِ وَيَا مَنْ
أَنْتَ وَاللَّهُ عُرْوَةُ الْإِغْتِصَادِ

جُدْ أَغْنِنِي فَقَدْ تَعَاظَمَ وَزَرِي وَالْخَطَايَا بِالْجَهْلِ أَثْقَلَ ظَوْرِي
لَكَ أَشْكُو ضِعَّتْ بِالْجَهْلِ عُمْرِي قُمْ بِرُشْدِي مِنْ غَيْرِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو
وَاحْمِنِي رَحْمَةً مِنَ الْحَسَادِ

ضَاعَ وَقْتِي لِعِفْلَتِي بِالتَّمَنِّي وَمَضَتْ مَدَّتِي بِسُوءِ التَّأَنِّي
فَتَحَنَّنْ وَجُدْ وَلَا تَلَوْ عَنِّي وَأَعِنِّي عَلَى الزَّمَانِ فَإِنِّي
لَيْسَ إِلَّاكَ مُلْجئِي وَعِمَادِي

فُكِّ قَيْدِي بِنَفْحَةٍ وَرِضَاءِ فِيهِ أُنْحَى مِنْ بَلَوَةٍ وَعَنَاءِ

وَتَفَضَّلَ تَكْرُمًا بِشِفَاءٍ وَتَعَطَّفَ وَدَاوَنِي بِدَوَاءٍ

فِيهِ أَشْفَى مِنْ عِلَّتِي وَبِعَادِي

مِنْكَ أَمَلْتُ سَيِّدِي حُسْنَ وَصْلٍ لِلْمَعَالِي فَصَلِّ بِفَضْلِكَ حَبْلِي
لَا تَخَيِّبْ يَا مُلْجَأُ الْكَوْنِ سُؤْلِي وَأَكْفِنِي الْخُطْبَ وَالْكَرُوبَ وَكُنْ لِي

حَامِيًا وَأَجَلْ لِي ظِلَامَ فُؤَادِي

وَانْهَجِ الْهَدَى بِجُودِكَ سِرِّي وَأَكْفِنِي الْبَعْدُ ثُمَّ أَنْعِمْ بِقُرْبِي

وَأُصْلِحِ السِّرَّ مِنْ كَوَامِنِ قَلْبِي وَتَحْتَنَنْ بِنَظَرَةٍ تَهْنِي لِي

وَأَرَاهَا صَلَاحَ أَمْرِ فَسَادِي

لِي لَاحِظٌ فَقَدْ رَأَيْتُ زَمَانًا سَاءَ أَهْلًا وَقَدْ جَفَا إِخْوَانًا

فَأَثْبِنِي مُوَلَايَ مِنْكَ أَمَانًا ثُمَّ قُلْ أَنْتَ رَحْمَةٌ وَحَنَانًا

لِذِّبَابِي وَكُلِّ بِفَضْلِي زَادِي

لَا تَخَفْ مِنْ مَصَائِبِ التَّشْنِيتِ كُلُّ صَبْتٍ أَحْرَزْتَهُ فَضْلُ صَبِي

فِي زِمَامِي بِبِقَظَةٍ وَمَبِيتِ أَنْتَ عِنْدِي قُبْلَتَ مَنْ أَهْلُ بَيْتِي

وَبِجُودِي دَخَلْتَ فِي أَوْلَادِي

وَتَكْرَمَ بِمَارَبِي وَتَفَضَّلَ بِوُصُولِي إِلَى حِمَاكَ الْمُفَضَّلِ

ذَاكَ حَيٌّ بِهِ الْقُرْآنُ تَنَزَّلَ فَعَسَانِي إِذَا وَصَلْتُ لِدَاكَ أَا

رُحْبِ أَحْيٍ لِأَنِّي كَالْجَمَادِ

أَنْتَ أَصْلُ الْمُرَادِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَإِمَامُ السَّادَاتِ مِنْ غَيْرِ لِي
أَبْطَغِي ذُو مَوْكِبٍ يَثْرِي بِي أَذْرِكَ أَذْرِكَ أَعَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ
وَوَلِيٍّ وَمُلْجَأَ الْأَوْتَادِ

أَنْتَ مِنْ عِطْرِكَ الْأَنَامُ تَعْطُرُ وَبِعِجْلِي ضِيَاءُ سَنَائِكَ تَنُورُ
أَنْتَ حِصْنٌ إِذَا الْوُطَيْسُ بَنَى احْمَرُ وَمِلَادُ الْأَمَلَاكِ فِي سَاحَةِ الْعُرُ
شِ وَمِيزَابُ فَيْضَةِ الْإِسْعَادِ

يَا عِتَادِي بِقُطْعَتِي وَاتِّصَالِي وَعِبَادِي مِنْ دَهْشَةِ الْأَهْوَالِ
جَذْبُ بِلَاطِفٍ وَغَوْثَةٍ وَنَوَالِ وَتَدَارِكُ بِنَفْحَةٍ وَوِصَالِ
لِحُبِّ مِنَ الْخُطْبَةِ صَادِ

هَائِمٌ فِيكَ لَا بَزِيدَ وَعَمْرٍو ذُو أَسْتِنَادٍ إِلَيْكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ
لَا تُدْ فِي حِمَاكَ وَالْدَمْعُ يَجْرِي شَغَاهُ أَنْتَ لَا سِوَاكَ وَتَدْرِي
ذَاكَ لَا تَبْقَى بِسُوقِ الْكَسَادِ

غَابَ عَنْ ذِي الْأَغْيَارِ كُلًّا وَبَعْضَا عَلَّ مَأْمُوَاهُ بِيَابِكَ يُقْمَى
رَاحَ يَدْعُو قَدْرَ آيِ الصِّدْقِ فَرَضَا يَا رَفِيعَ الْجُنَابِ حَاشَاكَ تَرْضَى
مَنْعَ سُؤْلِي وَأَنْتَ كُلُّ مُرَادِي

حُزْنَتْ قَدْرًا مُطْلَسَمًا بِجَلَالِ وَحُيَاً مُجَسَّمًا مِنْ جَمَالِ

وَتَقَرَّرْتُ فِي مَقَالٍ وَحَالٍ إِنَّ تَفَضَّلْتَ لِحُطَّةٍ بِنَوَالٍ

فُكَّ لَا شَكَّ مِنْ ذُنُوبِي قِيَادِي

طَالَ مِنْ خِيَمَةِ الْخُطِيئَةِ نَعْيِي وَتَحَيَّرْتُ بَيْنَ أَمْرٍ وَنَهْيٍ

نَظَرُهُ مِنْ رِضَاكَ لِلْقَلْبِ تَحْيِي لَا تُخَيِّبْ يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ سَعْيِي

وَذَهَابِي وَنَيْتِي وَاجْتِهَادِي

ذِكْرُكَ عَلَيْكَ كُلُّ شَغْلِي وَفَنِي وَطَرِيقِي الْقَوِيمُ مِنْ بَدْءِ سَنِي

فَالْتَمَتُ لِي يَا خَيْرَ إِنْسٍ وَجَنِي وَتَبَصَّرْتُ بِحَالِي وَأَعْفُ عَنِّي

ثُمَّ عَجَّلْتُ تَعَطُّفًا بِإِفْتِقَادِي

فِيكَ قِيدْتُ مُخْلِصًا حُسْنَ ظَنِّي فَتَعَطَّفْتُ بِالْمُنْتَهَى وَأَعْنِي

غَابَ رُشْدِي وَرَاحَ جُهْدِي مَنِّي قَلَّ صَبْرِي وَضَاعَ فِكْرِي وَإِنِّي

طَامِعٌ لَمْ أَزَلْ بِوَصْلِ وَدَادِي

ذَهَبَ الْعُمْرُ بَيْنَ لَهْوٍ وَلَهْفٍ وَمَلَالٍ وَتَرَاكٍ زُهْدٍ وَخَوْفٍ

أَنْتَ وَاللَّهُ بِمَجَرِّ جُودٍ وَعَطْفٍ فَأَمْدَدَنَ بَاعَكَ الطَّوِيلَ بِالْطَّفِ

وَأَشْفَى جُرْحِي يَا مَنْ تُجِيبُ الْمُنَادِي

أَغْنِ فَقْرِي تَكْرُمًا بِعَطَاءٍ مِنْكَ وَأَحْفَظْ حِمَايَ يَوْمَ قَضَاءِ

وَتَرَحُّمٍ وَأَكْشِفْ ثَقِيلَ غِطَاءٍ وَتَكْرَّمْ عَلَى أَبِي بَرِّ رِضَاءِ

مِنْكَ وَأَكْرِمَهُ بِالْجَمَالِ الْبَادِي

وَأَعْنَهُ بِهَمَّةٍ وَأَمَانٍ وَشُهُودٍ بِنَظَرَةٍ وَعِيَانٍ
وَأَكْفَهٍ الْهَجَرَ وَأَحْيَاهُ بَدَانٍ وَأَعْنَهُ بِالْفَتْحِ فَهُوَ قَاتٍ
فِيكَ وَأَطْلَقَهُ مِنْ قِيُودِ الْبَعَادِ

وَأَجِبْ بِالْقَبُولِ مُوَلَّيْ سُوْلِي رَحْمَةً وَأَكْفِنِي بَلِيَّةَ جَهْلِي
وَأَجْلُسْ سِرِّي فَضْلاً بِنُورِ اتِّجَلِّي وَلَأْمِي وَكُلَّ حَزْبِي وَأَهْلِي
صَلِّ بِفَضْلٍ وَأَمْنٌ عَلَى أَوْلَادِي

وَأَغْنِهِمْ بِكَأْسِ فَيْضَةٍ رَيِّ تَحْمِيهِمْ مِنْ غِشَاءٍ وَهَمٍّ وَغِيٍّ
وَلَمَنْ زَارَنَا بِنَسَبِ زَيٍّ وَجَمِيعِ الْإِخْوَانِ فِي كُلِّ حَيٍّ
حَيْثُ كَانُوا فِي الْغُورِ وَالْأَنْجَادِ

وَأَغْنِهِمْ وَأَحْرُسْ بِفَضْلِ حِمَاهُمْ وَأَكْفِهِمْ شَرَّ مَنْ يُرِيدُ أَذَاهُمْ
وَإِذَا مَا أَتَوْا لِنَيْلِ مَنْهَمُ خُذْهُمْ بِالْقَبُولِ وَأَقْبِلْ رَجَاهُمْ
وَأَحْمِهِمْ وَأَهْدِهِمْ إِلَى الْإِزْشَادِ

وَأَبْدِلِ الْإِنْقِطَاعَ مِنْهُمْ بَوَاصِلِ وَاعْلَمْ مَا كَانَ مِنْ وَهْمٍ جَوِلِ
وَأَغْنِهِمْ بِنُورِ سِرِّ وَعَقْلِ وَأَكْرِمِ الْمُسْلِمِينَ طَرّاً بِفَضْلِ
مَنْكَ وَأَحْرُسْهُمْ مِنَ الْأَوْغَادِ

ثُمَّ صَنَعَهُمْ إِنْ حَلَّ مُدْهِشُ خُطْبٍ وَمُهُمُّ أَوْ مَسَّ وَارِدُ كَرْبِ

وَأَمْنَحِ الْكُلَّ بَعْدَ بَعْدٍ بِقُرْبِ وَصَلَةِ الرَّحْمَنِ مِنْ لُبِّ قَلْبِ

مُسْتَهَامٍ بَلْ مِنْ صَمِيمِ الْقَوَادِ

تَجَالَى بِجَيْشِ نَصْرِ وَفَتْحِ وَأَرْتَقَا وَطُولِ بَاعِ وَرَبِجِ

بِأَعْنَايَاتِ مَا أُنْجَلَى فَرَقُ صُبْحِ لَكَ تَهْدَى مَعَ السَّلَامِ بِعَمْرِ

أَقْدَسِي مَا حَنَّ فِي الرَّكْبِ حَادِ

تَجَلَّى دَائِمًا بِثَوْبِ أَمَانٍ وَجَمَالِ وَحُسْنِ رِفْعَةِ شَانِ

وَنَزَاهَا مَعَ الرِّضَا بِمَعَانِ تَتَدَلَّى فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَنْ

بِاتِّصَالِ مِنْ بَابِ هَادٍ لِهَادِ

وَتَعَمَّ الشَّدَا بِشَرْقٍ وَغَرْبِ فَتَمَّ الْهَدَى لِكُلِّ مُحِبِّ

وَعَلَيْكَ الرِّضْوَانُ مِنْ فَيْضِ رَبِّي وَعَلَى آلِكَ الْكَرَامِ وَصَحْبِ

وَعَلَى الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَفْرَادِ

وَعَلَى مَنْ لَهُمْ مَنَحَتْ بِعُطْفِ فَأَعِينُوا مِنَ الْإِلَهِ بِلُطْفِ

وَنَسِيمِ الْأَمَانِ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَالْتَحِيَّاتُ مَا دَعَاكَ بِلَهْفِ

وَحُشُوعِ (أَبُو الْهَدَى) الصِّيَادِي

وقلت مستمداً مدد ممد الوجود بالمدد الرباني
ومستمطراً هاطل فيضه النوراني

لَا حَظَّ الْمُسْكِنَ بِالْمَدَدِ	يَا رَسُولَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
يَا عَرِيضَ الْجَاهِ يَا سَنَدَ الْأَ	مَاجِزِ الْمُحْتَاجِ لِلْسَّنَدِ
يَا سِرَاجَ الرُّسُلِ يَا قَمَرَ الْأَ	أَنْبِيَاءِ يَا كَوْكَبَ الرُّشْدِ
يَا إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ وَيَا	تَاجَ هَامِ الْقَادَةِ الْعُمْدِ
أَنْتَ ذُخْرِي وَالْغِيَاثُ إِذَا	ضَاقَ رُحْمِي أَوْ وَهَى جَلْدِي
أَنْتَ عَوْنِي وَالْمُسَاعِدُ إِنْ	قَدَّ لِي سَيْفُ الْتَوَى كَيْدِي
الَّتَجِبِي فِي بَابِ أَمْنِكَ مِنْ	هَمِّ هَذَا الدَّهْرِ وَالنَّكَدِ
وَمِنْ الْأَلَامِ وَالْعَيْنِ الذِّ	دْهَمِ وَالْأَعْدَاءِ وَالْعُدِّ
يَا أَجَلَ الْعَالَمِينَ أَغْثَ	بِلَطِيفِ الْحُلِّ لِلْعُقْدِ
فَذُنُوبِي قَدْ طَمَتَ وَنَمَا	تَقْطُهَا عَنْ حَيْطَةِ الْعُدِّ
وَلِهَذَا خَانِي زَمَنِي	وَدَهَنِي عُصْبَةُ الْحَسَدِ
وَدُمُوعِي لِلْمَصَائِبِ قَدْ	أَغْرَقَتْ وَاحْشَرْتِي جَسَدِي
وَهُمُومِي أَوْهَنْتَ هِمَمِي	فَأَجِرْنِي أَنْتَ مُعْتَمِدِي

يَا أَبَا الزُّهْرَاءِ يَا أَمَلُ الْآ
يَا طَوِيلَ أَلْبَاعٍ يَا أَسَدَ الْآ
يَا كِتَابًا كَنْزُ حِكْمَتِهِ
وَبِهِ الْأَسْرَارُ قَدْ طُوِيَتْ
وَسَمَا فِي شَأْنِ دَوْلَتِهِ
وَهُوَ بَحْرٌ ضَمِنَ زُبْدَتَهُ
لَيْسَ فِي الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا
ذَاكَ بَابُ اللَّهِ بَابُ رَجَا
عَيْنُ أَعْيَانِ الْوُجُودِ حَمَى
جِئْتُ أَرْجُو مِنْكَ مَدَّ يَدِ
رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي وَسَعَتْ
لَوْحَ عِزِّكَ دَفَائِقَهُ
وَصِرَاطُ عِنْدَهُ وَقَفَتْ
فَأَنْطَوَى فِي ظِلِّ سَاحَتِهِ
لَذْتُ فِيهِ وَالذُّنُوبُ كَسَتْ
وَأَعْلَاهُ الْتَجَاتُ وَلِي
وَرَجَائِي أَنْ يَمُنَّ عَلَى

مُرْتَجِي يَا حُجَّةَ الصِّدِّ
غَيْبِ يَا عِلَامَةَ الْآبِدِ
قَدْ عَلَا عَنْ طَارِقِ الرَّصْدِ
بَيْنَ مُنْجَلٍ وَمُنْعَقِدِ
عَنْ أَبِي عَالٍ وَعَنْ وَلَدِ
كُلِّ بَحْرٍ عَائِمُ الزُّبْدِ
دُونَهُ لِلنَّاسِ مِنْ أَحَدِ
كُلِّ مَلْهُوفٍ وَمُعْتَصِدِ
خَائِفٍ نَادَاهُ يَا سَنَدِي
لَا تُضِيعْنِي وَخُذْ بِيَدِي
كُلَّ شَيْءٍ خَيْرٌ مُعْتَقِدِي
نُقِشَتْ فِي هَيْكَلِ الْآبِدِ
بِسُلُوكِ عِدَّةِ الْمُدْرِ
شَمَخُ هَامِ الْفِيلِ وَالْأَسَدِ
بِئْسَ بِأَثْوَابِ الْعَنَا الْجُدْرِ
مَقْلَةٌ تَجْرِي مِنَ الْكَمْدِ
غُصَّتِي بِالْعَيْشِ ذِي الرِّغْدِ

وَبِأَنْوَاعِ الْقَبُولِ إِذَا جِئْتُ فِي فِعْلٍ لَدَيَّ رَدِّي
وَلِعَظْفٍ فِيهِ تَحْصُلُ لِي نَفْحَةُ الْبَارِي بِغَيْرِ يَدٍ
وَبَفَضْلِ مَنْ مَوَاهِبِهِ أَوْ بِيضِ تَعْلُو السَّمَاءِ عُمْدِي
وَبِلُطْفِ جَيْشِ دَوْلَتِهِ قَاتِلِ مَنْ قَصَدَهُ نَكْدِي
وَبِإِحْسَانِ حَقِيقَتِهِ كَفَنَهَا بِالْمَكْرُمَاتِ نَدِي
وَصَلَاةِ اللَّهِ جَارِيَةٍ مِنْ مَدَارِ الرَّحْمَةِ الْآبِدِي
وَسَلَامِ مَنْكَ وَارِدِهِ وَارِدُ مَنْ حَضَرَ الْمَدَدِ
لِحَبِيبِ اللَّهِ أَحْمَدَ خِيَا بَرِّ الْبَرَايَا السَّيِّدِ السَّنَدِ
وَلَأَهْلِ الْبَيْتِ سَادَتَنَا وَالصَّحَابِ السَّادَةِ الْأُسْدِ

وقلت مطرزا نقاب الشناء بمدائح سيد الانبياء

صلى الله عليه وسلم

لِللَّهِ مِنْ رِيْمِ الْحُجُونِ شُرُودِ لِهَفَاءِ لَيْهِ هَجَرْتُ طِيبَ رُقُودِي
يَرْنُو وَيَرْمِي مِنْ قَسْبِي حَوَاجِبِ نَبْلِ الْجَفُونِ بِقَلْبِي الْمَكْمُودِ
أَفْدِيهِ مَكْجُولًا تَحْكَمُ سَهْمُهُ مِنِّي بِقَلْبٍ حَاضِرٍ مَقْضُودِ

يَا لِلرَّجَالِ تَرَحُّمًا بِمُتِمِّ
أَنَا مُعْرَمٌ كَمْ صَاغَ خَمْنُ نِظَامِهِ
أَهْوَى الْجَمِيلِ وَإِنْ أَقَمْتُ مَعَ النَّوَى
وَحَلَفْتُ أَنِّي لَا أَمِيلُ عَنِ الْهَوَى
حَكَمَ الْغَرَامِ عَلَيَّ أَنْ دَعَا السَّوَى
وَهَجَرْتُ الْأَمْدَحَ أَشْرَفَ مَرْسَلِ
تَاجُ النَّبِيِّينَ الْعِظَامِ مُحَمَّدٌ
كَتَبَ الْمَكَارِمَ وَالْمَرَاحِمَ وَالْتَقَى
مَصْبَاحُ دَائِرَةِ الْبَرَائَا شَمْسُهَا
مَعْنَى النَّبُوءَةِ رَمَزُ فُرْقَانِ الْهَدَى
كَشَفَ الْكُرُوبَ عَنِ الْقُلُوبِ بِهَمَّةٍ
كُلُّ الْمَعَالِي وَالْمَكَارِمِ تَنْتَهِي
لَوْلَاهُ لَمْ يَكُنِ الْوُجُودُ وَلَا دَرَى
لَوْلَاهُ نَاهِ الْعَارِفُونَ وَأَخْطَوْا
لَوْلَاهُ لَمْ يَسْعَ الْحَاجِجُ لِمَكَّةِ
لَوْلَاهُ مَا طَابَ الْمَقَامُ بِطَبِيبَةٍ
لَوْلَاهُ مَا رَفَعَتْ بِقَبَّتِهَا السَّمَاءُ
أَفْتَتْ مَعَالِمَهُ ظَبَاءُ زُرُودِ
بَيْضَ الْمَعَانِي فِي الْعَيُونِ السُّودِ
بِيدِ الْبُعَادِ مُسْرَبِلًا بِقِيُودِ
حَاشَايَ أَنْقُضْ ذِمَّتِي وَعَهْدِي
فَفَعَلْتُ إِعْزَازًا لِلنَّصِّ عَقُودِي
سِرُّ الْوُجُودِ وَعِلَّةُ الْمَوْجُودِ
غَيْثُ الْهَدَى بَحْرُ النُّدَى وَالْجُودِ
وَالْفَضْلِ رَبُّ الطَّالِعِ الْمَسْعُودِ
فِي طُورِي الْإِطْلَاقِ وَالْتَقِيدِ
مِفْتَاحُ فَرْقِ الْجَمْعِ حِينَ شُهُودِ
مَقْصُودَةٍ فِي الْخَشْرِ لِلْمَقْصُودِ
وَحَيَاتِهِ لِمَقَامِهِ الْعُمُودِ
كُلُّ الْعَبِيدِ تَقَرُّدُ الْمُعْبُودِ
طُرُقُ الرِّضَا وَحَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ
شُعْنًا وَخَلَصَهُمْ عَلَى التَّجْرِيدِ
وَلَوَى لَهَا الرُّكْبَانُ زَهْرَ وَفُودِ
وَرُصِعَتْ مِنْ أَنْجُمٍ يَعْقُودِ

لَوْلَا مَا قُرِئَ الْكِتَابُ وَسُلِّسَتْ
لَوْلَا مَا خَشَعَ الْقُلُوبُ لِرَبِّهَا
لَوْلَا مَا عَطَرَ الْحَافِلُ بِالنَّارِ
هُوَ آيَةُ اللَّهِ الْقَدِيمِ وَمُنْتَهَى
هُوَ رَحْمَةُ اللَّهِ الَّتِي وَسِعَ الْوَرَى
هُوَ سَيِّدُ الرُّسُلِ الْعَظِيمِ مَقَامِهِمْ
هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُ أَرْفَعَ رُتَبَهُ
هُوَ رُوحُ ذَرَاتِ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا
ذُو الْعَجْدِ ذُو الْجَاهِ الْعَرِيزِ وَذُو النَّدَا
رُوحِي أَلَمْدَا لِعِبَارِ رِضِ رَحَابِهِ
أَفْدِيهِ مِنْ أَسَدٍ إِلَهِي لَوْتُ
نَصَبَ الْعَجَاجِ عَلَيْهِ خِيَمَةَ مَشْهَدِ
فَحَمَى الْحِمَا فَرْدًا كَيْشِ سَابِجِ
وَكَأَنَّهُ وَالْخَيْلُ تَرْحُمُ بَعْضُهَا
حَتَّى بَطَاهِرِ ذَاتِهِ لَا غَيْرَهَا
وَبِیَوْمِ بَدْرِ وَالْعَقَنْقَلِ طَامِسِ
وَيَفْتَحُ مَكَّةَ وَالرَّجَالَ ذَوَاهِلُ
فِي اللَّهِ رَشَّةٌ أَذْمُعُ بِخُدُودِ
فِي خَلْقِهِ مِنْ رُكْعٍ وَتَسْجُودِ
وَالذِّكْرِ وَالْتَحْمِيدِ وَالْتَعْجِيدِ
شَأْنُ الْكَمَالِ وَمَوْصِلُ الْمَبْعُودِ
تِيَارُهَا وَالْعَوْتُ لِلْمَرْدُودِ
وَأَمَامِهِمْ فِي جَامِعِ التَّائِبِ
بَابُ الرَّجَالِ الْمُرَادِ كُلِّ مُرِيدِ
ذُو الْعُجْزَاتِ وَذُو اللَّوَا الْمُعْقُودِ
ذُو الْمَظَرِ الْخَفُوفِ بِالتَّائِبِ
فَلَكَ الْعُلَى قَمَرِ السَّنَا الْمَشْهُودِ
بِوَصِيدِهِ الْهَامَاتِ أَيُّ أَسُودِ
بَحْنِينَ شَيْبَ مَفْرَقِ الْعَوْلُودِ
مَا يَنْ لِيْنِ دَوَابِلِ وَحَدِيدِ
هَرَبًا يَصُولُ عَلَى الْعِدَا بِجُنُودِ
مَنْ إِلَّا لَهُ بَنْصَرِهِ الْمُؤَعُّودِ
خَفَقَتْ لَهُ بِالْبَنْصَرِ خَيْرُ بَنُودِ
حَيِّ يَخْلُقُ لَوْ فَعَقَتْ جَدِيدِ

قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ الشَّقَاءَ وَأَهْلَهُ
 مِنْ كُلِّ فِتْلٍ فِي الْعَرَمِ صَائِلٍ
 بَاعَ الْفُؤَادَ تَحَقُّقًا بِذِيهِ
 فَهُوَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْمُرْتَجَى
 مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ الْأَلَى
 هُوَ خَيْرُهُمْ ذَاتًا وَأَكْرَمُهُمْ يَدًا
 مُتَقَلِّبًا فِي السَّاجِدِينَ لَنَا انْحَلَى
 سَبَقَتْ شَفَاعَتُهُ فَكُلُّ مُوَحِّدٍ
 مَوْلَايَ يَا بَحْرَ النُّوَالِ وَيَا ضِيَا
 يَا مَنْ إِلَيْكَ رُجُوعُ كُلِّ مُؤَمِّلٍ
 أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مُسْتَجِيرٍ لَا مَذِي
 فَالذَّنْبُ سَوْدِي وَجُوهٌ صَحَائِفِي
 طَمَعَتْ إِلَى نَيْلِ الْمَآثِمِ هَمَّتِي
 وَغَدَوْتُ مُرْتَدِيًا مَلَابَسَ زَلَّةٍ
 وَبِكُلِّ مَا أَنَا فِيهِ مَا لِي مَوْئِلُ
 إِنِّي أَتَمَسَمْتُ بِجَبَلِ عِزِّكَ رَاغِبًا
 مُتَمَسِّكًا بِشَرِيفِ ذَلِكَ رَاجِيًا
 وَأَتَى بِحِزْبٍ لَا يُرَامُ سَعِيدٍ
 سَامِي الْجَنَابِ مُهَذَّبٍ صَنِيدٍ
 طَمَعًا بِشَرْبَةِ حَوْضِهِ الْمَوْزُودِ
 حَصْنُ التَّزِيلِ وَمَلْجَأُ الْمَطْرُودِ
 لَأَذُوا بِذِيلِ بَسَاطَةِ الْعَمْدُودِ
 وَأَعَزَّهُمْ فِي الطَّارِقَاتِ السُّودِ
 مِنْ زُهرِ آبَاءٍ وَغُرِّ جُدُودِ
 فِي طَيِّ نَشْرِ ضَمَانِهَا الْمَعْفُودِ
 لَيْلِ الْعُلُومِ وَكَهْفِ كُلِّ شَرِيدٍ
 وَنَدَاكَ لِلْعَافِينَ غَيْرُ بَعِيدٍ
 بِعَرِيضِ جَاهِكَ مِنْ جَفَا وَصُدُودِ
 وَعَقِيقِ دَمْعِي صَارِصِغِ بُرُودِي
 وَتَجَاوَزْتَ بِي فِي الذُّنُوبِ حُدُودِي
 حَطَمْتَ جَمَافِلَ عُدَّتِي وَعَدِيدِي
 إِلَّاكَ بِرَحْمٍ لَوْعَتِي وَوَقِيدِي
 بِكَ سَيِّدِي عَنْ طَارِفِي وَتَلِيدِي
 حُسْنَ الْقَبُولِ عَسَى تُتِمَّ سَعُودِي

فَلَأَنْتَ غَوْثُ الْعَاجِزِينَ وَذُخْرُهُمْ
 يَا خَيْرَ مَنْ قَصَدَ الْعُقَاةَ رِحَابَهُ
 إِلَيَّ مَدَحُكَ قَاصِرًا عَنْ دَرَكِ مَا
 مُتَوَسَّحٌ مُرَطِّبٌ أَلْحِيَا لِكِنِّي
 وَكَفَاكَ مِدْحَةُ رَبَّنَا بِكِتَابِهِ
 جَلَّ الَّذِي أَعْطَاكَ قَدْرًا دُونَهُ
 هَلْ غَيْرُ فَضْلِكَ لِي وَلَوْ لَا أَنْتَ هَلْ
 أَذْعُوكَ بِالرَّحْمِ الَّذِي هُوَ حِجَّتِي
 وَبِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ غَوْثًا إِنِّي
 ضَاقْتُ عَلَى مَذَاهِبِي فَأَمُنْتُ عَلَى
 وَأَجْعَلْ إِلَى نَفَحَاتِ عَوْنِكَ مَرْجِعِي
 وَبَطِيَّ ذَيْلِ جَنَابِكَ السَّامِي الدَّرِي
 لَا كُونَ فِي الْأُخْرَى نَزِيلَكَ فِي الْعُلَى
 وَأَبِي وَوَلَدَيَّ وَكُلَّ أَقَارِبِي
 وَالْمُسْلِمِينَ تَوَلَّاهُمْ بِإِغَاثَةٍ
 وَأَنْظُرُ بَيْنَ الرَّفِّ فِي كَسْرِي وَأَكْفِي
 فَبَرِّمْ شِطْرَ فِكَ كُلِّ هَمِي يَنْجَلِي
 وَحَيْرُهُمْ مِنْ وَهْدَةِ التَّفْنِيدِ
 وَأَتَاهُ صَاحِبُ مَقْصِدٍ بِمَقْصِدِ
 هُوَ لَا تُقْ بِجَنَابِكَ الْمَسْغُودِ
 أَذْبًا بَذَلْتُ بِخِدْمَتِي مَجْهُودِي
 عَنْ مَذْحِي ذِي نَظْمٍ وَرَبِّ نَشِيدِ
 خَرَسَ الْفَصِيحُ وَتَاهُ كُلُّ رَشِيدِ
 يَخْضَرُ فِي صَحْرِ الْحَوَادِثِ عُودِي
 يَوْمَ الْحَسَابِ لِمَوْعِدِي وَوَعْدِي
 حَتَّى يَقُومَ بِهِيْكَلُ الْعِلْمُودِ
 ضَعْفِي بِإِحْسَانٍ يَغِيْظُ حَسُودِي
 وَعَلَى بَحَارِ الْفَضْلِ مِنْكَ وَرُودِي
 أَحْسَنُ قِيَامِي بِالرِّضَا وَقُودِي
 وَبِهِدِهِ الدُّنْيَا إِلَيْكَ وَفُودِي
 وَأَحْبَبِي وَالْآخِذِينَ عَهْدِي
 وَمِنْ الْعَنَاءَةِ جُذْلُهُمْ بِعَزِيدِ
 هَمُّ الزَّمَانِ وَوَضْمَةُ التَّكِيدِ
 وَيَصِيرُ عُمْرِي مِثْلَ سَاعَةِ عِيدِي

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا حَادٍ حَدًا عِيسَى الْحَمَىٰ بِنُزُولِهَا وَصُوعُدِ
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ الْكِرَامَ جَمِيعَهُمْ وَالتَّالِبِينَ وَمُرْشِدِ وَمُرِيدِ

وقلت مستجدياً عوارف النعم من عناية منبع الكرم
صلى الله عليه وسلم

يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْمُنِيرِ يَثْرِبِ لَكَ قَدْ مَدَدْتُ وَلَيْسَ لِي وَجْهٌ يَدِي
وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ وَجْهَكَ لِي وَجْدُ لِأَنَّا لَمْ آمَلِي وَأَقْهَرَ حُسْدِي
وَأَنْظُرُ بَعَيْنِ الْعَفْوِ سَوْدَ صَحَائِفِي لِيُضِيئِي دَهْرًا خَطَّ حِطِّي الْأَسْوَدِ
غَوَاةُ يَا سَيْفَ الْمُهَيْمِنِ إِنِّي بِحَدِيدِ بَطْشِكَ قَدْ قَرَعْتُ الْمُعْتَدِي
لَيْلُ النَّوَابِ طَالَ فَأَبْلَجَ فَجْرُهُ بِإِغَاثَةِ يَا نَجْدَةَ الْمُسْتَعْجِدِ
بَدَّدَ بِسَيْفِكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ مَا جَمَعَ الْعَدُوَّ وَصَرَّ لَهُ بِالْمُرْصِدِ
حَتَّى أَقُولَ لَهُ أَتَنْصَرْتُ بِخَائِبِ وَأَنَا أَتَنْصَرْتُ بِسِرِّ جَاهِ مُحَمَّدِ

حرف الذال

وقلت مستجيرا ولفمة القدر المحمدي مشيرا

رُحْ يَا عَلِيلَ الْقَلْبِ وَالْثَمَّ خَاشِعًا أَعْتَابَ طَهَ وَأَنْشَقِ الْعَرْفَ الشَّدِي
وَأَسْتَجِلْ أَنْوَارَ الْهُدَى مِنْ بَابِهِ وَأَقْرَأْ مَفَاخِرَهُ بِسُبْحَانَ الَّذِي



حرف الراء

وقلت مستغنياً بحبيب الرحمن عليه صلوات خالق الاكوان

إِلَهِهِ بِسِرِّ اللَّيْلِ وَالْفَائِضِ الْجَارِي مِنْ الرَّقْرِفِ الْأَعْلَى لِحِجْرَةِ مُخْتَارِ
بِحَبْلِ اتِّصَالِ بَيْنَ طَهَ وَبَيْنَكُمْ بِأَسْرَارِهِ الْعُظْمَى الَّتِي تَحْتَ أَسْتَارِ
بِآيَاتِ قُرْآنٍ تَدَلَّتْ لِقَلْبِهِ مِنْ الْخَضْرَاءِ الْكُبْرَى بِعِلْمٍ وَإِخْبَارِ

بِدَوْلَةٍ إِزْسَالٍ وَبَعَثَ بِهِ عَلَتْ
بِسُطُوَّةٍ تَصْرِيفٍ تَجَلَّتْ بِذَاتِهِ
بِسَيْفِ سَمَويٍّ بِهِ سُلٌّ فِي الْعَمَاءِ
بِمَظْهَرِهِ السَّامِيِّ عَلَى كُلِّ مَظْهَرٍ
بِعِلْمٍ خَفِيٍّ فِيهِ صَبْنٌ عَنِ السَّوَى
بِإِخْوَانِهِ أَهْلِ النُّبُوَّةِ وَالْهُدَى
بِاتِّبَاعِهِ الْوَرَاثِ وَالْقَوْمِ كُلِّهِمْ
بِسَادَةِ هَذَا الْعَصْرِ خَافٍ وَظَاهِرٍ
بِأَعْيَانِ دِيَوَانٍ وَأَصْحَابِ نُوْبَةٍ
بِأَهْلِ قَبُولِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
تَكْرَمَ عَلَيْنَا بِالْقَبُولِ وَبِالرِّضَا
وَحُفَّ حِمَانُكَ بِاللُّطْفِ وَأَحْمَنَا
وَكَفَّتْ يَدُ الْبَاغِي عَلَيْنَا وَشَلَّهَا
وَأَكْمَلَ عَلَيْنَا فَضْلَ نِعْمَتِكَ الَّتِي
وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْمَعَادِ وَخَذْنَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ كَوْكَبُ
وَالِ وَأَصْحَابِ كِرَامٍ وَكُلِّ مَنْ

دَعَائِمَهَا وَالسَّرُّ سَارٍ لِأَقْطَارِ
وَعِصْمَتِهِ مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَغَدَارِ
فَقَطَّ بِهِ رَأْسَ الْعَدُوِّ بِبِتَارِ
وَمُخَفَّلِهِ الْمَمْدُودِ مِنْ جَانِبِ الْبَارِي
فَذَانَتْ لَهُ الْقَادَاتُ فِي كُلِّ مَضْمَارِ
وَالِ وَأَصْحَابِ وَحِزْبٍ وَأَنْصَارِ
بِحِدْيِ الرَّفَاعِي صَاحِبِ الْمَدَدِ السَّارِي
وَعُوثِ الْوَرَى شَيْخِي وَنَهْجَةِ اسْرَارِي
وَأَرْبَابِ تَصْرِيفٍ وَحَالٍ وَأَطْوَارِ
بِكُلِّ زَمَانٍ دَارٍ فِي دَوْرٍ أَعْصَارِ
وَبِالْمَدَدِ الْغَيْبِيِّ يَا خَيْرَ سِتَارِ
مِنْ الْخَوْفِ وَأَحْرُسْنَا بِآيَاتٍ أَذْكَارِ
لِيُخَمِّدَ عَنْ رَغْمٍ لَهُ زَنْدُهُ الْوَارِي
تَكْرَمْتَ فِيهَا مِنْكَ سَبْقَةُ أَقْدَارِ
لِظُلِّ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى كَافِلِ الْجَارِ
وَصَافَاتٍ فَبَاجُ الْكَائِنَاتِ بِأَفْهَامِ
يُنَاجِيكَ عَنْ ظَنِّ جَمِيلٍ بِأَسْحَارِ

وقلت مستنصراً بصاحب الخلق العظيم البر الرحيم
عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

رَسُولُ اللَّهِ ضَاقَ بِي الدِّيَارُ وَأَجَّ بِقَلْبِي الْعَمَزُونِ نَارُ
وَلِي حِمْلٌ وَهَنْتُ بِهِ ثَقِيلُ وَمَالِي غَيْرَ ظِلِّ حِمَاكَ جَارُ
وَهَمِّي يَا عَرِيضَ الْجَاهِ أَضْعَى كَبِيرًا دُونَهُ هَمِّي صِغَارُ
وَحَسَادِي عَلَيَّ عَدَوَا بَزُورِ وَطَاشُوا يَا ابْنَ أَمْنَةٍ وَحَارُوا
وَلِي قِصَصٌ أَسْطَرُّهَا بَوَزْرِي نَتِيجَتُهَا الْمَذَلَّةُ وَالصَّغَارُ
وَلِي رَأْيٌ أَقْلَبُهُ بِأَمْرِي فَيَغْلِبُهُ لَدَيَّ الْإِعْتِدَارُ
وَلِي ذَنْبٌ عَظِيمٌ جَلَّ مِنْهُ مُصَابِي وَالْعَنَاءُ وَالْإِفْتِقَارُ
وَمَالِي فِي بِلَادِ الرُّومِ خَلُّ يُوَاسِينِي إِذَا صَارَ الْمَصَارُ
وَجَنَحِي آهٌ وَالْهَنِي كَسِيرُ وَيَجْبُرُنِي إِلَيْكَ الْإِنْكَسَارُ
فَلَا حِطْنِي بَعَيْنِ الْعُطْفِ إِنِّي إِلَيْكَ يَصُونُ وَجْهِي الْإِفْتِقَارُ
وَلَا تَجْعَلْ لِعَبْدٍ لَعْنَةُ اللَّهِ فَقْرِي إِذَا مَا ثَارَ مِنْ خُطْبِ أَوَارُ
فَإِنَّ كَبَائِرَ الْأَثَامِ مِنِّي بِذِيْلِ جَنَابِكَ الْعَالِي صِغَارُ
أَلَا فَاسْئَلِ عَلَيَّ طَوِيلَ ذِيْلِ تَلُوْذُ بِظِلِّ رَافِعِهِ الْكِبَارُ

وَأَذْرَكْنِي بَعْوَتِكَ مِنْ زَمَانٍ
فَلِي رَحْمٌ إِلَيْكَ وَحُسْنُ ظَنِّي
أَجَلَ الْمُرْسَلِينَ تَوَلَّى أَمْرِي
بِشَأْنِي أَضْمَرَ الْحَسَادُ سُوءًا
وَحَوْلِي عَيْلَةٌ وَصَغَارُ آلٍ
فَإِنْ أَهْمَلْتَنِي لِعَظِيمِ وَزْرِي
تَذَارَكْنِي رَسُولُ اللَّهِ يَا مَنْ
وَأَسْفَنِي وَلَا تَقْطَعْ حِبَالِي
وَخُذْ بِيَدِي وَلَا تَقْصُمْ رَجَائِي
جَعَلْتَ اللَّيْلَ مَعْنَى عَرَضِ حَالِي
عَسَى يَجْلِلَ قَدْرَكَ عِنْدَ رَبِّي
وَيُجَبِّرُ كَسْرَتِي وَيُسِرُّ قَلْبِي
حَيْبَ اللَّهِ أَذْرَكْنِي فَإِنِّي
لَقَدْ سَلَبْتَنِي الْأَعْدَاءُ رِيشِي
فَلَا تَرْضَ أَفْتِصَاحَ حِجَابِ سِتْرِي
أَبُ لِي فِي الْحَمَى شَيْخٌ كَبِيرٌ
وَكَمْ يَدْعُو بِجَاهِكَ مُسْتَجِيرًا

قَلِيلًا صَارَ فِيهِ الْإِنْصَارُ
بِجَاهِكَ لَا يَدْنُسُهُ غِبَارُ
فَإِنِّي قَدْ تَسَوَّرَنِي اضْطِرَارُ
وَلَا وَرِقٌ لَدَيَّ وَلَا نُضَارُ
لَهُمْ نَسَبٌ إِلَيْكَ بِهِ الْفَخَارُ
فَقِنِي مِنْ يَا حَبِيبِي يُسْتَجَارُ
يُقَالُ بِجَاهِهِ الْعَالِي الْعُثَارُ
وَأَقْنِدْنِي فَقَدْ عَظُمَ الْحَسَارُ
فَمَثُوكَ لَا يَدُلُّ لَدَيْهِ جَارُ
إِلَيْكَ فَقُلْ سَيَرْضِيكَ النَّهَارُ
أَرَى فَرَجَ الصَّبَاحِ لَهُ أَزْدِهَارُ
وَيُخَذَلُ حَاسِدِي بِمَا تَجَارَوُا
كَطِيرٍ مَا لِحُجْنِهِ مَطَارُ
وَلَكِنِّي بِطَوْلِكَ لِي أَشْهَارُ
وَلِي بِظِلَالٍ دَوْلَتِكَ أُسْتَارُ
عَرَاهُ لِفَرْقَتِي ثُمَّ أَنْكَسَارُ
وَمَنْ يَدْعُوكَ مُنْكَسِرًا يَجَارُ

وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكَ وَالْخَطَايَا
 وَلِي خَوْفٌ مِنَ الْآثَامِ مِنْهُ
 أَغْنِنِي يَا عَظِيمَ الْقُدْرِ إِنِّي
 وَأَنْتَ يُعْزِّكُ الْمَوْلَى بِنَصْرِي
 وَخَالَقْنَا بِتَبْدِيلِ التَّجَلِّي
 فَذَنبِي سَدَّ بِالظُّلُمَاتِ دَرْبِي
 فَأَتُخَفِّنِي بِغَوْثِكَ يَا حَبِيبِي
 وَسَامِعْنِي بِمَرْحَمَةٍ وَصَفْحِ
 رَفَعْتَ بِعِزِّكَ الْوَضَّاحَ بَيْنِي
 فَلَا تَهْدِمُ بِنَاءَ فَيْكِ طَالَتْ
 بِأَلِّكَ وَالصَّحَابَةَ يَا ابْنَ فَهْرِ
 وَبِالْآتِبَاعِ وَالْأَصْهَارِ طُرًّا
 تَدَارَكْنِي بِكُشْفِ الْكَرْبِ عَنِّي
 وَحَلَّ قِيُودَ عَجْزِي بِانْتِهَاضِ
 وَحَوْلِ ذِلَّتِي كَرَمًا لِعِزِّ
 وَطَوْفِ قِنِي بِإِيمَانٍ وَمَجْدِ
 فَنِي أَعْتَابِكَ الْعُلَمَاءِ دَخِيلُ

لَهَا بِخَوَاطِرِي مِنِّي أَغْبَارُ
 عَلَى وَجْهِ ذُبُولٍ وَأَصْفَارُ
 خَوْفٌ لَا يَقْرُّ لَهُ قَرَارُ
 وَلَوْ جَمَعْتَ لِأَوْزَارِي الْبِجَارُ
 يُحْلِكُ وَالضَّعِيفُ لَهُ يَغَارُ
 وَأَنْتَ بِنُورِ وَجْهِكَ يُسْتَنَارُ
 فَمَلِي فِي ذِمَّةِ الْإِيَّامِ ثَارُ
 فَمَا لِي إِنْ كَفَفْتُ الطَّرْفَ دَارُ
 وَطَالَ لَهُ بَدْوَلُكُمْ جِدَارُ
 دَعَائِمُهُ وَطَالَ لَهَا مَنَارُ
 فَهَمْ قَوْمٌ صِغَارُهُمْ كِبَارُ
 وَمَنْ لَمْ يَنْسَبْتَكُمْ فَخَارُ
 وَدَارَكَ غُرْبَتِي فَلَكَ اقْتِدَارُ
 قَوِي فَأَلْهَمُومُ لَهَا ابْتِدَارُ
 وَفَخْرٌ لَا يُقَابِلُهُ دِمَارُ
 وَخَيْرٌ إِذْ عَلَيْكَ بِنَا الْمَدَارُ
 وَصَدَقَ الْحُبُّ لِي أَبَدًا شَعَارُ

تَلَقَّانِي بِبَشْرِكَ وَأَمَحُ عُسْرِي
عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ
وَكُلَّ الرُّسُلِ وَالْأَصْحَابِ طَرًّا
وَأَهْلِ اللَّهِ وَالْعَوْتَ الرِّفَاعِي
يَا سَعَفٍ وَقُلْ حَصَلَ الْيَسَارُ
مَدَى مَا عَاقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارُ
وَأَلَكْ مِنْ لَهْمِ كَرُمِ النَّجَارُ
سَالِمِكَ مِنْ لَدَيْكَ بِهِ أَجَارُ

ورحمت أقول ملتجأ لجاه الرسول صلى الله عليه وسلم

يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ نَصِيرِي
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّ عَدُوِّي
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ دَارِكَ حَنَانًا
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَلِّ أَصْطَبَارِي
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ اللَّهُ أَسْعَفُ
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ جَذَلِي بِعُطْفٍ
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ جَاهُكَ حَسَنِي
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ فَضْلُكَ دُخْرِي
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ لَاحِظْ بَعُونِ
وَمَعْنِي وَكَافِلِي وَجْهِي
رَامَ خَذْلِي طِيَشًا وَأَنْتَ ظَهْرِي
حَالَ هَذَا الْعَوْنِجِزِ الْمُسْتَعِيرِ
وَمِنَ الْخُطْبِ قَدْ كَوَانِي زَفِيرِي
وَأَغْنِي بِجَبْرِ قَلْبٍ كَسِيرِ
وَحَنَانٍ فَأَنْتَ خَيْرُ بَشِيرِ
إِنْ تَوَلَّتْ نَوَائِبُ الْمَقْدُورِ
وَعَلَيْهِ مَعُوْلِي فِي أُمُورِي
يَتَجَلَّى مِنَ الْمَعِينِ النَّصِيرِ

يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ طَاشَ حَسُودِي وَهُوَ حَقًّا عَلَيْكَ غَيْرُ عَسِيرِ
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ غَوَّاهُ إِنِّي ذُبْتُ هُمًّا وَقَدْ جَهَلْتُ مَصِيرِي
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا أَكْرَمَ الْخَلْدِ قِوَا كُفًّا كُلَّ أَمْرٍ خَطِيرِ
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ رُحْمَاكَ فَالْيَدِ لَمَّةٌ حُبْلَى وَأَنْتَ سَيْفُ الْقَدِيرِ
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ دَارُكَ ضَعِيفَا شَبَّ نَحْوُ الْعُلَى بِبَاعِ قَصِيرِ
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُضْعَةِ الزَّهْرِ رَاءِ وَالْآلِ وَالصَّحَابِ الْبُذُورِ
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ خُذْ عَرَضَ حَالِي وَأَجْزِهِ مِنْكَ بِالْعَطَاءِ الْكَبِيرِ
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ حَرِّكَ رِكَابَ آ مِزْمٍ نَحْوِي فَأَنْتَ كَنْزُ الْفَقِيرِ
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ صَلِّ عَلَيْكَ الْآ هُ مِنْ سَيِّدِ بَشِيرٍ نَذِيرِ

وقلت مستجديا اغاثة الحبيب المقرب عند الملك القريب

الحبيب صلى الله عليه وسلم

أَغْثَ كَرَمًا يَا صَاحِبَ الْخُضْرَةِ الْكَبْرَى وَطَيْبَ كَبِيرِ الْقَلْبِ مُوَلَايَ الْبَشَرَى
فَإِنَّكَ بَابُ اللَّهِ وَالسَّيِّدُ الَّذِي أَفَاضَ لَهُ الرَّحْمَنُ مِنْهُ الْوَفْرَى
وَأَنْتَ الرَّسُولُ الْأَبْلَغِيُّ مُحَمَّدٌ مَلَاذُ الْوَرَى سِرُّ الْوُجُودِ الْوَالِزُّ هَرَا

تَصَدَّرْتَ فِي مَجْبُوحَةِ الشَّرَفِ الَّذِي
وَقُمْتَ إِمَامًا لِلْبَرَايَا وَهَادِيًا
وَأَحْيَيْتَ أَمْوَاتَ الْقُلُوبِ بِنَظَرَةٍ
وَأَعْلَى بِكَ اللَّهُ الشَّرِيعَةَ وَالْهَدَى
وَأَيَّدْتَ أَمْرَ اللَّهِ رَغْمَ عَدُوِّهِ
بِكَ الْقَصْدُ يُعْطَى وَالْمُهْمَاتُ تُجَلَّى
وَحَاشَاكَ تَرْضَى خِزْيَ مَنْ أَحْسَنَ الرَّجَا
وَهَا هُوَ قَدْ نَادَاكَ غَوَاةُ إِنِّي
فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ قَاسِمُ فَضْلِهِ
أَعَيْنَ عِيُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَأْسَهُ
وَأَعْظَمَهُمْ قَلْبًا وَأَكْثَرَهُمْ نَدَا
بِقُدْرِكَ عِنْدَ اللَّهِ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي
يَعْلَمُ حَبَاكَ اللَّهُ مُحْكَمَ نَصِّهِ
بِمَا لَكَ مِنْ عَطْفٍ عَلَى الْمُذْنِبِ الَّذِي
يَرْوِحُكَ رُوحَ الْقُدُسِ بِالْقَبْضَةِ الَّتِي
بِأَلِّكَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَالصَّحْبَ كُلَّهُمْ
بِوَرَاثِكَ الْأَغْوَاثِ وَالْعُلَمَاءِ مَنْ

مَفَاخِرُهُ مِنْ فَوْقِ هَامِ الْعُلَى أَقْرَأَ
فَبَدَّلْتَ لَيْلَ الْغَيِّ رُشْدًا جَلَاظُهُرًا
لَقَدْ أَطْلَعْتَ فِي أَفْقِهَا أَنْجَمًا زُهْرًا
فَجِئْتَ رَسُولًا فِي حَقِيقَتِهِ ذِكْرًا
فَكُنْتَ لَهُ جَهْرًا عَلَى ضِدِّهِ نَصْرًا
وَيُخَيِّرُ بَارِينَا بِهَيْمَتِكَ الْكَسْرَا
بِفَضْلِكَ عَنْ صِدْقٍ وَلَمْ يَسْتَطِعْ صَبْرًا
عَبِيدُ أَخْوَعَسِرٍ فَأَفْرِغْ لَهُ يُسْرَا
فَلَا يُخَلِّ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَلَا فَقْرًا
وَأَعْظَمَهُمْ جَاهًا وَأَوْسَعَهُمْ صَدْرًا
وَأَثْبَتَهُمْ فِي كَشْفِهِمْ دَهَاسِرًا
بِقَالِكَ مَا جِئَ فِي طَرَائِقِهِ بَعْرًا
فَأُطْلِعْتَهُ فِي سِرِّكَ الْمُتَنَقِّي بَدْرًا
بِحِمْلِ الْخَطَا وَالْإِثْمِ قَدْ أَثْقَلَ الظُّهْرَا
لَهَا اللَّهُ فِي أَكْوَانِهِ رَفَعَ الذِّكْرَا
وَأَتْبَاعَكَ الْأَقْطَابِ مِنْ شَرِّ فَوَاقِدْرَا
بِحُبِّكَ مِنْهُمْ رَبَّنَا شَرَحَ الصَّدْرَا

لَوَانِي عَنِ الْأَمَالِ كَفَّ الْبَلَاقِسْرَا	تَدَارَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ حَالِي فَإِنِّي
حُسَيْنِيَّةً بَشَتْ بِكُلِّ الْمَلَا عِطْرَا	إِلَيْكَ عَلَتْ بِي يَا مُحَمَّدُ نَسَبُهُ
بُودِكَ قَلْبُهُ عَامِرٌ كُلُّهُ ذِكْرِي	وَأِنِّي عَيْدُهُ مُسْلِمٌ خَالِصٌ لَهُ
كُنِيَ بِكَ فِي الدُّنْيَا كُنِيَ بِكَ فِي الْآخِرَى	وَأَنْتَ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ وَسِيلِي
وَأَنْتَ فِي السَّرَّاءِ غِيَاثٌ وَفِي الضَّرَّاءِ	شَفَاعَتُكَ الْعُظْمَى لِكُلِّ مُؤْمِلٍ
مُحِيطٌ فَنِي الْغَبْرَاءِ يَفْعَلُ وَالْمُحَضَّرَا	دَعْوَتُكَ مَحْزُونَا وَسِرُّكَ حَاضِرُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ طُولَ الْمَدَى تَتَرَدَّى	أَغْنِي بَتَفَرُّجِ الْكُرُوبِ تَحْنُنَا

وقلت مستمدا من نفحات معدن الحكمة وهادي الامة

صلى الله عليه وسلم

اللَّهُ أَكْبَرُ هَذِهِ الْأَثَارُ	مِنْهَا بِسَاقٍ خَلَقَهَا أَسْرَارُ
فَلِكُلِّ شَيْءٍ حِكْمَةٌ وَحَقِيقَةٌ	حَارَتْ بِفَهْمٍ ضَمِيرِهَا الْأَفْكَارُ
وَالْكَوْنُ لَوْ حَقَّقَتْهُ وَفَهَمَتْهُ	كَتَزَتْ وَفِيهِ شَوْئُنَا الْإِضْمَارُ
بُسْتَانُ رَمَزٍ مُغْلَقٌ بِطِرَازِهِ	أَرْوَاحُنَا بِرِيَاضِهِ الْأَطْيَارُ
هُوَ مُسْتَعَارٌ كَالْوَدِيعَةِ عِنْدَنَا	وَكَاثِنَا الْمَلَائِكُ وَالْأَمَارُ

فَأَعْجَبَ بِحَقِّكَ مِنْ عَبِيدِ عِجْزٍ
فَأَلَمَهُ مَنْ أَلَوْ تَفَكَّرَ ثَوْبُهُ
وَإِذَا انْتَحَى بَيْتَ الْخَلَاءِ مُبْصِرًا
وَإِذَا مَشَى فِي الْبَرِّ أَدْرَكَ أَنَّهُ
وُجُودُهُ إِنْ نَامَ أَرَشَدُهُ إِلَى
وَبِنَفْسٍ هَيْكَلِهِ بِكُلِّ دَقِيقَةٍ
فَالْجُوعُ وَالشَّبَعُ الْكَثِيرُ كِلَاهُمَا
وَالْبَرْدُ وَالْحَرُّ الْوَفِيرُ وَمَاهُمَا
وَالسَّمْعُ وَالصَّمَمُ الثَّقِيلُ وَعَالَةٌ
وَالْأَمْنُ وَالْخَوْفُ الْمَرِيعُ وَغَيْرُهُ
نَشْرٌ وَطَيٌّ فِيهِمَا لِمُفَكَّرٍ
لَيْلٌ تَدُورُ عَلَيْهِ أَحْكَامُ الدُّجَا
وَالْكُلُّ لِلرَّجُلِ الرَّشِيدِ حَقَائِقُ
فَإِذَا عَرَفَتْ بَقَاءَ نَفْسِكَ فَأَيَا
وَعَلِمْتَ أَنَّ الْفِعْلَ ظَاهِرُ فِعْلِهِ
فَانْزِعْ أَمْرَكَ ثَوْبَ وَهْمِكَ بِالسَّوَى
وَأَصْرِفْ وُجُودَ الرُّوحِ لِلْبَابِ الَّذِي
يَتَصَرَّفُونَ كَأَنَّهُمْ أَحْرَارُ
حَالَ اغْتِسَالِ ذَاقِ كَيْفَ يُعَارُ
خَضَعَتْ بِهِ فِي ذَاتِهَا الْأَطْوَارُ
فِرْدُ وَظَلَّ الدَّارُ وَالْدِّينَارُ
تَرَكَ الْوُجُودَ وَنَوْمُهُ الْإِجْبَارُ
يَتَبَارَزُ الْإِخْطَارُ وَالْأَخْطَارُ
خَطَرٌ وَتَحْتَ كِلَاهُمَا مَخْطَارُ
طَوِيَا بِهِ وَالطَّمَسُ وَالْإِبْصَارُ
وَشَفَاؤُهَا وَالْبَسْطُ وَالْأَكْذَارُ
يُنْبِئُهُ كَيْفَ تَمَزَّقُ الْأَغْيَارُ
حَالٌ بِهِ تَتَسَلَّسَلُ الْأَذْوَارُ
وَيَلْبِثُ فِي دَوْرِ الشُّؤْنِ نَهَارُ
تَجْرِي بِهَا فِي سَفْنِهَا الْأَقْدَارُ
أَدْرَكَتْ كَيْفَ إِلَى الْإِلَهِ يُسَارُ
وَهُوَ الْقَدِيرُ الْفَاعِلُ الْخُفَّارُ
فَالْجَهْلُ عِنْدَ دَوِي الْبَصِيرَةِ عَارُ
مِنْ فَضْلِهِ تَتَنَزَّلُ الْأَسْرَارُ

وَلَحِقَ بِأَرْوَاحِ الْأَغْرَاءِ الْأَلَى
رَأَوْا الْوُجُودَ بِنُورِ عَيْنِ بَصِيرَةٍ
وَتَفَكَّرُوا الصَّنْعَ الْقَدِيمَ وَحَادِثَ الطُّ
وَتَمَسَّكُوا بِطَرِيقَةِ الرَّحْمَنِ عَنْ
وَتَجَرَّدُوا عَنْهُمْ فَهَمَّ بَيْنَ الْوَرَى أَا
عَلِقُوا بِذَيْلِ مُحَمَّدٍ شَمْسِ الْهُدَى
فَهُوَ الْحَبِيبُ الْهَاشِمِيُّ الْمُرْتَضَى
فَرَقَانُ عِلْمِ اللَّهِ إِنْجِلُ الرِّضَا
فَلَكَ الْعِنَايَةُ سَمَكُ كُلِّ حَقِيقَةٍ
تَاجُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ إِمَامُهُمْ
بَابُ الْأَيْلَةِ حَبِيبُهُ مُخْتَارُهُ
نَامُوسُ بُرْهَانَ الْهُدَى قَامُوسُهُ
مِصْبَاحُ مِنْهَاجِ الْفَتْوحِ وَنُورُهُ
سُلْطَانُ حِزْبِ اللَّهِ صَاحِبُ أَمْرِهِ
دَاعِي الْفَلَاحِ إِلَى الْفَتْحِ وَصَدْرُهَا أَا
مَوْلَى الْأَيْدِي مَظْهَرُ الشَّرَفِ الَّذِي
وَعَلَيْهِ سَلَّمَتِ الْغُرَالَةُ مِثْلَ مَا

فَهُمُ الْكَرَامُ السَّادَةُ الْأَخْيَارُ
فَرَاوُهُ ظِلًّا مَا لَدَيْهِ قَرَارُ
طَرَزِ الْكَرِيمِ فِضَاءَتِ الْأَبْصَارُ
صَدَقَ وَحَقَّقَ فِيهِمُ الْإِيْثَارُ
أَحْرَارُ وَالْأَمَارُ وَالْأَبْرَارُ
وَعَلَى طَرِيقَتِهِ الْكَرِيمَةِ سَارُوا
طَهَ الَّذِي أَسْرَى بِهِ الْجَبَّارُ
تَوَرَّاتُهُ وَذَبُورُهُ الْخُتَارُ
عَرْشُ الطَّرِيقَةِ بَحْرُهَا الزَّخَّارُ
وَالْعَوْتُ مَهْمَا كَرَّتِ الْأَعْصَارُ
مَجْلَى رِضَاةٍ وَسَيْفُهُ الْبَتَّارُ
قَمَرُ الْقَبُولِ وَنَجْمُهُ الْسَّيَّارُ
مُلَّتْ بِهِ الْأَنْجَادُ وَالْأَغْوَارُ
فِيمَا أَرْتَضَى الْجَبَّارُ وَالْقَهَّارُ
جَحْجَحُ وَالْحَمْدُ وَالشُّكَّارُ
شَهِدَتْ بِرَفْعَةِ قَدْرِهِ الْكُفَّارُ
يَمِينِهِ قَدْ سَجَّ الْأَخْجَارُ

وَبِرَبِّهِ أَتَمَّ الْجُرُوحُ وَطَرَفُهُ
وَيَوْمَ بَذَرِضَاءَ بَذَرًا حِينَ لَمْ
وَأَعَزَّ دِينَ اللَّهِ فِي أَحَدٍ وَقَدْ
وَبَنُو النَّصِيرِ تَحَزَّبُوا فَأَبَادَهُمْ
خَفَقَتْ لَهُ فِي فَنَحْ مَكَّةَ رَايَةً
وَالرَّغْبُ يَسْرِي لِلْجَوَانِبِ قَبْلَهُ
وَجِيُوشُهُ فِيهَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ
ذَلَّتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ طُرًّا لِاسْمِهِ
وَعَلَتْ بِهِ الْفُقَرَاءُ وَعَزَّ ذَلِيلُهُمْ
وَأَبَانَ لِلْعَدْلِ الْقَوِيمِ حُدُودَهُ
كُلُّ أَمِينٍ مِنْ غَوَائِلِ غَيْرِهِ
وَلَقَدْ تَسَاوَى بِالْحَقُّوقِ بِشْرُهُ أَوْ
أَلْقَى بِهِمْ أَدَبَ الدِّيَّانَةِ وَالتَّقَى
أَحْيَاهُمُ نَظْرُ النَّبِيِّ وَحَبْدًا أَلْزَمَ
مَا الْكَيْمِيَا قَلْبُ الْحِجَارَةِ فِضَّةً
لِلَّهِ مِنْ رُكْنٍ عَظِيمٍ شَاخِخِ
وَأَفَى لَنَا بِكِتَابٍ هَدَى بَيْنَ

شَقَّتْ لِرِمَشَةٍ عَزِهِ الْأَفْئَارُ
ثَبَّتْ مُهَاجِرَةً وَلَا أَنْصَارُ
وَقَدَّتْ لِدَلَّتِهِ هُنَاكَ النَّارُ
حَتَّى تَحْيَرَ فِيهِمُ النَّظَارُ
فِي الْخَافِقِينَ سَرَتْ لَهَا أَخْبَارُ
فَتَرَاعَ قَبْلَ وُرُودِهِ الْأَفْطَارُ
جَهْرًا يَرَاهَا الْعَسْكَرُ الْجَرَّارُ
فَالْكُلُّ مِنْهُمْ خَافَ فَرَارُ
وَحَمِي بِهِ مُضْنَى الْحِمَا وَالْجَارُ
فِيهِ أَسْتَوَى كِبَرُ الْوَرَى وَصِغَارُ
بِالشَّرْعِ يَمْضِي أَيْنَمَا يَخْتَارُ
عَالِي رِعَاةِ الْبُهْمِ وَالْكَبَّارُ
وَالْكُلُّ شَخْصٍ مِنْهُمْ مُقْدَارُ
نَظْرُ الَّذِي تُمْنَى بِهِ الْأَوْزَارُ
بَلْ أَنْ تُزِيلَ الظُّلْمَةَ الْأَنْوَارُ
يُعْزَى لَهُ الْإِيرَادُ وَالْإِصْدَارُ
تَقْدِي لِحِكْمَةِ نَصِهِ الْأَعْمَارُ

وَأَتَى بِزَهَابٍ جَلِيٍّ كَلَمًا
عَجَبًا وَإِنْ عَمِيتْ قُلُوبٌ حَوَاسِدِ
مَدَدٌ وَإِيمَانٌ وَنُورٌ لَامِعٌ
يَا خَيْرَ خَلْقٍ اللَّهُ يَا مَنْ جُودُهُ
يَا مَنْ تَخَلَّقَ بِالتَّوَاضُعِ رَحْمَةً
لَكَ هِمَّةٌ قُدْسِيَّةٌ نَبْوِيَّةٌ
رُوحِي الْقِدَا لِتُرَابِ قَبْرِكَ إِنَّهُ
يَا قَلْبُ يَمَمٌ ضَمِنَ فِكْرَكَ رُحْبَهُ السُّ
حَيْثُ الْمَرَاحِمُ وَالْمَغَانِمُ وَالْهُدَى
حَيْثُ النَّبُوءَةُ وَالْفَتْوَةُ وَالنَّدَى الطُّ
حَيْثُ الْفَتْوَةُ وَالْمَرْوَةُ كُلُّهَا
رُحْبٌ تَوْسَدُهُ الْحَيِيبُ الْعُجْبَتِي
عَلَّمَ الْعِنَايَةَ مَنْ أَقِيمَ بِهِدِيهِ
وَرَقَى مَقَامًا جَلَّ مَعْنَى قَدْرِهِ
مَا لِي سِوَاهُ لِكُلِّ مَا أَمَلْتُهُ
وَأَرَى بِهِ نُورَ السَّعَادَةِ يَنْجَلِي
وَتَمُدُّ لِي مِنْهُ الْيَمِينُ لِعِزَّتِي

حَسَدًا طَوَوْهُ أَقَامَهُ الْإِظْهَارُ
هَلْ تَعْمَى عَنْ شَمْسِ الضُّحَى الْأَبْصَارُ
إِنْكَارُ جَاحِدِهِ لَهُ إِقْرَارُ
بَحْرٌ وَفِي أَعْتَابِهِ الْإِيسَارُ
وَبَيَابِهِ قَدْ تُقْبَلُ الْأَعْدَادُ
لَجَأَتْ لَهَا الْقِيَابُ وَالْحَضَارُ
كَتَبْتُ النَّدَا وَالطَّلَسْمُ الْمَضْمَارُ
سَامِي إِذَا مَا نَابَتْ الْأَضْرَارُ
حَيْثُ الْقَبُولُ وَحَيْثُ تَعْمَى الدَّارُ
طَامِي وَحَيْثُ عَلَى الدَّخِيلِ يُغَارُ
بَلْ حَيْثُ يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ النَّارُ
غَيْثُ الْوُصُولِ الْهَاطِلُ الْمَذْرَارُ
فِي الْعَالَمِ التَّبَشِيرُ وَالْإِنْذَارُ
عَنْ أَنْ يُشَقَّ بِمَا لَدَيْهِ غُبَارُ
وَبِهِ يُفَارِقُ رُحْمِي الْأَعْسَارُ
وَتَحْفَنِي مِنْ فَضْلِهِ الْأَسْتَارُ
فَهُوَ الْيَمِينُ وَمَا لَدَيْهِ إِسَارُ

وَأَكُونُ مَحْفُوظَ الْجَنَابِ بِفَضْلِهِ
وَالسَّعْدُ يَخْدُمُنِي بِظِلِّ رِكَابِهِ
وَأَصِيرُ يَوْمَ الْحَشْرِ تَحْتَ لَوَائِهِ
وَيَعْلَمُ ذَلِكَ وَالِدِي وَإِخْوَتِي
وَتَحْفُ عَائِلَتِي وَكُلُّ أَقَارِبِي
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَنْبَلَجَ الضُّحَى
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ أَصْحَابِ التَّقَى
وَالْتَّابِعِينَ وَكُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ
أَوْ مَا شَدَّ الْحَادِي إِذَا وَصَلَ النَّقَا

أَبَدًا وَلَا تَغْتَالِنِي الْأَشْرَارُ
وَتَسْرُ نِيَّ الْأَصَالِ وَالْأَبْكَارُ
فِي مَوْكِبٍ وَإِلَيَّ فِيهِ يُشَارُ
وَبَنِيَّ كَيْ تَقْضَى لَنَا الْأَوْطَارُ
وَأَحِبَّتِي وَيَمَزُّ فِينَا الْجَارُ
وَتَرَوْنَهُ تَجَمَّالِهِ الْأَسْحَارُ
فَهُمُ الصُّدُورُ الْقَادَةُ الْأَطْهَارُ
مَا أَنْشَدْتُ بِالْمُصْطَفَى الْأَشْعَارُ
اللَّهُ أَكْبَرُ هَذِهِ الْأَثَارُ

وقلت مستندصرا على شؤنات الحدثنان بهمة

حبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم

رَبُّ لَيْلٍ جَلَّتْ بِهِ الْأَخْطَارُ
حَكْمٌ فِي بُرُودِهَا مُضْمَرَاتُ
وَشَوْنُ الْأَيَّامِ طِيٌّ وَتَشْرُ
وَأَسْتَطَالَتْ وَقَدْ جَلَّاهَا النَّهَارُ
أَوْدَعَتْهَا أَسْرَارَهَا الْأَقْدَارُ
وَلَهْدَيْنِ فِي الْمَلَا أَطْوَارُ

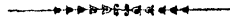
قَدْ تَغَيَّبَ الْبُدُورُ فِي الْفُتُوحِ حِينًا
لَا تَقُلْ لِلْهَلَالِ إِذَا لَاحَ فَضْلُ
حَرَكَاتِ أَدَارِهَا وَارِدُ الْأَمْرِ
وَمَعَانِ سَتَجَلِي يَوْمَ إِظْهَارِهَا
هَزَنًا طَبَعُ فَاحْتَفَلْنَا بِدُنْيَا
كُلُّنَا ظَنَّ أَنَّهُ صَاحِبُ الدَّارِ
عُمُرُ الْخَلْقِ فَارِسٌ تَحْتَهُ أَوْ
وَالْمُطِيطَاءُ مَشِيَّةُ النَّاسِ لِلْأَمْرِ
ذَهَبَ الْخَلِصُ الْكَرَامُ وَقُلَّ الْأَمْرُ
مَاتَ مَنْ دَأَبَهُمْ جَمِيلُ الْيَادِي
قَدْ طَوَّنَهُمْ يَدُ الزَّمَانِ فَبَادُوا
مَاتَ قَوْمٌ بِهِمْ لَدَى الْقَحْطِ يُسْتَسْنَى
عَاهَدُوا اللَّهَ عَهْدَ صَدَقٍ عَلَى الْحَقِّ
مَا رَأَوْا طَاعَةَ الْمُهَيَّمِينَ قَوْلًا
وَبَقَيْنَا بِمَعَشَرٍ فَقَرَاءُ أَلْفِ
يَزْعُمُونَ الْكَمَالَ بِالْعَمَلِ وَالْجِدِّ
وَإِذَا هَزَّهُمْ كَرِيمٌ لِأَمْرِ

وَيُحْيِي الْأَهْلَةَ إِلَّا إِظْهَارُ
أَوْ عَلَى الْبَذْرِ حِينَ يُطْمَسُ عَارُ
رِ لِسِرِّ حَارَتِ بِهِ الْأَفْكَارِ
رِ الْخَبَايَا إِذْ تُكْشَفُ الْأَسْتَارِ
مَا لَشَخْصٍ فِيهَا وَحَقِّكَ دَارِ
رِ وَمَا غَيْرَ رَبَّنَا دِيَارِ
مَرُّ تَطَوَّى لِلْسَّيْرِ مِنْهُ الْفَقَارِ
مَالٍ فَانْظُرْ هَلْ فَوْقَ هَذَا خَسَارِ
خَيْرٌ فِينَا وَقَلَّتِ الْأَخْيَارِ
وَأَصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ وَالْإِثَارِ
وَتَوَارَوْا تَحْتَ التُّرَابِ وَسَارُوا
تَحَى فِي الْحَالِ تَنْزِلُ الْأَمْطَارِ
قِيَّ فِهِمْ دَائِمًا لَهُ أَنْصَارِ
لِأُمُورٍ قَضَتْ بِهَا الْأَوْطَارِ
لَخَلْقٍ لَكِنْ أَغْنَاهُمُ الدِّينَارِ
دِ غُرُورًا وَهَكَذَا الْأَشْرَارِ
صَغُرُوا بَعْدَ كِبَرِهِمْ ثُمَّ حَارُوا

أَسْرَفُوا حَيْثُ شَرَفُوا النَّفْسَ بِالْذِّزِ
 عَظُمَتْ ضِجَّةُ الْعَجَائِبِ فِينَا
 وَتَعَالَى الْفُجَارُ وَأُخْفِضَ الْأَبْرَارُ
 يَا حَسْرَتَا عَلَى الشَّرْعِ أَضْحَى
 وَدِيَارٍ طَلَّتْ يَدُ الدِّينِ فِيهَا
 وَرِجَالٍ مِنْ عُصْبَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ
 سَبَقَتْهُمْ جُهَالُ قَوْمٍ كَمَا قَدْ
 وَتَعَدَّى الْخُدُودَ كُلَّ لَيْمٍ الطُّ
 وَتَوَالَى قَلْبُ الْحَقَائِقِ حَتَّى
 حَالَهُ مَا لَهَا سِوَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 وَالرَّسُولَ الْعَظِيمُ صَلَّى عَلَيْهِ الْإِلَهِ
 سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
 كَنْزُ غَيْبٍ قَامَتْ بِهِ نُقْطَةُ الْعِلْمِ
 مَظْهَرُ الْحَقِّ مَعْدِنُ الصِّدْقِ سَيْفُ
 وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَنْعَظَ الْقُلُوبَ
 وَعَلَى الْأَلَالِ وَالصَّمَامَةِ مَنْ هُمْ
 سَادَةُ الْعَالَمِينَ فِي كُلِّ فَجٍّ

هُمْ جَهْلًا حَتَّى عَلَى الْفُجَارِ جَارُوا
 وَتَسَاوَى الْأَنْجَادُ وَالْأَغْوَارُ
 رَارُ وَالْمَاءُ وَاحِدٌ وَالنَّارُ
 خَامِلًا وَهُوَ لَوْ دَرَوْهُ مَنَارُ
 لَبَتَ فَوْقَ سَطْحِهَا الْكُفَّارُ
 نَحْوَةُ لِلْحَمَى وَعَزَمُ وَثَارُ
 سَبَقَ الْعِيسَ بِالْمَسِيرِ الْحِمَارُ
 طَبَعَ خَبْلٌ وَأَسْتَحْسِنَ الضَّرَارُ
 قَالَ قَوْمٌ فِي اللَّيْلِ هَذَا نَهَارُ
 هُ فِي الْمَلِكِ فَاعِلٌ مُخْتَارُ
 هُ كَنْزٌ يُعْنَى بِهِ الْإِعْسَارُ
 خَلَقَ مَنْ قَدْ أَسْرَى بِهِ الْجَبَارُ
 مِ وَطَافَتْ بِقَلْبِهِ الْأَسْرَارُ
 فِي الْمُهِمَّاتِ مُصَلَّتٌ بَتَّارُ
 بُ إِلَيْهِ وَدِرْعُهُ الْإِنْكِسَارُ
 خُلَفَاءُ الشَّرِيعَةِ الْأَطْهَارُ
 قَادَةُ الْأَتَقِيَا الْأَلَى الْأَبْرَارُ

مَا تَجَلَّى الرَّبُّ الْجَلِيلُ بِلُطْفٍ وَمَعَ الْوَقْتِ دَارَتْ الْأَدْوَارُ
وَأَنْجَلَتْ ذِرْوَةُ الْوُجُودِ بِأَضْوَا وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَنْوَارُ



وقلت نارا درر مديح الجنب النبوي الكريم
عليه اشرف نوافج التسليم

رَفَعْتَ عَنْ مُضْمَرِ الْأَسْرَارِ أَسْرَارَا	كَمَا طَوَيْتَ لِذِي الْأَسْرَارِ أَسْرَارَا
وَكُنْتَ بِمَجْهُوْحَةِ السَّمْرِ الْقَدِيمِ وَفِي	تَنْوِيعِ مَعْنَاهُ إِظْهَارًا وَإِضْمَارَا
وَكَمْ جَلَى مِنْكَ فِي نَشْءِ الْغُيُوبِ ضِيَا	فَأَشْبَعَ الْكَوْنَ أَحْوَالًا وَأَطْوَارَا
وَصَرِثْتَ قَبْلَ أَنْجِلَانُورِ الْبُرُوزِ إِلَى آ	آثَارِ فِي هَيْكَلِ التَّعْدَادِ مِضْمَارَا
وَقَدْ تَدَلَّيْتَ أَصْلًا سَابِقًا وَمِنْ آ	كَنْزِ الْفُرُوعِ دُرًّا كُنْتَ مَخْتَارَا
أَطْلَعْتَ مِنْ صُبْحِكَ السَّامِي الشَّرِيفِ عَلَى	عَالِيَا سَمَوَاتِ أَهْلِ الْحَقِّ أَقْمَارَا
وَعَتَمَةُ الشُّكِّ قَدْ وَلَّتْ بِنُورِ هُدًى	مِنْ شَمْسِ رُشْدِكَ فِي دَوْرِ الْوَرَى دَارَا
فَأَنْتَ رُوحُ بَنِي الدُّنْيَا وَعَيْنُ بَنِي آ	أُخْرَى وَأَعْظَمُهُمْ شَأْنًا وَمَقْدَارَا
وَأَنْتَ أَحْمَدُ سَادَاتِ الْوُجُودِ وَمِصْ	بَاحُ السُّعُودِ وَأَوْفَى الرُّسُلِ أَنْوَارَا
مُحَمَّدُ الْخَيْرِ مَحْمُودُ الْخِصَالِ أَحِبِّ	دُ الْخَلْقِ أَعْلَى الْوَرَى خُلُقًا وَأَنْوَارَا

بَسَطْتَ ذِكْرًا جَمِيلًا رَكِبْ مَذْحِجَهُ
وَأَقْسَمَ اللَّهُ تَعَظِيمًا بِعَمْرِكَ فِي الْأَ
فَدُمْتَ بِاللَّهِ جَبَّارًا وَكُنْتَ بِهِ
فَكَمْ جَبَرْتَ بِقُرْبِ اللَّهِ مُنْكَسِرًا
وَكَمْ كَشَفْتَ حِجَابًا دُونَ طَيْبِهِ
وَكَمْ رَفَعْتَ وَضِيعًا ذَلَّ مُسْنَدُهُ
لَكَ أُنْجَلَتْ دَوْلَةُ الْقُدُسِ الَّتِي عَظُمَتْ
وَبَتْ فِي الْخُلُوفِ الْعُلِيَّا نَزِيلَ حِمَى الزُّ
وَنِلْتَ وَقْتًا مَعَ الْمُؤَلَّى رَقِيقَتُهُ
وَلَمْ تَزَلْ فِي حُضُورٍ مِنْ حَضَائِرِ ذَا
وَكُلُّ سَطَرٍ بِلَوْحِ الْغَيْبِ خَطٌّ عَمِي
وَفِي دَنَا وَتَدَلَّى سِرٌّ مَا كَذَبَ أَلَا
وَفَجَّرْ هَدْيِكَ فِي لَيْلِ الْوُجُودِ بَدَا
لَكَ الْفَخَّارُ أُنْجَلَى قَدَمًا وَآدَمُ فِي
وَقَبْلَ نَشْأَتِهِ الْأُولَى وَصَبَغَتْ
وَبَأْسُ عَزَمِكَ كَمْ آثَارُهُ نَشَرَتْ
مَا الْخَيْلُ مَا اللَّيْلُ مَا الْبَيْدَاءُ إِنْ قُفِلَتْ

فِي كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ طَيْبٍ سَارَا
قُرْآنَ قَدَمًا كَمَا نَادَاكَ جَبَّارَا
مَعْنَى حُسَامًا مِنَ الْأَفْقَادِ بَتَارَا
وَكَمْ كَسَرْتَ بِقَهْرِ اللَّهِ جَبَّارَا
تُطَوَّى الْعَزَائِمُ إِيْرَادًا وَإِصْدَارَا
وَكَمْ وَضَعْتَ بِسَمِّ الْخُذَلِ كُفَارَا
مَجْدًا وَفِي سِرِّهَا عَقْلُ الْوَرَى حَادَا
رَحْمَنَ تَكْسِبُ قُرْآنًا وَأَذْكَارَا
مَخْصُوصَةٌ فَيْكَ إِفْصَاحًا وَإِسْرَارَا
تِ اللَّهِ تُرْشِدُ غِيَابًا وَحُضَارَا
فَكَكْتَ مَضْمُونَهُ عَلِيمًا وَإِخْبَارَا
فَوَادُ اثْبَتَ سِرًّا مِنْكَ سَيَارَا
فَعَمَّ بِالنُّورِ أَنْجَادًا وَأَغْوَارَا
مَهْدِ التَّكُونِ شَكْلًا كَانَ فَخَّارَا
نَوَّرْتَ فِي الْمَلَأِ الْقُدْسِيِّ أَبْصَارَا
مِنْ عَالَمِ الطِّيِّ أَحْكَامًا وَأَذْوَارَا
بِالْجُنْدِ مَا الْأَسَدُ الضَّارِي إِذَا ثَارَا

مَا الدَّهْرُ مَا أَنْجَرْنَا الدُّنْيَا وَضَرَبَهَا
آيَاتُ عَزِّكَ فِي الصُّحُفِ الْقَدِيمَةِ قَدْ
كَشَفْتَ بِاللُّطْفِ كَرْبَ الْعَاجِزِينَ فَمَا
هَذَا أَنْتَ عَيْنَ الْعَمَى الْغَيْبِيِّ وَاسْطِطْ
نَسَائِمُ الْفَضْلِ مِنْ عَلَيْكَ سَارِيَّةٌ
طَوْعًا وَكَرْهًا لَكَ أَتَقَادُ الْعَوَالِمُ فَإِذَا
وَفِي رِحَابِكَ لَادَ الْمُرْسَلُونَ وَمِنْ
وَمِنْ عُلُومِكَ يَا طَهَّ أَفْضَتْ لَهُمْ
وَسِرُّ جُودِكَ فِي بَرِّ الْوُجُودِ سَرَى
لِذَاكَ أَصْبَغْتَ جَارَ الْعُطْفِ مِنْكَ وَلِي
غَوَاثَهُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ خُذْ بِيَدِي
وَصَاقِ ذُرْعِي وَقَلِّتْ حِيلَتِي وَوَهَى
وَقَدْ كَلَفْتُ قُوَى وَالْهَمُّ أَوْهَنَ لِي
فَالْتَمِعْ عَلَيَّ بِعُطْفٍ وَكُفِّ عَنِّي نَكْدَ الدُّ
أَتَيْتَ رَجُوكَ نُورَ الْقُرْبِ مِنْكَ وَقَدْ
حَاشَاكَ تَرْضَى بِذُلِّي وَالْفَضِيحَةَ إِنْ
فَأَمْنُنْ بِجِلِّ عِقَالِي عَلَّ بَعْدَئِذٍ

إِذْ كُلُّهُمْ يَجْنَحُ مِنْكَ قَدْ طَارَا
خَطَّتْ وَسَيْبُكَ عَطْفًا خَمَدَ النَّارَا
سَوَاكَ يَصْرِفُ أَقْدَارًا وَأَكْثَرَا
أَكْوَانِ اللَّهِ إِرْشَادًا وَإِنْذَارَا
وَقَدْ رَوَتْ عَنْكَ لِلْأَمْلَاقِ أَخْبَارَا
بُرْهَانَ قَدْ صَحَّ إِقْرَارَا وَإِنْكَارَا
جَدُّوَاكَ نَالُوا سَحَابَ الْفَوْزِ مِذَارَا
بَحْرًا مِنَ الْعَدَدِ الْعُلُويِّ زَخَارَا
فَاسْتَوْعَبَ الْكُنُوزَ كُنُفَاوَا أَقْطَارَا
ظَنُّ جَمِيلٌ وَحَاشَا تَهْمَلُ الْجَارَا
فَلَنْ أَرَى لِي أَعْوَانَا وَأَنْصَارَا
صَبْرِي وَمَنِي مَاءُ الْعَيْنِ قَدْ فَارَا
عَظْمِي وَسُلْطَانُ حَيْطِي بِالضَّرِي جَارَا
ذُنُوبًا وَكُنُ مَوْتِي فِي الْحَشْرِ إِذْ صَارَا
صَحْبَتُ لَيْلًا مِنَ الْآثَامِ سَتَارَا
حَقُّ الْحِسَابِ وَخَافَ النَّاسُ أَوْزَارَا
أَقْضِي بِفَضْلِكَ مِمَّا رُمْتُ أَوْطَارَا

وَأَنْظُرْ بِمَرْحَمَةٍ حَالِي وَجُدْ كَرَمًا
أَذْرِكْ أَبِي وَبَنِي عَمِّي وَعَائِلَتِي
فَنَفْحَةً مِنْ نَدَا كَفِّكَ إِنْ مُنِحَتْ
إِلَيْكَ يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ التَّجَاثُ وَمَنْ
صَلَّى عَلَيْكَ عَظِيمُ الْفَضْلِ بَارِئُنَا
وَحِزْبُكَ الطَّيِّبِ الْعَالِي الَّذِي سَبَقَ
وَأَلَيْكَ الْغُرَّ أَهْلُ الْبَيْتِ مَا نَشِدَتْ

لِي بِالْقَبُولِ وَجَرِّدْ عَنِّي الْعَارَا
بِلَفْتَةٍ يَا أَعَزَّ الْخَلْقِ أَنْظَارَا
أَغْنَتْ وَلَمْ تَبْقِ إِفْلَالَا وَإِعْسَارَا
حُسْنَاكَ أَمَلْتُ إِعْزَازَا وَإِظْهَارَا
مَا طَابَ ذِكْرُكَ تَكَرَّرَا وَتَذْكَارَا
أَكُونُ مَجْدًا مَمَالِكَا وَأَحْرَارَا
رَفَعَتْ عَنْ مُضْمَرِ الْأَسْرَارِ أَسْتَارَا

وقلت بناء على رؤيا رآها سيدي الوالد الماجد نفعي الله به
تشرف بها بمشاهدة الحبيب صلى الله عليه وسلم

مَنْحَ الْمُهِمِّنُ أَحْمَدًا بِظُهُورِهِ
وَطَوَاهُ فِي أَسْتَارِ بَاهِرِ نِعْمَةٍ
وَأَقَامَهُ عَنْهُ خَلِيفَةً أَمْرِهِ
وَأَثَابَهُ الْعِلْمَ الْخَفِيَّ عَنِ الْوَرَى
وَلَوَى لَهُ هَامَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا

فَهُوَ الْحَبِيبُ وَتَوَرُّهُ مِنْ نُورِهِ
نُشِرَتْ عَلَى آصَالِهِ وَبُكُورِهِ
وَأَعَانَهُ بِسُكُونِهِ وَمُرُورِهِ
وَبِعِصْنَةِ نَجَاهُ مِنْ مَقْدُورِهِ
وَلَقَدْ تَوَلَّاهُ بِكُلِّ أُمُورِهِ

وَلَا جُلَّةَ صَاغَ الْوُجُودَ بِحِكْمَةٍ
هُوَ ذَلِكَ اللُّوحُ الْأَيْلَهِ الَّذِي
سِرُّ الْجَلِيلِ وَعَبْدُهُ وَصَفِيُّهُ
وَالدَّوْلَةُ الْقَانَسِيَّةُ الْعَلِيَا الَّتِي
وَهُوَ الْعَرُوسُ بِحَضْرَةِ غَيْبِيَّةٍ
وَهُوَ الضِّيَا اللَّمَاعُ فِي سِينَا الْخَفَا
وَهُوَ الْحَقِيقَةُ لِلْحَقَائِقِ وَالرَّقِيقِ
عَوَّلَ عَلَيْهِ أَخَا الْمُهَمَّةِ فِي الْبَلَا
وَالْجَا بَظِلِّ رِحَابِهِ الْعَالِي الذَّرَى
فِي بَابِهِ تُقَضَّى الْحَوَائِجُ وَالْغَنَى
وَهُوَ الْمُعِينُ لِمَنْ بِحَضْرَتِهِ التَّجَا
مَا لِي سِوَاهُ وَلَا أُلُودُ بَعِيرِهِ
وَبِهِ أَرْدُ سِهَامِ كُلِّ مُعَانِدٍ
رُوحِي الْقِدَا لِتَرَابِهِ وَأَبِي وَأُمِّ
لَمْ لَا وَذَلِكَ إِلَهِي كُلُّ الْأَعْلَى الَّذِي
أَرْجُوهُ مَرْحَمَةً بِمَنْحَةٍ فَضْلَهَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَنْبَجَ الضِّيَا

مَدَّتْ بِسَاطِ سِنِينِهِ وَشُهُورِهِ
كُتِبَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ كُلُّ سَطُورِهِ
وَحَبِيبُهُ الْمَنْصُورُ فِي تَذْيِيرِهِ
غَابَتْ بِئَاسٍ قَلِيلُهُ وَكَثِيرِهِ
نَشَرَ الْكَرِيمُ لَهَا شَرِيفَ سُورِهِ
وَالْجَوْهَرُ الْعَحْضُ الْبَسِيطُ بِطُورِهِ
قَمَّةٌ فِي زَوَايَا الْخَطِّ مِنْ مَسْطُورِهِ
وَالْكَ الْأَمَانُ مِنَ الْقَضَا وَصَادُورِهِ
مُلْجَا الْوُجُودِ جَلِيلُهُ وَحَقِيرِهِ
مِنْ رُحْبِهِ مُتَدَفِّقٌ لِقَبِيرِهِ
أَبَدَ الزَّمَانِ بِغَيْبِهِ وَحُضُورِهِ
فَالْخَيْرُ لَا يَنْفَكُ عَنْ مَنْظُورِهِ
فَالْضَمُّ لَا يَعْدُو عَلَى مَنْصُورِهِ
حَيِّ وَالْوُجُودُ بِنَشْئِهِ وَتَشُورِهِ
جَبْرِيلُ لِأَذَى بِهِ لَنِيلِ حُبُورِهِ
يُجَلِّي عَلَيَّ بِهَا لَطِيفُ سُورِهِ
فَأَزَالَ غَيْبَ اللَّيْلِ عَنْ دَيُّورِهِ

وَعَلَى صَحَابِهِ الْكِرَامِ وَالْأَلِ
عَيْنِ الْوَرَى وَرُؤُوسِهِ وَصُدُورِهِ
مَا قَالَ دَاعِي الْغَيْبِ مُتَهَيِّجًا بِهِ
مَنْحَ الْمُهَيِّمِ أَحْمَدًا بَظُهُورِهِ

وقلت معتذراً عن الحريق الذي وقع من الصواعق
في الحرم العالي النبوي سنة ١٦٤

حَرَمُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فِيمَا مَضَى
مَسْتَهْ مِنْ أَثَرِ الصَّوَاعِقِ نَارُ
مَا تِلْكَ صَاعِقَةٌ وَلَكِنْ لَمَعَةٌ
نُورِيَّةٌ قُدِحَتْ بِهَا الْأَنْوَارُ
وَسَرَى زَفِيرُ الْمُذْنِبِينَ مُلَامِسًا
أَجْبَالَهَا فَبَدَتْ لَهَا آثَارُ

وقلت ايضاً معتذراً عن الحريق الذي وقع من
النار في الحرم الطاهر سنة ٦٥٤

تَجَاوَزَ فِي الْمَقَامِ حُدُودَ شَرْعٍ
أُنَاسٌ غَافِلُونَ عَنِ الْإِشَارَةِ
أَرَادَ الْحَقُّ إِعْظَامًا لَطَةً
عَقَابِهِمْ فَأَرْسَلَ عَزَّ نَارَهُ
فَقَالَ بِقَبْرِهِ رَبِّ أَهْدِ قَوْمِي
فَرَدَّ النَّارَ عَنْهُمْ الْحِجَارَةَ

وقلت في الإشارة لاسرار الحكم الآلهية مادحا للحضرة النبوية

حَيْرْتَنَا عَجَائِبُ الْأَنَارِ وَتَجَلَّى لَيْلِ الذَّجَى وَالنَّهَارِ
 وَإِشَارَاتُ دَوْلَةِ السِّرِّ وَالْبَاءِ سِ إِلَّا لَهِيَ بِصَوْلَةِ الْإِظْهَارِ
 وَشُؤُنُ الْأَيَّامِ وَالطَّيِّ وَالنَّشْءِ رُ وَدَوْرُ الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ
 وَالْخَفَاءِ وَالظُّهُورِ وَالْغَيْبِ وَالطُّوْ رُ الشُّهُودِيِّ وَجَوْلَةِ الْأَقْدَارِ
 وَالْعَمَى وَالْعَيَانِ وَالْوَهْمِ وَالْفَهْمِ مُ وَتَمْزِيقُ فُرْقَةِ الْأَغْيَارِ
 حَكْمٌ عِنْدَ نَسْجِهَا الْخَيْرَةُ الْخَوْ ضُ لِكُلِّ الْأَلْبَابِ وَالْأَفْكَارِ
 حَكْمٌ نَظْمٌ دُرِّهَا بِيَدِ الْقُدْ رَةِ سَارٍ بِخِطِّ أَمْرِ الْبَارِي
 حَكْمٌ دُونَهَا انْفِقَادُ مَعَانِي هِمَمِ الْعَارِفِينَ وَالْأَخْبَارِ
 حَكْمٌ حَامٌ حَوْلَ رُحْبِ حِمَاهَا جَفَلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَنْصَارِ
 حَكْمٌ مَا لَهَا انْقِضَاءٌ وَلَا دَوْرُ رِمْدَاهَا أَتْنَهَا وَذَا السُّرُّسَارِ
 حَكْمٌ قَامَ أَمْرُهَا مَعَ سِرِّهَا أَمْرِ فَالْأَمْرِ مِثْلَهَا هُوَ جَارِ
 حَكْمٌ أَفْرِغْتَ بِقَالَِبٍ وَهَبِ وَعَطَاً لِلْسَيِّدِ الْمُخْتَارِ
 فَانْجَلَى شَأْنُ عَزِّهَا بِيَدِ الْجَوْرِ دِ وَدَارَتْ عَلَى الْكِرَامِ الْكِبَارِ
 عَرَفُوا اللَّهَ بِالنَّبِيِّ وَقَارُوا وَدَرُوا فِيهِ حِكْمَةَ الْجِبَارِ

وَبِهِ شَاهَدُوا مِنَ الْأَثَرِ النِّجَاحِ
فَرَأَوْا أَنَّهُ مَدَارُ مَعَالِي
وَهُوَ عَيْنُ الْعَمَى الَّتِي بَعَمَاهَا
فَجَلَّتْ غَيْبَ الْعَمَى بِجَلَالِ
وَدَرَوْا أَنَّهُ حَقِيقَةُ كُلِّ أَمْرٍ
وَهُوَ بَابُ الْوُصُولِ لِلَّهِ وَالْجَنَّةِ
فَانْتَعِظُوا قَدْرَهُ قَالَ كُلُّ

ضِالَّةٍ إِلَهِي حَقَائِقِ الْأَسْرَارِ
جَمَعَ آثَارِ قُدْرَةِ الْقَهَّارِ
قَابَلَتْهَا الْأَلْطَافُ بِالْأَبْصَارِ
قَدْ غَشَاهُ الْجَمَالُ بِالْأَنْوَارِ
أَمْرٍ عِنْدَ الْإِظْهَارِ وَالْإِخْفَاءِ
هُ الْعَرِضُ الْحَامِي مِنَ الْأَكْدَارِ
حَيْرَتَنَا عَجَابُ الْآثَارِ

وقلت مشطراً ولسر الإشارة مشطراً

وَمَا مَصْدَرُ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مُحَمَّدٌ
تَقُومُ بِهِ بِالْعِزِّ عَنْ حَدِّ مَذْهَبِهِ
بِدَائِرَةِ التَّكْوِينِ نُورُ جَمَالِهِ
وَمَرْكَزُ أَمْرِ فَوْقَ بُرْجِ الْعَمَاءِ اسْتَوَى

لَهَاغْنُهُ مِنْ عَيْنِ الصُّعُودِ حُدُورُ
وَنَاهِيكَ طُولِ الْمَدْحِ فِيهِ قُصُورُ
مَنَارُ لَدَيْهِ الْمُرْسَلُونَ بِدُورِ
عَلَيْهِ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ تَدُورُ

(حرف الزاي)

وقلت متشوقاً للديار المقدسة الحجازية والبطاح السميدة المدنية

لِي فُؤَادُ فَارَقْتُهُ بِفُرُوقٍ فَسَرَى طَائِرًا لِأَرْضِ الْحُجَّازِ
غَابَ عَنِّي حَقِيقَةُ وَلَعَمْرِي قُمْتُ مِنْ بَعْدِهِ بِقَلْبٍ مَجَازِي
يَا هَنِيئًا لَهُ بِجِبِّ نَبِيٍّ هُوَ فِي الطَّمَسِ نُكْتَةُ الْإِبْرَازِ



(حرف السين)

وقلت مستمداً نفعاً يس ولوح الكتاب المين صلى الله عليه وسلم

أَوَاهُ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ الْقَاسِي صَغْبُ الْقِيَادِ عَلَيَّ غَيْرُ مُوَاسِي
أَدْعُوهُ لِسَنَنِ الْقَوِيمِ فَيَلْتَوِي فِي غَفْلَةٍ عَنْ دَعْوَتِي وَتَنَاسِ

وَخَدِيعَةُ الدُّنْيَا وَدَاعِيَةُ الْهُوَى
 غَارَتْ عَلَى ضِعْفِي فَقَلَّتْ حِيلَتِي
 وَبَقِيتُ رَهْنُ النَّائِبَاتِ تَلُو كُنِي
 غَوَّاهُ يَا شَرَفَ الْوُجُودِ وَرَحْمَةً
 يَا أَيُّهَا الْخُتَارُ مِنْ هَذَا الْوَرَى
 لَمَعَتْ شَمُوسُ هَذَا كَيْفِ أَفْقِ الْعَالَى
 وَأَتَتْ صَفُوفُ الْمُرْسَلِينَ فَكُنْتُ فِي
 وَعَلَتْ شَمَائِلُكَ الْكَرِيمَةَ مُطْلَقًا
 رُوحِي فِدَاءُ تَرَابِ نَعْلِكَ إِنَّهُ
 يَجْرِي بِقَلْبِي ذِكْرُكَ الْعَالِي فِيهِ
 وَيَعْرِضُ بِي مَعْنَاكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى
 وَإِذَا تَكَثَّرَتْ الْهُمُومُ فَذَكُرُوجُ
 كَمْ هَزَّ مَذْحُكَ عَاشِقًا فَعْدَايِمِ
 يَأْسِدًا هَوِي الظُّهُورِ وَفِي الْخَفَا
 حُبِّكَ لِلْيَوْمِ الْمَهُولِ ذَخِيرَتِي
 وَإِذَا مَدَحْتُكَ فَارِقًا أَوْ جَامِعًا
 أَنَا مِنْ عِلَاقَاتِ الْوَرَى عَارٍ وَمِنْ

وَدَسَائِسُ الْخُنَاسِ وَالْوَسْوَاسِ
 وَفَقَدْتُ خُلَافِي الْكَرَامِ وَنَاسِي
 أُمُ الْخُطُوبِ بِأَصْعَبِ الْأَضْرَاسِ
 يَا صَفْوَةَ الْبَارِي مِنَ الْأَجْنَاسِ
 يَا نُورَ عَيْنِ السَّادَةِ الْأَكْيَاسِ
 فَجَلَّتْ قَتَامُ حَنَادِسِ الْأَغْلَاسِ
 عَظُمَائِهِمْ جَبَلُ الْكَمَالِ الرَّاسِي
 أَبَدًا شَمَائِلُهُمْ بِكُلِّ قِيَاسِ
 شَرَفًا يَفُوقُ عَصَائِمَ الْأَلْمَاسِ
 نَبِيْنِي عَنِ الْخُلَافَانِ وَالْجُلَاسِ
 فَأَغِيبْ بِالْأَشْوَاقِ عَنْ إِحْسَاسِي
 هَيْكَ يَا حَبِيبِي بَاعِثُ إِنِّي نَاسِي
 لِي لَهُ كَعَصْنِ الْبَانَةِ الْمَيَاسِ
 لِلْأَنْبِيَاءِ الزُّهْرِ تَاجُ الرَّاسِ
 وَوَسِيلَتِي لِلْعَزِّ بَيْنَ النَّاسِ
 أَنْسَا يَرْفَعْنِي شَمِيمُ الْآسِ
 أَمْرَاطِ حَيْكَ بِالْمَقَاخِرِ كَاسِ

إِنِّي قَصَدْتُكَ وَافِدًا بِقَصِيدَةٍ دُرِّيَّةٍ وَتَجَارِي أَفْلَاسِي
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ وَالْآلُ الَّذِي نَ اللَّهُ طَهَّرَهُمْ مِنَ الْأَرْجَاسِ

(حرف الشين)

وقلت أذكر أشواق الوافرة لسيد أهل الدنيا والآخرة
صلى الله عليه وسلم

كَتَمْتُ غُرَامِي عَنْ هَوَاجِسِ خَاطِرِي	بِزَاوِيَةٍ مَكْنُونَةٍ السِّرِّ فِي الْحَشَا
فَعَالَبَنِي وَجْدِي وَشَوْقِي وَلَوْعَتِي	وَدَمَعِي عَلَى السِّرِّ الْمَكْتَمِ قَدْ وَشَى
فَشَاعَتْ شَوْقِي فِي الْبَرِّيَّاتِ كُنْهَا	وَسِرُّ غُرَامِي بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى فَشَا
أُحِبُّكَ يَا طَهَّ وَحُبُّكَ مَذْهَبِي	وَدِينِي وَكَمْ بِالْوَجْدِ قَلْبِي أَنْعَشَا
يُقَلِّبُنِي شَوْقِي إِلَيْكَ عَلَى لَهْفِي	وَسِرِّي بِكَاسَاتِ الْهَيْامِ قَدْ أَنْتَشَى
شَكُوتُ إِلَيْكَ الْهَجْرَ وَالْبَعْدَ بَعْدَانِ	قَعَدْتُ وَرَكْبَ الْقَوْمِ نَحْوَكَ قَدَمَشَى
هُوَ الْحُبُّ مُضْنٌ وَالزَّمَانُ مُخَاتِلٌ	وَلِلَّهِ تَصْرِيفُ الْأُمُورِ كَمَا يَشَا

(حرف الصاد)

وقلت أشكو الحال لكوكب الجلال ومصباح الجمال

صلى الله عليه وسلم

عَبِيدَ هَآئِي مِنْ فُنُونِ الْهَوَى غَمَضُ	إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ شَكَاوِي إِنِّي
لَا إِكْمَالٍ مَبْعُودٍ تَنَاهَبَهُ النَّقْصُ	وَعَوْنُكَ يَا بَجَرَ النُّوَالِ مُجَرَّبُ
وَأَنْتَ بِكُلِّ الْعَبْدِ وَالْعَزِ مَخْتَصُ	وَأَنِّي مُخْتَصُّ بِكُلِّ رَدِيئَةٍ
بِذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ جَاءَ لَنَا النَّصُّ	وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ
غَدَتْ مِنْهُ أَهْوَالُ الْخَوَادِثِ نَقْصُ	تَذَارِكُ بِسِرِّ اللَّهِ لِلَّهِ جَانِبًا
بِمُخْذَعَتِهَا وَالنَّفْسُ يَا سَيِّدِي لَصُ	وَقَدْ جَذَبَتْهُ النَّفْسُ طِيْشًا إِلَى الْهَوَى
ضَعِيفًا عَلَى خَوْضِ الذُّنُوبِ لَهُ حِرْصُ	أَلَا يَا إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ أَغْثَ أَغْثُ
وَمَاضِرُهُ فِي ذَنْبِهِ الْخَوْضُ وَالْفَوْضُ	فَإِنْ أَنْتَ يَا غَوْنَاهُ دَارَكَتْهُ نَجَا
غَلَا ثَمَنًا أَوْ حَطَّ قِيمَتَهُ رُخْصُ	يَحُلُّ مَحَلَّ الْبَذْرِ عِنْدَ قَبْلَتِهِ
وَنُوقُ الْمَسَاعِي فَاتَرَاتُ الْقَوَى خُمْصُ	إِلَيْكَ أَبَا الزَّهْرَاءِ وَجْهَتْ وَجْهَتِي

يَرَانِي سَمِيرِي ضَا حِكُ السِّنِّ لَوْدَرَى يَرَى الطَّيْرَ مَذْبُوحًا وَيُعْجِبُهُ الرَّقْصُ

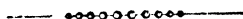


(حرف الضاد)

وقلت واقفاً بأعتاب حضرة محمد الوجودات عليه

أشرف الصلوات والتسليمات

رَسُولُ الرَّضَا خُذْ عَرَضَ حَالِي تَفَضُّلاً	وَأَنْتَ يَا طَهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَرَضِ
جَعَلْتَنِي لِي دِرْعًا وَذُخْرًا وَمَوْتِلاً	وَعَوْنًا بِهِذِي الدَّارِ يَحْيَىٰ وَفِي الْعَرَضِ
عَرَفْنَا بِكَ الْأَمْرَ إِلَّا لِهَيْيَ وَالَّذِي	بِسُنَّتِكَ الْغُرَاءُ صِينَ وَبِالْفَرَضِ
فَقُمْ يَا إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ بِجَانِبَا	لِلْحَسْبِ ضَمِنَ الْوَارِدِينَ عَلَى الْخَوْضِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا مِيطَ مُسَدِّلُ	عَلَى كَزَيِّ الْأَبْرَامِ فِي الْأَمْرِ وَالنَّقْضِ



(حرف الطاء)

وقلت في معاني شؤنات الكنز المطالم
صلى الله عليه وسلم

أَعْجَزَ الْمُتَقَبِّضُ الْمُنْبَسِطُ	بِمَعَانٍ شَطَّ مِنْهَا الْخَطَطُ
وَبَدَأَ مِنْ جَامِعِ الشَّائِنِينَ فِي	طَالَعَ الْكُونَيْنِ طَوْرٌ وَسَطُ
وَأُنْجَلَى فِي الْأَفْقِ أُنْجَتِ سَنَا	صُفِّتْ صِفَّتْ عَلَيْهَا النُّقْطُ
وَيَبْدُوحِ الْغَيْبِ قَامَتْ حَكْمُ	صَحَّةٌ مَا قَامَ فِيهَا الْغَلَطُ
وَبَيَّاتِ الْمَثَانِي جَوْهَرُ	بِأَكْفِ الْوَهْمِ لَا تُلْتَقَطُ
فَوْقَهَا مِنْكَ حَبِيبِي أُسْدِلَتْ	حُجْبُ الْخَشْرِ لَا تَتَكَشَّطُ
أَنْتَ سِرُّ الْكُلِّ وَالْكُلُّ لَهُ	مِنْكَ حَبْلٌ عَاصِمٌ مُرْتَبِطُ
حَارَ فِي دَرَكِ مَعَانِكَ الْوَرَى	وَالْمَدَى الْمَقْصُودُ عَنْهُمْ شَطَطُ
شَأْنُكَ السَّيَّارُ فِيهِ دُرُّ	لِمَعَانِيهَا الْبَرَايَا سَفَطُ
جَلَّ مَنْ جَلَّلَ مَجْلَاكَ ضِيَا	بِجَوَاشِيهِ الْبَهَا يَخْطُ
جَمَعُ هَذَا الْفَرْقِ فَرْقُ جَمْعُهُ	مَنْهُ قَدْ دَلَّ عَلَيْكَ النَّمَطُ

(حرف الظاء)

وقلت مفتخراً بمحبة الحبيب عليه
صلوات القريب المحيب

لِكُلِّ أَمْرٍ حَظٌّ يَطِيبُ بِحَالِهِ وَحُبُّ رَسُولِ اللَّهِ سِرُّ الْوَرَى حِطَّى
يَتَرَجَّمُ حَبِيهِ الْفُؤَادُ بِرَمَزِهِ فَيَحِلُّوْ وَيَكْنَى فِي الْمَقَامِ عَنِ اللَّفْظِ

(حرف العين)

وقلت متخلصاً بمدح روح العوالم ومفخر عدنان وهاشم
صلى الله عليه وسلم

مَا يَنْ رَوْضَةَ لَعْلَعٍ وَالْأَجْرَعِ ضَيَّعْتُ قَلْبِي مِنْ صُدُودِ مُضِيْعِي
وَأَخَذْتُ أَنْدَبَهُ فُؤَادًا طَالَمَا أَرْعَجْتُهُ بِتَأْوِيهِ وَتَوَجَّعِي

وَأَإِنْثُ وَهَانَا بَلَا قَلْبَ وَقَدْ
يَارِيمَ لَعَلَّ قَدْ أَضَعْتَ مَتِيماً
بَشَرًا سَوِيًّا إِذْ يُرَى لَكِنَّهُ
تَدْعُوهُ دَاعِيَةُ الْغَرَامِ إِلَى الْحِمَى
فَيَعْنُ كَالْخَنَسَاءِ يَحْطِفُهُ النَّوَى
جَبَلٌ عَلَيْهِ أَنْزَلَتْ آيُ الْهُوَى
وَلَقَدْ مَحَتْ مِنْهُ الرُّسُومَ دُمُوعُهُ
بَكَتِ الْحِجَارَةُ رَافَةً لِأَيْنِهِ
أَهْذِيمُ هَلْ مِنْ عَهْدٍ سَلَعٌ وَالنَّقَا
ظَلَّتْ تَرَاقِبُ مَقْلَتِي مِنْ أَفْقِهِمْ
أَشْكُو وَأَحْوَالُ الزَّمَانِ عَجِيبَةٌ
وَعَجِبْتُ مِنِّي كَيْفَ أَشْكُو لِلظُّبَا
حَالٌ يَذُوبُ لَهُ الْحَدِيدُ تَحِيْرًا
وَعَلَى مَعَارِكِهِ وَرَمِ كَوْسُهُ الصُّ
اللَّهُ حَسْبِي وَالنَّبِيُّ وَسِيلَتِي
غَوْتُ الَّذِي تَقَطَّعَتْ وَسَائِلُ أَمْرِهِ
الْمَدْحُ يَقْصُرُ كَيْفَ طَالَ بِشَائِهِ

وَقَدَّتْ لَطَى ضَلْعِي وَفَاضَتْ أَدْمُعِي
لِسَوَاكِ نُقْطَةُ سِرِّهِ لَمْ تَقْرَعِ
فَتَتْ حُشَاشَتُهُ بِتِلْكَ الْأَزْنَعِ
جَذْبًا بِجَلِّ تَشْوِقٍ لَمْ يَقْطَعْ
مِنْ مَضْرَعٍ وَيَحْطِطُهُ فِي مَضْرَعِ
يَأْسَعِدُ مِنَ الْخَاشِعِ الْمُتَصَدِّعِ
لَهْفًا لِرِيمٍ فِي مَلَاعِبِ لَعْلَعِ
مَا حَالُ مَنْ يَبْكِيهِ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ
خَبْرَهُ وَهَلْ يَذُورُهَا مِنْ مَطْمَعِ
طُرُقَ الْبُرُوزِ فَمَنْ نَسَجَ الْمَطْلَعِ
مِنْ هَجْرِهِمْ وَشِكَايَتِي لَمْ تَنْفَعِ
وَالظُّبَى شَيْءٌ لَا يَرِقُّ وَلَا يَبِي
وَالدَّهْرُ يَلْبَسُ حِلِيَةَ الْمُتَفَجِّعِ
صَبْرُ الْجَمِيلِ لَذَوْقٍ مَا لَمْ يَجْرِعِ
أَنْعَمُ بِأَشْرَفِ شَاغِعٍ وَمُشَفِّعِ
وَذَرِيعَةِ الْمُتَوَسِّلِ الْمُتَضَرِّعِ
فَاذْكُرْهُ مُبْتَهَجًا بَيْتٍ وَأَقْنَعِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا لَمَعَ الْفُضْيَى وَالْبَذْرُ غُصَّ مُقْنَعًا فِي بُرْقُعِ
وَعَلَى بَنِيهِ وَصَحْبِهِ وَرِجَالِهِمْ مَا قَالْ مَلْهُوفًا بَا الزَّهْرَا أَفْزَعِ

حرف الغين

وقلت مستمنحاً جود أبي البتول وحبل أهل الوصول
صلى الله عليه وسلم

فَوَادِي إِلَّا عَنْ هَوَاكَ تَفَرَّغَا وَوَجْهِي عَلَى بَابِ الْجَنَابِ تَمَرَّغَا
فَدَارَكَ حَنِينِي بِالْقَبُولِ فَإِنِّي أَرَى الشَّوْقَ وَأَنَا رِي عَلَى لَوْعَتِي طَفَى
وَحَذَّ يَدَيَّ يَا مَنْ نَرَاهُ تَفَضُّلاً عَلَى النَّاسِ طُرّاً نِعْمَةَ الْغَوْثِ أَسْبَغَا

(حرف الفاء)

وقلت ملتجئاً لهما المصطفى الاعظم

صلى الله عليه وسلم

وَأَقْلَقْتَنِي فَيَا خَوْفِي وَيَا هَيْفِي	اللَّهُ أَشْكُو ذُنُوبًا سَوَّدَتْ صُحُفِي
أَصْبَحْتُ تَحْتَ قِيودِ الذَّنْبِ وَالسَّرَفِ	أَشْكُو إِلَى اللَّهِ إِسْرَافِي عَلَى فَقْدِ
بِفِكْرَتِي وَأَرَانِي أَيَّ مُقْتَرِفِ	أَبْكِي لِحَالِي إِذَا رَاجَعْتُ دَفْتَرَهُ
إِلَى النِّجَاةِ وَأَغْدُو لِقَمَّةِ التَّلَفِ	يَطْمِئِنِّي أَلْهَمٌ حَتَّى لَا أَرَى سَبَلًا
لِجَاهِ رُوحِ الْبَرَايَا كَوَكَبِ الشَّرَفِ	أَقُومُ مِنْ بَطْنِ حُوتِ الْوِزْرِ مُلْتَجِئًا
لِأَنَّهُ عَلَّةُ الْأَخْلَافِ وَالسَّلَفِ	ذَرِيعَتِي لِحَنَابِ اللَّهِ أَجْعَلُهُ
وَهَمَّةُ الْمُصْطَفَى بِحَرْزِ بِلَا طَرَفِ	وَرَحْمَةُ اللَّهِ لَا وَزَرَ يَكْدِرُهَا

(حرف القاف)

وقلت لاندأ بعله البارزات وروح الحادئات
صلى الله عليه وسلم

مُحِبُّ بِأَقْصَى الْغَرْبِ وَالْقَلْبِ فِي الشَّرْقِ
فِيَا لَيْتَ لَا غَابَتْ وَجُوهُ أَحِبَّتِي
تُتَاجِهُهُمُ الرُّوحُ الْوَلُوهُهُ وَالْهُوَى
وَأَيْنَ مُنَاجَاتِي وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
يُخِيلُهُمْ فِكْرِي لِعَيْنِي كَأَنَّهُمْ
أَحِبَّةٌ قَلْبِي وَالْأَفْرَاقُ بَلِيَّةٌ
وَأَنْتَ أَيَا قَلْبَاهُ أَفْرَطْتَ فَاصْطَبِرْ
وَإِنْ ضَعِيفَتْ ذُرْعَاكَ فَاصْلِحِ الْعِزْمَ وَالْتَجِئْ
إِمَامُ النَّبِيِّينَ الْأَعَاظِمِ تَاجُهُمْ
تَقْدِّمُ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ حَقِيقَةً
وَلَمْ يَذِرِ الْوَجْدُ الْعُلْمُ وَلَمْ يَبْقِ
وَلَا سَكَنَ الْخُفَّاقُ مِنْ ذَلِكَ الْبَرْقِ
يُثِيرُ دَوَاعِي الْحُبِّ وَاللَّهْفِ وَالشَّوْقِ
حَصُونُ تَرَابٍ وَالْمَسَالِكِ فِي غَايِ
تَجَاهِي وَلَكِنْ مِثْلَمَا لَشَّمْسُ فِي الْأَفْقِ
أَغِيثُوا بِالْطَّفِ الْجَمْعِ ذُبْتُ مِنَ الْفَرْقِ
وَسَلَّمَ بِمَا تَجْرِي الْمَقَادِرُ الْحَقِّ
لِأَعْتَابِ طَهَ الْمُصْطَفَى عَالِهِ الْخَلْقِ
وَسَيِّدُهُمْ فِي طَوْرِي الْفَتْحِ وَالرَّقِّ
وَفِي الْخُضْرَةِ الْكُبْرَى لَهُ قَدَمُ السَّبْقِ

وَكَانَ هُوَ الْمُنْدُوبُ فِي دَوْلَةِ الْعَلَى
تَخَيَّرَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ
وَأَعْطَاهُ عِزًّا لَا يَزُولُ وَدَوْلَةً
وَقَامَ بِسُلْطَانِ الْجَمَالِ وَطَرِيزِهِ
وَلَمَّا تَجَلَّى فِي نِظَامِ جَلَالِهِ
وَذِيَابِكَ فِي دَهْشِ الْهَوَى ضَمِنَ حَيْرَةً
عَرِيقُ صُنُوفِ الْعَجْدِ مِنْ عَهْدِ أَدَمٍ
نَحَاضِرُ مَعْنَاهُ الْكَرِيمِ فَتَهْتَدِي
وَنَحْبِي بِهِ مِنْ مَوْتِ كُلِّ قِطْعَةٍ
نَبِيَّاهُ يَا غَوْثَ الْمَسَاكِينِ نَظَرَةً
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ وَالْآلِ كُلِّهِمْ
وَسُبْحَانَكَ جَدِّي ابْنَ الرَّفَاعِيِّ أَحْمَدٍ
بِحُرْمَتِهِمْ يَرْجُوكَ غَوْثًا (أَبُو الْهَدْيِ)

لَا إِعْلَاءَ حُكْمِ الدِّينِ وَالْعَدْلِ وَالصِّدْقِ
فَكَانَ كَرِيمَ الْأَصْلِ وَالذَّاتِ وَالْخَلْقِ
عَلَتْ وَعَلَيْهَا رَوْنَقُ الْبَاسِ وَالرَّفَقِ
فَكَادَتْ تَمُوتُ الْعَاشِقُونَ مِنَ الْعَشْقِ
غَدَا الْقَوْمُ مَذْهُولًا وَآخِرُ فِي صَعْقِ
وَذِيَاكَ مَبْهُوتًا تَرَاهُ بِلَا نُطْقِ
وَلِلَّهِ كَمِ مِيرَ طَوْى اللَّهُ فِي الْعِرْقِ
وَنَذَكَرُ ذَلِكَ الْوَجْهَ طَوْرًا فَتَسْتَسْقِي
وَتَشْهَدُ نُورَ الْقُرْبِ مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ
لِعَبْدِكَ وَالسَّادَاتِ تَرَأْفُ بِالرَّقِّ
وَصَحْبِكَ أَهْلَ الْجَدِّ وَالْوَجْدِ وَالذَّوْقِ
أَبِي الْعَلَمِينَ الْمُعْتَضِي عِلْمَ الشَّرْقِ
فَأَنْتَ غِيَاثُ الْخَلْقِ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ

وقلت مودعا البيت الاخير المنسوب للعارف الشيخ
 محي الدين الحاتمي الطائي ومفتخرآ بمدح صاحب
 المدد الساماني صلى الله عليه وسلم

رَفَعْتَ سَمًا قَبَّةَ الرُّؤُفِ	بِرُؤُفٍ سَوَّحَ الْعُلَى الْمُطْلُقِ
بِجَعْفَرٍ بُرْهَانِكَ الْأَوْثَقِ	وَأَيَّدْتَ شَأْنَ مَعَانِي الْغِيُو
لِأَهْلِ الْمَظَاهِرِ لَمْ يُطْلَقِ	فَلَوْلَاكَ قَبْدُ بَطُونِ الْهَدَى
نَ حَدِيثِ الْحَقَائِقِ لَمْ يَصْدُقِ	وَلَوْلَاكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِ
يَجْتَ الْعِنَايَةِ لَمْ يُشْرِقِ	وَلَوْلَاكَ مَطْمُوسُ مَضْمُونِهَا
تِ بِذِيلِ التَّكْوُنِ لَمْ تَعْلَقِ	وَلَوْلَاكَ دَائِرَةُ الْبَارِزَا
أَقَامَ مَعَ الْعَدَمِ الْخَرَقِ	وَلَوْلَاكَ مِضْمَارُ مَكْنُوزِهَا
مَعَ الْعَيْنِ فِي النَّشْءِ لَمْ تَخْلُقِ	وَلَوْلَاكَ أَنْوَاعُ ذَرَائِهَا
لِ بِنْدِلِ الْإِصَابَةِ لَمْ يُرْشَقِ	وَلَوْلَاكَ جِسْمٌ مَنِيعٌ الْكَمَا
بِ بِالْبَابِنَا قَطُّ لَمْ يُعْدَقِ	وَلَوْلَاكَ عَسْكَرُ عِلْمِ الشُّؤْ
لِ بِزَمْزَمَةِ الشُّكْرِ لَمْ تَنْطِقِ	وَلَوْلَاكَ أَلْسُنُ أَهْلِ الْقَبُو
حَ لِأَهْلِ الْخَطَائِرِ لَمْ يَعْبَقِ	وَلَوْلَاكَ مِسْكُ مَعَانِي الْفَتُو

وَلَوْلَاكَ مَوْجُ بَحَارِ الرِّضَا
 وَلَوْلَاكَ نَسْمَةُ شَكْلِ الْوُجُوْ
 وَلَوْلَاكَ ثَوْبُ لَوَا الْمُعْجَزَا
 وَلَوْلَاكَ بَابُ الْكَرِيمِ الرَّحِي
 وَلَوْلَاكَ ذِكْرُ الْإِلَهِ الْعَظِي
 وَلَوْلَاكَ مَا جَالُ مَعْنَى الْفِيُو
 وَلَوْلَاكَ فِي بَطْنِ نَسِجِ الْخَفَا
 وَلَوْلَاكَ طَمَّ مَنَارُ الْهُدَى
 وَلَوْلَاكَ بَارِقُ صَدْرِ الْعُلُو
 وَلَوْلَاكَ فَجْرُ نِظَامِ الظُّهُو
 وَلَوْلَاكَ مَا صَاحَ طَيْرُ الْقَبُو
 وَلَوْلَاكَ ظَلَّ مَدَارُ الْوُصُو
 وَلَوْلَاكَ مَا قَامَ فِي الْكَائِنَا
 وَلَوْلَاكَ مَا حَنَّ نَحْوُ الْحُجَا
 وَلَوْلَاكَ مَا قَرَّ طَوْرُ الرُّوْ
 وَلَوْلَاكَ أَمْرُ الْحَكِيمِ الْعَلِي
 وَلَوْلَاكَ يَا عِلَّةَ الْحَادِثَا
 عَلَى حَامِلِ الْوِزْرِ لَمْ يَدْفُقْ
 دِ بَاقِ الْمَظَاهِرِ لَمْ تُشَقْ
 تِ لَدَى سَاحَةِ الْكُونِ لَمْ يَخْفُقْ
 بِمِ بَايْدِي الْعَوَاجِزِ لَمْ يُطْرُقْ
 مِ وَحَقِّكَ مَا دَارَ فِي مَنْطِقِ
 ضِ عَلَى طَارِقِ قَطُّ فِي مَطْرِقِ
 بَنَاتِ الْمَعَارِفِ لَمْ تَعْلُقْ
 مِنْ الْجَهْلِ وَالْفِي فِي خَنْدَقِ
 مِ بَاقِ الْفَهْومَاتِ لَمْ يَبْرُقْ
 رِ وَوَجْهِكَ مَا لَاحَ فِي الْأَبْرُقِ
 لِ عَلَى غُصْنِ بَانَ الْحَمَى الْمُورِقِ
 لِ بِفَيْفَاءِ سَيْنَا الْخَفَا الْمَعْلُقِ
 تِ مَقَامِ الْمَعْنَى الْهُدَى الْأَصْدُقِ
 زِ قُلُوبُ فَطَارَتْ عَلَى الْإَيْنُقِ
 وَ بَطُورِ عَلَى الْمَشْهَدِ الْأَبْلُقِ
 مِ بِسَبْقِ الْإِرَادَةِ لَمْ يَفْرُقْ
 تِ بِهَا سَابِقُ الْأَمْرِ لَمْ يَسْبُقْ

وَلَوْلَاكَ وَجَّةٌ صُوفٍ الْقُفُوفُ
 وَلَوْلَاكَ فَتَقُ صَحَافٍ الْقُفُوفُ
 لَكَ الْعِظَمُ الْخَضُّ قَبْلَ الْوُجُوفِ
 وَنُورُكَ يَا شَمْسُ كَوْنٍ إِلَّا مَا
 وَخِيلُ عِزَائِمِكَ الطَّائِرَا
 وَأَنْتَ سَبْرَتَ بِيحْرِ الْقُفُوفِ
 وَأَنْتَ بِمَشْهَدٍ جَمَعَ الشُّهُوفِ
 وَفِي مَوْجٍ وَحْدَةٍ أَنْسِ الْوُصَا
 وَحَدَّثْتَ سَابِغَ طَرْفِ الْعِيَا
 وَحَلَّيْتَ رَمَزَ مَعَالِي الْكُتَا
 وَنَسَقْتَ آيَاتٍ مَجْلَى الْبَيَا
 وَمِنْ مَاءٍ عَلِمَكَ رَوْضُ الْجَلَا
 وَأَقْبَلَ مِنْكَ مَلِكُ الْجَمَا
 وَمِنْكَ اسْتَفَاضَ النَّدَا الْمُرْسَلُو
 نَعَمْ أَنْتَ عَلَّةُ خَلْقِ الْوَرَى
 تَنْظُمُ فِي آدَمَ الْعَالَمُو
 تَحَدَّرْتَ مِنْ طِيْهِمْ نَاشِرَا
 مِ بِمَاءٍ حَيَا الْعِلْمُ لَمْ يَغْرِقْ
 لِ بِخَيْطِ الْمَعَارِفِ لَمْ يُرَقْ
 دِ قَقَمْتَ بِنَمَطِ الْبَهَا الْأَشْرَقِ
 مِ يُشْعِشِعُ فِي الْعَرْبِ وَالْمَشْرِقِ
 تِ إِلَى حَضْرَةِ الْقُدْسِ لَمْ تُلْحَقْ
 ضِ عُقُودِ حِمَى قَعْرِهَا الْأَعْمَقِ
 دِ فَرَقْتَ وَجَمَعْتَ لَمْ يُفَرَّقْ
 لِ غَرَقْتَ مِنَ الرَّجْلِ الْمَفْرُوقِ
 نِ فَطَالَ سَمَاءُ الْعَمَى الْمُطَالِ
 بِ بِشَكْلِ وَفَضْلِكَ لَمْ يُسَبَقْ
 نِ بِجَالِ لَوْ قُنْتُ لَمْ يُنْسَقْ
 لِ وَنَبَتْ جَمَالَ التَّجَلَّى سَقَى
 لِ يَمِيسُ بِجَلَّةٍ اسْتَبْرَقِ
 تِ وَكُلُّ وَلِيٍّ تَقَى نَقَى
 وَلَوْلَاكَ ذَا الْخَلْقِ لَمْ يُخْلَقِ
 نِ فَكُنْتَ لَهُمْ سَلَكُ نَظْمٍ وَفِي
 لِمَنْ جَاءَ مِنْهُمْ وَمَنْ قَدْ بَقِيَ

وَقُمْتَ عَلَى رَفْرَفِ الْإِرْتِقَا بِدِرْعِ سَنَا الْمَظْهَرِ الْأَلِيقِ
وَأُطْلَعْتَ ضَمْنِ الْهُوَطِ الصُّعُو دَ يَا نِسَانَ آدَمَهَا الْخُحْدِقِ
تَحْيَاكَ اللَّهُ مِنْ آدَمِ فَمَا زِلْتَ مُنْجِدًا تَرْتَقِي

(حرف الكاف)

وقلت مضمنا الحديث القدسي ومستمدًا بمدد صاحب

الطراز الانسي صلى الله عليه وسلم

أَلَا يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيَّ أَتَيْتُ وَصِرْتُ فِي الْأَعْتَابِ ضَيْفَكَ
فَإِنْ هَجَمَ الْعَدُوُّ عَلَيَّ يَوْمًا تَقَلَّدَ يَا أَبَا الزُّهْرَاءِ سَيْفَكَ

وقلت مستمطرًا غيث الفؤث المحمدي والمدد الاحمدي

بِفَضْلِكَ يَا شَمْسَ النَّبِيِّينَ لَا تَدْعُ رَجَائِي وَحَاجَاتِي عَلَى سَاحِلِ التَّرَكِّ

وَلَا تَلُوْعَنِي نَظْرَةُ الْعُظْفِ إِنِّي أَعُ
وَحَقِّقْ بَعْظَ مِنْكَ ظَنِّي بِجُودِكَ أَلَا
فَبَابِكَ بَابُ اللَّهِ وَالْفَضْلُ وَاحِدٌ
فَقُلْ لِعَدُوِّي مَتَّعَ اللَّهُمَّ وَالْأَسَى
تَعَاذًا عَلَى عَالِيكَ لَاوٍ عَنِ الْمَلِكِ
عَظِيمِ الَّذِي اسْتَوَى عَلَى الْعَرْبِ وَالتُّرْكِ
وَإِنِّي بِهَذَا الشَّانِ خَالٍ مِنَ الشَّكِّ
وَقُلْ لِي بِفَضْلِ اللَّهِ أُذْخِلْتَ فِي سِلْكِي

وقلت والطرار رأي يرفع ذيل بردة صاحب
الرونق السماوي صلى الله عليه وسلم

يَا رَسُولَ الرَّضَا بِفَضْلِكَ دَارِكَ
غَابَ مِنْ كَرَمِهِ عَنِ النَّاسِ طَرًّا
فَأَغْنَهُ بِسِرِّ قُدْسِكَ يَا مَنْ
وَلَكَ الْجَاهُ وَالْجَلَالَةُ وَالْعَزْ
وَلَكَ الْقُوَّةُ الَّتِي لَا تُضَاهَى
لَا لَّا الْكَوْنُ مِنْ ضِيَا نُورِكَ أَلَمْحُ
أَضْعَفُ النَّاسِ أَعْظَمَ النَّاسِ يُدْعَى
أَغْرَقَ الْكَائِنَاتِ بِمَجْرُكِ جُودًا
عَبْدَ رِقٍّ يَلُودُ فِي ظِلِّ دَارِكَ
وَوَهَى مِنْهُ فِكْرُهُ وَالْمَدَارِكَ
أَرْشَدَ الْعَالَمُونَ مِنْ إِنْذَارِكَ
مُ وَأَنْتَ الْحَامِي عِصَابَةِ جَارِكَ
وَلَكَ الْبَأْسُ فِي جَمِيعِ الْمَعَارِكَ
ضُ وَخَافَ الْآكَوَانُ جَذْوَةَ نَارِكَ
إِنْ يَلَا حِظَّهُ لُطْفُ طَرْفٍ أَنْتَصَارِكَ
وَالْوُجُودُ اسْتَمَدَّ مِنْ أَنْهَارِكَ

وَالنَّبِيُّونَ وَالْعَوَالِمُ طَرًّا
وَعُلُومُ الْعَرَفَانِ فِي كُلِّ طَوْرِ
وَرُسُومُ الْوَرَى وَمَنْ حَلَّ فِيهَا
وَالْمَعَانِي الَّتِي عَنِ الْكُشْفِ جَلَّتْ
وَصُدُورُ الْأَمَلَاكِ فِي الْمَلَأِ الْأَءِ
وَجُمَانُ الْجَعْرِ إِلَّا إِلَهِي مَعْنَى
وَكُنُوزُ الْغَيْبِ الْمُقَدَّسِ فِي طِ
وَلَكِ الدَّوْلَةُ الَّتِي بِكَ دَامَتْ
فَاعْثَنِي وَأَرْحَمْ بِفَضْلِكَ فَقَرِي
وَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ فِي كُلِّ آتٍ
وَعَلَى آلِكَ الْكَرَامِ وَصَعْبِ

فَرَعُ فَضْلٍ مِنْ أَصْلِ فَيْضِ بَحَارِكَ
وَمَقَامٍ مِنْ مَنْطَوَى أَسْرَارِكَ
عِنْدَ كَشْفِ الْغَطَاءِ مِنْ آثَارِكَ
نُكْتَةُ تَسْتَفِيزُ مِنْ أَطْوَارِكَ
لِي جُنُودٍ إِلَى أَمِيرٍ فَخَارِكَ
فَصَلَّاتُهُ يَدُ الْخَفَاءِ مِنْ نَجَارِكَ
يَا التَّجَلِّيَ الْقُدْسِيَّ فِي بَطْنِ غَارِكَ
حَيْثُ لِلَّهِ تَمَّ مَحْضُ افْتِقَارِكَ
وَتَحَنُّنٌ قَدْ ذُبْتُ مِمَّا أَعَارِكَ
وَسَلَامٌ يَحْفُ رَوْضَ مَزَارِكَ
وَعَلَى التَّابِعِينَ مِنْ أَنْصَارِكَ

(حرف اللام)

وقلت مناجياً ومتوسلاً بالمصطفى الكريم وداعياً

يَا رَبِّ حَرِّثْ بِتَفْصِيلِي وَإِجْمَالِي وَأَوْهَنَ الْخُصْمُ بِالْبَهْتَانِ أَفْعَالِي

وَصَارَ جِسْمِي بِنَارِ الْهَمِّ مُشْتَعِلًا
 يَا رَبِّ يَا سَامِعَ الشُّكْوَى إِلَيْكَ عَلَى
 نَقْصِي وَوِزْرِي أَشْكُو سُوءَ أَحْوَالِي
 فَارْحَمْ بِلُطْفِكَ كَرْبِي وَأَخْمِنِي كَرَمًا
 وَأَكْشِفْ هُمُومًا دَهَنِي مَا لَهَا أَحَدٌ
 يَسِّرُ أُمُورِي وَكُنْ عَوْنِي عَلَى زَمْنِي
 وَالطَّفْ بِحَالِي بِأَسْرَارِ الْكِتَابِ وَبِأَلِ
 وَصَارَ خُلَايَا الْأَحْبَابِ أَفْعَى لِي
 تَقْصِي وَوِزْرِي أَشْكُو سُوءَ أَحْوَالِي
 وَأَرْفَعُ بِمُضْلِكَ مِقْدَارِي وَأَقْوَالِي
 سَوَالِكَ يَا خَالِقِي يَا عَالِمَ الْحَالِ
 وَأَحْلُلْ عَقْلِي وَسَهِّلْ كُلَّ أَمَالِي
 أَمَلَاكَ وَالْمُصْطَفَى وَالرُّسُلَ وَالْآلِ

وقلت عن امر سيدي الوالد نفني الله به في حادثة

فلاحظتها همة المصطفى صلى الله عليه وسلم

تَحَرَّكِي يَا هِمَّةَ الرَّسُولِ
 وَسَاعِدِينَا إِنَّا فِي وَجَلٍ
 وَلَا حَظَّيْنَا كَرَمًا بِنَفْحَةٍ
 وَقَائِلِي حَاسِدِنَا بِصُدْمَةٍ
 وَدَمَرِيهِ بِسَهَامٍ جَرَدَتْ
 وَأَوْرِدِيهِ كَأْسَ بَطْشِ أَحْمَدٍ
 بِكَشْفِهِمُ الْحَادِثِ الْمَهُولِ
 وَالْفَرْعُ رَاجِعٌ إِلَى الْأَصُولِ
 تَوَصَّلْنَا بِاللُّطْفِ لِلْمَأْمُولِ
 مَا حِجَّةٍ لِشَخْصِهِ أَلْعُذُولِ
 مِنْ قَلْبِ طَهِّ الْقَائِلِ الْقُعُولِ
 ذِي الْغَيْرَةِ الْعُظْمَى عَلَى الدَّخِيلِ

يَا هِمَّةَ الرَّسُولِ لَا تَحْرِفِي عَنْ حِفْظِنَا لُطْفًا وَلَا تَحُولِي
يَا هِمَّةَ الرَّسُولِ جُودِي رَحْمَةً لِحُزْنِنَا بِالنَّصْرِ وَالْقَبُولِ
يَا هِمَّةَ الرَّسُولِ مَدِّي رَأْفَةً بَاعِ انْتِصَارِ الْمُصْطَفَى الطَّوِيلِ
وَدَارِكِنَا بِالْحَنَانِ وَالرِّضَا تَفَضُّلاً يَا هِمَّةَ الرَّسُولِ

وقلت وبعدح النبي ابتهجت

كُلُّ مَدْحٍ بِهِ تَنَاهَى الْعُقُولُ وَأَرْتَضَاهُ الْمَقْبُولُ وَالْمَنْقُولُ
وَأَنْتَهَتْ دُونُهُ مَعَالِي الْمَعَانِي ذَيْلُ مِرْطٍ بِهِ الْحَرِيُّ الرَّسُولُ
عَلِمُ الْأَنْبِيَاءِ رُوحُ الْبَرَآيَا أَسَدُ اللَّهِ سَيْفُهُ الْمَسْلُوكُ
هَيْكَلُ الْعِلْمِ لَوْحُ مَحْفُوظِ سِرِّ الْأَ غِيبِ وَجْهِ الْعِنَايَةِ الْمَقْبُولُ
كَتَرُ آيَاتِ حِكْمَةٍ ضَلَّ عَنْهَا مَنْ لَهُ فِي الْوَرَى سِوَاهُ دَلِيلُ
تَبِعَتْ هَذِيهِ النَّبِيُّونَ قَدَمًا وَمَشَى فِي رِكَابِهِ جَبْرِيلُ

وقلت أشكو الاحوال وأهرع من الاحوال لباب سيد

أهل الكمال صلى الله عليه وسلم

أَشْكُو إِلَيْكَ أَغْثَ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا أَشْرَفَ الْأَنْبِيَاءِ يَا مُتَعَهِّي الْأَمَلِ

أَشْكُو إِلَيْكَ هُمُومًا أَوْهَنْتَ جَلْدِي
 أَشْكُو إِلَيْكَ ذُنُوبًا سَوَّدَتْ صُحُفِي
 أَشْكُو إِلَيْكَ عِيُوبًا لِي فَشَتَ وَلَهَا
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَقَدْ ضَاقَ الْخَنَاقُ وَلَا
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَوْزَارِي عَلَيَّ عَدَتْ
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَذَرَعِي ضَاقَ وَأَنْفَضَمَتْ
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَهَلْ لِلْمُسْتَجِيرِ سِوَى
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَلَا أَشْكُو إِلَى بَشَرٍ
 أَشْكُو إِلَيْكَ بِأَقْلَامِ الْعِيُوبِ عَنَّا
 أَشْكُو إِلَيْكَ أَبَا الزَّهْرَاءِ ذَاهِمَةً
 أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانًا سَأَنِي وَعَدَا
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْمُصْطَفَى وَعَلَى
 أَشْكُو إِلَيْكَ اعْزَّ اللَّهُ شَأْنَكَ يَا
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَمَا لِي مِنْ أَحْطَ بِهِ
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَثُوبُ الْعَيْبِ قَنَعَنِي
 أَشْكُو إِلَيْكَ خِتَامَ الْمُرْسَلِينَ أَعِنِ
 أَشْكُو إِلَيْكَ بِأَفْكَارٍ مُشْتَتَةٍ

وَكَرْبَةً زَادَ مِنْ أَثْقَالِهَا ذَهْلِي
 وَصَيَّرَنِي أَسِيرَ الْخَوْفِ وَالْخَجَلِ
 قَبِذْتُ يَا حَسْرَتِي بِالْوَزْرِ وَالزَّلَلِ
 يُرْجَى سِوَاكَ لِكَشْفِ الْخُطْبِ وَالثِقَلِ
 غَوَاةُ يَاسِدِ الْآتِينَ وَالْأَوَّلِ
 عَرَى أَصْطِبَارِي وَقَلَّتْ سَيِّدِي حِلْيِي
 عَلَيْكَ يَا رُكْنَ ظَهْرِ الْخَائِفِ الْوَجَلِ
 سِوَاكَ ضُرِّي وَقَلْبِي عَنْكَ لَمْ يَحُلْ
 هُمُ الذُّنُوبِ وَشُومِ الْوَهْنِ وَالْكَسَلِ
 مِنَ الْخَطَايَا بِشَأْنِي ضَيَّقَتْ سُبُلِي
 عَلَيَّ اللَّهُ يَا عَلَامَةَ الْأَزَلِ
 أَعْتَابِ عَزِّكَ إِنِّي طَارِحُ أَمَلِي
 خَيْرَ الْأَنَامِ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالْجَمَلِ
 هَمِّي وَلَا مَنْ إِلَيْهِ يَنْتَهِي سُؤْلِي
 وَقَدْ تَجَرَّدْتُ عَنْ عِلْمِي وَعَنْ عَمَلِي
 عَبْدًا قَطِيعًا وَأَحْكَمَ حَبْلَهُ وَصَلِ
 وَأَذْمِعْ بِسِوَى الْآثَامِ لَمْ تَسَلِ

أَشْكُو إِلَيْكَ وَفِي عَلَيْكَ قَدْ جُمِعَتْ
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَشَكْوَى كُلِّ ذِي فَرْعٍ
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَظَنِّي سَيِّدِي حَسَنٌ
 أَشْكُو إِلَيْكَ تَدَارَكْنِي فَقَدْ بَطَلَتْ
 أَشْكُو إِلَيْكَ بِعِزِّ كُلِّهِ كَسَلٌ
 أَشْكُو إِلَيْكَ شَوْئًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا
 أَشْكُو إِلَيْكَ بِلَيْلٍ طَالَ طَائِلُهُ
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَهَذَا مَا قَدِرْتُ عَلَى
 أَشْكُو إِلَيْكَ عَلَيْكَ اللَّهُ يَا أَمَلِي
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَرِضْوَانُ الْإِلَهِ عَلَى
 أَشْكُو إِلَيْكَ تَحِيَّاتُ الْكَرِيمِ إِلَى
 أَشْكُو إِلَيْكَ أَطَالَ اللَّهُ رُكْنَكَ فِي
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَهْدِيكَ السَّلَامَ فَقُلْ

خِلَالُ مَجْدٍ بِهَا مِعْرَاجُ كُلِّ وَلِيٍّ
 لِبَابِ عِزِّكَ أَمْنٌ قَطُّ لَمْ يَزُلْ
 يَجْعُرُ فَضْلِكَ مَأْمُونٌ مِنَ الْعَلَلِ
 مِنِّي وَسَائِلُ قَصْدِي فَأَصْلَحْ خَلِي
 عِنْدَ الصَّلَاحِ وَفِي الْآثَامِ كَالْبَطْلِ
 يَرُدُّنِي خَجَلِي عَنْهَا فَلَمْ أَقُلْ
 وَأَسْوَدَ وَجْهًا كَحَالِي جُدْ عَلَيَّ وَلِيٍّ
 إِضْحَاجِهِ وَلِسَانِي ظَلٌّ فِي كُلِّ
 صَلَّيْ وَسَلَّمْ مِلَّةَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
 أَسْبَاطُكَ الزَّهْرِ أَبْنَاءُ الْإِمَامِ عَلَى
 أَصْحَابِكَ الْغُرِّ مَا نَادَاكَ ذُو أَمَلٍ
 حِظَائِرُ الْقُدُسِ مَرْفُوعًا عَنِ الْمَثَلِ
 بُشْرَاكَ نِلْتَ الَّذِي تَرْجُو وَقُلْ وَطُلْ

وقت بمعنى اسم الحبيب العظيم عليه صلوات البر الرحيم

مُحَمَّدٌ سِرٌّ سِرَّارَةٌ الْأَزَلْ عَلَى فُؤَادِهِ الْكِتَابُ قَدْ نَزَلَ

مُحَمَّدٌ هَبْكَ إِنْسَانٍ الْهَدَى	وَمَظْهَرِ الرَّحْمَةِ وَالْأَمْرِ الْأَجَلِ
مُحَمَّدٌ بَرْهَانُ آيَاتِ الْعَمَاءِ	وَمُلْجَأُ الْعَالِي إِذَا خَابَ الْأَمَلُ
مُحَمَّدٌ سُورَةُ فَرْقَانَ الرِّضَا	إِذْ بَصُرْخُ الْمَلْهُوفِ وَأَسْوَأِ الْعَمَلِ
مُحَمَّدٌ مَشْكَاهُ مَصْبَاحِ الْعَالِي	وَبَحْرُ فَضْلِ كَافِلٍ لِمَنْ سَأَلَ
مُحَمَّدٌ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ الَّذِي	بِالْحَقِّ لِلْخَلْقِ مِنَ الْحَقِّ نَزَلَ
مُحَمَّدٌ حِمَى اللَّيْفِ غَوْنُهُ	ذُخْرُ الضَّعِيفِ سَيِّدِ الرُّسُلِ الْأَوَّلِ
مُحَمَّدٌ شَمْسُ صُفُوفِ الْأَنْبِيَاءِ	وَتَاجُهُمْ فِي كُلِّ عَصْرِ وَحَلِّ
مُحَمَّدٌ سُلْطَانُ ذَرَاتِ الْوَرَى	وَحِصْنُ عَبْدٍ طَمَّ رَأْسَهُ الزَّلَلُ
مُحَمَّدٌ لِكُلِّ كَرْبٍ فَادِحِ	فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَمِنْ بَعْدِ الْأَجَلِ
مُحَمَّدٌ هُوَ الْحِمَى لِصَارِخِ	نَادَاهُ يَا رُوحَ الْوُجُودَاتِ الْعَجَلِ

وقلت بناء على رؤيا تشرفت بها بالتمتات سلطان الوجودات
عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلوات والتحيات

ذُنُوبِي طُمْتُ وَالْعَفْوُ أَوَّلَى وَأَجْمَلُ	وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْجَى سِوَاكَ وَيُسْأَلُ
بِذَلِكَ ذَرَاتُ الْوُجُودِ تَعَلَّقَتْ	لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا طَهَّ يَقُولُ وَتَفْعَلُ

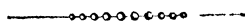
فَإِنِّي هَذِهِ الدُّنْيَا فِي الْحَشْرِ وَاللَّعَا
مَقَامُكَ مَحْمُودٌ وَقَدْرُكَ شَامِخٌ
وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِكُلِّ مُؤْمِلٍ
لَكَ الرَّفْرَفُ الْمَرْفُوعُ فِي حَضْرَةِ الرَّضَا
لِوَاوُكٍ مَنْصُورٍ وَأَمْرُكَ نَافِذٌ
فِيَا نَقْطَةَ الْجَمْعِ الَّتِي ضَمِنَ فَرْقُهَا
بُرُوزَكَ فِي عَيْنِ الْمَثَالِ حَقِيقَةٌ
مُنَحَتْ وَأَوْضَحَتْ الْمَعَانِي تَفَضُّلاً
عَلَى طَوْلِكَ السَّامِيِّ الْجَنَاحِ وَجَاهِكَ أَا
وَأَنْتَ حَمِيَّ جَاهِي وَوَجْهِي وَمَوْتِي
بِذُلِّي إِلَى أَطْرَافِ ذَلِكَ أَتَّبِعِي
لَنْ رَدَّنِي الْأَغْيَارُ بَغِيًّا فَإِنِّي
وَلِي نَسَبٌ يُنَمِّي إِلَيْكَ عُقُودُهُ
تَنْظَمُ فِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ جَمَاجِمُ
أَيُّهُمْ يَتُّ أَنْتَ أَسُّ بَنَائِهِ
وَحَقِّكَ حَاشَا أَنْ يُسَاءَ عِصَابُهُ
إِلَيْكَ أَبَا الزَّهْرَاءِ طَارَتْ سَرَائِرُ

عَلَى فَضْلِكَ الْعَالِي الْمَنَارِ الْمُعْوَلُ
وَشَأْنُكَ فِي نَشْءِ الْحَقَائِقِ أَوَّلُ
وَأَنْتَ عَلَى كَرِّ الدُّهُورِ الْمُؤَمَّلُ
وَمَنْ أَنْتَ تُؤْوِيهِ فَمَحَاشَاهُ يَخْذَلُ
وَتَأْجُكَ بِالنَّصِّ الْمُضِيِّ مُكَلَّلُ
شُمُوسُ بَرَاهِينِ الْهَدَى تَهْلَلُ
وَفِي طَوْرِكَ الشَّيْطَانُ لَا يَتِمَثَّلُ
وَأَنْتَ نَعْمَ الْمَانِحُ الْمُتَفَضِّلُ
مَرِيضٌ أَعْتِمَادِي إِذَا رُوحٌ وَأَقْفَلُ
وَعَزِي فِي الدَّارَيْنِ مُجْدِي الْمُؤْتَلُ
وَأَبْسَطُ كَفِّي خَاشِعَا أَتَمَلَّلُ
بِبَابِكَ مَقْبُولُ الْجَنَابِ مُجَلَّلُ
بِهَا أَهْلُ مِيرَاثِ الْعَبَا تَتَسَلَّلُ
بِهِمْ قَامَتِ الْعُلِيَّا تَمِيسُ وَتَرْفُلُ
وَتُخْزِي وَجُوهَ طُورِهَا بِكَ يَجْمَلُ
مَحَاسِنُهُمْ عَنْ جَفْرِ قَلْبِكَ تُثْقَلُ
وَزَمَّتْ قُلُوبًا يَبِضُّهَا لَيْسَ تُعْقَلُ

وَنَاجَتْكَ مِنْ كَيْنِ الزَّمَانِ السُّنِّ
 وَقَدْ رَفَعَتْ بِالْأَلْهِ نَكْسَارِ عَرَانِضًا
 أَبَا الطَّيِّبِ الْغَوْثِ الْغِيَاثِ تَكْرُمًا
 وَأَنَّكَ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ بَرْمَشِيَّةُ
 تَذَارَكَ رَسُولُ اللَّهِ فَضْلًا فَإِنَّا
 أَتَيْنَاكَ يَا سِرَّ الْوُجُودِ خَوَاشِعًا
 نُنَاجِيكَ نَجْوَى الْمُسْتَجِيرِ اغْثَاغِثْ
 رَفَعْتَ شِرَاعَ الْحَادِثَاتِ بِهَيْمَةٍ
 وَبَذَرْتَ يَا شَمْسَ الْوُجُودَاتِ لَمْ يَزَلْ
 لَكَ الدَّوْلَةُ الْأُولَى لَكَ الصَّدَقَةُ الَّتِي
 لَكَ الْأَمْرُ فِي حِزْبِ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ
 مَقَامُكَ مَا حَازَاهُ فِي قُبَّةِ الْعَمَاءِ
 فَيَا سَنَدَ الْعُلِيَّاءِ وَيَا عَيْنَ أَهْلِهَا
 بِجَاهِكَ عِنْدَ اللَّهِ يَا سَيِّدَ الْوَرَى
 بِسِرِّ عُلُومٍ أَنْتَ خَازِنُ سِرِّهَا
 أَغْثَنَا وَأَذْرِكُنَا فَإِنَّ قُلُوبَنَا
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا أَنَهَلَ صَيْبُ

فَصَاحُ بَايَاتِ الضَّرَاعَةِ تَرْجُلُ
 نُصَانُ لَهَا الْأَعْرَاضُ فِيكَ وَتُقْبَلُ
 وَعَوْنًا فِدَاءَ الْقَلْبِ بِالْكَرْبِ مُعْضَلُ
 تَقْذُ حِبَالِ الْكَرْبِ وَالْأَمْرُ يُفْصَلُ
 بِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى نَتَوَسَّلُ
 وَعَنْ بَابِكَ الْمَعْمُورِ لَا تَتَحَوَّلُ
 فَطَرَفُكَ حَاشَا عَنْ مُنَاجِيكَ يَغْمَلُ
 إِلَهِيَّةُ تَعْلُو وَلَا تَنْزَلُ
 بِأَشْرَفِ أَبْرَاجِ الْعُلَى يَتَنَقَّلُ
 لَهَا الْأَرْضُ مِنْ أَكْفَانِهَا تَتَزَلُّزَلُ
 وَأَنَّكَ أَعْلَاهُمْ جَنَابًا وَأَفْضَلُ
 بِرِفْعَتِهِ الْعُظْمَى نَبِيٌّ وَمُرْسَلُ
 وَيَا مَنْ إِلَى أَعْيَانِهِ الْقُسْخُ يُرْحَلُ
 بِمَا لَكَ مِنْ شَأْنٍ بِهِ الْخَصْمُ يُفْشَلُ
 حَبَاكَ مَعَانِيهَا الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ
 لَهَا بِجَمْعِ أَبْوَابِكَ الْبَيْضِ مُحْفَلُ
 وَلَا مَسَ رِيحَانِ الرِّيَاضِ الْقَرَنْفَلُ

وَاللَّكَ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ
نَجُومِ الْهُدَى مِنْ عَنَمُ الدِّينِ يُنْقَلُ



وقلت أندب الهمة المحمدية واستمد العناية المصطفوية

رَسُولُ اللَّهِ عَبْدُكَ ذَرَعًا وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْبَرُّ الْوَصُولُ
فَخَاشَا أَنْ يَسُومَ الضَّيْمُ عَبْدًا قَصِيرَ يَدٍ وَسَيْلَتُهُ الرَّسُولُ



وقلت متوسلا وأنا ببغداد في حضرة السيد السلطان

علي الرفاعي الحسيني والد سيدنا الغوث الأكبر

الرفاعي رضي الله عنهما

إِلَهِي ذُنُوبِي بِكَرْبٍ ثَقِيلٍ أَتَنِّي وَزَادَ أَلَمًا وَالْعَوِيلُ
فَقَرَّحْ كُرُوبِي بِلُطْفٍ جَمِيلٍ فَأَنْتَ الْإِلَهِ الْقَوِيُّ الْجَلِيلُ

وَأَنَا الْعَبِيدُ الضَّعِيفُ الدَّالِيلُ

بِعِزَّةِ خَيْرِ الْوَرَى أَلْتَجَتِي وَسَادَاتِنَا آلِ أَهْلِ الْعَبَا

وَصَعْبٍ كَرَامٍ عَاوَا مِنْصَبَا صَحَابِ الْحَيْبِ الْغَيْثِ الدَّخِيلِ

وَكُلِّ رَسُولٍ عَظِيمٍ نَبِيلِ

بِسِرِّ مَعَالِي الْكَلَامِ الْقَدِيمِ وَكُلِّ وَلِيٍّ نَقِيٍّ كَرِيمِ

بِفَضْلِ اتِّجَلِّي بَلَدٍ بِهِمْ بِجَلِّ التَّدَلِّي الْخَفِيِّ الطَّوِيلِ

بِمَا فِيهِ يُشْفَى غَلِيلُ الْعَلِيلِ

بِأَهْلِ الشُّهُودِ غِيَاثِ الطَّرِيدِ وَكُلِّ قَرِيبٍ يَقُودُ الْبَعِيدِ

بِكُلِّ مُصَابٍ قَتِيلٍ شَهِيدِ بِسَادَاتِ بَذَرِ حُمَاةِ النَّزِيلِ

وَأَهْلِ حَنِينٍ كُنُوزِ الْجَمِيلِ

بِأَهْلِ الرُّكُوعِ وَأَهْلِ السُّجُودِ وَأَهْلِ الصِّيَامِ الْكَرَامِ الْجُدُودِ

بِأَهْلِ التَّصَرُّفِ فِي ذَا الْوُجُودِ أَغْنِي بِطُفُفِكَ مِنْ ذَا الْمُهِيلِ

فَوَزَرِي كَثِيرٌ وَصَبْرِي قَلِيلٌ

بِهَذَا الْعَلِيِّ الْعَلِيِّ الْجَنَابِ أَيْبِرِ الْعَوْتَ تَاجِ الرِّجَالِ الْمُهَابِ

رِفَاعِي أَهْلِ الْقَبُولِ الْجَنَابِ وَسِعِ الرِّحَابِ الشَّرِيفِ الْفَضِيلِ

سُلَالَةِ طَهٍ وَآلِ الْحَايِلِ

إِلَهِِي بِذَنبِي رُجُوعِي إِلَيْكَ وَشَكَاوِي رُدَّتْ بِذُلِّي لَدَيْكَ

وَكُلُّ اتِّكَالِي بِأَمْرِي عَلَيْكَ فَسَاعِجْ فُجُودَكَ جَمٌّ جَزِيلِ

وَأَتَى فَقِيرٌ وَآهِي طَوِيلِ

إِلَهِي إِذَا كُنْتَ لِلْحَسَنِينَ فَمَنْ لِعَبِيدِ اتَّوَا مُذْنِبِينَ
إِلَهِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ دَعْوَتُكَ فَأَرْحَمَ نِدَاءِ الْخَجِيلِ
فَرِيدٌ وَعَنهُ تَلَعَّى الْخَلِيلِ

إِلَهِي دَعْوَتُكَ أَرْجُو الْقَبُولَ بِصَدَقِ التَّوَسُّلِ فِيمَا أَقُولُ
فَفِي حُسْنِ ظَنِّي وَجَاهِ الرَّسُولِ أَنَا جِيكَ نَجْوَى فَقِيرٍ كَلِيلِ
كَثِيرِ الْخَطَا مَا لَهُ مِنْ مَقِيلِ

إِلَهِي تَصَرَّفْ بِكَرْبِ أَلَمٍ بِلُطْفِكَ وَأَصْرِفْهُ فَأَلْهَمْ عَمَ
بِلَوْحِكَ يَا سَيِّدِي وَالْقَلَمِ وَعَرَشِكَ وَالْمُرْتَضَى جَبْرِئِيلِ
بِتَنْزِيهِكَ خَالِقِي عَنْ مَثِيلِ

إِلَهِي تَفَضَّلْ بِحُسْنِ الْخِتَامِ وَرُدِّ الْقَضَا بِالرِّضَا وَالسَّلَامِ
وَأَنْعِمْ بِقُرْبِكَ يَوْمَ الْقِيَامِ بِمَقْعَدِ صَدَقٍ وَظِلِّ ظَلِيلِ
وَتَحْتَ لَوَاءِ الرَّسُولِ الْجَلِيلِ

وقلت ما اكني لاحسان البحر المظمطم صلى الله عليه وسلم

إِلَى كَرَمِ الرَّسُولِ أَمْدُ كَفِيِّ وَأَطْلُبُ فَضْلَ إِحْسَانِ الرَّسُولِ

قَدْ عَاقَتْنِي الْأَوْزَارُ حَتَّى
 وَأَنَّ الْوِزَرَ مِنْهُ أَسْوَدَ وَجْهِ
 وَقَدْ طَمَّ الْخَطَا وَالْإِثْمَ رَأْسِي
 وَمِنْ كُلِّ الْأَنَامِ قَطَعْتُ حَبْلِي
 رَسُولُ كُلِّهِ كَرَمٌ وَجُودٌ
 شَفَاعَتُهُ تَقُومُ بِجَبْرِ كَسْرِي
 الْوَدُ بِبَابِهِ الْعَالِي وَمِثْلِي
 يُجَارُ بِظِلِّهِ إِنْ جَاسَ خَصْمٌ
 وَتَحْصُلُ مِنْ عِنَايَتِهِ الْأَمَانِي
 وَكَمْ جَعَلَتْ خَوَارِقُهُ سَلَامًا
 حَبِيبُ جَاهِهِ جَاءَ عَرِيضُ
 لَهُ فِي حَضْرَةِ الْإِطْلَاقِ جَيْشُ
 تَسِيرُهُ بِهِ الْمَلَائِكُ وَهُوَ يَعْلُو
 أَلَا يَا رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ يَا مَنْ
 تَذَارَكْنِي عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى
 وَأَسْمَعْنِي غَدًا بَيَاضِ وَجْهِ
 وَقُلْ يَا نَفْحَةَ الرَّحْمَنِ زُورِي
 غَدَوْتُ بِطَائِفٍ مُثْقَلَةِ الْقَوْلِ
 وَمِنْنِي الْحَيْلُ أَصْبَحَ فِي نُحُولِ
 وَبَعْدَ النَّبْلِ صِرْتُ أَخَا خُمُولِ
 وَصَحَّ تَعَلَّقِي بِأَبِي الْبَتُولِ
 وَعَزَمُ عَلَاهُ يَنْهَضُ بِالْحُمُولِ
 وَبَعْدَ الْقَطْعِ تَنْتَبِهُ لِي وَصُولِي
 يَلُودُ بِبَابِهِ زَمَرُ الْفُحُولِ
 حَمِيٍّ وَالْحَيُّ سَوْرٌ بِالنُّصُولِ
 إِذَا انْقَطَعَ الظُّنُونُ مِنَ الْحُصُولِ
 لَظَى الْأَكْذَارِ فِي الْيَوْمِ الْمَهُولِ
 وَسَيْفُ قَوَاهُ يَشْرَفُ عَنْ فُلُولِ
 طَلَائِعُهُ مُسَوِّمَةُ الْخِيُولِ
 مَنَارًا فِي الصُّعُودِ وَفِي التَّنْزُولِ
 رَأَى مِثْلِي بِهِ نُورُ الْقُبُولِ
 وَصَحَّحَ بِالرِّضَا كَرَمًا تَقُولِي
 وَجَذَّ بِالْعَفْوِ يَا أَصْلَ الْأُصُولِ
 وَقُلْ يَا غُصَّةَ الْأَحْزَانِ زُولِي

عَلَيْكَ سَلَامُ رَبِّكَ مَا تَهَادَتْ قَوَافِلُ قَاصِدِيكَ مَعَ الطُّلُولِ
وَمَا أَسْتَدْعِي نَدَاكَ كَسِيرُ قُلُوبٍ وَنَالَ الْجَبَرُ مِنْكَ لَدَى الْمُثُولِ
فَإِنَّكَ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ حَقًّا وَأَعْظَمُ مَنْ يُؤْمَلُ مِنْ رَسُولِ

وقلت متشوقا لشم أعتاب الحبيب العظيم الرؤف الرحيم
صلى الله عليه وسلم

بَيْنِي وَبَيْنَ الْحِمَى الْجَدِيدِ أَهْوَالُ وَلِي بِذَاكَ الْحِمَى قَصْدٌ وَأَمَالُ
مِثْلِي كَثِيرٌ بِذَاكَ الْمَقَامِ لَهُمْ وَجَدُّ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْكَوْنِ تِمْنَالُ
مَقَامُ أَنَسٍ بِهِ نُورُ الْجَلَالِ عَلَى لَوْحِ الْجَمَالِ انْجَلَى مِنْ رَقْمِهِ حَالُ
مُطْلَسٍ أَشْرَقَتْ مِنْ طَيِّ رَوْقِهِ شَمْسُ عَلِمَ لَهَا الْأَبْرَاجُ أَفْعَالُ
قَامَتْ عَلَى كُثْبِ الْعِرْفَانِ تَرْصُدهَا قُلُوبُ قَوْمٍ لَهُمْ فِي اللَّهِ أَفْعَالُ
مُعَرِّبُونَ عَلَى خَيْلِ الْعَزَائِمِ فِي بَرِّ السُّلُوكِ لَهُمْ رَعْدٌ وَأَرْجَالُ
يَسْتَعْرِضُونَ الْمَنَائِي فِي كِتَابِهِمْ جَمَاعِجٌ مِنْ أَسْوَدِ اللَّهِ أَبْطَالُ
مُحْجِبُونَ رَسُولُ اللَّهِ قَائِدُهُمْ إِلَى الْمَعَالِي فَكَمْ صَالُوا وَكَمْ طَالُوا
يَا نِعَمَ قَوْمُ أَبْوَالِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدُهُمْ طَهَ الَّذِي بَعْرُهُ الْمَسْجُورُ سَيَّالُ

مُحَمَّدُ الْأَيُّبَا كَنْزُ الْحَقَائِقِ مَنْ
 مَحْيَى الْأَمَامِ بِرُوحِ الْعَدْلِ سَيْفُ هُدًى
 آيَاتُ حِكْمَتِهِ فِي الْعَالَمِينَ لَهَا
 زَهَتْ بِبَيْعَتِهِ الدُّنْيَا فَبِعِثْتُهُ
 مُحْكَمٌ فَوْقَ كُرْسِيِّ الْفَخَارِ لَهُ
 أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ طَوْلًا لَا يَزُولُ فَنِي
 يُعْطَى وَيَمْنَعُ وَالْأَقْدَارُ تُسَعِّفُهُ
 مُبَارَكُ الْوَجْهِ مِمُّونُ النَّفِيسَةِ لَمْ
 يَخْشَى الزَّمَانَ عَيْدًا فِي أَرِيكَتِهِ
 وَانْفُتَحَ يَتِمُّلُ مَحْجُوبًا دَعَاهُ وَقَدْ
 وَالنَّصْرُ يَكْنَفُ ذُلَّ الْمُسْتَجِيرِ بِهِ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِيَّاهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ

لَهُ عَلَى الْخَلْقِ إِحْسَانٌ وَأَفْضَالُ
 بِقَاطِعِ الْحَقِّ فَتَاكَ وَقَتْلُ
 فَوْقَ الْمَعْجَةِ تَفْصِيلُ وَإِجْمَالُ
 لِلدِّينِ وَجْهٌ وَفِي وَجْهِ الْعَلَى خَالُ
 بِأَسْ وَفِي الْكُونِ قَوْلٌ وَفَعَالُ
 دَوْرِ اللَّيَالِي لَهُ عِزٌّ وَإِجْلَالُ
 رَغَمُ الزَّمَانِ وَأَنَّ الدَّهْرَ خَتَالُ
 يَبْرَحُ بِهِ لِقَاطِعِ الْخَطَرِ إِصْبَالُ
 وَلِلزَّمَانِ انْقِلَابَاتٌ وَأَحْوَالُ
 أَعْيَاهُ مِنْ حُجْبِ الْأَفْزَارِ أَوْحَالُ
 فَلَا يُنَاوِيهِ إِزْغَامٌ وَإِذْلالُ
 شَمْسُ وَنَالَ الرِّضَا الْأَصْحَابُ وَالْآلُ

(حرف الميم)

وقلت متصل القلب بحبل حبيب الرب صلى الله عليه وسلم

عَلَى كُلِّ حَالٍ لَذْتُ وَالْقَلْبُ رَايَضٌ	بِبَابِ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ الْأَعَظَمِ
وَصَيَّرْتُ عَنْوَانَ الْخَطَايَا وَسَيَّاتِي	لِأَعْتَابِهِ مَاوَى النَّدَى وَالْمَكَارِمِ
فَمِنْ بَرٍّ وَالْإِحْسَانِ وَالْخَيْرِ وَالرِّضَا	وَمِنْ جُودِهِ الْقِيَاضِ نَيْلُ الْفَنَائِمِ



وقلت نخمساً هذين البيتين وهما لاحد صاحباء المغاربة وقد

اصيب حلقه بحسكة سمكه وأعي أمره الاطباء فانشد هما

فعوفي بوقته بمدد النبي صلى الله عليه وسلم

أَخْفَيْتُ عَنْ قَوْمِي لِجَهْلِي زَلَّتِي فَبَدَّتْ لِعَصِيَانِي بِجَلَّتِي عِلَّتِي

نَادَيْتُ مُنْكَسِرَ الْفُؤَادِ بِذِلَّتِي حَلَقْتِي مَسَعَتْ بِمَوْطِئِ الْقَدَمِ الَّتِي
 شَرُفْتَ بِهَا الْأَرْضُ الدَّلُولُ عَلَى السَّمَاءِ
 وَلَآنْتَ يَا جِسْمِي عَنْكَ إِلَى مَتَى إِنِّي وَجَدْتُ لَكَ الشَّمَا وَأَنَا الْفَتَى
 بُرِقْتَ بِالسِّرِّ الْمَصُونِ بِهَلْ أَتَى وَبِمَلَسِ الْكَفِّ الَّتِي فِيهَا أَتَى
 إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا

وقلت لا نذاً بالعبدة النبوية ومستمدداً مدد الحضرة المصطفوية

يَا سَيِّدِي يَا إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ طَافَتْ بِأَعْيَانِهِ الْأَعْرَابُ وَالْعَجَمُ
 عَطْفَاءً عَلَيَّ وَقُلْ أَصْبَغْتَ فِي دَرَكِي فَإِنِّي بِكَ يَا مَوْلَايَ مُحْتَرَمُ
 وَصِلْ حِبَالِي وَلَا حِطْبًا لِرِّضَا رَحِمِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ مَنْ يُرْعَى لَهُ رَحِمُ

وقلت مشطراً برأة المعارف الابوصيري رحمه الله ونفع
 به فاني والحمد لله تشطييراً عيسى بطراز نفيس
 ويزدري باجنحة الطواويس

”مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا“ عَلَى نَبِيِّكَ رَبِّ النَّاجِ وَالْعَلَمِ

مَوْلَايَ جُدْ بِتَحِيَّاتٍ مُبَارَكَةٍ
 "أَمِنْ تَذَكُّرٍ حَبِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ"
 أَمِنْ مِنْ فِرَاقِ النَّقَا وَالسَّائِكِينَ بِهِ
 "أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ"
 وَضَحَّ مِنْ حَاجِرٍ رَعْدٌ بِسِيرَتِهِمْ
 "فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَفَاهُمَا"
 وَمَا لِهَمِّكَ إِنْ قُلْتَ الْفِرَاقَ طَعَى
 "أَيَحْسَبُ الصَّبَّاءُ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتَمٌ"
 أَلَيْ يَسْمَعُ لَهُ كِتْمَانُ لَوْعَتِهِ
 "لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تُرْفَقْ مَعَ عَلَى طَلَلٍ"
 وَلَا عَقَتْ بِأَخْبَارِ اللَّوَى وَلَهَا
 "فَكَيْفَ تُتَكْرَّحُ حَبَابًا بَعْدَ مَا شَرِدَتْ"
 وَيَوْمَ رُمْتَ جُحُودًا قَامَ بَيْنَهُ
 "وَأَثَبَتْ الْوَجْدُ خَطِيئَةً وَضَنَى"
 تَرَفَّقًا بِطَرَاظِ النَّعْتِ وَاجْتِمَاعَا
 نَعَمَ سَرَى طَيْفٍ مِنْ أَهْوَى فَأَرَقَنِي
 "أَنْتَ مُعْنَى اللَّفْقَانِ نَارِ فَرْقِهِ

"عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُرْهِمْ"
 أَضَعْتَ قَلْبًا بِغَيْرِ الْحَيِّ لَمْ يَبْرَمْ
 "مَزَجْتَ مَعَاجِرِي مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ"
 عَلِيلَةً حَمَلْتَ أَثَارَ عَطْرِهِمْ
 "وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ"
 لَهُمْ وَأَبْرَزْنَا أَسْرَارَ حَبِيبِهِمْ
 "وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفَقَ يَبْرَمْ"
 وَالْحُبُّ فِي الصَّبِّ طَوْرٌ غَيْرُ مُنْكَتَمٍ
 "مَا بَيْنَ مُنْجَمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ"
 مُعْنَدًا رَشَّ مِنْكَ الْعَرِطُ لِقَدَمٍ
 "وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ"
 أَطَوَّارُهُ فَيْكَ أَصْنَافُ مِنَ الْأُمَمِ
 "بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ"
 مُوشِحِينَ مِنَ الْأَشْجَانِ بِالرَّقَمِ
 "مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ"
 وَأَنَّ عَيْنَا كَوَاهِمَا الْبَعْدُ لَمْ تَنْمِ
 "وَالْحُبُّ يُعَارِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ"

"يَا لَأَعْيِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِي مَعْدِرَةٌ"
 مَكْتُوبَةٌ بِمِدَادِ الدَّمْعِ مُرْسَلَةٌ
 "عَدَتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَرٍ"
 عَجَزْتُ لَا لَوْعَتِي تَخْفَى بَوَارِقَهَا
 "مَحْضَتْنِي اللَّصِغُ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ"
 وَكَيْفَ أَصْنَعُ لِعَذَابِي وَإِنْ نَصَحُوا
 "إِلَيَّ أَتَهَمْتُ لَصِغِ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ"
 وَالْخَيْلُ شَاهِدُ حَالٍ لَا دِفَاعَ لَهُ
 "فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا أَتَعَطَّتْ"
 نَفْسٌ لَقَدْ شَطَحَتْ طَيْشًا وَمَا تَنْذَرَتْ
 "وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى"
 مِنْهَا تَخَلَّلَ وَجْهِي لَوْ دَرَيْتَ سَنًا
 "لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّي مَا أَوقَرُهُ"
 سَتَرْتُهُ بِرِدَا الْحَنَاءِ أَوْ بِيَدِي
 "مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا"
 يَرُدُّهَا لِطَرِيقِ الرُّشْدِ خَاشِعَةً
 "فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهَوَاتِهَا"

مِنْ ذِي وَجُودٍ تَرَدَّى بُرْدَةُ الْقَدَمِ
 "مِنْنِي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلَمْ"
 لَدَى الْفَرِيقِ وَلَا السَّلْوَانِ مِنْ شَيْعِي
 "عَنْ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُخْسَمٍ"
 وَقَدْ شَدَدْتُ عَلَى عَهْدِ الْهَوَى حُزْمِي
 "إِنَّ الْحُبَّ عَنْ الْعَذَالِ فِي صِمِّ"
 وَأَنْعَطَ حَيْلِي وَلَكِنِّي عَاتِ هَمِي
 "وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْحٍ عَنْ التَّهْمِ"
 يَاحَسْرَتَا بِصُوفِ الْوَعْظِ وَالْحَكَمِ
 "مِنْ جَهْلِيهَا بِتَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْإِرَمِ"
 طَلَّاعٌ بِسُورَى الْأَيْدِ نَذَارٌ لَمْ تَقُمْ
 "ضَيْفٌ أَلَمْ يَرَأْنِي غَيْرَ مُخْتَسِمٍ"
 بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْكَرَمِ
 "كَتَمْتُ سِرًّا بِدَائِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ"
 يَجَادِبُ مِنْ شُؤْنِ الزَّاجِرِ الْعَزَمِ
 "كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللَّجْمِ"
 إِذِ الْمَعَالِي بِطُوعِ النَّفْسِ لَمْ تُرْمِ

وَلَا تُؤَالِ الْهَوَىٰ تَرْجُو إِزَالَتَهُ
 وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهَمَّلَهُ شَبَّ عَلَىٰ
 مِثْلِ الرَّضِيعِ فَإِنْ تَتَرَكَهُ رَغَرَ عَنِّي
 فَأَصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرَ أَنْ تُؤَلِّبَهُ
 وَأَجْعَلْ جُنُودَ الْهَوَىٰ مِنْهَا مُقَيَّدَةً
 وَرَاعَهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ
 وَرَوِّحْنَهَا عَلَىٰ مَنَوَالٍ طَاقَتَهَا
 كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ الْفَرْغِ قَاتِلَةً
 تَقْرِيبَهُ بِاللَّدْسَمِ الْمَسْمُومِ شَهْوَتَهَا
 وَأَخْشِ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ
 وَخُذْ لِصُلْبِكَ لَقَمَاتٍ يَقْمَنَ بِهِ
 "وَاسْتَفْرِغِ الدَّمَغَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ اِمْتَلَأَتْ"
 مِنْ رُؤْيَا الْغَيْرِ إِنْ الْغَيْرَ كَالصَّغِيرِ
 وَأَرْفُقْ بِذَانِكَ وَأَشْكُمَهَا فَقَدْ شَبِعَتْ
 "مِنْ الْحَارِمِ وَالزَّمِ حِمِيَةَ الدَّمِ"
 وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْصِمَا

لِلَّهِ وَأَمْسِكْ بِجَبَلِ اللَّهِ وَأَعْتَصِمِ
 وَأَصْرِغْ هَوَاكَ وَمَا غَوَاكَ مِنْ مَلٍ
 "وَإِنْ هُمَا مَعْصَاكَ اَلْتَّصَحَّ فَاتَّهَمِ"

«وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمَا خَصَمًا وَلَا حَكَمًا»
 وَحَكَمَ الشَّرْعُ وَاقْتَمَعَ فِيهِ كَيْدُهُمَا
 «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ»
 نَصَحْتُ غَيْرِي وَأُصْحِي عَنْهُ بِي عَوْجٌ
 «أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ»
 وَمَا تَهْدَبُ طَبْعِي مِنْ كَثَافَتِهِ
 «وَلَا تَرَوْدَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةٌ»
 وَلَمْ أَقِمِ سُنَّةً مِنْ بَعْدِ أَنْ طُمِسَتْ
 «ظَلَمْتُ سُنَّةً مِنْ أَحْبَبِي الظَّلَامَ إِلَى»
 وَرَافَةٌ قَبْلَ طَهَ بِالْكِتَابِ عَلَى
 «وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَ وَطَوَى»
 وَقَامَ يَحْمِلُ فِي قُدْسِي بُرْدَتِهِ
 «وَرَاوَدْتُهُ الْجِبَالَ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ»
 كَمَا تُرَاوِدُ ذَاتَ الْحَذَرِ سَيِّدَهَا
 «وَأَكَّدْتُ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ»
 أَيْنَ الضَّرُورَةِ مِنْ سُلْطَانِ عِصْمَتِهِ
 «فَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ»

فِي زِيِّ مُتَحَكِّمٍ أَوْ طَوْرٍ مُتَخْتَصِمٍ
 «فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصَمِ وَالْحَكَمَ»
 وَمِنْ زَخَارِفِ أَقْوَالِ بِلَا شَيْمٍ
 «لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عَقَمٍ»
 وَمَا سَعَتْ بِي إِلَى مَا قُلْتُهُ قَدِيمِي
 «وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمْ»
 تَعْلُو بِهَا بَيْنَ رُكْبَانِ الْحِمَى هَمَمِي
 «وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصِمْ»
 أَنْ أَقْبَلَ الْفَجْرُ يَجْلُو وَجْهَ مُبْتَسِمٍ
 «أَنْ أَشْتَكَّ قَدَمَاهُ الضَّرْمَيْنِ وَرَمِ»
 عَزِيمَةِ لِسَوَى الرَّحْمَنِ لَمْ تَقُمْ
 «تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحَامُ تُرَفِ الْآدَمِ»
 بِلَا بَيْتِيهَا تَجَاهَ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
 «عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيْمًا شَمَمِ»
 وَهُوَ الْعَلِيمُ بِأَنَّ الْكَرْبَ لَمْ يَدْمِ
 «إِنْ الضَّرُورَةُ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ»
 لَهُ أَتَجَلَّى شَكْلُهَا مِنْ مَهْمِهِ الْقِدَمِ

"لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ"
 نِ "وَالْقَبِيلَيْنِ مَوْصُولٍ وَمَنْصَرِمِ
 نِ "وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ
 إِلَّا وَمِنْهُ لَهُ سَهْمٌ مِنَ النِّعَمِ
 "أَبَرَّ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ
 لِذِي فَوَادٍ كَثَانِي بِالذُّنُوبِ عَمِي
 "لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَعِمِ
 وَاقِي بِهِمْ حَضْرَةَ الْإِحْسَانِ كُلِّهِمْ
 "مُسْتَمْسِكُونَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْقَصِمِ
 فِي عَالَمِ الْخَلْقِ مَذْقَامُوا بِكُونِهِمْ
 "وَلَمْ يَدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ
 وَبَجَرُهُ الْعَذْبُ مَمْدُودٌ لِحَزْبِهِمْ
 "غَرْفَامِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفَامِنَ الدَّيْمِ
 وَمُطَرِقُونَ لِعِزٍّ فَوْقَ عِلْمِهِمْ
 "مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكَاةِ الْحِكْمِ
 فَوَصَفُهُ بِاتِّقَاصٍ قَطُّ لَمْ يُسَمِ
 "ثُمَّ أَصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِي النِّسَمِ"

قَامَتْ بِهِ وَهُوَ قَبْلَ الْكَوْنِ عَلَتْهَا
 "مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ
 نَبْرَاسُ بَاصِرَةِ النَّوْعَيْنِ فِي الْمَلَايِ
 "نَبِيْنَا الْأَمْرِ النَّاهِي فَلَا أَحَدُ
 بَدَا بِحَالِهِ مُحْفُوظِ الْجَنَابِ وَلَا
 "هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْجَى شِفَاعَتُهُ
 وَهُوَ الَّذِي يَرْقُبُ الْمَلْهُوفُ غَارَتُهُ
 "دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
 رَعَى لَهُمْ ذِمَّةً أَسْتَمْسَا بِهِمْ وَلَهُمْ
 "فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقِ
 فَلَمْ يُسَاوُوهُ فِي فَضْلِ وَلَا مَدَدِ
 "وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ
 عَلَى مَرَاتِبِهِمْ يُعْطُونَ نَائِلُهُ
 "وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ
 تَلَوَّى الْأَعْنَةُ مِنْهُمْ دُونَ رَبَّتِهِ
 "فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
 وَالشَّمْسُ أَطْلَعَهَا وَضَاحُ طَلْعَتِهِ

”مَنْزَرُهُ عَنْ شَرِيكِ فِي مَحَاسِنِهِ“ وَالْخَلْقُ فِيهِ حَيَارَى طُولَ دَهْرِهِمْ
 ”فَرَدُّ تَعَزُّزٍ عَنْ نِدِّ يُمَانَتِهِ“ ”فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ“
 ”دَعَا مَا أَدْعَمَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ“ وَزَرَهُ اللَّهُ حَقًّا عَنْ غُلُوِّهِمْ
 ”وَأَذْكُرُ نَبِيَّكَ أَعْلَى اللَّهِ مَنْبَرُهُ“

”وَأَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ مَذْحَافِيهِ وَأَحْتَكِمُ“
 ”وَأَنْسُبُ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ“

وَمِنْ فَخَارٍ وَمِنْ فَضْلٍ وَمِنْ هِمَمٍ
 ”وَأَنْسُبُ إِلَى يَدِهِ مَا شِئْتَ مِنْ مَنٍّ“

”وَأَنْسُبُ إِلَى قَدَرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ“

”فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ“ نِدُّ وَادْرِيهِ فِي الْخُطْبِ لَمْ يُضْمَرْ
 ”وَلَا لِسُلْطَانِهِ الْوَهَاجِ طَالِعُهُ“ ”حَدِّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمٍ“
 ”لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا“ وَجَانَسَتْهُ عَلَى مَنَوَالِهِ الْفُضْخَمُ

”وَمَرَّ ذِكْرُ اسْمِهِ فِي دَارِسٍ رَمَمٍ“ ”أَخَى أَسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسُ الرَّمَمِ“
 ”لَمْ يَتَحَنَّنَا بِمَا تَعْنَى الْعُقُولُ بِهِ“ ”لِمَا بِهِ قَذَطَوَى الْجَبَّارُ مِنْ حِكَمٍ“
 ”جَلًّا بِحِكْمَتِهِ لَيْلَ الظُّنُونِ لَنَا“ ”حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهْمِ“
 ”أَعْنَى الْوَرَى كُنْهُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى“

إِلَّا بَعِيدًا بِقُرْبٍ غَيْرِ ذِي فَصِمٍ

وَلَمْ يَكُنْ لَعَلُّوْا فِي حَقِيْقَتِهِ
"لِلْقُرْبِ وَالْبَعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ"
"كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدٍ"

قَرِيْبَةً لِّشُعَاعِ بِالْعُيُوْبِ رُبِّي

تَجَلَّى عَلَى كَبِيرٍ فِيهَا بِمَطْلَعِهَا
(صَغِيرَةً وَتَكُلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمٍّ)
وَكَيْفَ يَذْرُكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيْقَتَهُ
(مَنْ لَمْ تَكُنْ سَاعَةُ الْآخِرَى بِهِمْ)
وَهَلْ يَدَانِي مَعَارِجَ الدُّنُوِّ لَهُ
(قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ)
فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
(أَقِيمَ مِنْ سُبُحَاتِ النُّورِ فِي الْقَدَمِ)
وَأَنَّهُ عَلَّةُ الْأَكْوَانِ أَشْرَفُهَا
(وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمِ)
(وَكُلُّ آيٍ آتَى الرُّسُلَ الْكَرَامُ بِهَا)
وَكُلُّ لَمْعَةٍ نُورٍ فِي حَقَائِقِهِمْ
(وَكُلُّ مُعْجَزَةٍ مِنْهُمْ لِقَوْمِهِمْ)
فَأَنَّهُ شَمْسُ فَضْلِ هُمْ كَوَاكِبُهَا
(فَإِنَّمَا أَتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ)
أَشْرَفْنَ فِي النُّوْبَةِ الْأُولَى بِرُفُوْعِهَا
(لَدَى بُرُوجٍ جَلَّتْ طَمَاطِمَةُ الْعَتَمِ)
أَكْرَمَ بِمَخْلُقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقِ
(يُظْهِرُنْ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ)
بِمَظْهَرٍ ظَهَرَتْ آيُ الْجَمَالِ بِهِ
(مُبَارَكٌ حَسَنُ الْأَوْصَافِ وَالشِّمِّ)
(كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَذْرِ فِي شَرَفٍ)
(بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبَشَرِ مُتَّسِمِ)

وَالنَّجْمِ فِي مُسْتَهْلِكِ الْمَنْظَرِ الْوَسْمِ

وَالرُّوحِ فِي اللَّطْفِ وَالْأَقْدَارِ سُلْطَنَةِ
(وَالنَّجْمِ فِي كَرَمٍ وَالذَّهْرِ فِي هِمٍّ)

(كَأَنَّهُ وَهُوَ قَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ) يَنْ الْحَيُّوشِ مِنَ الْأَجْنَادِ وَالْخَدَمِ
 تَطَنُّهُ وَهُوَ فِي مِحْرَابٍ خَشِيَّتِهِ (فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمٍ)
 (كَأَنَّمَا اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدْفٍ) وَالْدَّرُّ مُنْتَسِقٌ فِي سِلْكِهِ النَّظْمِ
 يُبْزُ مَا يَنْتِ مَشُورٍ وَمُنْتَظَمٍ (مَنْ مَعَدَّنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمٍ)
 (لَا طِيبَ يَعْدِلُ تَرْبَاظَمَ أَعْظَمُهُ) قُلْ لِلْمُحِبِّينَ مَوْتُوا فِي حَبِيبِكُمْ
 وَأَسْتَشْفِقُوا مِسْكَ قَبْرِ حَلِّ رَوْضَتِهِ (طُوبَى لِمَنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمَلْتَمِسٍ)
 (أَبَانَ مَوْلَدُهُ عَنْ طِيبِ عَنْصُرِهِ) وَالنَّاسُ أُنْمُوذَجٌ عَنْ نَوْعِ أَصْلِهِمْ
 بِهِ بِدَايَاتٍ أَسْرَارِ الْهَدَى اخْتُمَتْ (يَا طِيبَ مُبْتَدَأٍ مِنْهُ وَمَحْتَمٍ)
 (يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفَرَسُ أَنَّهُمْ) مُبْدَلُونَ بِأَسْرِ بَعْدَ مُلْكِهِمْ
 وَكُلُّ قَوْمٍ طَفَعُوا مِنْهُمْ بِنِعْمَتِهِمْ (قَدْ أَنْذَرُوا بِجُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ)
 (وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٍ)

وَنَارُ أَشْيَاعِهِ أَجَّتْ بِفُؤْدِهِمْ
 وَكَسْرُ دَوْلَةِ كِسْرَى بَعْدَ شَوْكَتِهِ
 (كَسَمَلُ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مَلْتَمِسٍ)
 (وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْإِنْفَاسِ مِنْ أَسْفٍ)

حُزْنًا عَلَى أَنَّهَا شَبَّتْ لِشِرْكِهِمْ
 طُمُ اللَّهَيْبُ بِهَا مِنْ عَظَمِ مَا لَعَمْتَ
 (عَلَيْهِ وَالتَّهَرُّسَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ)
 (وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا)
 وَأَهْلُهَا خَابَ مِنْهُمْ حُسْنُ ظَنِّهِمْ

فَسَدَّ صَادِرُهَا إِزْرًا عَلَى عَطَشٍ
 (كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالنَّاءِ مِنْ بَلَلٍ)
 وَفِي التُّرَابِ انْقِلَابٌ عَنْ خَمِيرَتِهِ
 (وَالْحِنْ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ)
 وَالصِّدْقُ يَبْرُزُ مِنْ بَطْنِ الْخَفَاءِ عَلَنًا
 (عَمُوا وَصَمُوا فَأِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ
 كَانَتْ ضَمِيحَةً آيَاتِ الْبِشَارَةِ لَمْ
 (مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامُ كَانِهِمْ)
 وَرَاحَ يَجْزِمُ مِنْهُمْ كُلَّ ذِي نَظَرٍ
 * وَبَعْدَ مَا عَاينُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شَهَبٍ *

تَنَحَّطُ مَا بَيْنَ مَغْمُومٍ وَمُضْطَرِمٍ

مِنْ ثَابِتَاتٍ رَأَوْهَا فِي بَصَائِرِهِمْ

* مُنْقَضَةٌ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَمٍّ *

* حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ *

يَتَلَوُّ مُنْقَصِمٌ مِنْ بَعْدِ مُنْقَصِمٍ

مِنْ كُلِّ مُسْتَرْقٍ لِلِسَمْعِ مُنْخَذِلٍ

* مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُوا إِثْرَ مُنْهَزِمٍ *

"كَانَهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ"
 "أَوْ جَحْفَلُ بَرَابِ كَفَّ أَعْيُنُهُمْ"
 "نَبَذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَطْنِهِمَا"
 "حَكَى الْحَصَى حِينَمَا ذَرَّتْهُ رَاحَتُهُ"
 "جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً"
 "وَأَقْبَلَتْ وَبَدُ الْأَقْدَارِ تَجَذِّبُهَا"
 "كَأَنَّمَا سَطَرْتُ سَطْرًا لَمَّا كَتَبْتُ"
 "كَأَنَّمَا الْأَرْضُ لَوْحُ زَانَ أَسْطُرُهُ"
 "مِثْلُ الْقَمَامَةِ أَلَى سَارِ سَائِرَةٍ"
 "تَمُدُّ ظِلًّا رَقِيقًا فَوْقَ مَنْظَرِهِ"
 "أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنَشَقِّ إِنْ لَهُ"
 "وَنِسْبَةً بِالنَّشَقِ الْبَذْرِ مَدَّ لَهَا"
 "وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ"
 "مُذْ شَتَّتَ الشَّمْلَ مِنْهُمْ صَرَغُ فِيلِهِمْ"
 "أَوْ عَسْكَرُ الْحَصَى مِنْ رَاحَتِهِ رُحْمِي"
 "كَالْمِرِّ يُبْذِفُهُ نُطْقُ مُكْتَمٍ"
 "نَبَذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمٍ"
 "سَجُودَ مُعْتَكِفٍ لِلرَّكْنِ مُلْتَزِمٍ"
 "تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلاَ قَدَمٍ"
 "أَصُولُهَا مِنْ مَعَانِي بَاسِهِ الْعَزَمِ"
 "فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِاللَّقَمِ"
 "بُخَيْمَةٍ فَوْقَهُ مِنْ أَنْبَجِ الْخَيْمِ"
 "نَقِيهِ حَرٍّ وَطَيْسٍ لِلْهَجِيرِ حَيْمِ"
 "مَعْنَى تَضْيِيقُ لَهُ الْأَرْقَامُ بِالْقَلَمِ"
 "مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ"

وَمِنْ عُلُومٍ وَهِيَ فَضْلٌ لَهُ عَمَمٍ
 "وَمَا أَحَاطَ بِهِ مِنْ لُطْفٍ بَارِئِهِ"
 "وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي"
 "فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدْقُ لَمْ يَرِمَا"
 "وَلَيْسَ مَنْ صَانَهُ الرَّحْمَنُ بِالْوَجْهِ"

هُمَا بِمَهْدٍ أَمَانٍ ضَمِنَ غَارُهُمَا "وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمٍ"
 "ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى"

حُكْمِ الطَّبِيعَةِ لَمْ تَبْرَحْ لِعِيهِمْ
 نَعَمْ عَلَى غَيْرِ غَارِ الطُّهْرِ سَيِّدِنَا "خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ"
 "وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةِ"
 مِنْ مِثْلِهِمْ وَجِيُوشٍ فَوْقَ جِيْشِهِمْ
 كَفَتْ يَدُ الْعَوْنِ عَنْ زُرْقِ مُصَفْحَةٍ "مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ"
 "مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضِيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ"

إِلَّا وَقَامَ بِحَقِّ الْحُبِّ وَالرَّحِمِ
 وَلَا فَزَعْتُ لَهُ مِنْ ضِيْمٍ نَائِبَةٍ "إِلَّا وَلَنْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ"
 "وَلَا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ"

إِلَّا وَرَحْتُ نَدِيَّ الْكَفِّ بِالنِّعَمِ
 وَلَا تَشَبَّثْتُ فِي أَذْيَالِ دَوْلَتِهِ "إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمٍ"
 "لَا تُتَكْرُوا الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ"
 يَسْرِي بِرُوحٍ حَوَتْ فِي طَيِّ قَالِبِهَا
 "قَلْبًا إِذَا نَامَتْ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ"
 وَلِلنَّسِيمِ هَذَا فِي بُلُوغِهِمْ
 "فَكَيفَ يُنْكِرُ مِنْهُ حَالُ مُحْتَلِمٍ"
 "لَكِنَّهُ مُحَضُّ سِرِّ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ"
 وَفِي الْبُلُوغِ رَأَوْهُ شَيْخَ مُوَكِّبِهِمْ
 "تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيِي بِمُكْتَسَبٍ"

فَلَا رَسُولٌ مُرِيبٌ فِي رِسَالَتِهِ « وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بَيْنَهُمْ »
 « كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِيَابًا لِلْمَسِّ رَاحَتُهُ » أَبُو الْبَتُولِ وَأَحْيَتْ مَيِّتَ السَّقَمِ
 وَقَيَّدَتْ شَارِدَاتِ الْعَجْدِ هِمَّتُهُ « وَأَطْلَقَتْ أَرْبَابًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّحْمِ »
 « وَأَحْيَتْ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ » مِنْ بَعْدِ أَنْ سَقَطَتْ فِي وَهْدَةِ الْعَدَمِ
 أَفَاضَ مِنْ نُورِهِ فِيهَا فَنَوَّرَهَا

« حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَغْصَنِ الذُّهُمِ »

« بَعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلَتْ الْبِطَاحَ بِهَا »

هَذَارَةٌ بِعَرِضِ النَّيْلِ مُنْجِمِ

كَأَنَّمَا بِجُجُوبٍ وَالصَّفَا وَمِنِّي « سَبَبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَبِيلٌ مِنَ الْعَرَمِ »
 « دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ » فَضَاءٌ لِلرُّسُلِ فِيهَا أَفْقُ سَعْدِهِمْ
 يَحَلَّتْ بِمَظْهَرِهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ بَدَتْ « ظُهُورَ نَارِ الْقَرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمِ »
 « فَالْدُرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ » وَإِنْ تَسَاوَى مَعَ الْمُتَشَوِّرِ بِالْقِيمِ
 لَا النُّظْمُ يُعْلِمُهُ قَدْرًا عَنْ حَقِيقَتِهِ « وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمِ »
 « فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ الْمَدِينِ إِلَى » نُعُوتِ سِرِّ الْوُجُودِ الثَّابِتِ الْقَدَمِ

مِنْ بَعْدِ أَنْ نَصَّ آيَاتُ الْكِتَابِ عَلَى

« مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالْإِسْمِ »

« آيَاتٍ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٍ » كَالْدُرِّ نُظْمٍ فِي سَمَطٍ مِنَ الْكَلِمِ

مَوَاهِبٌ قَبْلَ كَوْنِ الْكَوْنِ بَارِزَةٌ
 " قَدِيمَةٌ صِنْفُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدَمِ
 لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا "
 " أَخْبَارُ حَقِّ عَلَا عَنْ وَصْمَةِ التَّهَمِ
 عَنْ كُلِّ آتٍ وَمَاضٍ نَصٌّ مُعْلَمُهَا
 " دَامَتْ لَدَيْنَا فَنَاقَتْ كُلُّ مُعْجَزَةٍ
 " عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِزْمِ
 لِلْمُرْسَلِينَ وَبُرْهَانِ الْحُزْبِ
 لَا تَقْضِي كَصُوفِ الْمُعْجَزَاتِ مَضَتْ

" مَنْ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمْ "
 " مُحْكَمَاتٌ فَمَا يُبْقِينَ مِنْ شَيْءٍ "
 " لِمَا حَكَمَ بِهِ مِنْ مُحْكَمِ الْحُكْمِ
 " لَا يَدْعُنَ طَرِيقًا فِي مُحَاكَمَةٍ
 " لِذِي شِقَاقٍ وَلَا يَسْغِينَ مِنْ حَكْمِ
 " مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ "

وَلَيْهَا صَافِيَا أَعْدَاءُهُ بِدَمٍ
 " مَا غَوَيْتَ فِي وَغَى إِلَّا رَأَيْتَ بِهِ
 " رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا
 " أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقَى السَّلَامِ
 " وَرَدَّتْ الْجَاهِدَ الْمُحْتَجَّ حُجَّتِهَا
 " بَعْدَ الْبَلَاغِ رَفِيقَ الْحُزْنِ وَالسَّدَمِ
 " لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ
 " رَدَّ الْغَيُورَ يَدَ الْجَائِي عَنْ الْحُرْمِ
 " فَتَوَقَّ سُلْطَانَهُ سُلْطَانُ حِكْمَتِهَا
 " زَرَمِي بِفُوجَيْنِ مُنْهَلٍ وَمُنْجَمِ
 " فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا
 " كَأَنَّهَا طَالَعَاتُ الزُّهْرِ فِي الظُّلَمِ
 " فَلَا تَمْسُ يَدُ الْإِفْلَاقِ رَوْقَهَا
 " وَلَا تَسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ "

« قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ » قَرَّ بِالْأَمَانِ وَفِي ظِلِّ النَّبِيِّ نَمَ
 وَفُمُ دُجَى اللَّيْلِ وَأَقْرَأُ حَزْبَهَا فِيهَا « لَقَدْ ظَنِمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمَ »
 « إِنْ تَلَّهَا خِيفَةٌ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى » أَمِنْتَ لَا رَيْبَ مِنْ نَارٍ وَمِنْ ضَرَمِ
 وَإِنْ ذَكَرْتَ بِهَا الرَّحْمَنَ مُتَثَقًّا
 « أَطْفَأَتْ حَرَّ لَظَى مِنْ وَرْدِهَا الشَّيْمَ »

« كَأَنَّهَا الْخَوْضُ تَبَيَّضُ الْوُجُوهُ بِهِ »
 يَوْمَ الْقُدُومِ عَلَى خِلَافِهَا الْحَكَمِ
 تَحْيَى بِهِ أَنْفُسُ بُزْهِي عَنَاصِرَهَا « مِنْ الْعَصَاءِ وَقَدْ جَارُهُ كَالْحُمَمِ »
 « وَكَالْصَرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلَةً » حُكْمًا عَلَى مَا مَضَى فِي اللُّوحِ وَالْقَلَمِ
 مَصُونَةً مِنْ غُبَارِ الظُّلُمِ طَاهِرَةً « فَالْقَسْطُ فِي غَيْرِهَا لِلنَّاسِ لَمْ يُقَمَ »
 « لَا تَعْبَيْنَ لِحَسودٍ رَاحَ يَنْكُرُهَا » إِنَّ الْحَسودَ عَدُوُّ الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ
 رَأَى هُدَاهَا وَأَغْضَى غَيْرَ مَكْتَرَبٍ
 « تَجَاهَلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْقَهْمِ »

« قَدْ تَنَكَّرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ »
 وَيُنْكِرُ الشَّيْخُ فِعْلَ الْكَبَلِ مِنْ هَرَمِ
 وَيُنْكِرُ الْأَكْمَةَ الْأَشْكَالَ مِنْ كَمَدِ « وَيُنْكِرُ الْقَهْمُ طَعْمَ الْحَاءِ مِنْ سَقَمِ »
 « يَا خَيْرَ مَنْ يَمُّ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ » وَأَمَّهُ زَمَرُ الْقَصَادِ لِلْكَرَمِ

وَجَّحَ أَبْطَالُ أَهْلِ اللَّهِ مَرْقَدَهُ
 "وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبَرٍ"
 "سَعِيًّا وَفَوْقَ مَوْنِ الْإِنْبِيَّ الرَّسْمِ"
 "وَمَنْ هُوَ الْحُجَّاءُ الْأَعْلَى لِمُعْتَصِمٍ"
 "وَمَنْ هُوَ الْمِنَّةُ الْوُفْرَى لِمُفْتَقِرٍ"
 "وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتِمٍ"
 "سَرِيَتْ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ"
 "وَسِرَتْ تَكْشِفُ سِرَّ الْأَفْقِ مُرْتَفَعًا"
 "إِلَى مَقَامٍ عَلَا عَنْ فِكْرَةِ الْهَمِّ"

"كَمَا سَرَى الْبَذْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ"
 "وَبَتْ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً"

لَمْ تَرْقَ بِالْوَهْمِ فَضْلًا عَنْ قُوَى الْقَدَمِ
 مَنِعَةً بِرَحَابِ الْقُدْسِ ذَانِيَةً
 "مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَذْرُكْ وَلَمْ تُرْمَ"
 "وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْإِنْبِيَاءِ بِهَا"
 "كَمَا تَقَدَّمَتْهُمْ فِي عَالَمِ الْقَدَمِ"
 "ذَانِي النَّبِيِّينَ تَقْدِيمُ ابْنَتٍ بِهِ"
 "وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ"
 "وَالرُّسُلَ تَقْدِيمُ خَدُومٍ عَلَى خَدَمِ"

سُلْطَانِ كِبَكَّةٍ سَارَتْ بِعُنْدِهِمْ

ضَمِنَ السُّرَادِقِ وَالْأَنْوَارُ مُطْبِقَةً
 (فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ)
 فِي مَصْدَرٍ وَوَرُودٍ مِنْ صُدُورِهِمْ
 (حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوًا لِمُسْتَقْبَلِ)
 (مِنْ الدُّنْوِ وَلَا مَرْقَى لِمُسْتَمِ)
 وَلَا تَرَكْتَ مَقَامًا يُسْتَقَرُّ بِهِ
 (خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذَا)
 فَفَتَحْتَ بَابَ الْهَدَى فَرَدًا يَجْمَعُهُمْ

جَزَمْتُمِ الْعَنَى عَنْ لَاحِقِكِ كَمَا
(كَيْمَا تَنُوزُ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَرٍ)
وَكَيْ تَرَى نُورَ قُدْسٍ أَيِّ مُحْتَجِبٍ
(فَحُزَّتْ كُلُّ فَخَارٍ غَيْرِ مُشْتَرَكٍ)
وَطَلَّتْ كُلُّ مَطَالٍ غَيْرِ مُطْلَعٍ
(وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا أُؤْتِيَ مِنْ رُتَبٍ)
وَأَعْظَمَ اللَّهُ مَا أَذْرَكَتْ مِنْ عِظَمٍ
(بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنْ لَنَا)

مَوَاهِبًا فَوْقَ حَصْرِ الْخَطِّ وَالرَّقَمِ
بَنَى لَنَا اللَّهُ بِالْخُتَارِ سَيِّدَنَا
(مِنْ الْعِنَايَةِ رُكْنَا غَيْرِ مُنْهَدِمٍ)
لَمَّا دَعَى اللَّهُ دَاعِينَ لِطَاعَتِهِ
(وَنَحْنُ سِرْنَا بِذَلِكَ الْإِثْرِ وَالْقَدَمِ)
وَأَحْكَمَ اللَّهُ فِينَا حُكْمَ سِتِّهِ

(بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ)
رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءَ بَعْتِهِ
(بِطَارِقٍ مِنْ أَفَانِينَ الْقَضَا صَدِمِ)
جَاءَتْهُمْ فَأَخَافَتْهُمْ طَوَارِقُهَا
(كِبَاءَةٌ أَجْفَلَتْ غَفْلًا مِنَ الْغَنَمِ)
مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ
(يَرُدُّ كَيْدَهُمْ فِيهِ لِجَحْرِهِمْ)
يُدِيرُ فِيهِمْ مَنَائِمَهُمْ وَيَصْرِعُهُمْ
(حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَتْلِ لِحَمَا عَلَى وَضَمِ)

(وَذُؤُوا الْفِرَارَ وَكَادُوا يَنْبِطُونَ بِهِ) قُرُونٌ قَوْمٍ عَفَوْا مِنْ شَرِّ أَهْلِهِمْ
 تَظُنُّهُمْ وَخِيُولُ اللَّهِ تَلْحَقُهُمْ (أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّحِمِ)
 (تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَذَرُونَ عَدَّتَهَا) لَمَّا بِهِمْ مِنْ تَوَالِي نَارٍ حَرَبِهِمْ
 كَانَتْ تِلْكَ اللَّيَالِي لَا تَعُرُّ بِهِمْ
 (مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ)
 (كَانَمَا الَّذِينَ ضَيْفُ حَلِّ سَاحَتِهِمْ)

فَهَذَا رُكْنًا مَنِعًا مِنْ مَشِيدِهِمْ
 (بِكُلِّ قَرَمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرِمِ) وَجَاءَهُمْ وَلِوَاءِ النَّصْرِ يَقْدُمُهُ
 (بِفِتْكَةٍ فَوْقَ فِتْكَ الصَّارِمِ الْخُذْمِ) يَجْرُ بَحْرُ خَمِيسٍ فَوْقَ سَاجِيَةٍ
 (رَمِي جَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ) يَجْزِي بِسِيَالِ آسَادٍ مُدْرَعَةٍ
 (رَامَ بِسَهْمٍ بِنَارِ الْبَاسِ مُضْطَرِمِ) (مِنْ كُلِّ مُتَدَبِّبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبِ)
 يَصُولُ كَالْقَدَرِ الْمُنْقَضِ مِنْ أَفْقِ
 (يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُضْطَلِمِ)
 (حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ)

فِي مَشْهَدٍ شَاخِ الْأَزْكَافِ مُحْتَرَمِ
 (مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ) عَزِيزَةٌ بِمُحْصُونِ السَّعْدِ رَاضِيَةٌ
 (وَخَيْرِ عَمِّ كَرِيمِ الطَّوْرِ وَالشِّيمِ) (مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بَخِيرِ آبِ)

وَخَيْرِ الْفِئَئِيرِ مِنْ ذَوِي حَسْبٍ "وَخَيْرَ بَعْلِ فَلَمَّ يَتِمُّ وَلَمْ تَتِمَّ"
 "هُمْ الْجَبَابِلُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ" وَهُمْ عَلَى الشَّهْبِ مِنْ بَادٍ وَمُلْتَمِمْ
 يَوْمَ الْعِرَاكِ وَنَارِ الْمَوْتِ شَاعِلَةٌ

"مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمٍ"
 "وَسَلَّ حُنَيْنًا وَسَلَّ بَذْرًا وَسَلَّ أَحَدًا"

وَخَيْرًا يَوْمَ هَدُّوا رُكْنَ خَصَمِهِمْ
 وَسَلَّ حُصُونًا دَعَوْهَا لَا رُسُومَ لَهَا

"فُصُولُ حَتَفٍ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَحْمِ"
 "الْمُصْدِرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ"

عِيُونَ أَوْدَاجٍ قَوْمٍ مِنْ عَدُوِّهِمْ
 الْمُورِدِي الزَّانِ كَالْبَرْقِ الْمُلْجِ دُجَى

"مِنَ الْعَدَى كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّحْمِ"
 "وَالْكَاتِبِينَ لِسَمَرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ" أَكْفُهُمْ صُحُفًا إِلَّا لِدِينِهِمْ

لَمْ تَبْقَ فِي كُلِّ جَانِدٍ مِنْ مَعَارِضِهِمْ "أَقْلَامُهُمْ حُرُوفَ جِسْمٍ خَيْرَ مُنْعَجٍ"
 "شَاكِيَ السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ"

أَكْرَمَ بِيْذِي رَافَةٍ بِالْفَتْكِ مُتَسِمٍ
 قَدْ مَازَهُمْ بِاجْتِنَاثِ الظُّلْمِ عَذْلُهُمْ "وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسَّيْمَاعِ عَنِ السَّلَمِ"

”تَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ تَشْرَهُمْ“ فَيَمْلَأُ الْكَوْنَ طَيْبًا طِيبُ شَرِهِمْ.

يَمُرُّ عَسْكَرُهُمْ وَالْفَتْحُ يَكْنُفُهُ

”فَتَحَسَّبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْثَامِ كُلِّ كَمِي“

”كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رَبِّي“ أَوْ كَالرَّوَاسِي بَنَاهَا طُولُ حَزْمِهِمْ.

رَسَوْا عَلَى الْجُرْدِ أَوْ تَادَا مُطْنَبَةً

”مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ“

”طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقَا“

أَجَلَ عَلَى الضِّدِّ سَمٌ مَسٌّ بِأَسْمِهِمْ

”فَمَا تَفَرَّقُ يَنْبُ الْبُهْمِ وَالْبُهْمُ“

فَذَاكَ لَا شَكَّ مِنْ كُلِّ الْهُمُومِ حَمِي

”إِنْ تَلَقَّه الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجُمُ“

بِحَاثِهِ ضَمِنَ حِصْنٌ أَيْ مُعْتَصِمٌ

”بِهِ وَلَا مِنْ عُدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ“

وَصَانَهُمْ وَكَفَاهَهُمْ شَرُّ وَزَرِهِمْ

رَاعُوا عَقُولَ أَعَادِيهِمْ بِسُطُوتِهِمْ

”وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ“

تَرَاهُ وَالنَّصْرُ يُجَلِّي فَوْقَ جَبْهَتِهِ

”فَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ“

وَلَا مُحِبٍّ صَدُوقٍ غَيْرِ مُتَّصِلٍ

”أَحَلَّ أُمَّتُهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ“

تَرَاهُ وَهُوَ بِهِمْ فِي سَوْحٍ رَافَتِهِ

”كَالَّذِي حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي الْأَجَمِ“

”كَمْ جَدَلَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ“ ذِي مَنْطِقٍ فِيهِ حَتَّى صَارَ كَالْبَكْرِ

وَكَمْ أَقِيَمْتَ بَرَاهِمَ لِمُعْتَدٍ "فِيهِ وَكَمْ خَصِمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمٍ"
 كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأَيِّ مُعْجَزَةً عَظِيمَةً هِيَ فَوْقَ الْعِلْمِ بِالْعِظَمِ
 جَلَّتْهُ بَذْرًا زَهَا بِالْفَضْلِ أَبْرَزَهُ "فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْتَّأْدِيبِ فِي الْيَتَمِ"
 خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ وَزَرًا كَسَانِي مِنْ فَرَعِي إِلَى قَدَمِي
 وَأَمْحُوتُ بِذِكْرِي نُورَ طَلْعَتِهِ

"ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْحَدَمِ"
 إِذْ قُلْدَانِي مَا تَخَشَى عَوَاقِبُهُ مِنْ حِمْلِ جُزْمٍ بِهِ أَصْبَغْتُ لَمْ أَقْمِ
 وَقِيدَانِي بِقَيْدٍ مِنْهُمَا وَأَنَا "كَأَنِّي بِهِمَا هَذِي مِنْ النَّعَمِ"
 أَطَعْتُ غِيَّ الْأَصْبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا

صَحَّوتُ إِلَّا عَلَى أَثْقَالٍ مُجْتَرِمِ
 وَرَاحَ وَقْتِي سُدَى فِي الْمَذْهَبَيْنِ وَهَلْ

"حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ"

"فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا تَبَنَيْتُ الْمَكَايِبَ كَالسَّارِبِينَ فِي الْحُلْمِ"
 طَاشَتْ فَلَا رَأْسَ مَالٍ نَفْتَنِهِ كَمَا "لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالْذُّنُوبِ وَلَمْ تَسْمِ"
 وَمَنْ يَبِيعُ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ هُوَ الَّذِي اسْتَبَدَلَ الْأَنْوَارَ بِالظُّلُمِ
 وَبَعْدَ كَشْفِ غِطَاءٍ عَنْ بَصِيرَتِهِ "بَيْنَ لَهُ الْغَيْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ"
 "إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَدِيَ بِمَنْقُضِ مِنْ الرَّسُولِ وَلَا وَجْهِي بِمُتَضَمِّمِ"

وَلَا وَلَا بِي وَمِثَاقِي بِمُتَقَطِّعٍ "مَنْ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمَنْصَرَمٍ"
 "فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي" بِأَسْمِهِ وَإِلَيْهِ يَنْتَهِي رَحِمِي
 (أَبُو الْهَدْي) كُنِّيَّتِي وَالْأِسْمُ أَذْكَرُهُ

"(مُحَمَّدًا) وَهُوَ أَوفَى الْخَلْقِ بِالذِّمِّ"

"إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي"

وَرَا حِمِي يَا عَنَّا قَلْبِي وَيَا نَدَمِي
 وَإِنْ تَكُنْ لَمْ تَقْلِبْنِي عَنِّي بَعْدِي "فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ"
 "حَاشَاهُ أَنْ يُعْجِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ"

وَمِنْهُ فِي الْخَلْقِ فَاضَتْ أَبْجُرُ الْكَرَمِ
 أَلَى يَرَى عَبْدُهُ رَدًّا بِسَاحَتِهِ "أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُتَحَرِّمٍ"
 "وَمِنْذُ لَزِمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ" غَنِيْتُ فِيهِ عَنِ الْأَنْصَارِ وَاللِّزَمِ
 وَمِنْذُ لَزِمْتُ بِصِدْقِي بَابَ مَنَّتِهِ "وَجَدْتُهُ لِلْخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ"
 "وَأَنْ يَفُوتَ الْغَنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ" وَلَا مَوَاهِبُهُ تَعْدُو أُولَى الْعَدَمِ
 تُخَيِّ قُلُوبًا عَفَتْ أَنْوَاءُ رَافَتِهِ "إِنَّ الْحَيَا يُنَبِّتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ"
 "وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي أَقْطَفَتْ"

نَفْسَهَا أُمِّ زَلُّوا بِمَذْهِبِهِمْ
 وَلَمْ أُرْمِ بِدَرِّ الْوَرَقِ الَّتِي جَمَعَتْ "يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمٍ"

”يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنْ أَلُوذٍ بِهِ“ وَصِرْتَ الضَّنْكَ وَالْأَكَاذِ الْعَلَمَ
وَلَيْسَ لِي يَا إِمَامَ الرُّسُلِ مِنْ سَنَدٍ ”سَوَالُكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَاثِ الْعِمَمِ“
”وَلَنْ يَنْجِيَنَّ رَسُولُ اللَّهِ جَاهُكَ بِي“

إِنْ أَبْغَضَ الْخَصْمُ طَيْشًا فِي الْوَرَى قِيَمِي
وَأَنْ أَرَى الضِّيمَ إِنْ أَوْلَيْتَنِي نَظْرًا ”إِنَّا الْكَرِيمُ نَحَلِّي بِأَسْمِ مُنْقِمِ“
”فَإِنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا“ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَمْنِي عَلَى قَدَمِ
فَعِنَ فُؤُومِكَ تَفْسِيرُ الْكَذَابِ بَدَا ”وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ“
”يَا نَفْسُ لَا تَقْنِطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ“

وَلَا زِمِي بَابَ بَابِ اللَّهِ وَاعْتَصِمِي
وَلَا تُرَاعِي وَحُسْنَ الظَّنِّ فَأَدَّخِرِي
”إِنَّ الْكِبَارَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ“

”يَا رَبِّ فَأَجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ“
وَمِنْكَ حَبْلَ ظَنُونِي غَيْرَ مُنْصَرِمِ
وَأَجْعَلْ سَفَاسِفَ أَعْمَالِي مُزَهَّهً
”لَدَيْكَ وَأَجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ“
”وَالْطُّفَ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ“

عَزْمًا عَلَى غَيْرِ سُوءِ الْحَالِ لَمْ يَقُمْ

أَقَامَ بِالطَّبْعِ تَسْوِيفًا وَارْقَعَهُ " صَبْرًا مَتَى تَذَعُ الْأَهْوَالُ بِنَهْزِمِ "
 " وَأُذِنَ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ " تَسْفِي بِثَرِبِ قَبْرِ الطَّاهِرِ الْأَشِيمِ
 تَمُدُّهَا أَجْرُ التَّسْلِيمِ وَافِدَةً " عَلَى النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمُنْسَجِمِ "
 " مَا رَمَحَتْ عَذَابَاتُ الْبَانِ رِيْعُ صَبَا " وَفَاحَ مِنْ آلِ طَهَ عِطْرُ ذِكْرِهِمْ
 وَأَشْبَعَ الرَّكْبُ مِنْ مَذْحِ الصَّحَابِ شَذَا
 " وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ "

وقلت ملتجأ لصاحب الطريق الاقوم صلى الله عليه وسلم

لَجَأْتُ بِأَعْتَابِ الْحَبِيبِ ابْنِ هَاشِمٍ إِمَامِ صُدُورِ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا كَارِمِ
 مَنِيعِ الْحَمِيِّ رَبِّ الْمَعَالِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ الرَّضَامِفَتَاحِ كَنْزِ الْفَنَائِمِ
 سِرَاجِ بَطَاحِ الْقَلْبَيْنِ وَكَوْكَبِ الْأَخْيَارِ وَمُصْبَاحِ الْهُدَى لِلْعَوَالِمِ
 كِتَابِ عُلُومِ الْغَيْبِ كَشَافِ مَغْلَقِ الْأَعَاجِمِ خَفَايَا مَلَاذِ الْعُرْبِ غَوْثِ الْأَعَاجِمِ
 دَلِيلِ الْمُصَلِّينَ الْكِرَامِ وَسِيلَةَ الْخَلْقِ حُلِيِّنَ مَوْلَى كُلِّ دَاعٍ وَصَائِمِ
 حَبِيبِ آلِهِ الْعَالَمِينَ حَقِيقَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَعَاظِمِ حَقَائِقِ شَمْسِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَعَاظِمِ
 لَهُ الْمَوْكِبُ الْمَسْعُودُ فِي الْحَشْرِ وَاللِّقَا لَهُ الْعِلْمُ الْمَرْفُوعُ مِنْ قَبْلِ آدَمِ

لَهُ فِي ذُرَى الْعُلَمَاءِ عَلَى الدَّعَائِمِ
بِحِكْمَةٍ عِلْمٍ مِنْ حَكِيمٍ وَعَالِمٍ
فَعَلَّ مَعَانِيهَا بِغَيْرِ مُزَاجِمٍ
بَدِيعٍ تَدَدَتْ فِيهِ بِيضُ الْعَصَائِمِ
لَقَدْ هَطَلَتْ مِنْ أَفْقِهِ بِالْمَكَارِمِ
وَبَعَرُ الْمَعَانِي وَالْهَدَى وَالْمَرَاحِمِ
تَسَامَى عَنِ التَّعْرِيفِ فِي شِعْرِ نَازِلِهِ
وَفِي بَابِهِ تَفْرِيجُ كُلِّ الْعِظَائِمِ
لِحُجْفَلِ رُسُلِ اللَّهِ أَشْرَفُ خَاتَمِ
وَأَعْظَمُهُمْ مِنْ كُلِّ مَاضٍ وَقَادِمِ
وَدَفَقَرُ أَعْمَالِي دَجَا بِالْجَرَائِمِ
بِسَاحِلِهِ الْعَالِي حُصُولُ الْمَغَائِمِ
لَهَا مَقَاتِلِي سَالَتْ كَسِيلُ الْغَمَائِمِ
مَحَطُّ رِحَالِ الْقَوْمِ أَهْلُ الْغَزَائِمِ
وَصَحْبٍ وَذِي حُبِّ صَمِيمٍ وَخَادِمِ

لَهُ الْمَدَدُ الْفَيَاضُ وَالرُّقْرُفُ الَّذِي
لَهُ الْهَيْكَلُ الْمَكْنُوزُ عِلْمًا وَحِكْمَةً
تَجَلَّتْ لَهُ أَسْرَارُ كُلِّ حَقِيقَةٍ
وَتَرَجَمَ الْوَاحِ الْغُيُوبِ بِمَنْطِقِ
مَعَالِيهِ لَا تَحْصِي آيَاتُ فَضْلِهِ
هُوَ الْبَعْرُ بَعْرُ الْعِلْمِ وَالذِّينِ وَالنَّفَى
فَمَظْهَرُهُ الْأَعْلَى وَسُلْطَانُ ذَاتِهِ
إِلَيْهِ انْتَهَتْ آمَالُ كُلِّ مُؤْمِلٍ
نَعَمْ هُوَ سُلْطَانُ الْبَرَايَا وَإِنَّهُ
وَسَيِّدُ سَادَاتِ الْوُجُودِ وَتَاجُهُمْ
أُنَادِيهِ مَوْلُوعَ الْفَوَادِ مُهِمًا
وَأَتَى بِهِ أَحْسَنَ ظَنِّي وَبَجْرَهُ
وَأَسْأَلُهُ عَطْفًا عَلَى حَالِي الْآتِي
فَحَاشَا أَنْ يَرْضَى بِرِدِّي وَبَابَهُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ وَالْآلِ كُلِّهِمْ

وقلت في واقعة وقد لاحظتني بعناية الله همه الجد

الاعظم صلى الله عليه وسلم

عُذِرَ الْكِرَامُ لثَمَةِ الْأَيَّامِ - كَمْ ظَاهَرَ الْأَيَّامُ ظُهُرَ لَيْلَامِ -
تَهَفُّوْا بِسَالِيَةِ أَنْكَرَامِ هَيْبَةٍ - وَلِلَّكَ أَضْعَافُ مِنَ الْأَحْلَامِ -
وَكَاثِبُهُمْ سَقَطَ الْمَنَاعِ فَإِنْ عَاوَا - سَقَطُوا لَطْعَانٍ وَرَمِيَةِ رَامِ -
حَرْبٌ مَعَ أَرْزَمِ الْمَرِيحِ كَأَنَّمَا - فِيهِ وَجُودُهُمْ مِنْ الْأَلَامِ -
عَجَبًا تَرَاهُ عَلَيْهِمْ مُتَهَجِّمًا - وَعَنِ الْأَسْفَلِ وَاللَّيَامِ يُحَامِي -
طَارَتْ مَنَاقِبُهُمْ فَطَبَّقَتِ الْوَرَى - وَزَمَانُهُمْ عَنْ نُورِهَا مُتَعَامِي -
تَبَكَى لَهُمْ مَقْلُ الْمَعَالِي حَسْرَةً - وَتَلَّهِمْ أَفْقِدُهُ وَزَهَقُ أَنْفُسُ -
لِلَّهِ مِنْ هَمٍّ أَرْزَمَ فَإِنَّهُ - مَا يَبْنِي مَوْجَ مَدَامِعٍ وَضِرَامِ -
كَمْ فِيهِ مِنْ مُتَخَطِّ عَنُقِ الْعُلَى - أَوْدَتْ نَوَائِبُهُ بِكُلِّ هُمَامِ -
أَضْعَى دَعْيِي الْفَضْلَ يُعَلِّفُ نَعْمَةً - خَطَا وَلَوْلَا النُّطُورُ رَبُّ خَطَامِ -
وَلَكُمُ نَتْنِي بِالْعِلْمِ سَهْمُ ثَوْبِهِ - بَشَرًا وَفِي الْمَعْنَى مِنَ الْأَزَامِ -
وَلَكُمُ نَفِيرٌ خَاسٍ فِيهِ مَلُوثُ - هَدَفًا أَقِيمَ ارْتَشِقِ كُلِّ سِهَامِ -
وَكِدَاءُ بِالْأَحْرَامِ ثَوْبُ حَرَامِي - وَكَدَاءُ بِالْأَحْرَامِ ثَوْبُ حَرَامِي -

هِيَ بَلَكْ أَحْوَالُ الزَّمَانِ قَدِيمَةً
تَقْفُ الْعُقُولُ فَلَا تَشْقُ غُبَارَ مَا
وَتُرَدُّ قَافِلَةً الرَّجَا لِمُحَمَّدٍ
حَلَّالُ دُهِمِ الْمَشْكَلاتِ بِهِمَّةٍ
نُورٌ مِذَا تُبْعِثَ لَوَاعِغُ ضَوْئِهِ
وَمَحَا الضَّلَالِ بِيَدِهِ وَلَقَدْ آتَى
وَأَقَامَ أَرْكَانَ الْعُلَى بِشَرِيعَةٍ
حَكَمُ الْمُهَيَّمِينَ نَظَّمَتْ بِسُلُوكِهَا
وَالْمُرْسَلُونَ بِهِ أَقْدَمُوا فِيمَا مَهْمُ
خِدْمَتِهِ أَمْلَأَكَ السَّمَاءَ وَتَوَدُّ لَوْ
يَاطَلَمَا أَنْصَرَفَتْ عَوَارِفُ رَافِقَةٍ
فِي كُلِّ طَرْفَةٍ طَارِفٍ مِنْ فَضْلِهِ
لَوْ لَامَسَ الْوَاوِي ظِلَّ وَصِيدِهِ
أَوْ مَسَّ نَارُ لَطَى شِرَاكِ نِعَالِهِ
أَوْ شَمَّ مُضْغِعُهُ بِصِدْقٍ آخِرَسٍ
أَيْنَ الْقُلُوبُ الْعَارِفَاتُ بِقَدْرِهِ
أَعْيَ الْعُقُولُ فَلَنْ تَحِيطَ بِوَصْفِهِ

مِنْ عَهْدِ سَامٍ فِي الْأَمَامِ وَحَامٍ
صَنَعَ الزَّمَانُ كَلِيلَةَ الْأَفْهَامِ
شَرَفَ الْوُجُودِ وَصَفْوَةَ الْأَعْلَامِ
نَبَوِيَّةٍ مَنْشُورَةٍ الْأَعْلَامِ
شَقَّ الْهَدَى اسْتَارَ كُلَّ ظَلَامٍ
لِلْعَالَمِينَ بِرَحْمَةٍ الْإِسْلَامِ
كَالْأَسْيَاتِ مَتِينَةِ الْأَحْكَامِ
فَلَذَا أَجَلَتْ وَضَاحَةُ الْأَحْكَامِ
هُوَ فِي مَحَبَّتِهِمْ وَأَيُّ إِمَامٍ
مَسَّتْ بِأَعْيُنِهَا عَلَى الْأَفْهَامِ
مِنْ ذَلِكَ الْخُدُومِ لِلْخُدَامِ
مَنْ تَجَوَّدُ بِأَنْفٍ بِعَرِ طَامٍ
لَعَدَا بِشَوْكَتِهِ عَلَى الضَّرْغَامِ
لَجَرَتْ بِفَيْضِ الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ
لَعَدَا بِلَا رَيْبٍ فَصِيحَ كَلَامٍ
وَالْأَمْرُ فَوْقَ تَصَوُّرِ الْأَوْهَامِ
دَهْرًا وَلَوْ سَمَحَتْ بِكُلِّ نِظَامِ

صَافَتْ صَحَافُ الْقَيْبِ فِي سَفَرِ النَّمَى
قَامَتْ بِمَلِكِ اللَّهِ آيَةُ مَدْحِهِ
وَتَبَوَّاتُ مُجْبُوحةَ الْعُلَيَّا كَمَا
بُرْهَانُ مَظْهَرِهِ الشَّرِيفِ وَحَقِّهِ
مَا قُمْتُ أَشْرُ فَضْلُهُ إِلَّا وَدُوهُ
أَوْ قُلْتُ أَنْصُرْ أَمْرَهُ الْإِطْوَتِ
هُوَ صَاحِبُ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي
تَحْطُ أَسْرَارُ الْقُلُوبِ جَلِيَّةٌ
دَارَتْ بِالسَّنَةِ أَمَلَاتُكَ خَطَهَا
آيَاتُهُ نَطَقَتْ فَأَخْرَسَ قَوْلُهَا أَوْ
كَمْ مَرَّةً خَاضَ السَّهَامَ مُقَابِلًا
كَدِ عَامَةِ الْأَقْدَارِ نَعَتْ عَجَاجِهِ
فِي مَشْهَدِ صَعْبِ الْمَوَاقِفِ زُلْزِلَتْ
وَالْمَوْتُ يَقْطُرُ وَالْكَرِيهَةُ تَارَهَا
وَحَمَى حِمَى الدِّينِ الْمُبِينِ وَصَانَهُ
مَوْلَايَ يَا نَاجِ النَّبِيِّينَ الْإِلَهِي
يَا مَنْ إِذَا عَزَّ الدَّوَاءُ مَدَّ يَحْيَاهُ

عَنْهُ فَأَيُّ الرِّقْمِ بِالْأَقْلَامِ
وَسَرَتْ مَعَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ
تَبَوَّأُ الْأَرْوَاحُ بِالْأَجْسَامِ
تَعْنُو لَهُ الْأَخْصَامُ فِي الْإِفْخَامِ
تُحْلَاوَةُ الْإِفْخَامِ لِلْأَخْصَامِ
لِي الْعُجْزَاتُ غَوَامِضُ الْإِلَهَامِ
لِلْحَقِّ هَزْ كَهْرَقَةِ الصَّخْصَامِ
فِي بَابِهِ الرَّحْبِ الْمُنْبَعِ السَّامِي
قَلَمُ الْجَلَالِ بِأَبْدَعِ الْأَرْقَامِ
فُضْخَاءُ مِنْ عَرْبٍ وَمِنْ أَعْجَامِ
يَبِضُ النُّصُولِ بِوَجْهِهِ السَّامِ
صَلَدَ الْعَزِيمَةِ ثَابِتُ الْأَقْدَامِ
لِلْخَوْفِ فِيهِ ثَوَابِتُ الْأَعْلَامِ
عَبَثَتْ بِكُلِّ مُلْتَمَسٍ مِقْدَامِ
وَكَفَى الشَّرِيعَةَ غَصَّةَ اللُّثَامِ
يَا مَعَادِنَ الْإِحْسَانِ وَالْإِكْرَامِ
فِيهِ الشِّفَاءُ لِمُعْضَلِ الْأَسْقَامِ

يَا مَنْ أَذْفَعُ بِاسْمِهِ نُوبُ الْعَدَا
قَسَمًا بِوَجْهِكَ يَا حِمَايَ وَأَنَّهُ
إِنِّي عَلَى حُلُوِّ الزَّمَانِ وَمُرِّهِ
فَأَنْظُرْ بَعَيْنَ الرَّفِيقِ لِي وَتَوَلَّنِي
أَنَا مِنْكَ يَا غَوْثَ اللَّهْفِ وَإِنِّي
وَإِلَيْكَ لِي نَسَبٌ تَنْظُمُ سِلْكُهُ
رَامَ الْجَهُولُ الْخَبْلُ نَعْمَ مَا خِرِي
وَلَأَنْتَ عَزِي فِي الْوُجُودِ وَمَوْئِلِي
وَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ مَتَصِلًا يَجُو
فَصِلِ الْقَطِيعَ فَقَدْ دَعَاكَ بِلَوْنِهِ
كَمْ كُرْبَةٍ فَنَّا كَةِ فَرَجْتَهَا
وَكَفَيْتَهُمْ وَقَطَعْتَ ذَا بَرِضِدِهِمْ
وَأَنَا دَعَوْتُكَ سَيِّدِي مُنْجَرِدَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَطَلَ الْحَيَا
وَبَنِيكَ وَالصَّحْبَ الْكَرَامَ جَمِيعِهِمْ
يَا مَنْ أَصُولُ بِهِ عَلَى الْأَيَّامِ
مِنْ أَعْظَمِ الْأَيَّامِ وَالْأَفْسَامِ
مَا حُطُّ إِلَّا فِي حِمَاكَ مَرَامِي
وَأَغْتِ إِذَا نَقَضَ الزَّمَانُ زِمَامِي
مَعَ شَوْمٍ عَيْبِي مِنْ ذَوِي الْأَزْهَامِ
مِنْ كُلِّ قُطْبٍ جَهَنِّدِي وَإِمَامِ
وَهَلِ الضُّحَى يَعْبُوهُ سَفْ قَتَامِ
وَحِمَاكَ دَارُ تَقْلِي وَمَقَامِي
بِزُيْدٍ بِعَمِيمٍ فَضْلِكَ طَامِ
بِرَجْوِ الْقَبُولِ وَلَوْ بِطَيْفِ مَنْامِ
عَنْ نَادِيكَ فَأَصْبَعُوا بِسَلَامِ
وَنَصَرْتَ خَائِفَهُمْ بِحَدِّ حُسَامِ
لَكَ عَنْ ذَوِي خَالٍ وَعَنْ أَعْمَامِ
وَتَبَسَّمَ الْأَزْهَارُ بِالْأَكْنَامِ
مَا طَابَ مُبْتَدَأُ بِمِسْكٍ خِتَامِ

وقلت مضمناً هذه القصيدة فنون حكم رصوت بها خرقة
 المديح للسيد الاعظم صلى الله عليه وسلم

هُوَ نَ عَلَيْكَ أَخَى فَالْأَيَّامُ	مَهْمَا اسْتَطَالَ مَطَالُهَا أَحْلَامُ
وَأَصْبِرْ لِعَصَبَتِهَا فَاسْتَبْرَأْ وَإِنْ	ضَاقَتْ مَدَارُ مَا لَدَيْهِ دَوَامُ
كَأَدَتْ تَشَابِهُهُ إِبْرَةَ الْفَلَكَ الَّتِي	ثَبَّتَتْ وَدَارَتْ حَوْلَهَا الْأَجْرَامُ
تَجْرِي لِغَايَةِ مُسْتَقَرٍّ شَمْسُهَا	فَيَعْنُهَا عِنْدَ الْعُمُودِ ظَلَامُ
قَدْ كَوَّرَتْ لَهَا وَدَارَتْ أَرْضُهَا	وَالنَّاسُ بِالشَّيْرِ الْبَسِيطِ نِيَامُ
مَا أَعْجَبَ الْمَهْدَ الَّذِي خَفَّتْ عَلَى	مَقْدَارِهَا فِي دَوْرِهَا الْأَعْلَامُ
هُوَ كَالسِّرِيرِ تَهَزُّهُ مِنْ نَفْسِهِ	كُرْوِيَّةُ الْبُرْهَانِ وَهُوَ مُقَامُ
خُذْ مِنْهُ فِيمَا صَارَتْكَ يَدُ النَّوَى	مَعْنَى فَعَلْ تَذْيِيمُهُ الْأَفْلَامُ
قَدْ يَحْسَبُ النَّاسُ الْحَيَالَ جَوَامِدًا	وَمُرُورُهَا لِلنَّصِ فِيهِ نِظَامُ
فَأَصْبِرْ لِعَمْرُكَ فَإِنَّ زَمَانَ حَوَادِثُ	تَمْضِي وَرَأْسُ الْعَمَالِ فِيهِ كَلَامُ
خَبِرْ يَطِيبُ وَعَكْسُهُ فَأَصْلَحْ بِهِ	شَأْنًا إِذَا ذَكَرَ الشُّؤْنَ كِرَامُ
وَأَجْعَلْ شَمْسَ الرُّوحِ قُطْبَانَا بِنَا	يَرْضَى بِمَا يَقْضَى بِهِ الْعَلَامُ
وَأَقْرَأْ إِذَا أَرَخْتَ نَفْسَكَ ذِكْرَهَا	فَرَجًا بِمَا لَسَجَتْ لَكَ الْأَرْقَامُ

فَلَأَن تَعَالَمَ كُلُّ شَيْءٍ نَابَتْ
مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ الْمِثَالِ وَنَوْعُهَا
كَمْ آدَمَ مِنْ قَبْلِ آدَمِكَ أَنْطَوَى
مِنْهَا خَقْنَاكُمْ تِلْكَ آيَاهَا
فَأَسْهَرُ إِذَا نَامَ الْخَلْقُ لِلْحِكْمَةِ
وَأَفْتَحَ مِنْ أَقْرَانٍ كَنْزِ مَعَارِفٍ
وَاخْذِ الرُّسُولَ وَسَيَّالَةً فَمِنْ أَلْجَا
وَأَذْكُرُهُ لَلْخُطْبِ الثَّقِيلِ فَإِنَّهُ
وَأَهْرَعُ لَهُ إِنْ سَوَّدَ الصُّمُوفُ الْخَطَا
فَهُوَ الْحَبِيبُ الْهَاشِمِيُّ الْمُرْتَضَى
بِحَرِّ الْعَطَايَا وَاحِدِ النَّوْعِ الَّذِي
فُرْقَانُ عِلْمِ الْغَيْبِ مَصْدَرُ وَجْهِهِ
شَرَفُ الْبَرِيَّةِ نُورُ مَقْلَبِهَا الَّذِي
رُوحُ الْحَقَائِقِ سِرُّ طَرِيزِ الْعَدْلِ مَنْ
نَبْرَاسُ كُلِّ حَقِيقَةٍ غَيْبِيَّةٍ
عَيْنُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ وَمَنْ هُوَ الَّذِي
رُوحِي وَأَرْوَاحُ الْوُجُودِ فِدَاؤُهُ

شَكَدَّا وَشَكَلَكَ هَيْكَلُ لَمَامٍ
بِكَ صَيْغَةُ حَارَتْ بِهَا الْأَفْهَامُ
نَصًّا وَأَنْتَ تَعْرُكُ الْأَوْهَامُ
يُخْبِرُكَ كَيْفَ تَسْلُسِلُ الْأَجْسَامُ
يُعَلِّي شُرَافَةَ مَجْدِهَا الْأَحْكَامُ
فَالَّذِينَ بِنَدِّ الْخَالِقِ الْإِسْلَامُ
لِرِحَابِهِ الْمَعْمُورِ لَيْسَ يُضَامُ
رُكْنٌ بِذِيْلِ ظِلَالِهِ الْإِنْعَامُ
أَوْطَمَ مِثْلِي رَأْسُكَ الْآثَامُ
سِرُّ الْإِلَهِ وَسَيْفُهُ الْحُسَامُ
شَيْدَتْ بِقُوَّةِ دِينِهِ الْأَحْكَامُ
لَيْتَ الْمَلَا حِمٍ فَخْلَهَا الْمَقْدَامُ
لِحَاجَاتِ لَهُ الْأَعْرَابِ وَالْأَعْجَامُ
شَرَفُ الدُّيَالِي فِيهِ وَالْآيَامُ
خَضَعَتْ لِسَانِ ظُهُورِهَا الْأَعْلَامُ
ذُخْرُ الَّذِي هُوَ لِلْجَمِيعِ خِتَامُ
وَالْكُلُّ قُلَّ وَحَقُّهُ الْإِلَهِ عِظَامُ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَنْبَجَ الضُّعْفَى
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابَ مَا شَفَّ الْهَوَى
وَالْتَابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ مَا زَكَى
وَأَمْتَدَّ مِنْ نَفْسِ الْحَضِيضِ غَمَامُ
بِرْدَا عُرَاهُ مِنَ الْخَلِيطِ قَتَامُ
مِسْكُ الْخَنَامِ وَقَدْ غَشَاهُ سَلَامُ

وقلت مستنصاً همة سيد أهل الهمم صلى
الله عليه وسلم

يَا رَسُولَ الرَّضَا عَلَيْكَ السَّلَامُ
فَتَدَارَكَ صَلَى عَلَيْكَ إِلَهُ أَا
وَتَوَجَّهَ بِلَفْتَةٍ وَأَنْعَاطٍ
وَتَحَنَّنَ فَأَنْتَ أَعْطَفُ خَلْقِ اللَّهِ
وَتَكْرَمَ يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ طَرَا
هََا أَنَا الْخَاطِئُ الذَّلِيلُ وَمَالِي
لَا وَلَا لِي مَالٌ وَلَا مَنْ يُؤَالِي
دُونَ أَعْتَابِكَ الرَّفِيعَةِ فَارْحَمَ
يَاصِرَاطِ الشُّهُودِ يَا مُعَدِّنَ الْجُودِ
ضَقْتُ ذُرْعًا وَقَدْ جَفَانِي الْمَنَامُ
مَرَشٍ وَأَنْظُرُ فَفَيْكَ يَا نَبِيَّ الْمَرَامِ
لِعَبِيدٍ قَدْ ضَاقَ فِيهِ الْقَمَامُ
مِ قَلْبًا وَلِلْبَلَاءِ حَسَامُ
لِضَعِيفٍ أَذْهَتْ بِهِ الْأَثَامُ
مَوْئِلُ أَرْتَجِيهِ حِينَ أَضَامُ
إِنْ دَهَانِي الْحَسَادُ وَالْأَخْصَامُ
مُسْتَجِيرًا قَدْ مَلَّهَ الْأَرْحَامُ
دِ وَيَا مَنْ بِهِ عَلَا الْإِسْلَامُ

يَا صَبَاحَ الرِّضَا وَيَا مَظْهَرَ الْحَقِّ
يُصْرِفُ الْكَرْبُ إِذْ يُحَالُ إِلَى أَدْنَى
أَنْتَ رُوحُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَالَمِ الْأَلْسَةِ
أَنْتَ بَعْدَ الْإِلَهِ أَعْظَمُ مَنْ قَا
أَنْتَ كَثْرُ الْكِتَابِ وَالْهَارِمْ الْآخِ
أَنْتَ طَهٌ وَفِيكَ لِلنَّاسِ طَهٌ
قَدْ سَمَوْتَ السَّمَاءَ وَدُسْتَ بِنَعْلِ
وَحَبَاكَ الرَّحْمَنُ عِزًّا وَنُورًا
وَبِعَيْنِ شَهِدْتَ مَا غَابَ عَنْ كُلِّ
قَصَّرْتَ عَنْ مُرُورِهِ عَلَيْهَا قُلُوبُ آ
أَنْتَ بَابُ الرَّحْمَنِ وَالرَّحْمَةِ الْعَظْمَى
أَنْتَ يَا سَيِّدَ الْبَرِيَّةِ مَجْلَى
أَنْتَ يَا عِلَّةَ الْعَوَالِمِ حَرْفُ آ
أَنْتَ فَرَاغُ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ
أَنْتَ وَاللَّهُ عُدَّتِي لِمَعَادِي
أَنْتَ يَا سَيِّدِي مَعِينِي وَغَوْثِي
كَمْ وَكَمْ صُنْتَنِي بِسِرِّ خَفِيِّ

قِي وَيَا مَنْ تَصَفُّوهُ بِالْأَيَّامِ
وَابِ عَلَيْكَ زَادَكَ الْعَلَامُ
مَاءٌ غَيْبًا وَلِلْوُجُودِ إِمَامٌ
مَ بِشَانٍ وَحَقُّكَ الْإِعْظَامُ
زَابٍ قَدَمًا وَالسَّيِّدُ الْقَدَمُ
أَنْزَلْتَ أَيْنَ مِنْ عُلَاكَ النَّظَامُ
بُسْطَهَا وَالْمَلَأْتُكَ الْخُدَامُ
ضَاءٌ مِنْهُ لَمَّا سَرَبَتْ الظُّلَامُ
لِي وَضَلَّتْ عَنْ دَرْكِهِ الْأَفْهَامُ
مَعَارِفِينَ الْعِظَامُ وَالْأَوْهَامُ
حَى إِذَا مَا أَذْلَهَتْ الْأَرْقَامُ
حَضْرَةَ اللَّهِ فِي حِمَى لَا يُرَامُ
كُونَ شَكْلًا وَبَدْوُهُ وَالْخَنَامُ
بِيَدٍ بَعْضُ وَصَفِهَا الْإِنْعَامُ
وَزَمَانِي وَلِإِنْتِصَارِي حُسَامُ
رَغَمَ خَصْمِي وَالنَّاصِرُونَ نِيَامُ
وَبِكَ الْخُطْبُ زَيْجٌ وَالْأَلَامُ

كَمْ وَكَمْ جَذَّتْ لِي بَسْرٍ وَبَرٍ
 كَمْ وَكَمْ سَيِّدِي صَرَفَتْ كُرُوبِي
 كَمْ وَكَمْ يَأْسِفُ أَهْلَ الْخَطَايَا
 كَمْ وَكَمْ زَامَنِي الْعَدُوُّ بِسُوءِ
 كَمْ وَكَمْ مَدَّ لِي الْخُدَيْعَةَ خَبُ
 كَمْ وَكَمْ مِنْكَ رَحْمَةٌ وَحَنَانًا
 كَمْ وَكَمْ مَدَّنِي حِبَالُ اللَّيَالِي
 كَمْ وَكَمْ لَا طَمَئِينَانَ قَلْبِي فَضْلًا
 الْغِيَاثُ الْغِيَاثُ وَالنُّحُوءُ النَّحُوءُ
 مَعَ ضَعْفِي عَلَيَّ قَدْ هَجَمَ الْكُرُ
 غَرَبْتِي طَالَ عَنْ دِيَارِي مَدَاهَا
 كُلُّ يَوْمٍ كَأَنِّي فَوْقَ نَارٍ
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ ائْتَمُّونِي إِلَيَّ
 يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ حَسْبِي إِذَا كُنْتُ
 ابْنْتُ مَوْلَى الْكِرَامِ إِنْسَاءً وَجِنًّا
 لَا تَدْنِنِي قَطُوعَ حَبْلِ بَرُومٍ
 أَوْ تَرْضَى وَأَنْتَ حَاشَاكَ تَرْضَى

وَشِيَاثٍ وَقَدْ دَانِي الْحَمَامُ
 وَسَتَرْتَ الْعُيُوبَ قَبْلَ الْآمِ
 قُلْتَ هَذَا لَهُ عَلَيَّ زِمَامُ
 فَرَمَاهُ مِنْ رَاحَتِكَ السَّهَامُ
 قَدَّهُ مِنْكَ بِالْخَفَا الصَّمَامُ
 حَرَسْتَنِي لِأَمْرِكَ الْآيَامُ
 مِنْكَ فِي عَسْكَرٍ لَهُ أَعْلَامُ
 بَشَّرْتَنِي رُؤْيَاكَ لَا الْأَحْلَامُ
 وَهَ عَطْفًا فَقَدْ أَحَاطَ الضَّرَامُ
 بُو فَوَاحَسَرْتَنِي كَوَانِي السَّقَامُ
 وَبِهَا الدِّينُ طَمَنِي وَالْأَوَامُ
 أَفْقَى وَلِلَّهِمُومِ اضْطِرَامُ
 قَدْ مَنَنِي أَتَمُّوْى وَهَذَا الْقَوَامُ
 تَ مَعِينِي وَلِلضَّعَافِ الْكِرَامُ
 وَلِإِلَهِي يَا مُصْطَفَى الْإِكْرَامُ
 تَحْتَ بَاسٍ قَعُودُهُ وَالْقِيَامُ
 ذَاتِي وَالذُّمُّوعُ مِنِّي سَجَامُ

أَتَمَنِّي وَالْيَأْسُ أُمُّ التَّمَنِّي
وَبِي الْقَاعُ ضَاقَ وَالْآكَامُ
فَأَغْنِي بِفَضْلٍ قَدْرَكَ عِنْدَ اللَّهِ
هـ يَا مَنْ عَلَتْ بِهِ الْأَحْكَامُ
وَتَقْضَلْ عَلَيَّ بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ
حـ وَقُلْ (أَبُو الْهَدْيِ) لَا يُضَامُ
وَتَذَارَكَ فَقَدْ فَتَتْ أَصْطِبَارِي
يَا رَسُولَ الرَّضَا عَلَيْكَ السَّلَامُ

حرف النون

وقلت لا نذاً بعتبة سيد السادات ونور الكائنات

صلى الله عليه وسلم

رَاحَ الْأَصَمُ وَوَأَى الْآنَ شَعْبَانُ
وَالْقَلْبُ بَاقٍ عَلَى مَا فِيهِ حَيْرَانُ
أَضْرَهُ سَقَمُ الْأَكْذَارِ وَالْأَلْبِي
بَلَى لِأَنْ مَلِمَ الْهَمَّ تُعْبَانُ
وَالْعَيْنُ يَاحْسِرَتَا لَا زَالَ مَذْمَعُهَا
يَجْرِي دَمًا فَهَوَ فَوْقَ الْخَدَّ هَتَانُ
وَعَرْبَتِي أَنْقَلْتَنِي كُرْبَةً وَضَنَى
وَلَيْسَ لِي فِي دِيَارِ الرُّومِ أَعْوَانُ
بَيْكِي عَلَى حَسُودِي حِينَ يَعْلَمُ بِي
فَكَيْفَ لَوْ شَامَ مَا أَلْقَاهُ خُلَانُ

وَذَابَ مِنِّي وَجُودِي وَالْفُؤَادُ بِهِ
 يَا وَيْحَ قَلْبِي مِنْ وَقْتِ بُلِيَّتْ بِهِ
 صَارَتْ مَعَالِي الْأَيَادِي عِنْدَهُمْ سَمَرًا
 أَيْنَ الْمَرْوَّةُ وَالْعَهْدُ الصَّعِيجُ غَدَتْ
 كَانَهَا سِيرَةُ الْقَوْمِ الْأَلَى وَمَضَتْ
 فِي الدَّهْرِ مَوْعِظَةُ الْمَرْءِ كَافِيَّةٌ
 مِثْلُ الْخِيَالِ وَبَلَّ عَيْنُ الظَّلَالِ فَمَا
 أَيْنَ الْأَكْمَرَةُ الْمَاضُونَ أَيْنَ بَنُو الْأَ
 أَيْنَ الْمُلُوكُ وَأَيْنَ الْمُرْسَلُونَ وَمَنْ
 مَا تَوَاجَعُوا كَأَنَّ الْكُلَّ مَا خُفُوا
 وَلَا بِمَضْرَأِ بْنِ يَعْقُوبٍ غَدَا مَلِكًا
 فَإِنْ تَفَكَّرَ رَبُّ الذُّوقِ مُعْتَبِرًا
 وَإِنْ تَعَلَّبَ جَيْشُ الْكَرْبِ مُنْقَلِبًا
 فَلَيْسَ إِلَّا الْعَرِيضُ الْجَاهُ مِنْ شَرَفَتْ
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ وَافَى الْوُفُودُ لَهُ
 سِرُّ الْوُجُودِ وَبَحْرُ الْجُودِ وَالْمَدْدُ أَا
 فَجَرُ الْهِدَايَةِ شَمْسُ الرُّشْدِ كَافِلُنَا
 مِمَّا الْأَقِيهِ إِضْرَامُ وَيَرَانُ
 إِخْوَانُهُ بَعْدَ حَذْفِ الْبَعْضِ خَوَانُ
 وَأَعْقَبَ الصِّدْقَ تَرْوِيرُ وَهَيْتَانُ
 تِلْكَ الْمَعَاهِدِ تَتَلَوُ ذِكْرُ مَنْ بَانُوا
 وَأَنَّهُمْ وَهِيَ لَا كَانَتْ وَلَا كَانُوا
 إِنْ حَلَّ فِي قَلْبِهِ فَهَمٌّ وَإِيمَانُ
 لِدَارِ دُنْيَا أَمْرِي رُكْنٌ وَبُنْيَانُ
 عَلِيًّا الَّذِينَ بِهَا عَزُّوا وَمَا هَانُوا
 سَاسُوا الْبِلَادَ بِدِينٍ وَالْحِمَى صَانُوا
 وَلَا أَعَانُوا وَلَا هُمْ لِلزُّرَى عَانُوا
 يَوْمًا وَلَا مَلِكُ الدُّنْيَا سَلِيمَانُ
 نِهَاهُ عَنْ هَمِّهِ وَالنَّعْمَ عِرْفَانُ
 عَلَيْهِ وَأَحْتَاطَهُ ضَيْقُهُ وَأَحْزَانُ
 بَعِزَّ طَبِئَتِهِ فِي الْعَرَبِ عَدَنَانُ
 وَأَمَّهُ لِرِضَا الرَّحْمَنِ رُكْبَانُ
 مُحَمَّدٌ إِنْ خَانَ أَعْوَانُ وَإِخْوَانُ
 لَدَى الْحِسَابِ إِذَا مَا قَامَ مِيزَانُ

أَبُو الْبَتُولِ الرَّسُولِ الْهَاشِمِيُّ وَمَنْ
أَصْلُ الْبَرِيَّةِ فِيمَا صَحَّ عَنْ سَبَبِ
جَدِّ الْحُسَيْنِ الَّذِي جَازَ السَّمَاءَ سَمًا
صَدَرَ الرَّسَالَةِ إِنْسَانُ الدَّلَالَةِ مَنْ
وَقَامَ مِنْ شَأْنِهِ فِي الْخَافِقِينَ لِإِعْ
وَجَاءَ بِالْمُعْجِزَاتِ الزُّهْرِ فَأَنْقَضَتْ
وَمَهْدُ الدِّينِ وَالْأَخْلَاقِ فَأَنْدَرَسَتْ
وَمَنْ أَقَامَ عِنَادًا فِي الضَّلَالَةِ لَا
اللَّهُ أَكْبَرُ إِنْ الْفَضْلَ مَا شَهِدَتْ
تِلْكَ الْخَنِيفَةُ السَّمْعَاءُ شَيْدَهَا
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّمُ الدِّينِ حَصْنَتَا
طَبْنَا بِنَفْحَةٍ مِنْ طَابِ الْوُجُودِ بِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ آلَهُ الْعَرْشِ مَا دَفَعَ آ
وَآلِهِ وَالصِّحَابِ الْغُرِّ مَا تَلَيْتَ

لَهُ عَلَى الْخَلْقِ أَفْضَالٌ وَإِحْسَانٌ
لَوْلَاهُ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ إِنْسَانٌ
لَهُ عَلَى الرَّفْرِفِ الْمَرْفُوعِ دِيْوَانٌ
بَدَأَ بِمَظْهَرِهِ لِلدِّينِ بُرْهَانٌ
إِلَاءَ الشَّرِيعَةِ رَغْمَ الْخُصْمِ سُلْطَانٌ
عَرَى الضَّلَالِ وَأَفْنَى الْجَهْلِ قِرَانٌ
مِنْ عُصْبَةِ الْغِيِّ أَخْلَاقٌ وَأَذْيَانٌ
يَشْكُ فِي أَنَّ مَا أَلْفَاهُ بُطْلَانٌ
بِهِ الْأَعَادِي وَمَا لِلْعَقِّ خِذْلَانٌ
أَبُو الْبَتُولِ وَتَمَّ الْعِزُّ وَالشَّانُ
وَالْمَجُودُ الْقَبِيحِ الْخُطِّ خُسْرَانٌ
وَنَالَ مِنْهُ الْهُدَى عَجْمٌ وَعَرْبَانٌ
أَذْنَسَ عَنْ حَزْبِهِ الْمَنْصُورِ فُرْقَانٌ
آيَاتُهُ وَأَنْجَلَى نَشْرٌ وَمِيزَانٌ

وقلت ذا كرا خدعة الزمان ومتشرفا بمدح سيد
الاكوان واصحابه وآله الاعيان

أَجَلْ طَرْفَ اعْتِبَارِكَ فِي الزَّمَانِ تَرَأْنَجَبَ الْعُجَابِ بِلَا تَوَانٍ
مَشَى مُتَبَهِّسًا يَنْسَابُ لَوْثًا وَجَاوَزَ لَذْغُهُ طَعْنَ السِّنَانِ
تَلَمَّظَ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ الْأَعَالِي بِنَضْنِضَةٍ وَحَالَ إِلَى الْأَدَايِ
تُعَاتِبُهُ الْخِصَالُ الْغُرُ عَمَّنْ أَخَافَ وَحَقَّهُمْ كُلُّ الْأَمَانِ
فَأَعْرَضَ مِثْلَ ذِي صَلَاحٍ وَبَكْمٍ فَقَيْدِ السَّمْعِ مَعْقُودِ اللِّسَانِ
لَحَا اللَّهُ الزَّمَانَ فَقَدْ تَعَدَّى وَنَامَ فَلَا غَفَتَ عَيْنُ الزَّمَانِ
رَأَى الرُّسُلَ الْكِرَامُ بِهِ الْبَلَايَا وَضَيَّقَ دُونَهُمْ رُحْبَ الْمَكَانِ
مُصِيبَةُ آدَمَ لَمَّا تَدَلَّى لِعَالَمِهِ مُفَارَقَةُ الْجِنَانِ
وَهَرَقُ دَمِ ابْنِهِ وَفِرَاقُ حَوَا غَنِيٌّ لَوْ فَقِهَتْ عَنِ الْبَيَانِ
وَمَا دَهَمَ الْخَلِيلَ بِيَوْمِ نَارٍ مِنَ التَّمَرُّودِ فَضِلَّ فِي الْقُرْآنِ
وَقِصَّةُ يُوسُفَ وَأَيِّهِ فِيهَا إِشَارَاتُ رَقِيقَاتِ الْبَنَانِ
وَمُوسَى مِنْ يَدَيِ فِرْعَوْنَ مَا قَدْ دَهَاهُ مِنَ الْأَذَى وَالْإِمْتِحَانِ
وَمَرْيَمُ وَابْنُهَا مَا عَارَكَاهُ يَكِلُ لِشَرِّهِ قَلَمُ الْبَنَانِ

وَتَاجُ الرُّسُلِ مِنَ الْجِسْمِ وَاقٍ
وَخَاطَبُهُ الْجَلِيلُ عَلَى بَسَاطَةٍ
طَوَى الْأَيَّامَ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ
عَلَى فُرْشٍ مِنَ الدِّيبَاجِ حِكْمَتٌ
يُلْقَمُ وَهُوَ كَلْبُ النَّارِ زَادًا
وَحَقَّتْهُ الْمُلُوكُ بِلَا نِزَاعٍ
وَقَاتَلَ أَحْمَدًا قَوْمٌ غَلَاطٌ
وَقَدْ شَجَّوْهُ لَا كَانُوا بِسَهْمٍ
دَعَاهُمْ لِلْهَدَى فَبَغَوْا عُنَادًا
لَقَدْ أَحْبَبَ بِبَغْتِهِ الْبَرَايَا
وَلَاقَى اللَّهَ مَتَعُوبًا بِصَبْرٍ
وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ تُوْفِّي
رَجَاحَةُ هِمَّةٍ وَصَحِيحُ عَزَمٍ
وَعَقْلُ سَاسٍ فِيهِ الْمُلْكُ حَتَّى
وَفَضْلُ دُونِهِ الْأَصْحَابُ طُرًّا
وَوَظَلٌّ عَلَى بَسَاطَةِ الْفَقْرِ بَيْنَ الْأَ
يُعَانِي عِبَاءَ أَعْدَاءِ لِيثَامٍ

مَقَامًا فَوْقَ هَامِ الزَّبْرِ قَانَ
وَأَكْرَمُهُ هُنَالِكَ بِالْعِيَانِ
وَكَسَرَى فَوْقَ عَرْشٍ مِنْ جُمَانٍ
بِهَا قَطْعُ الْيَوَاقِيتِ الثَّمَانِ
لَهَا تَخَذَتْ مِنَ الذَّهَبِ الْأَوَانِي
كَأَنَّ بَنَارِهِ نَعَمَ الْجِنَانِ
وَصَالُوا بِالرُّدْنِيِّ وَالْيَمَانِي
وَنَالُوا مِنْ ثَنَائِهِ الْحَسَانَ
كَذَلِكَ طَبَعُ ذِي الْقَعْدَرِ الْجَبَانَ
وَأَعْلَى الدِّينِ فِي إِنْسٍ وَجَانٍ
عَلَيْهِ تَشْهَدُ السَّبْعُ الْمِثْلَانِي
عَلَى أَخْلَاقِهِ ثَبَتَ الْجَنَانِ
وَقَدَّرَ حُطَّ عَنْهُ الثَّيْرَانِ
قَضَى وَالْمُلْكُ فِي سَوْحِ الْأَمَانِ
وَبَعْدَ الرُّسُلِ لَمْ يُعْطَى لِثَانِ
مُسِيرٍ وَالرَّسُوبِ الْهِنْدَوَانِي
وَضَيْقَ يَدٍ وَحَسْبُكَ مَا يُعَانِي

وَمَوْلَانَا أَبُو حَفْصٍ إِمَامُ الصُّ
أَمِيرُ ذَوِي الْهُدَى عُمَرُ الْمُعَالِي
وَمَنْ شَهِدَتْ بِهِمَّتِهِ الْبَرَايَا
وَأَخِرُ فَيَرَوَانِ الْغَرْبِ أَهْدَتْ
وَسَارَ الْعَدْلُ مُنْبَسِطًا بِشَكْلِ
وَسَرَّيْلٍ تَحْتَ مِنْبَرِهِ الْمُعَلَى
وَأَرْزَاهُ بِخُتْبِهِ عُبَيْدٌ
فَمَاتَ وَقَدْ نَعَاهُ الْغَرْبُ حُزْنًا
وَلَمْ يَجْمَعْ لَهُ أَذْمَانِ يَوْمًا
وَذُو النُّورَيْنِ مَنْ لَمَعَتْ عَلَيْهِ
وَمَنْ جَمَعَ الْكِتَابَ بِخَيْرِ حِفْظٍ
شَهِدُ الدَّارِ مَحْمُودُ الْمَزَايَا
سَقَاهُ زَمَانُهُ كَأْسًا أَلِيمًا
وَقَدْ تَرَكَتَهُ وَالْأَسْيَافُ رُوحٌ
وَسَيِّدُنَا عَلِيُّ ذُو الْأَيْدِي
يُحِبُّ بِمُكْفَهَرٍ دَمَ الْأَعَادِي
وَيَضْحَكُ إِذْ يَلَاقِي الْمَوْتَ عَالِمًا

صَحَابَةِ شَيْئُهُمْ قَاصٍ وَدَانَ
سِرَاجُ الْمُرْسَلِينَ بِكُلِّ آنٍ
وَقَامَ الدِّينُ فِيهِ بِعُفْوَانٍ
بِخُطْبَتِهِ ثَنَاءُ لِأَصْفَهَانٍ
كَسَا الْعُدْوَانَ ثَوْبَ الرَّغْفَرَانِ
عَثُورَ الظُّلْمِ مَقْطُوعَ الْبَنَانِ
لَيْمٌ قَدْ تَطْيَّاسَ بِالْصِنَانِ
وَعَنْ أَلَمِ بَكَاهُ الْمَشْرِقَانِ
رِضَاءُ بِالْحَلَالِ عَلَى خِوَانٍ
مِنَ الصَّهْرِ الشَّرِيفِ الزُّهْرَتَانِ
وَشَأْنُ عَزٍّ عَنْ إِدْرَاكِ شَأْنِ
رَفِيعِ الْقَدْرِ مَمْدُوحِ الْمُعَالِي
يَرِيقُ لَهُ فُؤَادُ الْقَهْرْمَانِ
دَنَتْ مِنْ مَقْعَدِ الصِّدِّيقِ الْمُصَانِ
إِذَا دَهَمَ الْوُغَا بِالزُّعْرَعَانِ
وَحَاصِلُ ضَرْبِهِمْ كَالْتَهْمَانِ
بِأَنَّ الْمَوْتَ يَصْرَعُ فِي أَوَانِ

إِذَا مَا قَسَطْلَ نَشْرَتُهُ زُرْقُ أَزْ
 وَنَارَ عَقَنْقُلِ الْيَبْدَاءِ حَتَّى
 زَأَيْتَ لَدَى الصُّفُوفِ أَبَاحُسَيْنِ
 أَذَلَّ جَعَا جَحِ الْكُفَّارِ حَطْمًا
 وَفِي الصِّقَيْنِ مِنْ صِفَيْنِ سَارَتْ
 فَعَلِمَ جَلَّ عَنْ حَصْرِ وَعَقْلٍ
 وَبَجَدَ دُونَهُ الْمِيزَانُ حَدًّا
 وَقَدْ مَلَأَ الْبِلَادَ هُدًى وَرُشْدًا
 وَجَنَدَلَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ وَهُوَ خَبْلٌ
 سَقَاهُ بِسَيْفِهِ كَأْسَ الْأَنْيَا
 وَصَارَتْ دُرَّةُ الرَّأْسِ الْمُفْدَى
 وَعَنْ سَبْطِيهِ كَوَكَبِي الْمَعَالِي
 فَقَدْ كَانَتْ لِنُورِهِمَا مَقَامًا
 فَهَذَا مَاتَ مَسْمُومًا وَهَذَا
 وَكَانَ أَبُوهُمَا سَهْمَ التَّجَلَّى
 وَمَا حَفِظَ الزَّمَانُ لَهُمْ عَهْدًا
 بِهِمْ سِرُّ النُّبُوَّةِ قَامَ قَدَمًا
 حَوَافِرِ فَوْقَ أَبْطَالِ الطَّمَانِ
 غَشَاهَا حِينَ جَلَّجَلٍ بِالْذُّخَانِ
 عَمُودُ الصُّبْحِ قَامَ بِطَيْلَسَانَ
 بِسَيْفِ هَابِهِ قَلْبُ الْكِبَانِ
 مَآثِرُ بَطْشِهِ لِلنَّهْرِ وَانِ
 يُقَادُ لِلْفُطَيْيَةِ الْعُسْكَرَانَ
 وَسَبْطَاهُ بِذَاكَ الشَّاهِدَانَ
 تَعَطَّرَ مِنْ شَذَاهُ الْعَالَمَانَ
 دَنِي الْأَصْلِ مِنْ حَسَبِ مَهَانَ
 وَأَرْذَى اللَّيْثَ غَدْرُ الثُّغْلَانِ
 مُخَضَّبَةَ الْعُنَاصِرِ بِاللَّهْهَانَ
 سَلَى الزُّهْرَاءِ أَيْنَ الْفَرْقَدَانَ
 بَتُولِيًّا مُحِيطًا كَأَقْرَابِ
 بَكْتَهُ بِكَرْبَلَاءَ الشُّعْرِيَانَ
 وَأَنَّهُمَا لَدَيْهِ الْأَبْهَرَانَ
 عَلَى الْإِيْمَانِ رَاسِخَةَ الْمَبَانِي
 وَهُمْ لِنِظَامِهِ كَأَلْتَرْجُمَانَ

جَرَى حُكْمُ الْكِتَابِ عَلَى يَدَيْهِمْ وَحَكَمْتُهُ فَطَابَ الْخَافِقَانِ
وَكَدَّرَ عَيْشَهُمْ زَمَنٌ لَيْثِيمٌ بِهِ يَعْلُو الْغَطَارِفَةُ الْعَوَانِي
وَعَدَّدَ بَعْضُهُمْ آلاَ وَصَحْبًا وَاتَّبَاعًا مَصَابِيحَ الْأَمَانِ
وَلَا تَسِرَ الْمُلُوكُ الشُّوسَ مَنْ قَدْ أَنَاخَتْ تَحْتَ ظِلِّهِمُ الْأَمَانِي
تَرَى أَنَّ الزَّمَانَ بَغَى عَلَيْهِمْ وَبَانُوا بَيْنَ مَقْهُورٍ وَعَانِ
فَكَيْفَ يُؤْمَلُ الْفَضْلَاءُ فِيهِ غِيَابًا مِنْ فُلَانٍ أَوْ فُلَانِ
وَسِيرَتُهُ بِأَهْلِ الْفَضْلِ مَا قَدْ رَأَيْتَ وَذَا بَدِيهِ الْبَيَانِ
أَجَلَ إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْمَسَاوِي لَدَيْهِ كَمَا شَهِدْنَا ضَرَّتَانِ
وِظْلَمًا طَلَقَ الْأَوَّلَى فَأَنَّى يَصِحُّ لِأَهْلِهَا مِنْهُ التَّدَانِي
فَكُنْ بِالْصَبْرِ مُدْرِعًا وَسَلَمَ أُمُورَكَ لِلْكَرِيمِ الْمُسْتَعْمَانِ

(حرف الهاء)

وقات مستمطفا قلب سيد أهل الحضرات ونور
البارزات صلى الله عليه وسلم

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ وَأَقْرَبَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ

يَا تَاجَ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ الْأَلَى
بِحُرْمَةِ الزَّهْرَاءِ ذَاتِ الْعُلَى
بِالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ وَالْأَوْلِيَا
أَذْرِكُ بِإِسْعَافِي وَجُدْ بِالرِّضَا
وَحُذْ زِمَامَ الْقَلْبِ مِنِّي إِلَى الْاَلَا
وَأَجْعَلْ إِلَى حَضْرَتِكَ الْمُنْتَهَى
عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا مُصْطَفَى
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ دَأْبُهُمْ
اللَّهُ اللَّهُ تَفَضَّلْ عَلَى
فَإِنَّ بَابُ اللَّهِ يَا سَيِّدِي
وَالْمُصْطَفَى مِنْ رُسُلِ اللَّهِ
وَأَلَيْكَ الْعُرَى أُولَى الْجَاهِ
الْخُلَصِّ الدَّاعِيْنَ لِلَّهِ
وَدُلِّي عَطْفًا عَلَى اللَّهِ
تَقَوَّى وَذَكَرْتُ سِرِّي الْأَلَا
فِي السَّيْرِ إِذْ مَا الْقَصْدُ إِلَّا هِي
يَا مُجَنَّبِي يَا خَيْرَةَ اللَّهِ
ذِكْرُكَ بَعْدَ اللَّهِ لِلَّهِ
قَطْعِي بِوَصْلِ الْحَبْلِ بِاللَّهِ
وَقَائِدُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ

وقلت مزيناً القريض بذكر صاحب الجاه العريض
صلى الله عليه وسلم

يَا مَنْ لَهُ الْفَخْرُ أَتَهَى
وَلِجَدِّهِ أَتَسَبَّ الْعُلَى
وَبَيَّابِهِ سَجَدَ السُّهَى
وَبِنُورِهِ الْكَوْنُ أَرْدَهَى

وَلَهُ الْغَطَارُفُ أُخْرِسَتْ	وَلَقَدْ تَكَلَّمَتْ أَلْمَهَا
وَهُوَ الرَّسُولُ الْجُنْبَى	وَالْعَوْتُ إِنْ كَرَبُ دَهَى
قَلْبٌ عَنِ الرِّحْمَنِ فِي	كُلِّ الْمَوَاطِنِ مَا لَهَا
وَلِسَانٌ مَعْرِفَةٌ لَهُ	نَشَرَ الْمُهَيْمِنُ مَا أَشْتَى
وَبِهِ الْإِلَٰهُ تَكْرُمًا	أَهْدَى الْبَرِيَّةَ سُبُلَهَا
هِيَ فَرَعُهُ فِي نُشْئِهَا	إِذْ كَانَ غَيْبًا أَصْلَهَا
كَمْ عُقْدَةٌ تَحْتَ الْعَمَى	بِلَطِيفٍ لَفَتْ حَلَّهَا
وَعِصَابَةٌ غَدَارَةٌ	بِالْطَّرَفِ مِنْهُ أَذَلَّهَا
وَبِسْمِهِ دَوْلَةٌ قَلْبِهِ	دَارَ الْبَوَارِ أَحَلَّهَا
إِنْ أَزْمَةٌ عَظُمَتْ وَأَوْ	تَرَكَتْ كَرَبٌ نَبَلَهَا
أَوْ مُذْلَمٌ مَذْ دَهَى	صَبَرُ الضَّعِيفِ لَهُ وَهَى
فَالْجَا أَخِي بِيَابِ طَا	هَ إِنَّهُ كُفُوٌ لَهَا

وقلت والى الله التجأت

أَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ وَأَنِّي عَلَى ظَنِّ جَمِيلٍ صَحَّ بِاللَّهِ

وَالْمُصْطَفَىٰ وَاسْطَيْي لِلرَّجَا
وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِهِ رَحْمَةً
مَا خَابَ عَبْدٌ عِوَاءَ مُسْتَشْفِعًا
بِالْمُصْطَفَىٰ يَرْجُو مِنْ اللَّهِ

— — — — —

وقلت مستمداً مدد سر الانام عليه الصلاة والسلام

لَيْلُ الْكُرُوبِ عَلَيْنَا طَالَ يَا طَه
بِاللَّهِ يَا صَاحِبَ الْجَاهِ الْعَظِيمِ أَغْثِ
فَرِّجْ بِنِجَاهِكَ كَرْبًا مَسْنَأَ عَظُمْتَ
حَوْلَ رِكَابِكَ يَا سِرَّ الْوُجُودِ وَقُلْ
غَوْنَاهُ يَا مُصْطَفَاهُ أَنْظِرْ بِمَرْحَمَةٍ
وَيَا أَبَا الْقَاسِمِ الْغَوْثِ الْغِيَاثِ فَقَدْ
يَا تَاجَ كُلِّ رَسُولٍ لِلَّهِ أَغْثِ
يَا أَغْيَرَ الْخَلْقِ يَا سَيْفَ الْإِلَهِ وَيَا
اللَّهُ اللَّهُ بِالْقَوْمِ الضَّعَافِ فَمَا
مَوْلَايَ يَا مَوْئِلَ الْآلِ الَّذِينَ لَهُمْ
غَوْنَاهُ غَوْنَاهُ كَمْ آهٍ تَلَا آهًا
بِنِظَرَةٍ قَبْلَ وَقْتِ الْفَجْرِ نَلْقَاهَا
بَلَوَاهُ فَأَصْرِفْ بِسِرِّ الْمُطَفِّ بَلَوَاهَا
بَاتُوا بِلَيْلَةٍ خَيْرِ طَابَ مَثْوَاهَا
عِصَابَةً قَدْ أَضَرَّتْهَا خَطَايَاهَا
ضَاقَتْ بِنَا الْأَرْضُ أَقْصَاهَا وَادْنَاهَا
فَمَنْ سِوَاكَ لَعِينٍ سَأَلَ مَجْرِيهَا
مَنْ قَامَ فِي كُلِّ طَوْرٍ يَنْصُرُ اللَّهَ
يَعْنِي الضَّعَافَ بِخُطْبٍ غَيْرُ أَقْوَاهَا
إِلَيْكَ آمَالُ ظَنٍّ جَلَّ مَعْنَاهَا

خُذْ بِالتَّصَرُّفِ وَأَصْنَعِ بِالْمَرْوَةِ مَا
يَطْوِي بِلَيْتِنَا إِصْلَاحَ مَجْلَاهَا
وَأَسْبِلْ رِذَاءَ الْمَعَالِي فَوْقَنَا كَرَمًا
بِحَالَةٍ لَا يَشِينُ الدَّهْرُ عَلَيْهَا
ذَلَّتْ قُلُوبُ حُسَامِ الْكَرْبِ جَرَحَهَا
وَطَالَ مِنَ أَلَمِ الْعَصِيَانِ مَذْمَاهَا
فَدَاوَاهَا بِعَزِيزِ النَّصْرِ يَا سَدَّ آ
الْأَجِينِ وَأَسْبِلْ عَلَيْهَا السِّتْرَ يَا طَهَّ

(حرف الواو)

وقلت وللرسول العظيم التجأت

وَالْتَجَمْتُ مِنْ سَمَكِ الْغُيُوبِ إِذَا هَوَى
مَا ضَلَّ قَلْبِي فِي هَوَاكَ وَمَا غَوَى
طَارَتْ بِهِ لِبِقَاعِ طَبِيعَةِ لَهْفَةٍ
قَطَعْتُهُ فِي كُلِّ الشُّؤْنِ عَنِ السَّوَى
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَمَنْ لَهُ
فَزَعَتْ قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ أُولِي الْهَوَى
أَبَدًا عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى مَا أُنْجَلَى
نَشَرُوا مَا الْمَنْشُورُ بِالْحُكْمِ أَنْطَوَى
لَا حِظَّ بِرَأْفَتِكَ أَنْكَسَارَ (أَبِي الْهَدَى)
فَلَقَدْ غَزَاهُ تَهْجُمًا جَيْشُ النَّوَى

(حرف اللام الف)

وقلت وبعدد الحبيب توسلت

لَوْلَا النَّوَى قُرْبُ الْأَحْيَةِ مَا حَلَا
فَأَصْبِرْ فُؤَادِي لِلنَّوَى وَهَمُّومِهِ
لَمَّا دَعَا الدَّاعِيَ قُلُوبُ أُولِي الْهَوَى
طَرَقَ الْحَيْنُ جَمِيعَهَا فِي طَيْهَا
جَذَبَتْهُمُ اللَّفْحَاتُ مِنْ شَمْسِ الْهُدَى
فَهُوَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ
طَابَتْ بِهِ الْأَزْوَاحُ فَهُوَ صَفَاؤُهَا
عَكَفَتْ عَلَيْهِ فَنُورُهُ نَبْرَاسُهَا
يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الَّذِي التَّمَسَّ الْمَلَا
دَارِكُ بَطُولِ حَنَانِ قَلْبِكَ مَظْهَرِي
وَعَالِكَ صَلَّى اللَّهُ وَالْآلِ الْآلِي

وَالْفَجْرُ لَوْلَا اللَّيْلُ مَا كَانَ أَنْجَلِي
فَلَرُبَّ قَلْبٍ تَجَلَّى يَدُ الْقَلَا
بِعُلَى السَّتِ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى
وَلِصِدْقِهَا نُشِرَتْ عَلَى ذَاكَ الْوَلَا
قَمَرِ التَّدَلِّيِ الْمُرْتَقِي لَذَرَى الْعُلَى
مَنْ قَامَ فِي نَسَقِ الْوُجُودِ إِلَّا كَمَلَا
وَبِهِ لَهَا أَنْجَلَتْ الْحَقَائِقُ فِي الْمَلَا
وَعِيَاثُهَا إِنْ صَغُبَ أَمْرٌ أَشْكَلَا
ثُكُّ جَانِبِهِ مُكَبِّرًا وَمُهْلَلَا
وَأَرْحَمَ عَيْدًا عَنْكَ لَنْ يَفْعُولَا
وَالصَّغْبُ مَا تَالٍ مَفَاخِرُكُمْ تَلَا

(حرف الياء)

وقلت راجعاً الى باب شرف الوجود وسيد كل موجود

صلى الله عليه وسلم

مَا الَّذِي أَصْنَعُ بِالنَّفْسِ الْآيِيَّةِ	تَطْلُبُ الْعَجْدَ وَلَا تَخْشَى الْمَنِيَّةِ
وَتَرَى أَنَّ الْمَعَالِي تُبْتَغَى	بِكِمَالَاتٍ وَأَخْلَاقٍ زَكِيَّةِ
مَا عَلَيْهَا لَوْمَعَ الْبَعْضِ أُرِنَدَتْ	لِمَنَالِ الْقَصْدِ أَثْوَابًا دَنِيَّةِ
طُبِعَتْ قَدَمًا مَعَ الْخَلْقِ عَلَى	هَمِيمٍ لَوْ سَاعَدَ الْحُظُّ عَلَيْهِ
تَعَشَّقُ الْمَعْرُوفَ النَّاسِ وَإِنْ	قُوبِلَتْ عَنْهُ بِأَنْوَاعِ الْأَذِيَّةِ
وَتَكْفُ السُّوءَ عَنْ حُسَادِهَا	لِرِضَا الرَّحْمَنِ عَنْ خَالِصِ نِيَّةِ
وَتُحِبُّ الْبَذْلَ مِنْ مَا وَجَدَتْ	وَتَرَى النِّقْصَ إِذَا أَبْقَتْ بَقِيَّةِ
وَلَدَيْهَا وَالَّذِي صَوَّرَهَا	هِيَ وَالنَّاسُ جَمِيعًا بِالسُّوِيَّةِ
وَعَلَى مَا حُمِلَتْ مِنْ عِزَّةِ	عَرَفَتْ كَالْقَوْمِ حَدَّ الْبَشَرِيَّةِ
تَشْتَهِي طَائِفَةَ الْفَقْرِ وَمَا	عِنْدَهَا لِلثَّوْبِ وَالْمَالِ مَرِيَّةِ

شَرُفَتْ نَهَجًا فَلَمَّا عَظُمَتْ
 أَخْلَصَتْ طَبْعًا وَلَمَّا رَضِيَتْ
 قَنَعَتْ فَاتَّخَفَتْ ثَوْبَ الْغَنَى
 وَاعْنَسَائِي هَذِهِ مُتَعَبِي
 تَكْرَهُ الدُّلَّ وَتَرْجُو أَنَهَا
 مَا دَرَتْ أَنَّ الْأَمَانِي أَصْبَحَتْ
 وَزَمَانٍ يَا لَهُ مِنْ زَمَنِ
 كَادَ يَخْلُو مِنْ كِرَامٍ وَإِذَا
 وَإِذَا طَالَبَتْ أَهْلِيهِ الْوَفَا
 وَقَضَا الْحُجَاتِ لِلنَّاسِ بِهِمْ
 طُمَسَتْ شَمْسُ الْمَرْوَاتِ وَهَلْ
 وَلَكُمْ يُنْظَرُ بِالشَّخْصِ الْحَيَا
 صَاحٍ إِنْ كُنْتَ ذِكْرِي النَّفْسِ لَا
 وَإِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْحَالُ فَقِفْ
 وَضَعْ الْخُذَّ عَلَى الْبَابِ الَّذِي
 وَالْقِ عَنكَ الْحِمْلَ مِثْلِي عِنْدَ مَنْ
 مُصْطَفَى الْحَقِّ إِمَامُ الْأَنْبِيَا
 رُتْبَةً صَارَتْ مِنَ الْمَالِ خَلِيَّةً
 عَدَّهَا أَهْلُ النَّهْيِ نَفْسًا رَضِيَّةً
 كُلُّ نَفْسٍ قَنَعَتْ تِلْكَ غَنِيَّةً
 إِنَّمَا النَّفْسُ إِذَا عَزَّتْ بَلِيَّةً
 تَبْلُغُ الْعُلَمَاءَ بِخُلُقٍ وَسَجِيَّةً
 تَحْتَ مَطْوِيٍّ ضُلُوعٍ أَشْعِيَّةً
 أَهْلُهُ سَأَوْا بِحُكْمِ الْأَعْلِيَّةِ
 ذُكِّرُوا قِيلَ أُمُورٌ أَوْلِيَّةُ
 فَادْكُرِ الْحَقْمَى وَلَا تَذْكُرِ حِمِيَّةُ
 تَحْتَهُ لِلطَّعْنِ أَسْرَارُ خَفِيَّةُ
 تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِذِ الْوَقْتُ عَشِيَّةُ
 وَإِذَا غَابَ لَهُ لَسَعَةُ حِيَّةُ
 تَبْعُ لِلنَّفْسِ الْأَمَانِي الدُّنْيَوِيَّةُ
 رَاجِيًا بِالْعَتَبَاتِ النَّبَوِيَّةِ
 ظَاهُهُ لَادَتْ بِهِ كُلُّ الْبَرِيَّةِ
 شَرُفَتْ فِيهِ الْبِطَاحُ الْيَثْرِيَّةُ
 مَنْ سَمَتْ فِيهِ الْبَطُونُ الْقُرْشِيَّةُ

عِلْمَ الْإِشْرَادِ وَالْهَادِي إِلَى
 سَيِّدِ الْخَلْقِ الْمَلَأْدُ الْمُرْتَجَى
 سَيْفُ رَبِّ الْعَرْشِ مِصْبَاحُ الْهُدَى
 هَيْكَلُ الْحِكْمَةِ نَاسُوتُ الرِّضَا
 رَحْمَةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ وَسَّعَتْ
 مَفْرَعُ الْأَكْوَانِ مَقْنُونُ اللَّوَا
 لَا يَرَى الْعَبْدُ مِنْهَا أَبَدًا
 هُوَ بَابُ اللَّهِ وَالْبَحْرُ الَّذِي
 وَهُوَ الْمَرْجُو فِي يَوْمِ غَدٍ
 وَهُوَ الْمَدْعُو لِلْخُطْبِ إِذَا
 وَهُوَ الْمَأْمُولُ إِنْ ضَاقَ الْفَضَا
 أَوْ يُنْسَى مَا لَهُ مِنْ مَدَدٍ
 وَبِرَاهِينُ بَدَتْ مُفْجِعَةً
 وَهُوَ لِلْخَلْقِ وَكُلِّ الْأَنْبِيَا
 وَلَهُ الْقُرْآنُ أَعْلَى شَاهِدٍ
 أَخْرَسَ الْفُصْحَ بِمَا فِي سِلْكِهِ
 فَكَانَ الْعَرْبُ عَجْمٌ حِينَمَا
 سُبُلِ الْحَقِّ وَكَشَّافُ الرُّزْيَةِ
 مُدَّةَ الدَّهْرِ إِلَى كُلِّ قَضِيَّةٍ
 صُبْحُهُ مَعْنَى الصِّفَاتِ الْأَزَلِيَّةِ
 مُقْتَدَى كُلِّ وَلِيٍّ وَوَلِيَّةِ
 كُلِّ شَيْءٍ غَوْثٌ مِنْ يَمِّ حَيَّةٍ
 مُطْلِقُ الْأُمَّةِ مِنْ قَيْدِ الْخَطِيئَةِ
 إِنْ غَدَا مَوْلَاهُ أَوْ كَانَ وَلِيَّةِ
 أَضْمَرَتْ فِيهِ الْمَعَانِي الْقُدْسِيَّةِ
 حِينَمَا تَبْدُو مِنَ الذَّنْبِ الْحَبِيَّةِ
 بَعْدَ الْأَهْلِ وَقُلِّ الْعَصِيَّةِ
 وَتَوَالَتْ كُرْبُ الدَّهْرِ الْعَدِيَّةِ
 وَأَيَادٍ فِي الْبَرَآيَا أَحْمَدِيَّةِ
 جَاوِدِيهَا دُونَهَا الشَّمْسُ الْمُضِيَّةِ
 عَلَّةٌ لِلْخَلْقِ كَانَتْ سَبِيَّةِ
 قَائِمٌ بِالْمُعْجَزَاتِ الْأَبَدِيَّةِ
 نَظَّمَ الْآيَ عَقُودًا جَوْهَرِيَّةِ
 تَجَلَّى مِنْهُ الْمَعَانِي الْعَرِيَّةِ

وَلِهَذَا أَلْجَيْتَنِي مِنَ آدَمَ
وَعَلَى أَخْلَاقِهِ صَحَّ الثَّنَا
وَلَنَا مِنْ بَابِهِ السَّامِيُّ الذُّرَى
وَعَلَى مَرِّ اللَّيَالِي ذَيْلُهُ
يَا أَجَلَ الرُّسُلِ يَا مَنْ بَاعَهُ
رَاعِنِي بِالْعُطْفِ فِي الدُّنْيَا وَقُلْ
وَمِنَ النَّارِ أَحْمِنِي إِنِّي أَرَى
وَأَجْرَنِي سَيِّدِي مِنْ دَفْتَرٍ
وَأَغْنِنِي رَحْمَةً مِنْ زَمَنٍ
فَأَنَا الْمُسْكِينُ يَا مَوْلَى الْوَرَى
جَاءَ لِلْإِعْتَابِ وَاللَّيْلِ لَهُ
فَتَدَارِكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَا
وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى سَرْمَدًا
وَعَلَى آلِكَ وَالصَّحْبِ الْأَلَى
وَعَلَى أبنَائِهَا مَنْ فِيهِمْ

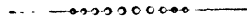
فَوْقَ وَصَفِ النَّاسِ أَوْصَافُ سُنَّةٍ
بِكِتَابِ اللَّهِ يَا نِعَمَ الْمُرِيَّةِ
نَفَحَاتُ الْغَوْثِ تَأْتِي عِبْرَتُهُ
فَوْقَنَا مِنْهُ مُرُوطٌ سُنْدُسِيَّةُ
مَوْصِلِي فَضْلًا لِمَالِي الْقَصِيَّةِ
لَكَ مِنَّا الْعَيْشَةُ الْخُلُوصُ الْهِنِيَّةُ
لَنْ يَرَى النَّارَ أَمْرُؤٌ كُنْتَ نَبِيَّةُ
قَدْ أَحَاطَ الْوِزْرُ مِنْهُ كُلَّ طِيَّةِ
بِكَ فِيهِ رُتْبَتِي أَضْحَتْ عَلَيْهِ
عَبْدُكَ الْخُتَابُ إِحْسَانُ الْعَطِيَّةِ
ضُجَّةٌ فِي عَالَمِ الْمَلِكِ قَوِيَّةُ
هَمَّةِ الْعُلَيَّا وَبِالْأَيْدِي النَّدِيَّةِ
بِإِسْلَامٍ ضَمِنَهُ أَرْكَى التَّحِيَّةِ
وَعَلَى فَاطِمَةَ الطُّهْرِ النَّقِيَّةِ
مِنْكَ صَحَّتْ لِدَوِي الدِّينِ الْوَصِيَّةُ

وقلت متعرضاً للنفحات القدسية بواسطة
الحضرة المعظمة المحمدية

وَلَا تَقْسِ الْمَشُوقَ عَلَى الْخَلِيٍّ	تَرَقَّقْ بِي فَدَيْتُكَ يَا صَفِيٍّ
وَلَعْتُ بِرِيمٍ مُنْعَرَجٍ الْغَرِيِّ	وَسَاعَدَنِي عَلَى غُصَصِي فَإِنِّي
صَدَرْتُ عَنِ الْمَنَاهِلِ لَا بَرِيٍّ	وَفِي الصَّدْرَيْنِ مِنْ تِلْكَ الْمَضَاحِي
يَفُوقُ لَطَافَةَ الْمَسْكِ الشَّدِيٍّ	أَمْرٌ بِهَا وَيَنْفَعُنِي شَمِيمٌ
فَوَا لَهْفَاهُ مِنْ ذَاكَ النَّجِيِّ	يُنَاجِبُنِي الْغَرَامُ لَهَا بِفِكْرِي
فِيَمْضِي الْعَمْرُ فِي نَشْرِ وَطِيٍّ	وَيَنْشُرُ فِي الْهَوَى مَطْوِيٍّ سَرِيٍّ
وَقَدْ رُجَّ الْبَقَاعُ مِنَ الدَّوِيِّ	وَلَيْلٍ عَجَّتِ الرُّكْبَانُ فِيهِ
ضَعِيفَ الْجِسْمِ ذَا وَجْدٍ قَوِيٍّ	سَبَقَتْ بِهِ الْجَنَائِبَ حِينَ طَارَتْ
فَحَالَةٌ مَيَّتَ بِطَرَارٍ حَيٍّ	أَرْوَمُ مُلَاعِبِ الْغَزْلَانِ مُضْنِيٍّ
عَلَى شَطَطِ النَّوَى بَعْدَ الْعَشِيِّ	أَشْمُ مِنْ الْغَرِيِّ عَرَارٍ نَجْدٍ
أَذُوبٌ لِسِرِّ مَشْهَدِهِ الْخَفِيِّ	وَلِي مِنْ هَذِهِ الْأَسْرَارِ مَعْنِيٍّ
رُمُوزٌ قَدْ أَشْرَنَ إِلَى النَّبِيِّ	كَأَنَّ لَطَائِفَ الْآثَارِ مِنْهُ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ النُّورِ الْجَلِيِّ	هُوَ الْغُتَّارُ مِنْ كُلِّ الْبَرَائِيَا

أَجَلُ الْأَنْبِيَاءِ بِكُلِّ حَالٍ وَسَيِّدُ حَزْبِهِمْ فِي كُلِّ زِيٍّ
دَعَتْهُ الْمُرْسَلُونَ إِمَامَ مَجْدٍ تَبَوَّأَ ذِرْوَةَ الشَّرَفِ السَّنِيِّ
وَلَاذَ بِهِ الْوُجُودُ وَقَامَ فَرْدًا عَظِيمَ الْخَلْقِ ذَا قَدَرٍ عَلِيٍّ
سُمُو تَقْصُرُ الْأَفْلَاكُ عَنْهُ بِمَرْكَزِهَا الرَّفِيعِ الْأَنْوَرِيٍّ
فَذَاهُ أَنَا وَجِلِّي مِنْ رَسُولٍ وَصُولِ هَاشِمِيٍّ أَبْطَحِيٍّ
تُحَاضِرُهُ الْقُلُوبُ مُهِمَّاتٍ فَيَجْذِبُهَا إِلَى النَّهْجِ السُّوِّيِّ
وَيُخْرِزُ هَذِيهَ فِي كُلِّ شَأْنٍ وَلَشَهِدُ نُورَهُ فِي كُلِّ حَيٍّ
جَدَاوِلُ بَحْرِهِ بِالْجُودِ مَاجَتْ فَأَغْنَتْ لِلْفَقِيرِ وَلِلْغَنِيِّ
جَرَتْ مِنْ فَيْضِ هِمَّتِهِ الْأَيَادِي وَعَمَّتْ لِلْقَرِيبِ وَلِلْقَصِيِّ
أَذَاقَ بَعْزَمِهِ لِلْخَصْمِ سَمًا وَتَرَيَاقَ السَّعَادَةِ لِلْوَلِيِّ
أَحْطُ بِرُحْمِهِ رَحْلِي وَأَنِّي نَزَلْتُ بِسَاحَةِ الْبَرِّ الْوَفِيِّ
وَأَسْأَلُهُ التَّوَسُّلَ لِلْإِلَهِ أَا مُهِمِّنَ رَبَّنَا الْمَلِكِ الْعَلِيِّ
فَيَنْصَبُ الشِّفَاءَ عَلَى مَرِيضِي وَيُنْشِطُ سَالِمًا مِنْ كُلِّ غِيٍّ
وَتَسْمَلُنِي وَعَائِلَتِي وَقَوْمِي يَدُ الرَّحْمَنِ الْلُطْفِ الْخَفِيِّ
فَجَلِّي فِي مَرُوطِ السَّيْرِ دَهْرًا بِدَائِرَةِ الْأَمَانِ السَّرْمَدِيِّ
وَتُخْشَرُ بَعْدَ أَنْ نَلْقَى الْمَنَايَا مَعَ الْهَادِي بِرَوْضِ عِبْقَرِيٍّ
بِسِدْرَةِ مَقْعَدِ الصِّدْقِ الْمُعَلَّى بِعَيْنِ اللَّهِ فِي عَيْشٍ هَنِيٍّ

لدى آبائنا عقداً فعقداً فاطمة وسيدنا علي



(خاتمة)

في الموشحات التي تشرفنا بنظمها في مدح سيد
الوجودات صلى الله عليه وسلم

﴿ الموشح الاول ﴾

يا إمام الأنبياء يا ملاذ الأولياء
داوِني وأرحم خضوعي إنني عز دوائِي
لازمه

يا ختام المرسلين يا أمان الخائفين
يا غياث اللائذين يا دليل الأصفياء
دور

الك عن إخلاص نية جئت أرجوك العطية

أَنْتَ يَا رُوحَ الْبَرِيَّةِ بَكَ مِنْ ذَائِي شَفَائِي

دور

أَنْتَ عُنْوَانُ الْجَلَالِ أَنْتَ سُلْطَانُ الْجَمَالِ
أَنْتَ نَاسُوتُ الْكَمَالِ أَنْتَ كَنْزُ الْفُقَرَاءِ

دور

أَنْتَ بُرْهَانُ التَّدَلِّي ضَمِنَ أَسْتَارِ التَّجَلِّي
صَلِّ بِجِبِلِّ اللَّهِ حَبْلِي وَأَكْفِنِي هَمَّ عَنَائِي

دور

لَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ فَصَلِّ فَصْلَ الْخُطَابِ
سَيِّدِي فَأَجْعَلْ جَوَابِي مِنْكَ تَحْقِيقَ رَجَائِي

دور

وَصَلَاةُ اللَّهِ تُتْلَى لَكَ مَا اللَّهُ تَجَلَّى
وَبِكُلِّ آلٍ فَضْلًا وَالصَّحَابِ الْإِتْفَاءُ

﴿ الموشح الثاني ﴾

حَارَتْ الْأَلْبَابُ مِنَّا حِينَ نَاجَيْنَا الْحَبِيبَ
فَاطُوِرُ بُرْدِ الْهَجْرِ عَنَّا أَيُّهَا الْعُصْنُ الرَّطِيبُ

دور

كَلَّمْنَا مَعْنَاكَ نَهْوَى وَبِذَاكَ الشَّرِّ نُطْوَى
كَمْ أَخَذْنَا عَنْكَ فُحْوَى مِنْ تَغْنَى الْعَنْدَلِبَى

دور

لَكَ فِي لَوْحِ السَّرَائِرِ مَظْهَرٌ خَافٍ وَظَاهِرٌ
كُلُّ أَرْبَابِ الْبَصَائِرِ نَالَهُمْ مِنْهُ نَصِيبٌ

دور

أَنْتَ بَيْنَ الْخَلْقِ وَاحِدٌ بِكَ نُورٌ لِلْمَشَاهِدِ
كُلُّ شَيْءٍ لَكَ شَاهِدٌ أَنْتَ الْفَرْدُ الْمُهَيْبِ

دور

ذِكْرُكَ الْعَجُوبُ يُنَلِّى وَعَلَى الْعُشَّاقِ يُعْلَى
أَبَدُ الْآبَادِ يُجَلِّى نُورُ مَجْلَاكِ الْعَجِيبِ

دور

رُحْتَ بِالْعَظِيمِ تَذَكَّرْ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ
لَكَ جَلَّ اللَّهُ مَظْهَرُ سِرُّهُ سِرٌّ غَرِيبُ

دور

إِسْمُكَ أَلَمَّا مَوْنُ وَرَدَا قَدْ تَخَذَنَاهُ وَسْعَدَا
فَلَكَ التَّسْلِيمُ يَهْدَى مِنْ قَرِيبٍ وَمُجِيبِ

﴿ الموشع الثالث ﴾

بَرْقُهُ هَبَّجَ قَلْبِي حِينَمَا أَجَّ وَلَاخِ
هَكَذَا أَنْوَارُ حَبِي تَكْسِبُ الْقَلْبَ أَشْرَاحِ
يَا نَسِيمَ الصُّبْحِ مِنِّي إِزْوِ أَشْوَاقِي وَعَنِي
لَحِيبِ هُوَ فَنِي وَإِلَيْهِ اللَّبُّ رَاخِ

دور

كَمْ بِهِ فِي الْحُبِّ مَضْنَى حَنٍّ مَوْلُوهَا وَأَنَا
ذِكْرُهُ فِي كُلِّ مَعْنَى صَارَ لِلْأَرْوَاحِ رَاخِ

دور

يَا كَرَامًا بِالْعَطَايَا مَلَأُوا كُلَّ الزَّوَايَا
عَبْدَكُمْ خَلَا الْبَرََايَا فِي هَوَاكُمْ وَأَسْتَرَاخِ

دور

بَابُكُمْ لِلْحَشْرِ يُقْصَدُ وَلَهُ الْإِحْسَانُ يُسَنَدُ
كَلَمًا الْقُمْرِيُّ رَدَّدَ بِاسْمِكُمْ لِلْقَوْمِ صَاخُ

دور

عَجَبًا تِلْكَ الْحَقَائِقُ كَمْ أَطَارَتْ قَلْبَ عَاشِقٍ
سَاقَهُ بِالْوَجْدِ سَاتِقٍ نَحْوَ أَرْجَاءِ الْبَطَاحِ

دور

رَبِّ أَنْعِمِ بِالصَّلَاةِ لِإِمَامِ الْكَائِنَاتِ
مَا لَتِلْكَ الْوَارِدَاتِ عَاشِقُ بِالْسَرِّ بَاخُ

﴿الموشح الرابع﴾

يَا شُهُودِي حَقِّقْ بِمَشْهُودِي سَرَّ مَخُورِ الْوُجُودِ
وَأَفِنْ طَوْرًا عَنْ كُلِّ مَوْجُودٍ عِنْدَ ذَاكَ الشُّهُودِ

دور

لَا حَ لِي يَنْجِلِي سَنَا بَذَرِي مِنْ خِلَالِ السُّتُورِ

وَبَدَىٰ مَعْنَاهُ فِي سِرِّي بِالْخَفَا وَالظُّهُورُ
أَطْلَعَ الْحُظَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي بُرُوجِ السُّرُورِ
وَجَلَّا السَّعْدَ بِالْهَنَاءِ عُمْرِي فَالْإِلْيَاسُ سَعُودُ

دور

مَلَأَ الْكَوْنُ نُورُ مَحَبُّوبِي فَأَزَالَ الظُّلَامَ
وَأَتَىٰ يَوْسُفِي لِيَعْقُوبِي بِحُصُولِ الْحَرَامِ
يَا بَقَايَا كَوْنِيَّتِي ذُوبِي وَأَنْشَائِي بِالْغَرَامِ
حَيْثُ أَنِّي قَدْ نَلْتُ مَطْلُوبِي وَنَزَعْتُ الْقَبُودَ

دور

بَرَزْتُ لِي أَنْوَارُ مَنْ أَهْوَىٰ بِصُنُوفِ الْمَدَدِ
ثُمَّ حَلَّتْ طَلَّاسُهُمُ الْفُحْوَىٰ بَعْدَ طُولِ الْمَدَدِ
وَبِمِنْشُورِ غَايَتِي الْقُصُوى وَوَثِيقِ السِّنْدِ
طَابَ وَقْتِي بِالْبَرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَالْوَفَا بِالْهُودِ

دور

يَا عَذُولِي رَأَيْتَ بِي حَالِكَ فَجَهِلْتَ الصُّوَابَ
وَأَنْعَكَا سَأَا كَرِهْتُ أَفْعَالِكَ يَا لِهَذَا الْحِجَابِ
أَنْتَ لَمَّا وَالَيْتَ آمَالَكَ وَشَرِبْتَ السَّرَابَ

حَطَّ رَبِّي بِالرَّدِّ أَقْوَالَكَ وَحَبَّانِي الصُّعُودُ

دور

أَنَا بِاللَّهِ مَظْهَرِي حَافِلُ بِالْفَخَارِ الْحَبِيبُ
وَلِتَأْبُدْ شَأْنَهُ كَافِلُ عَزْمُ طَهَ الْحَبِيبُ
وَالرِّفَاعِي شِبْلُهُ الْكَامِلُ الْحَسِبُ النَّسِيبُ
مَدَّ بَاعِي بِيَاعِهِ الطَّائِلُ فَقَهَرْتُ الْحُسُودُ

دور

وَصَلَاةُ الْمُهَيَّمِينَ الْقَادِرُ لِلرَّسُولِ الْعَظِيمِ
نُورِ عَيْنِي ذُخْرِي أَبِي الطَّاهِرِ ذِي الْجَنَابِ الْكَرِيمِ
وَأِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْعَامِرِ بِالْكَمَالِ الصَّمِيمِ
وَأَصْحَابِ حَاوُوا الْعِلْمَ الْبَاهِرِ بِإِمَامِ الْوُجُودِ

﴿ الموشح الخامس ﴾

مَوْلَايَ يَا شَمْسَ الْهَدَى دَارِكَ فَدَهْرِي قَدْ عَدَا
بَزَلْتِي وَذَلْتِي رَجَوْتُ مِنْكَ الْمَدَدَا

دور

يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ يَا تَاجَ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ

أَنْتَ أَمَانُ الْخَائِفِينَ الْيَوْمَ حَقًّا وَغَدًا

دور

يَا سِرَّ آيَاتِ الشُّهُودِ يَا نُورَ سَاحَاتِ الْوُجُودِ
قَدْ أَثْقَلْتَ عِزِّي الْقِيُودَ وَالْعُمْرُ قَدْ رَاحَ سُدًى

دور

دَارِكَ فَأَنْتَ الْمُصْطَفَى وَرُوحُ أَصْحَابِ الْوَفَا
مَنْ أَمَّ عَلَيْكَ أَكْتَفَى عَنْ الْبَرَايَا أَبَدًا

دور

مَوْلَايَ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ وَيَا ضِيَاءَ كُلِّ عَيْنِ
أَعِثْ بِجَاهِ الْبُضْعَيْنِ عَبْدًا إِلَيْكَ أَسْتَنْدَا

دور

يَا كَنْزَ أَسْرَارِ الْكِتَابِ يَا أَيُّهَا الْعَالِي الْجَنَابِ
أَجْبُرْ قُودَادِي بِالْجَوَابِ فَإِنَّ صَبْرِي تَقْدَا

دور

عَلَيْكَ أَزْكَى الصَّلَوَاتِ بَلَى وَالتَّعَايَا الطَّيِّبَاتِ
وَالْأَلَّ وَالصَّبَّ الثَّقَاةَ وَالتَّابِعِينَ السُّعَدَا

دور

مَا لَاحَ نَجْمٌ فِي الظَّلَامِ وَأَنْتَ أَرْبَابُ الْغَرَامِ
وَمَا دَعَاكَ الْمُسْتَهَامِ عَيْدُكُمْ (أَبُو الْهَدَى)

﴿ الموشح السادس ﴾

يَا رَسُولَ الرِّضَا الْمَدَدَ أَنْتَ الْمَلْتَجِي سَنَدَ
يَا نَبِيَّ الْهُدَى أَغْثَ حُلٍّ بِالْهَمَّةِ الْعُقْدَ

دور

سِرُّ عَلِيَّكَ قَدْ سَرَى وَتَدَا بِحَجَرِهِ جَرَى
نَحْنُ يَا سَيِّدَ الْوَرَى غَيْرُكُمْ مَا لَنَا أَحْذَ

دور

يَا رَسُولَ الْمَلَا حِمٍ يَا نَبِيَّ الْعَوَالِمِ
قَامَ مِنْ قَبْلِ آدَمَ نُورُ عَجَلَاكَ فِي رَصَدِ

دور

يَا غِيَاثَ الْبَرِيَّةِ عِنْدَ حَطَمِ الْبَلِيَّةِ
بِالْأَيَادِي الْعَلِيَّةِ مَرْقِ الْأَهَمَّ وَالنَّكَدَ

دور

يَا حَبِيبَا لِرَبِّهِ فِي مَعَارِيجِ غَيْهِ
أَنَا عَبْدٌ بِذَنْبِهِ لَكَ يَا سَيِّدِي أُسْتَنْدُ

دور

مَوْجُ ذَنْبِي مُدَّ اضْطَرَبَ زَاعِنِي الْخَطْبُ بِاللَّهِ
فَارَعَ لِي ذِمَّةَ النَّسَبِ يَا غُيُورًا عَلَى الْوَلَدِ

دور

لَكَ فِي حَضْرَةِ الْعَلَا مُوَكِّبُ الصَّوْلَةِ انْجَلَا
قَبْلَ قَوْلِ الْأَلَى بَلَى حَوْلَكَ الرَّفْرِفُ انْعَقَدَ

دور

فَاضَ لِلْعَرَبِ وَالْعَجَمِ مِنْكَ بَحْرٌ مِنَ النِّعَمِ
عَنْكَ يَا سَيِّدِي الْكَرَمِ قَدْ أَخَذْنَاهُ بِالسِّنْدِ

دور

لَكَ شَمْسٌ قَدْ انْجَلَتْ وَظِلَامٌ الشَّقَا جَلَتْ
دَوْلَةُ الْأَنْبِيَا عَلَتْ بِكَ يَا خَيْرَ مُسْتَنْدِ

دور

وعلى ذاتك السلام من لدن خالق الأنام
وعلى آلك الكرام وصحاب أولي رشد

﴿ الموشح السابع ﴾

هَبِّ الصَّبَا الْفِيَّاحُ مِنْ لَعْلَعٍ وَلاَحَ يُجَلِّي بَارِقُ الْأَجْرَعِ
يُقَالُ قُلْ لِلْقَلْبِ أَنْ يَصْطَبِرَ قُلْتُ نَعَمْ لَوْ كَانَ قَلْبِي مَعِيَ

دور

أَقْسَمْتُ بِالْفَجْرِ وَلَيْلِ الْوِصَالِ وَطَالِعِ الشَّمْسِ وَذَاكَ الْجَمَالِ
مَا انْفَتَحَتْ أَرَامُ تِلْكَ التَّلَالِ إِلَّا وَكَالسَّيْلِ جَرَتْ أَدْمُعِي

دور

يَا حَيْرَةَ الْعُشَّاقِ لَمَّا انْجَلَى بِذَرِي مَنِيْعَا فِي سَمَاءِ الْعُلَا
قَدْ لَأَلَّتْ أَنْوَارُهُ فِي الْعَمَلَا وَتَجَفُّوْا لِإِجْلَالِ لَمْ تُرْفَعِ

دور

كَمْ عَاشِقٍ مُضْنِي عَلَى بَابِهِ يُمَرِّغُ الْوَجْهَ بِأَعْتَابِهِ
وَكَمْ وَلُوهُ ضَمِنَ سِرْدَابِهِ غَيْرَ أَحَادِيثِ الْهَوَى لَمْ يَبِ

دور

يَا وَاحِدَ الْكَوْنِ بِكُلِّ الشُّؤْنِ تَبَوَّعْتَ فِي الْحُبِّ فِيكَ الْفُنُونُ
لِلَّهِ كَمْ أَجَرْتَ عِيُونًا عِيُونُ عَلَيْكَ رَغَمَ الْعَافِلِ الْمُدَّعِي

دور

يَا سَيِّدِي وَالسِّرُّ شَأْنُ الْحَيِّبِ عَيْبِي صَرِيحٌ بَلْ وَدَمْعِي صَيِّبُ
أَسْتَرْعِيوبَ الْمُسْتَهَامِ الْكَثِيبِ لُطْفًا وَحَبْلَ الْوَدِّ لَا تَقْطَعْ

دور

يَا رَاحَةَ الرُّوحِ وَنُورَ الْقَوَادِ أَذْرِكُ بَشِيرَ الْقُرْبِ وَأَطْوِ الْبَعَادِ
عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ مَا ضَاءَ فَجْرُ الصُّبْحِ فِي الْمَطْلَعِ

﴿ الموشح الثامن ﴾

الْبَرْقُ لَمَعُ وَالطَّرْفُ دَمَعُ
وَالْقَوْمُ مَضَوْا فِي الْحُبِّ شِعْ

دور

حَادِي الرِّكَبِ عَجَلًا طِرْبِي

نَحْوُ الْحَبِّ فَالْهَجْرُ صَدَغَ

دور

طَرِ يَا حَادِي نَحْوُ الْهَادِي
قَرُبَ النَّادِي وَالْفَجْرُ طَلَعَ

دور

مَذَّ بَانَ الْبَانُ حَوْلَ الْكُثْبَانِ
قَبْلَ الرُّكْبَانِ قَلْبِي أَسْرَعَ

دور

حَدَّثْتُ إِلَيْهِ لِأَكُونَ لَدَيْهِ
قَدْ خَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَقَطَّعَ

دور

قَلْبُ مُغْرَمٍ فِيمَنْ يَعْلَمُ
وَالْحُبُّ قَسَمٌ مِمَّنْ أَوْدَعَ

دور

فَاعْشَقْ وَأَسْكُرْ فِي ذَا الْمَظْهَرِ
هُوَ فِي الْمَحْشَرِ فِينَا يَشْفَعُ

دور

وَصَلَاةُ اللَّهِ لِحَبِيبِ اللَّهِ
مَقْبُولِ الْحَاجَةِ طَه الْأَوْرَعِ

﴿ الموشح التاسع ﴾

كَلَّمَآ رَامَ حَسُودِي ذِلَّتِي قَالَ رَبِّي رُحْ عَزِيزًا لَا تَحْفَظْ
وَبَعْضُ الْفَضْلِ أَعْلَى رُبَّتِي وَحَبَّانِي مِنْهُ بِالْغَيْبِ الشَّرَفِ

دور

هَذِهِ آيَاتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَمْ تَزَلْ بِالْأَمْنِ تَحْمِي الْمُتَّقِينَ
وَعِنَايَاتُ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ فِي بَنِيهِ خَلْفًا بَعْدَ سَلَفِ

دور

نَحْنُ تَرَكُ الْكَوْنِ مِنْ مَذْهَبِنَا وَخِيُولُ الْغَيْبِ فِي مَوْكِبِنَا
كُلُّ مَنْ حَارَبَنَا حَارَبَنَا وَمَضَى بِالْهَمِّ فِي قَيْدِ التَّلَافِ

دور

نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبْنَاءُ الْبَتُولِ جَدُّنَا شَمْسُ الْهَدْيِ طَه الرَّسُولِ

وَمِنْ اللَّهِ لَنَا دَوْمًا قَبُولٌ مَا سَأَلْنَاهُ إِلَّا رِضًا إِلَّا عَطَفَ

دور

نَحْنُ كَمْ مِنَّا وَلِيُّ ذُو مَدَدَ حَلَّ بِالسِّرِّ الْإِلَهِيِّ الْعُقْدَ
وَأَكْمَ مِنَّا مُرَبِّ مُعْتَقَدَ قَامَ عَنِ أَسْلَافِنَا خَيْرَ الْخَلْفَ

دور

نَحْنُ مِنَّا عِلْمُ الشَّرْقِ الْخَطِيرِ الرَّفَاعِي الْحُسَيْنِي الْكَبِيرِ
سَيِّدُ أَبْرَدَ بِالْعَزْمِ السَّعِيرِ وَعَنِ الْأَكْوَانِ لِلَّهِ أَنْصَرَفَ

دور

نَحْنُ مِنَّا الْقُطْبُ تَرْيَاقُ السُّمُومِ شَيْخُنَا الْمَهْدِيُّ نَبْرَاسُ الْعُلُومِ
عَارِفٌ عَدَدُ لَدَى أَهْلِ الْفُهُومِ فِي خَبَايَا الْغَيْبِ مِنْ أَبْهَى التَّحَفِ

دور

نَحْنُ قَوْمٌ قَدْ طَرَقْنَا بِالْأَدَبِ بَابَ بَارِينَا وَلَمْ نَبْغِ السَّبَبَ
قَلْبِنَا عَنْ قَالِبِ الْكُونِ أَنْقَلَبَ وَبِإِصْدَاقِ الْعَزْمِ لِلَّهِ أَعْطَفَ

دور

رَبِّ أَنْعِمَ بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى سِرِّ الْأَنَامِ
وَالِ الْأَصْحَابِ وَالْآلِ الْكَرَامِ مَا يَبَابُ اللَّهُ ذُو حَالٍ وَقَفَ

﴿ الموشح العاشر ﴾

يَا حَبِيبِي إِلَى مَتَى غَصَّةُ الْهَجْرِ وَالْجَفَا
أُطْفُ مَعَاكَ أَثْنَا شِمَ الْعُطْفِ وَالْوَفَا

دور

أَنْتَ وَاللَّهِ قَبْلَتِي وَمِنْ الْكُوفِ بُعِثِي
لَكَ وَجْهَتُ وَجْهَتِي بَدَلِ السُّقْمِ بِالشِّفَا

دور

لَا حَ مَجْلَاكَ لِلشُّهُودِ وَعَلَيْنَا لَكَ الْعُهودُ
قَامَ فِي سِرِّكَ الْوُجُودُ وَبِهِ أَنْتَ مُصْطَفَى

دور

أَيْنَ يَا سَيِّدِي الْكَرَمِ وَالنَّدَى الْجَمُّ وَالْهَمَمُ
حَارَبَ الْقَلْبَ جَيْشُهُمْ فَتَدَارَكُهُ بِالصَّفَا

دور

عَتَمَةُ الْهَمِّ تَجَلِي بِكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلِ
أَنْتَ حِصْنُ الْمُؤَمِّلِ إِنْ وَفَا الدَّهْرُ أَوْجَهَا

دور

سِرُّ مَعْنَاكَ قَدْ سَرَى وَلَقَدْ حَيْرَ الْوَرَى
أَنَا عَبْدٌ كَمَا تَرَى بَكَ عَنْ غَيْرِكَ أَكْتَفَى

دور

سَيِّدِي الْعَمْرُ قَدْ مَضَى وَبِحُكْمِ الْهَوَى أَقْضَى
فَمَتَى جُدْتَ بِالرِّضَا حَسْبِيَ اللَّهُ وَكُنْفَى

﴿ الموشح الحادي عشر ﴾

مُلِحُّ الْوَجْدِ قَدْ أَفْنَى بِنَارِ الْحُبِّ عِشَاقُكَ
وَقَدْ أَحْيَاهُمُ الْمَعْنَى وَخَطَّ الْخَطَّ أَوْرَاقُكَ

دور

بَدَا فِي عَالَمِ الْأَسْمَا رَفِيعًا بِذَرَكِ الْأَسْمَى
وَفِي فُرْقَانِهِ قَدْ مَسَا أَجَلَ اللَّهِ أَخْلَاقُكَ

دور

نَقِيدُ الصِّدْقِ الطَّلَابِ إِلَى الْعَالِيَا فَتَحْتَ الْبَابِ

وَبَعْدَ الْقَيْدِ لِلْأَحْبَابِ لَقَدْ أُبْرَزْتَ إِطْلَاقَكَ

دور

لِعَمْرِي أَنْتَ شَمْسُ اللَّهِ أَضَاءَتْ فِي بِلَادِ اللَّهِ
وَفِي آفَاقٍ غَيْبِ اللَّهِ أَبَاحَ السِّرِّ إِشْرَاقَكَ

دور

أَقَامَتْ عِنْدَكَ الْآمَانَ وَتَمَّ الْخَطُّ وَالتَّرْحَانُ
قُلُوبُ الْقَوْمِ أَهْلِ الْحَالِ طَوَتْ لِلْخَشْرِ أَشْوَاقَكَ

دور

تَبَدَّى نُورُكَ الْأَجَلِي فَجَلَّى أَيْلَانَا فَضْلاً
لِهَذَا الْمَظْهَرِ الْأَعْلَى حَمَدْنَا اللَّهَ خَلِيقَكَ

دور

بِعِزِّكَ لِلْوُجُودِ الْعَوْنُ وَلِلْعَبْدِ الْعَجَبِ الصَّوْنُ
وَدَهْرًا فِي سَمَاءِ الْكَوْنِ تَرَى الْأَبْصَارُ إِبْرَاقَكَ

دور

عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الْوَهَّابِ وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَالْأَصْحَابِ
فَهُمْ فِي زُمْرَةِ الْأَحْبَابِ بِهِمْ أَفْرَغْتَ أَذْوَاقَكَ

﴿ الموشح الثاني عشر ﴾

مَوْلَايَ يَا حَامِيَ الْحَمَى	مُضْنَاكَ	يَهْوَاكَ
كَمْ جَفَنُهُ الْبَارِكِي هَمَا	شَوْفَا	امَغْنَاكَ
عَبْدٌ لَعَلِيَّكَ أَسْتَنْدُ	وَأَنْتَ	حَلَالُ الْعُقْدُ
مَا كَانَ أَرْضُ أَوْ سَمَا	وَاللَّهُ	أَسْوَلَاكَ

لازمه

لَكَ الْتَجَلِّي فِي الْأَزَلِ	بِرَفْعَةٍ	أَشَانِ
يَا مَنْ عَلَيْكَ قَدْ نَزَلَ	بِالْوَحْيِ	قُرْآنِ
وَنَظْمٌ مَا زَاغَ الْبَصَرُ	أَبْدَى	عِلَاكَ الْبَشَرُ
وَقُمْتَ فِرْدَاً عَلَمَا	وَالرَّبِّ	أَعْطَاكَ

دور

يَا تاجِ سَادَاتِ الْمَلَا	يَا	حُجَّةَ	اللَّهِ
يَا رَأْسَ أَصْحَابِ الْعُلَى	فِي	حَضْرَةِ	اللَّهِ
أَبْرَزْتَ أَسْرَارَ الْغُفَا	يَا مَحْبُوبِي	يَا مُصْطَفَى	

وَكُلُّهُمْ عَظَمًا يَجْلُوهُ مَعْنَاكُ

دور

لِلَّهِ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ يَا نَعْمَ نَاصِرِ
يَا رُوحَ جِسْمِ الثَّقَلَيْنِ خَافَ وَظَاهِرِ
إِعْزَاكَ أَلْعَجْدَ أَنْتَهَى وَمَسَّ خِمَاصِكَ السُّهَى
وَالْأَنْبِيَاءُ الْعَظَمَاءُ لَأَذُوا بِعَايَاكَ

دور

عَلَيْكَ يَا طَهَ السَّلَامَ مَا أَنْتَ عَاشِقِ
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ الْكَرَامِ أَهْلِ السَّوَابِقِ
وَالْتَّابِعِينَ الْأَصْفِيَاءَ وَالْعَارِفِينَ الْأَوَّلِيَاءَ
مَا أَجَّ فِي أَسْمَى سَمَاءٍ نُورُ مُعِيَاكَ

﴿ الموشح الثالث عشر ﴾

اللَّهُ حَسْبِي وَكُنْفِي فِي كُلِّ حَالِ
وَفِي رِحَابِ الْمُصْطَفَى حُطَّتْ رِحَالِي
بِهِ أَحْتَمَى أَهْلُ الصَّفَا فِي كُلِّ نَادِ
وَبِالظُّهُورِ وَالْخَفَا نَالُوا الْمَعَالِي

لازمہ

یا تاجِ ہامِ الانبیا وَالْمُرْسَلِينَ
وِیَا مَلَاذَ الْأَوَّلِیَا وَالْعَارِفِينَ
أَدْرِكْ عُبْدًا نَابَهُ نَابُ الْأَعَادِي
وَقَالَ یَا بَعْرَ الْوفا خُذْ عَرَضَ حَالِی

دور

أَنْتَ لَكَ الْجَاهُ الرَّفِيعُ فِي كُلِّ نَازِلٍ
وَرُحْبُكَ الرَّحْبُ الْوَسِيعُ لِكُلِّ دَاخِلٍ
إِلَيْكَ يَا حَامِيَ الْحِمَى كُلُّ اسْتِنَادٍ
أُزْفِقُ فَرَسَنِي قَدْ عَمَا وَالْجَسْمُ بِأَلِی

دور

یا صَاحِبَ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ یَا خَیْرَ مُرْسَلٍ
أَدْعُوكَ لِلَّهِمَّ الْمُقِيمِ فَالْصَبْرُ قَدْ قَلَّ
إِرْحَمْ عَوِیْلِي وَأَحْمِنِي یَوْمَ الْمَعَادِ
فَأَنْتَ نَلْتَ الْأِصْطِفَا مِنْ ذِی الْجَلَالِ

دور

لَا زَالَ دَاعِيَ الصَّلَوَاتِ يَا رُوحَ رُوحِي
 مِنْ قُدْسِ رَبِّ الْكَائِنَاتِ إِلَيْكَ يُوحِي
 وَالْآلِ وَالصَّغْبِ الْأَلَى أَزْكَى الْعِبَادِ
 مَا طَابَ قَلْبٌ وَصَفَا حَالُ بَحَالِ

﴿ الموشح الرابع عشر ﴾

يَا نَسِيمًا هَبَّ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ فَطَوَى فِي الْقَلْبِ نِيرَانَ الْغَرَامِ
 عَنْ حَقِيقَتِي الْمَعَانِي وَالْحِجَازِ هَاتِ أَخْبَارَ الْأَخْلَاءِ الْكِرَامِ

دور

لَا حَ بَرْقٍ فِي سَمَوَاتِ الْجَنُوبِ فَدَاعَتْ عِنْدَ مَا لَاحَ الْقُلُوبِ
 هَكَذَا وَاللَّهِ آيَاتُ الْغُيُوبِ دَائِمًا تَبْدُو لِأَهْلِ الْأِصْطِلَامِ

دور

لَمَعَتْ نِيرَانُهُمْ فِي لَعَلِ أَهْلُ وَدِّي وَأُيُوتِ أَذْمِعِي
 أَيْنَ قَلْبِي آهٍ لَوْ كَانَ مَعِي تَسَلَّقْتُ بِهِ نَحْوَ الْحَيَامِ

دور

جَذَبَنِي مِنْ شَذَاهُمْ نَفَحَاتُ صَرَفَتْنِي عَنْ شُؤْنِ الْكَائِنَاتِ
هِيَ تِلْكَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ وَالسَّوَى بِالْعَدَمِ الطَّمْسِي قَامُ

دور

يَا شُمُوسَا فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ أَبْرَزْتَ أَنْوَارَهَا لِلْعَارِفِينَ
أَنْتُمْ مَقْصُودُنَا فِي كُلِّ حِينٍ حَيْثُ كُنَّا فِي مَسِيرٍ أَوْ مَقَامٍ

دور

قَسَمًا بِالْعَهْدِ وَالْوَدِّ الْقَدِيمِ يَا مُلُوكَ الْحَيِّ وَالْحَبِّ الصَّمِيمِ
حَالِكُمْ مَا زَالَ فِي سِرِّي مُقِيمٍ يَتَجَلَّى فِي قُعُودِي وَالْقِيَامِ

دور

جَاءَ رِيحُ الْحَبِّ مِنْ نَحْوِ الْحَرَمِ فَانْتَشَقْنَا مِسْكَهُ الزَّاكِي الشَّمَمِ
وَتَدَاعَيْنَا عَلَى بَابِ الْكَرَمِ نَلْتَمُ الْأَرْضَ بِأَنْوَاعِ الْهَيَامِ

دور

حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَفْقُوبُ أَنْطَوْتَ قِصَّةَ الْخَزُونِ يَا قَوْمُ رَوْتَ
قَصَدَتْكُمْ وَعَنِ الْكُونِ التَّوْتُ فَأَغِيْثُوهَا حَنَانًا يَا كِرَامُ

دور

سِرُّكُمْ سَارَ بِكُلِّ الْعَالَمِينَ وَتَجَلَّى نُورُهُ لِلْمَوَاصِلِينَ
فَارْزَحُمُوا فَضْلًا أَيْنَ الْعَاشِقِينَ عَلَّ يَجْلُو نُورُكُمْ هَذَا الظَّلَامَ

دور

رَبِّ أَنْعَمْ دَائِمًا بِالصَّلَوَاتِ وَالْتَمَّيَا الزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ
لِإِمَامِ الرُّسْلِ رَبِّ الْمُعْجَزَاتِ وَلِأَبْنَاءِ وَصْبٍ وَالسَّلَامِ

﴿ الموشح الخامس عشر ﴾

مَا حِيلَهُ الصَّبِّ الْمُهَامِ فَالْهَجْرُ وَالْهَفَاءُ دَامَ
أَبْكْتُهُ رُكْبَانُ الْحِمَى مُذْ يَمَّتْ ذَاكَ الْمَقَامَ

دور

يَا أَهْلَ وَاْدِي الْمُنْحَى ظَهَرِي مِنَ الصَّدِّ أَنْحَى
هَلَّا مَنَّتُمْ بِالْمَنَى فَضْلًا لِهَذَا الْمُسْتَهَامِ

دور

عَبْدٌ عَلَى بَابِ الْكَرَمِ قَدْ صَارَ نَهْبًا لِلِسَقَمِ

كَمْ صَاحَ يَا أَهْلَ الْحَرَمِ عَطْفًا لِمَأْسُورِ السَّقَامِ

دور

وَأَنَّى إِلَى أَعْتَابِكُمْ وَالْخَطَّ فِي أَبْوَابِكُمْ
وَالْجُودُ مِنْ مِزَابِكُمْ قَدْ سَحَّ سَيْلًا لِلْأَنَامِ

دور

أَنْتُمْ أَمَانُ الْخَائِفِينَ دَهْرًا وَذُخْرُ الْعَاجِزِينَ
مَنْ فِضِّكُمْ لِلْعَالَمِينَ بِحَرِّ النَّدَى وَالْفَضْلِ طَامِ

دور

يَا سَادَتِي طَالَ الْجَمَا رِقُّوا فِهْرَانِي كَفَى
عَنْكُمْ أَحَادِيثَ الْوَفَا بِالنَّصِّ يَرْوِيهَا الْكِرَامُ

دور

أَحْيَيْتُ لَيْلِي بِالْأَلَانِ فِيكُمْ وَلِي سِرِّ أَمِينِ
عَطْمًا فَدَيْنُ الْعَاشِقِينَ فِي حِكْمِكُمْ هَجْرُ الْمَنَامِ

دور

وَبَلَاهُ مِنْ نَارِ الْبِعَازِ كَمْ أَحْرَقَتْ مِنِّي الْفُؤَادِ
الْأَطْرَفُ مَحْرُومُ الرُّقَادِ وَالْقَلْبُ فِي قَيْدِ الْغَرَامِ

دور

قَالُوا أَصْطَبِرَ وَالرَّكْبُ سَازَ بِنِعْمِ الْحِمَى وَالْعِجْ شَازَ
مِنْ أَيْنَ يَأْتِي الْإِصْطِبَارُ وَالرَّكْبُ قَدْ وَافَى الْخِيَامُ

دور

صَلَاةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ تُهْدِي إِلَى الْهَادِي الْأَمِينِ
وَالْأَلِ أَرْبَابِ الْيَقِينِ وَالصَّحْبِ طُرًّا وَالسَّلَامِ

﴿ الموشح السادس عشر ﴾

يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ أَضْنَانَا الْغَرَامُ وَبِهِ قَدْ قَعَدَ السِّرُّ وَقَامُ
لَا حِطَّ الْعُشَاقُ وَأَمُنْ بِالرِّضَا يَا حَيَاةَ الْقَوْمِ يَا رُوحَ الْأَنَامِ

دور

أَهْ ذَنْبِي عَنْكَ عَيْنِي قَدْ حَجَبَ هَكَذَا فَالذَّنْبُ لِلْهَجْرِ سَبَبُ
يَلْغِ الْوَلَهَانُ بِالْفَضْلِ الْآرَبُ وَأَغْنَهُ فَهُوَ فِي أَسْرِ السَّقَامِ

دور

يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي طَيِّ الْغُيُوبِ عَوَّقَنِي وَاعْنَا قَلْبِي الذُّنُوبُ

رَاعِنِي مَوْلَايَ وَأَسْتَرْزِلُ الْعُيُوبَ كَرَمًا فَأَلْعَقُو مِنْ شَأْنِ الْكَرَامِ

دور

كُلُّ أَوْقَاتِي بُكَاءٌ وَعَوِيلٌ يَا ضِيَاءَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ عَلِيلِ
هَآ أَنَا فِي بَابِكَ الْعَالِي دَخِيلٌ وَدَخِيلُ الْمُصْطَفَى لَيْسَ يُضَامُ

دور

سَيِّدِي مِنِّي عَلَيْكَ الصَّلَوَاتُ وَمِنْ اللَّهِ التَّعَايَا أَنْزَاكِاتُ
وَعَلَى آلِكَ أَهْلُ الْمَكْرُمَاتِ وَعَلَى الْأَصْحَابِ دَهْرًا وَالسَّلَامُ

﴿ الموشح السابع عشر ﴾

مَا تَبَدَّى الْبَدْرُ إِلَّا هَمَّتْ لِلْبَدْرِ التَّهَامِي
وَفَرَشَتْ الْخَدَّ ذُلًّا عِنْدَ ذِيكَ الْمَقَامِ

لازمه

يَا حَبِيبًا هُوَ رُوحِي وَغَبُوقِي وَصَبُوحِي
رَاحَ مِنْكَ اللَّطْفُ يَوْحِي لِفُؤَادِي بِأَصْطِلَامِ

دور

بِكَ عَزِيٍّ وَافْتِخَارِي لَكَ ذُلِّي وَافْتِقَارِي

إِنَّ طَوْرَ الْإِنْكَسَارِ دِينَ أَصْحَابِ الْفَرَامِ

دور

أَنْتَ سِرُّ الْكَائِنَاتِ أَنْتَ نُورُ الْبَارَزَاتِ
أَنْتَ فِي طَوْرِ الْحَيَاةِ رُوحُ أَرْبَابِ الْهَيْامِ

دور

كَمْ لَكَ الْعُشَّاقُ طَارَتْ وَمِنْ الْهَجْرِ اسْتَبَارَتْ
جَارَتْ الْمُزْنَ وَحَارَتْ بَيْنَ سَحْبٍ وَضِرَامِ

دور

لَكَ إِسْرَاءُ الْقُلُوبِ بِمَعَارِجِ الْغُيُوبِ
بِكَ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ عِنْدَ خَلْقِ الْأَنَامِ

دور

عَنْكَ سِرُّ الْغَيْبِ يُنْقَلِ وَلَكَ الْحُجْدُ الْمُؤْتَلِ
وَعَلَيْكَ اللَّهُ أَنْزَلَ لِلْهُدَى مُحْيِ الْعِظَامِ

دور

أَنْتَ مَوْلَى كُلِّ مَوْلَى إِنَّ تَدَلَّى أَوْ تَدَلَّى
فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى وَعَلَى آلِ الْكَرَامِ

﴿ الموشح الثامن عشر ﴾

الْأَمَانُ الْأَمَانُ يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ
أَنْتَ شَمْسُ الْهُدَى فِي بُرُوجِ الْعِيَانِ

لازمه

لَكَ فِي الْخَضِرَيْنِ صَوْلَةٌ الدَّوْلَتَيْنِ
مِنْكَ فِي النَّشَاطَيْنِ لَاحَ نُورُ الْبَيَانِ

دور

أَعْظَمُ الْمُرْسَلِينَ أَنْتَ فِي الْعَالَمِينَ
دِرْعُ أَهْلِ الْيَقِينِ أَنْتَ فِي كُلِّ آنٍ

دور

لَكَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَعَظِيمُ الْجَنَابِ
وَبَيَوْمِ الْحِسَابِ فَعَلَيْكَ الضَّمَانِ

دور

بِكَ مَجْلَى الشُّهُودِ لِصُدُورِ الْوُجُودِ
مِنْكَ فَجْرُ السُّعُودِ عَمَّ عَتَمَ الزَّمَانِ

دور

دَامَتِ الْمُعْجَزَاتُ مِنْكَ فِي الْكَائِنَاتِ
أَنْتَ فِي الْحَادِثَاتِ ذُخْرُ إِنْسٍ وَجَانِ

دور

بِخُشُوعٍ لَدَيْكَ قَدْ هَرَعْنَا إِلَيْكَ
فَالصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ الْأَمَانِ

﴿ الموشح التاسع عشر ﴾

يَا رَسُولَ الثَّقَلَيْنِ يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
أَنْتَ مِعْرَاجُ فُؤَادِي قِبْلَتِي قُرَّةُ عَيْنِي

دور

أَنْتَ سُلْطَانُ الْوُجُودِ أَنْتَ نَبْرَاسُ الشُّهُودِ
لَكَ بِالسِّرِّ وَفُؤَادِي يَا هَزِيرَ الْخَضِرَتَيْنِ

دور

أَنْتَ تَاجُ الْأَنْبِيَاءِ أَنْتَ عِزُّ الْأَوْلِيَاءِ

أَنْتَ رُوحُ الْأَصْفِيَاءِ أَنْتَ جَدُّ الْحَسَنِينِ

دور

أَنْتَ سُلْطَانُ الْخَطَائِرِ لَكَ تَزْدَانُ الْحَاضِرِ
مِرْكُ السَّيَّارِ حَاضِرِ أَبَدًا فِي الْعَالَمِينَ

دور

أَنْتَ بُرْهَانُ التَّجَلِّيِ ضَمِنَ سِرْدَابِ التَّدَلِّيِ
لَكَ أَشْكُو فَرَطَ ذُلِّي يَا عَزِيزَ النَّشَاتِينَ

دور

وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى كَلَّمَا فَضْلًا تَجَلَّى
مَا دَعَا دَاعٍ وَصَلَّى خَاشِعٌ فِي الْحَرَمِينَ

دور

وَعَلَى الْأَلِّ الْأَكْبَرِ وَصَحَابِ كَالزَّوَاهِرِ
وَعَلَى قُطْبِ الدَّوَائِرِ شَيْخِنَا ذِي الْعَلَمِينَ

﴿ الموشح العشرون ﴾

يَا غُصْنَ نَعْمَانَ عَظْفُكَ مَا آنَ
عَبْدُكَ حَقًّا لِلْقُرْبِ ظَمَانِ

دور

بِطُفٍّ مَعْنَاكَ أَزْفُقُ بِمُضْنَاكَ
قَدْ ضَاءَ مَجْلَاكَ لِلْإِنْسِ وَالْجَانِّ

دور

كَمْ فِيكَ مَغْرَمٌ مِثْلِي مُهِمٌ
أَنْعَمَ تَكْرَّمُ فَأَلْقَلْتُ وَلَهَاتُ

دور

نَاجَتِكَ أَرْوَاحُ بِأَسْمِكَ تَرْتَاخُ
وَالْعِشْقُ فَضَاخُ وَالْوَجْدُ نِيرَانُ

دور

لِلشَّوْقِ إِضْرَامُ وَالْقَلْبُ قَدْ هَامَ
عَلَيْكَ مَنْ لَامَ لَا كَانَ مَنْ كَانَ

دور

أَدَمْتُ صَدَّكَ أَطَلَّتْ وَعَنْدُكَ
عَبْدُكَ عَهْدُكَ فِي الْحُبِّ مَا خَانَ

دور

عَلَيْكَ صَلَّى مَوْلَاكَ فَضْلًا
مَا رُحْتَ تَجَلَّى وَالْبَذْرُ حَيْرَانُ

﴿ الموشح الحادي والعشرون ﴾

يَا حَادِي الرُّكْبَانِ مَتَى وَصَلْتَ الْبَابَ
أَرِخْ هُنَاكَ الْعَيْسَ وَبَشِّرِ الْوَلَهَاتِ

دور

أَرْوَا حُنَا رَاحَتْ وَبِالْقَا أَرْتَاحَتْ
شَمْسُ الْحَمَى لَاحَتْ فَضَاءَتِ الْقِيَعَانُ

دور

مَا أَكْثَرَ الْأَحْبَابِ وَجَدًا بِذَلِكَ الْبَابِ
تَطُوفُ بِالْأَعْتَابِ وَكُلُّهَا أَشْجَانُ

دور

يَا سَاكِنِي رَامَةً النَّارُ ضَرَامَةٌ

وَالرُّوحُ صَوَامَةٌ لَكُمْ عَنِ الْأَكْوَانِ

دور

لَأَجْلِكُمْ سِرْنَا رُوحًا وَقَدْ طَرْنَا
وَفِي الْهَوَى حِرْنَا وَذُو الْهَوَى حِيرَانِ

دور

يَا بُغِيَةَ الْعُشَّاقِ فِي الْقَيْدِ وَالْإِطْلَاقِ
أَسْرَارُنَا تَشْتَاكِ مَعَنَا كُمُ الْفَتَانِ

دور

اللَّهُ أَعْطَاكُمْ فَضْلًا وَأَعْلَاكُمْ
وَالْكَوْنُ لَوْلَاكُمْ وَحَقِّكُمْ مَا كَانَ

دور

عَلَيْكُمْ الْأَزْوَاحِ دَارَتْ لَهَا أَفْدَاخُ
وَذِكْرُكُمْ كَالرَّاحِ طَابَتْ بِهِ النُّدْمَانُ

دور

لَكُمْ سَلَامُ اللَّهِ يَهْدِي بِرُوحِ اللَّهِ
مَا أَقْلَقَ الْأَوَاةَ تَبَاعُدُ الْخُلَّانِ

﴿ الموشح الثاني والعشرون ﴾

عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ
وَالْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ وَالْقَوْمِ أَهْلِ اللَّهِ

دور

فِذَاؤُكَ الْأَرْوَاحِ وَمِثْلَهَا الْأَشْبَاحِ
يَا خَيْرَةَ الْفَتَاحِ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ

دور

يَا كَعْبَةَ الْأَسْرَارِ يَا مَنبِعَ الْأَنْوَارِ
بِالْعَزَمِ يَا مُحْتَازِ أَيَّدْتَ دِينَ اللَّهِ

دور

يَا مَنْ لَهُ الْبَرْهَانِ وَخَلَقَهُ الْقُرْآنُ
مَا كَانَتْ إِلَّا كَوَانِ وَحَقَّهُ لَسْوَلَةُ

دور

أَدْعُوكَ بِالسَّطِينِ لِكَشْفِ هَذَا الْغَيْنِ
يَا مُلْجَأَ الْكَوْنَيْنِ فِي الْخُطْبِ بَعْدَ اللَّهِ

دور

لَوَاؤُكَ الْمَرْفُوعُ وَقَوْلُكَ الْمَسْمُوعُ
وَحُبُّكَ الْمَطْبُوعُ فِي مُنْجَةِ الْآلَاءِ

دور

هَآأَنْتَ فِي الْحَشْرِ مُوَيْدَ الْمَظْهَرِ
فَكَلَّمَا تَذَكَّرَ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ

﴿ الموشح الثالث والعشرون ﴾

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ
دَارِكِ الْعَلُوفِ يَا عَرِيضَ الْحَاجَةِ

لازمه

أَنْتَ فِي الْآكُونَ مُصْطَفَى الرَّحْمَنِ
جِئْتَ بِالْقُرْفَانِ هَادِيَا اللَّهِ

دور

قُمْتَ لِلْأَسْرَازِ كُلِّهَا مِضْمَارِ

أَيُّهَا الْخَتَّازُ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ

دور

شَدَّتْ لِلْإِسْلَامِ رُكْنٌ عَزِيزٌ دَامَ
شَأْنُكَ الْإِنْعَامُ أَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ

دور

ظَلُّكَ الْمَمْدُودُ بِرُّهُ مَقْصُودُ
أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ سِوْفِ اللَّهِ

دور

زَارَكَ التَّسْلِيمَ يَدِ الْعَظِيمِ
يَحْمِلُ التَّكْرِيمَ بِصَلَاةِ اللَّهِ

﴿ الموشح الرابع والعشرون ﴾

كَأْسُ مُجَبَّوِي تَرْفُقِ وَالرَّبِّي مَالَتْ غُصُونُهُ
وَمِنْ أَلْوَرِدِ الْمُؤَنَّقِ فَتَحَتْ أَلْفَا عِيُونُهُ

دور

يَا حَبِيبَا فِي فُؤَادِي حُبُهُ حَتَّى التَّنَادِي

هَكَذَا سِرُّ الْوِدَادِ كُلُّ ذِي دِينٍ يَصُونُهُ

دور

حُطَّ مِنْ بُرْجِ الْغُيُوبِ لَكَ حَالٌ فِي الْقُلُوبِ
وَبِأَنْوَاعِ الشُّعُوبِ ظَهَرْتَ جَهْرًا فَنُونُهُ

دور

كُلُّ صَدِيقٍ مُقَرَّبٍ بِكَ دُونَ الْكَوْنِ يَرْغَبُ
إِنَّمَا الْعَبْدُ الْمُحِبُّ عَقْلُهُ فِيكَ جُنُونُهُ

دور

عَبْدُكَ الْمَلْهُوفُ يَجْرِي دَمْعُهُ وَالْحَالُ تَذْرِي
حَسَنَتْ فِيكَ لَعْمَرِي بَعْدَ بَارِيكَ ظُنُونُهُ

دور

وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى أَبَدًا يَا خَيْرَ مَوْلَى
مَالِكِ اللَّهُ تَعَالَى وَبَدَتْ فِيكَ شُؤْنُهُ

دور

وَعَلَى الْأَلِ الْأَكَابِرِ وَصِحَابِ كَالزَّوَاهِرِ
مَا أَرَدَهِ الرُّوضُ بِمَاطِرٍ وَجَرَتْ مِنْهُ عِيُونُهُ

﴿ الموشح الخامس والعشرون ﴾

نَجْمُ التَّدَانِي مَذْهُوِي حَيْرَ أَرْبَابِ الْهُوَى
هَدَتْهُمُوا حَيْرَتُهُمْ دَهْرًا إِلَى تَرْكِ السَّوَى

دور

قَدْ أَخْلَصُوا لَهُ الْهَمَمَ وَاسْتَمْطَرُوا مِنْهُ الْكَرَمَ
فَقَالَ مُوتُوا بِي وَلَمْ يَنْطِقْ بِأَنْ عَنِ هَوَى

دور

طَارَتْ لَهُ أَرْوَاحُهُمْ وَلَطَفَتْ أَشْبَاحُهُمْ
فَلَيْلَهُمْ صَبَاحُهُمْ وَنَشَرُهُمْ بِهِ أَنْطَوَى

دور

أَجْرُوا لِمَعْنَاهُ الْعُيُونُ بِاللَّهْفِ مِنْ تِلْكَ الْعُيُونِ
وَقَدْ يَجَازَى فِي الشُّؤْنِ كُلِّ أَمْرٍ بِمَا نَوَى

دور

حَدَى لَهُمْ حَادِي الْغَرَامِ فَقَعَدَ الرَّكْبُ وَقَامَ
وَبَيْنَهُمْ دَارَ الْمُدَامِ وَالْكُلُّ بِالْمَعْنَى أَرْتَوَى

دور

يَا سَيِّدَنَا اُنْجِلِي وَذِكْرُهُ بِنَا حَلَا
كُوْكُوكُ الْعَالِي عَلَى عَرْشِ قُلُوبِنَا سَتَوَى

دور

بِجُرْمَةِ الْحُبِّ الصَّمِيمِ وَالْعَهْدِ وَالْوَدِّ الْقَدِيمِ
جُذْ بِالْقَبُولِ الْمُسْتَدِيمِ فَالْصَّدِّ قَدْ هَدَّ الْقَوَى

دور

عَلَيْكَ أَزْكَى الصَّلَوَاتِ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الثَّقَاتِ
مَا قَدْ أَطَابَ النِّعَمَاتِ حَادٍ بِرُكْبَانِ اللّوَى

﴿الموشح السادس والعشرون﴾

حِينَ رَامَ الْخَصْمُ وَضَعِي قَالَ لِي حَيِّي تَعَالَى
أَنَا فِي فَرْقِي وَجَمَعِي حَسْبِيَ اللَّهُ تَعَالَى

دور

يَا حَسُودًا رَاحَ يَجْحَدُ رِفْعَةَ الْعَبْدِ الْمُؤَيَّدِ

أَنْتَ بِالْحَقِّدِ مُقَيَّدٌ وَهُوَ بِاللَّهِ اسْتِطْلَا

دور

لَا حَ لِي بِبَذْرِ التَّجَلِّي فِي سَمَوَاتِ التَّنْذِيلِ
وَجَلَا بِالْفَرْعِ أَصْلِي فَازْدَهَى الْفَرْعُ وَطَلَا

دور

حُبُّ مَوْلَى الْخَلْقِ فَنِي فَارُوهِ يَا صَاحِبَ عَنِي
رَوْنَقُ الْمَهْدِيِّ مِنِّي مَلَأَ الْكَوْنُ جَمَالًا

دور

لَا إِمَامَ إِلَّا وَلِيَاءَ أَحْمَدِ الْقَوْمِ انْتِمَائِي
إِلْغَرِيبِ الْغُرَبَاءِ قُمْتُ فِي الْحَيِّ ظِلَالًا

دور

تَرْجَمَ إِلَّا قِبَالَ شَانِي رَغَمَ ذِي جَعْدٍ وَشَانِي
وَمِنْ الْغَيْبِ حَبَانِي وَاهِبُ الْخُطِّ الْجَلَالَا

دور

نَفْسِي رِضِي لَا تَرَايَ فِي مِلْمَاتِ الدَّوَاعِي
قَدْ طَوَى فِي الرِّفَاعِي عِلْمُ الشَّرْقِ الْكَمَالَا

دور

وَصَلَاةٌ بِوُفُورٍ لِلتَّهَامِي الْغَيُورِ
تَتَمَلُّ الدَّهْرَ بِنُورٍ مِنْهُ أَصْحَابًا وَلَا

﴿ الموشح السابع والعشرون ﴾

يَا كِتَابَ الْغُيُوبِ قَدْ لَجَأْنَا إِلَيْكَ
يَا شِفَاءَ الْقُلُوبِ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ

لازمه

أَنْتَ مَجْلَى الْجَلَالِ فِي نِظَامِ الْجَمَالِ
كُلُّ هَذَا النَّوَانِ فَاضْ مِنْ رَاحَتِكَ

دور

أَنْتَ رُوحُ الْوُجُودِ كَنْزُ فَضْلِ وَجُودِ
فِي مَقَامِ الشُّهُودِ كُلُّ فَضْلٍ لَدَيْكَ

دور

أَنْتَ سِرُّ الْكِتَابِ عَنْكَ فَصَلُّ الْخُطَابِ
وَبِیَوْمِ الْحِسَابِ فَأَلْجُوعُ إِلَيْكَ

دور

أَنْتَ بِالْإِفْتِاحِ خَتَمَ حِزْبِ النِّجَاحِ
وَمَنَارُ الصَّلَاحِ لَاحَ مِنْ مَظْهَرِكَ

دور

أَنْتَ فِي الْعَالَمِينَ رُوحُ جِسْمِ الْيَقِينِ
مَوْكِبُ الْمُرْسَلِينَ قَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ

دور

أَنْتَ هَادِي الْأُمَمِ أَنْتَ بَحْرُ الْكَرَمِ
أَنْتَ صُبْحُ النِّعَمِ فَجَّ مِنْ بُرْدَتِكَ

دور

أَنْتَ طَهَ الرَّسُولِ نَاجُ أَهْلِ الْقَبُولِ
كُلُّ هَمٍّ يَزُولُ بِاعْتِمَادِي عَلَيْكَ

دور

رُوحُ هَذَا الْحَقِيرِ عَبْدُكَ الْمُسْتَجِيرِ
بِالْغَرَامِ الْوَفِيرِ قَبْلَتْ قَدَمِكَ

دور

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ الْأَنَامِ
مَا شَدَا مُسْتَهَامُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْكَ

﴿ الموشح الثامن والعشرون ﴾

رَأَى الْبَرْقَ الْحِجَازِيًّا فَجَرَّ آلَاءَ نَارِيًّا
مُحِبُّ مَا رَأَى دَهْرًا سَوَى زِيِّ الْهَوَى زِيًّا

لازمه

لَوْ يَبْرُقُ الْحِجَازُ لِلرُّوحِ فَزَادَتْ أَنَّهُ الْعَجْرُوحُ
فَكَمْ مِنْ عَاشِقٍ مَطْرُوحٍ وَمَيْتٍ قَدْ حَكَى حَيًّا

دور

شُوْنُ تَخْطَفُ الْعُشَّاقُ وَتَجْرِي مِنْهُمْ الْأَمَاقُ

تَرَى مِنْهُمْ أَخَا لَا حَرَّاقَ بِبَشَرِ الْوَجْدِ مَطْوِيًّا

دور

حَدَاهُمْ لِلْحَيِّ الْخَادِي فَأَمُوا ذَلِكَ الْوَادِي
قُلُوبٌ مِنْ هَوَى الْهَادِي طَوَتْ سِرًّا سَمَويًّا

دور

دَعَاهُمْ لِلْهَوَى الْمَعْنَى وَمَا الْهَتَمُ لِبُنَى
فَكَمْ مِنْهُمْ تَرَى مُضْنَى عَلَى الْأَعْتَابِ مَرْمِيًّا

دور

رَعَاكَ اللَّهُ يَا سَارِ لَتَلِكَ الْأَرْضِ وَالْدَّارِ
تَعْلَمُ بَعْضَ أَطْوَارِي وَأَشْبَعُ أَرْضَهُمْ رِيًّا

دور

سَلَامُ اللَّهِ حَيَاهُمْ بِمِسْكٍ عَمَّ مَعْنَاهُمْ
مَدَى مَا لَاحَ مَعْنَاهُمْ وَصَارَ الْكَوْنُ نُورِيًّا

﴿ الموشح التاسع والعشرون ﴾

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَالْكَوْكَبُ الْقُدْسِيُّ
أَنْتَ هَزَبُ الْحَضْرَةِ سُلْطَانُهَا الْغَيْبِيُّ

لازمه

لَكَ الْعَلَا وَالسَّوَدَدُ وَالشَّرَفُ الْمُؤَبَّدُ
وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ بَذَرُ الْهُدَى السَّيِّئِ

دور

دَارَتْ لَكَ الْأَفْلَاكُ لَادَتْ بِكَ الْأَمْلاَكُ
لَوْلَاكَ مَا الْأَحْلَاكُ خُنْدُسَهَا مَجْلَى

دور

هَمَّتْكَ الْفَعَالَةُ وَيَدُكَ الْهَطَّالَةُ
وَأَنْتَ لِلرِّسَالَةِ أَمِينُهَا الْقَوِيُّ

دور

بَدَتْ بِكَ الْآثَارُ وَلَئِلَّا النَّهَارُ
جَنَابُكَ الْخُتَارُ ضَمِنَ الصَّرِيحُ حَيُّ

دور

إِذَا رَكَ الْجَمَالُ وَدَرَعَكَ الْجَلَالُ
سُلْطَانُكَ الْفَعَالُ بَرْهَانُهُ مَرْنَى

دور

صَلَاةُ ذِي الْإِحْسَانِ عَلَيْكَ وَالْخُلَّانِ
مَا قَامَ فِي الْأَكْوَانِ لِكُلِّ نَشْرِ طَيِّ

وهنا طي نشر القلم . في هذا المقام المحترم . طي يعقبه ان شاء الله
نشر ييم غيره الاكوان . ويفوح شذا مسك ختامه فيطيب به العالمان .
يقذف من بحر فضل سيد الوجودات درر العناية للمحبين . ويظوف
بكؤس القبول على المهيمن بذلك الجناح الامين . ويذكر مكرماً بالسنة
الماشقين . ويتنقش محترماً في صحائف قلوب الوالهيين . ويعر بعطر الفيض
الرباني على كافة المسلمين . لتنشط بعون الله تعالى به الهمم . وتضيئ
بساطع كوكبه حنادس الظلم . وتفرح القلوب بلطائف البدايات الدالة
انشاء الله على حسن الخواتيم . ويستسقي الغمام ببركة وجه الممدوح
الكريم . صاحب الخلق العظيم . سيدنا وسيد الوجود . وسلطان اهل
الحضرات في منازل الشهود . ابي التول . وسيف الله المسلول . روح
الارواح . ومدد الفتاح . الحبيب الاعظم . والخليل الاكرم . والصراف
الاقوم . كنز الله المطلسم . وبحر الله المطمطم . قرة عيوننا . ونور قلوبنا

{ محمد } صلى الله تعالى عليه وسلم . وعلى آله الطاهرين . وأصحابه الهداة
 المرضيين . وتابعيهم باحسان الى يوم الدين . والله المسئول ان يجعل هذا
 الديوان المبارك في ديوان الغيب مقبولا . وبجبل المدد موصولا . ليكون
 ان شاء الله وسيلة نجاحي انا ووالدي وأولادي واخوتي واقاربي واحبابي
 واخواني والمسلمين في الدارين . وباب اسعافنا واغاثتنا في المشهدين . ولدى
 المحضرين . حين تعرض الاعمال على الله تعالى وعلى رسوله المكرم .

صلى الله عليه وسلم . وفي كل طرفة ولحمة الف الف صلاة

والف الف سلام عليك يا محمداه . يا حبيباه . يا نبياه .

يا غوثاه . وعلى آلك عيون الاعميان . وأصحابك

أقار الاكوان . وعلى أئمة الدين . وأولياء

امتك المارفين . وعباد الله الصالحين .

من عهدك السعيد الكريم الى

يوم الدين . وسلام على

المرسلين . والحمد لله

رب العالمين

(تتقارِظ)

﴿ جادت بها قرائح العلماء الاعلام والفضلاء الكرام ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمداً لك يا مبدع نظم الوجود . بمرآة الشهود . على اتم المقصود .
 وصلاة وسلاماً على من اوتي جوامع الكلم سيدنا محمد المحمود . صاحب
 اللواء المعقود . والحوض المورود . ومعدن الكرم والجود . وعلى آله
 الاسود . وصحبه والجنود . ما اكتست الرياض من ازهارها ببرود .
 وبرز من اكف الاوراق وراق في نظر عنقود . وبعد فلما ساعدني
 السعد . وغنتني العناية والله الحمد . فكحلت العين بائمه النور . من خلال
 السطور . اثناء المطالعة لهذا الديوان الفائق . والبحر الرائق . بل كنز
 الدقائق . فالفيتة وايم الحق لدرياق المحبين . بل قاموس العاشقين . أو
 سفينة الراغبين . لاكتشاف حقائق . وارتشاف رقائق . ابلغ مادح
 لاشرف ممدوح عند الخالق . نور الانوار . ومهبط الوحي والاسرار .
 احمد الانبياء والمرسلين . مخطوب النص من اعظم كتاب مبين . وما
 ارسلناك الا رحمة للعالمين . ابي القاسم محمد . وحبيب رب العرش الممجّد

على السرمذ . فصلى الله عليه وسلم . وشرف وكرم . ملاح على وجه
 البسيطة علم . فياله من ديوان . فاق في الرفعة على كيوان . واحرز
 قصبات السبق على الاقران في كل ميدان . لما قد اشتمل عليه من الشمايل
 المحمديه . والمواهب اللدنيه . بالالفاظ الدريه . والمباني العبريه . سحر
 ولكنه حلال . ومسكر بيد انه ماء زلال . مقام على منابر البلاغه .
 واستطاع احد بلاغه . ولا قعد على منصة الفصاحه . الاوكل ابدى
 بالعجز عن مباراته افصاحه . ما كان القصائد الرافلات منه بأهى نظام .
 الا حور مقصورات في الخيام . ولا يوتها المعمورة ببديع المعاني وحسن
 البيان . الا غرف مغورة بخيرات حسان . كيف لا وهو باسم مرآة
 الشهود تحلى . وبمدح سيد الوجود تجلى . وعن صدر الصدور صدر .
 ومن بحر البحور انهمر . فأعظم به من سيد ملكه المنظوم رقه . ومد له
 المشور عنقه . لم لا وهو نجر الطينة بالشرف والفضل المحض . ومجبول
 الفطرة على النقاوة بالادب الغض . اكرم السادات من أهل العصر .
 وقائد القادات في ميادين الفخر . ضئضي الكمال الاوفى . وبؤبؤ باصرة
 الجمال المصنى . امام الائمة . ومن القت اليه مقاليد العلوم الازمه . افصح
 من نطق بالضاد . بعد جده خير العباد . عين الزمان ويمينه . لو حلف
 ليأتين بمثله حنث يمينه . فرع الشجرة النبويه . ونضرة ازهار الدوحة
 المصطفويه . العالم العامل . والمرشد الكامل . يدر سماء الطريقة . وكشاف
 طلسم الحقيقة . ذو المنن العظيمة والايادي . في كل صقع ونادي . فلذة

كبد الحضرة الرفاعية . وبهجة مهجة القطبانية الصيادية . صاحب السماحة
والصباحة . والفضائل بالرجاحة . معدن الفواضل والندی . السيد الشيخ
{ محمد افندي ابو الهدى } لازال كوكب مجده بأعلى افق المجرة جاري .
ولولب القمر بجميع من فاود ساري . ولم يبرح له السعد خديما .
والتوفيق نديما . مع التهاني بطول العمر . والعيش النصر . والتأييد في
السر والجر . ولا فتئت العناية من سدة الخلافة الاسلامية لحضرته
حاصله . وبأمداد الفيوضات الآلهية متواصله . وادام الله أعلام النصر .
خافقة على اركان ذلك القصر . المزدان عرشه بطرز احرف النور الحميدي
الى آخر الدهر . وكل من عاداه بالقهر . بجاه الشافع المشفع يوم الحشر
صلى الله عليه وسلم ما تفتق الكام عن زهر . وآله الطهر . وصحبه الفر .
وبحسب ما جاملني به سماحته . وعاملني به لطفه وكرامته . من التفضل
بقبول ما اتجراً به من فضول التقرىظ على موأند احسانه . وفرائد امتنانه .
فقد اتيت بهذه السجيمات . بل الكليات الكليات . وقد اتبعتهن
بالايات الآيات . وحسي انهن على قصر باعي . وقلة متاعي . شاهدات .
فقلت . ولغفوه استسلمت

انظر بمرآة الشهود فتجتلي	روح الوجود بمدحه الفياح
طه الرسول المجتبي خير الوری	نور العیون ومبهج الارواح
مع آله الفر الكرام وصحبه	والاولياء القادة النصاح
من نظم افصح ناطق بالضاد به	دالمصطفى كنز الوفا الضحاح

أعني به صدر الصدور {أبا الهدى} مولي الندابل كعبة الاپناح
بحر المعلوم بمنطق ليسانه برز البديع بمنطقاً بوشاح
مذ جاء في مرآته متبتلاً خلناه موسى جاء بالالواح
وبعنصر التقوى لعمري انه لورام احبي ميت الاشباح
ذات تكون من خلاصة هاشم وغذى لبان ولايه وصالح
وبوجهه نور النبوة ظاهر يكفيه في الديجور عن مصباح
وشؤنه كفلت شريعة جده بصلاية وسماحة وفلاح
لم لا وبالصياد احمد دأبه صيد المفاخر لا بذات جناح
شبل الرفاعي الذي مدت له يد النبي ككوكب وضاح
فاقصد حماه ولذ بركن جنباه وأنا الضمين تعد بخير نجاح
فله الهناء مع الثنا نهديه بالاجلال والاعظام والافراح
فيما به ياصاح اتخف منة من خدمة للمصطفى ياصاح
ما ان حدى الحادي بدر نظامها مترنماً بعشية وصباح
الا تمايلنا نشاوى خلتننا دارت علينا الراح بالاقداح
واستعبرت اجفاننا بلائي نهل من طرب بغير نواح
وبطي ذا نشر يفوح مضمخا بروائح الاوراد والنفاح
واسلم ودم يا ايها المولى على مادمت في سر وفي ايضاح
متمتعاً في نعمة بتجدد كتجدد الازهار في الادواح
تبدي فنونا في المعلوم بنفعها تحيي القلوب بجاذب نفاح

وحسود شأنك لا يزال على المدى من قهره متسلياً بنباح
 بصلاة ربي للحبيب محمد حامي الدخيل وكافل المداح
 والآل والأصحاب ما عبد دعا لله اسعافاً بنيل مباح
 نعمة الحقير إليه تعالى الفاني السيد
 محمد نوري القادري الكيلاني
 الحموي عنى عنه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

أحمدك يا ممدوح في كل زمان بكل لسان . وأمدحك وأنت المحمود
 في كل آن لكل انسان . وأشكرك على ما أسبغت علينا من سترك الجليل .
 وأسبغت لدينا من برك الجزيل . ومنحتنا من رضاك الذي هو غاية
 الآمال . وخولتنا من نداءك ما يستوجب الثناء وحسن الاعمال . وأصلي
 على خاتم أنبيائك الذي هو سيدهم حقاً . وآخرهم وجوداً وظهوراً
 وأولهم خلقاً . سيدنا محمد الذي شرفته على العالمين ورفعت قدره . وفضلته
 على المرسلين وشرحت بلوامع أنوارك قلبه وصدره . وعلى آله وأصحابه
 رجوم الردى . ونجوم الاهتدا . وعلى التابعين الى يوم الدين مابدر بدا
 أو شاد شدا

﴿أما بعد﴾ فان مما لا يخفى على ذي بصيرة . ولا يغيب عن فكرة
 ذي معرفة وحسن سريرة . ان مديح السيد المصطفى وسيلة لنوال كل
 طلب . وفضيلة كفيلة بوصول كل أرب ذي طرب . كيف لا وهو
 المقصود في الوجود من بني آدم . والنور الاول الذي تفضل منه هذا
 العالم . فلا ريب ان من توصل به في زوال كربه فاز بمنته . ومن
 توصل به الى أربه حاز على ماتنتاه . وان ممن عكف على باب فسيح
 رحابه . ووقف نفسه على عالي مديح جنبه . سليله المستمد من بحر
 روحانيته الشريفة ما أمله . وقريبه المجد في طلب مرضاته التي هي أعظم
 مابه الواله توله . محور الشرف الذي دارت عليه كسرة السيادة . ومصدر
 ارشاد الخلف المهتدي به الى سبل السعادة . انسان عين هذا العصر
 الموصوف بأجل المناقب والشمال . ولسان فصحاء أهل القدر في نشر
 الفضائل والقواضل . بدر سماء الهداية المستوي على عرش الكمال .
 وجفر ضياء المنايا الهادية الى نقطة الاعتدال . وذو الساحة والسيادة
 الشريف أبو الهدى افندي . ابن المرحوم السيد حسن وادي . الرفاعي
 الصيادي ، صان الله طلمته في سماء الاقبال من كل ضرر . وزان ذاته
 الشريفة وحفظها من كل سوء وكدر . فان هذا الامام قصر نفسه على
 خدمة جده المصطفى في كل أطواره . وجعل هذا الهمام مليح مدحه له صلى
 الله عليه وسلم مدار أطواره . ومن جملة مامدحه به هذا الاستاذ . والعمدة
 النخبة الفهامة الملاذ . الديوان المسمى بامرأة الشهود . في مدح سلطان

الوجود الذي رتبته على ترتيب الحروف المعروفة . ونظمه نظم الدرر
حتى تم بحمد الله على اكمل حالة موصوفة . فياله من ديوان وضعت له
الدواوين جباهها على وجه الثرى . وخضعت له اذهان البلغاء حتى كان
مكانها من مكانه ورا . فورك انه

كتاب جليل طاب في مدح احمد	حبيب اله العرش سيد من بدا
فدح الرسول المصطفى خير نعمة	بها نال اهل الحب والله مقصدا
فهاك كتاباً للتوسل جاء معاً	بخير الورى من قد تسمى محمدا
توسل به ان جار دهر بفعله	تنل كل ما ترجو وتنجو من الردى
يفوق نظام الدر عقد نظامه	حبايبه الفرد الهمام {ابو الهدى}

ولم يري انه يحق له ان يكون بغية المستغيث الطالب . وكعبة الفقير
الخطاب لاعلاء الرغائب والمآرب . ادام الله لنا طلعة بدر ناظمه في
سما الاقبال . واطال لنا بقاءه كاسياً على الدوام ثوب الجمال والكمال .
وابلغه ما ربه واولاه كل مرام . ونظمنا واياه في سلك حسن الختام

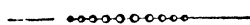
بقلم الحقير

عبد الرازق البيطار

وقال حضرة العلامة الفاضل امام البلاغة روض الفضل اليا نغ ونجم
سماء السعادة الساطع الاستاذ الشيخ محمد الاشمو ني الافخم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قد اطلمت على هذا الديوان فوجدته مرقاة صعود في هذا الشان
اذ جمع فيه مؤلفه سماحة السيد من ألطف المهمات في هذا الشان فجزي
الله مؤلفه خيراً وبلغنا ألطف المحاسن بهمة سلطاننا الافخم المؤيد بالنصر
على أعدائه المحفوف من الله بالعز والتأييد مولانا السلطان عبيد الحميد
وقفنا لله للصيانة والديانة وجنبنا أسباب الاهانة بجاه نبينا صلى الله عليه
وسلم
الفقيه محمد الاشمو ني
الشافعي بالازهر



وقال حضرة الفاضل قدوة الانام مالك اذمة البيان بحر
الادب الوافر الكامل الشيخ محمد السيسى الافخم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى { اما بعد } فقد اطلمت
على مرآة الشهود في مدح سلطان الوجود فوجدته بديع الكلام بما

فوق البلاغة ودون الإعجاز للامام العالم العلامة والخبر البحر الفهامة
الحسيب النسيب صاحب السماحة الشيخ ابو الهدى السيد محمد الفاضل
افندي امام بلغاء عصره نفعا الله بعلومه ونصر الله مولانا السلطان
وايده ووطد ملكه بجرمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم
كاتبه محمد ابراهيم السيدي
مدرس المذهب الشافعي
بالازهر الشريف

وقال حضرة العلامة النبيه النبيل ذو المقام
الافضل الجليل الشيخ احمد الجيزاوي الافخم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿

نور الابصار والبصائر حمد من نزه عن الاشباه والنظائر وادارة
الراح للارواح . ذكر من نزه عن السفاح . صلى الله عليه وعلى
آله في كل مساء وصباح . وبمد فان الواجب على النوع الانساني ان
يكون تابعا لاصله متبعا للشرع في قوله وفعله ناظرا الى نظر المولى اليه
تاركا كل ماعداه متكللا عليه ومن اعظم ما يكون به الاتباع مدح من
هو علة في الوجود والايديع وما رأيت احدا آتى بمدح الذات الحمديه

افضل مما اتى به السيد السند من المدائح الشمريه الفاضل الاستاذ الذي
نظم فاجاد الا وهو صاحب السماحة السيد محمد ابو الهدى الصيادي
وهذا وصف غلبت عليه افعال الاستاذ ذي الجاه والوجاهة والملاذ
صاحب المنشور والمنظوم ذي المقامات والقول المفهوم الذي تزين في
مهد الفصاحة والبلاغة حتى فاق على اسلافه ونال السماحة في ظل الخليفة
الاعظم الذي ابان الخلافة وعظمه لا زالت رايات عدله تحف على جميع
الانحاء المسكونه مولانا السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد
خان اعزه الله وأدامه وقد ساعدني القرض والازمان حتى اطلعت لهذا
الاستاذ على ديوان سماه مرآة الشهود . في مدح سلطان الوجود .
فالفيتة من أعظم المدائح الحمديه ونظرت الى قصائده فوجدتها من أخير
القصائد الاصطفائية وامعنت النظر اليها فوجدتها آخذة اللب وبيانها
وتبيانها بأسران القلب ما سبقه بهذا القول سابق وما اظن ان يلحقه فيه
لاحق وما أحد يوفيه حقه أو يقول فيه قولاً فيوازي مستحقه لان
هذا ماورد من قلب سليم لمن هو اعلى واعظم مقاماً من الكليم عليه
افضل الصلاة واتم التسليم

كاتبه الفقير اليه

أحمد الجيزاوي

المالكي بالازهر

وقال حضرة العالم الشهير الشيخ سليمان

المبد الازهري الافخم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

هذان تاريخان لمرآة الشهود تاريخ لظهورها سنة ١٣١٥ وتاريخ

لطبعها سنة ١٣١٦ من انشاء سلمان العبد مدرس بالازهر ودار العلوم

لمرأة الشهود عـود حسن تفوق على النجوم بغير مين

تراها مثل حبات الآلي قد انتظمت ففماقت كل فن

فلازم حیہا تمہی ادیبہا فبالآداب یبعد کل حین

بہا غرر القصائد قد تبدت عرائس نزہت عن کل شین

مدائحها كنشر المسك عرفاً ونشر المسك لا يخفك يفني

فقرب طبعها حالا وأرخ

11A 1A. 347 771 8.7 2. 78 382

سنة ١٣١٥

۱۳۹۶ هـ

هذا تاريخ ظهورها

هذا تاريخ طبيعيا

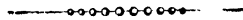
وقال حضرة المفضل قرّة عين اعيانه وغرة جبين فضلاء زمانه
 الشيخ عبد الرحمن محمد احمد عlish المالكي الافخم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حمداً لمن وفق وهدى . ويده الخير والهدى . وصلاة وسلاماً على
 سيدنا محمد حبيب السعداء وسيد الانبياء والشهداء وعلى آله وأصحابه
 السادة الاصفياء . ومن تبعهم فهم نجوم الاهتداء . وبمسد فيامن يروم
 الفوز في اليوم المشهود . متع نظرك بمرآة الشهود . واسأل الهك للناظم
 ان يديم عزه ويجمله ملاذاً للسادة الاغاضم فانه الامام المحب لسيد كل
 محبوب صلى الله عليه وعلى آله صلاة هي شفاء للقلوب ووسيلة لكل
 مرغوب وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

كتبه عبد الرحمن محمد احمد

عlish المالكي



وقال حضرة المسكرم بحر الفضل الوافر وروض الادب

العاطر الشيخ عبد الرحمن عlish الافهم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلاة
والسلام الاتمان الاكلان على جميع رسله وكافة انبياء خصوصاً سيدنا
ومولانا امام العالم محمدآ صلى الله وسلم عليه الآتي بالحنيفيه السمحاء
والشريعة الفراء وعلى آله وأصحابه واتباعه وأحبابه مادامت الشمس وما
علت همة ونفس . وبعد فقد تشرفت بالاطلاع على هذا الديوان الجليل
الذي لم يسبق ولا يمكن ان يكون له مثيل كيف لا وهو من نتائج افكار
حسبان زمانه وامام بلغاء عصره واوان الحسيب النسيب السيد الشريف
صاحب الهمة العليا والمآثر البيضاء العلامة المفضل سماحتلو الاستاذ
السيد محمد ابو الهدى افندي الصيادي الرفاعي دام علاه وبلغ ماترجاه
ولعمري لقد خدم به سيد الجميع الحبيب الشفييع احسن خدمة وفقه الله
لامثالها ونفعه بها ونسأله تعالى ان ينصر مولانا خليفة رسول الله وبؤيده
ويوطد ملكه ويخلده فانه حامي حمى الملة والدولة امين

من قال امين ابقى الله مهجته فان هذا دعاء يشمل البشرى

كاتبه

عبد الرحمن عlish

قاضي ضواحي مصر

وقال حضرة العلامة الاوحد والجهنذ الامجد سليل بيت المجد

والسوؤد الشيخ محمد افندي ساعد الحسني

التلمساني عين اعيان علماء الجزائر

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله تعالى . والصلاة والسلام على من لم يزل شرعه يتلالا . صلاة
وسلاما ييمان صحبا وآلا . اما بعد فان رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم ثابتة بالبراهين القاطعة . والادلة الساطعة . التي هي على اوجه جمالها
البديع سافرة وحظوظها من فنون الكمالات عظيمة يضيق عنها نطاق
الحصر والاحصاء . ولا يحيط بها الاستقصاء . وقد خدم شريعة هذا
الدين المحمدي . وجعل ختام عمره كما بدى . . ولانا الغازي المنصور
بالتأييد . سلطان الخافقين { عبيد الحميد } . وقد مدح الحقيقة المحمدية
المداحون . وطاف حول هذه الحضرة الخضراء الوصافون . والحائز لقصبات
السبق في هذا الميدان المولى المساجد . سليل الافاضل والاماجد . السيد
الودود . الذي صعد في سماء الود أعلى صعود . قطب دائرة الكمال . وبحر
المعارف والنوال . جامع الفضائل . وحسن الشرائع . ذلك الجهنذ العالم . وجمع
الفواضل والمكارم . صاحب السماحة الامام السيد محمد ابو الهادي
الصيادي الرفاعي

امام له قدر منيف ورفعة واغرب من ذا ليس يوجد مثله
 هذا وقد تشرفت بالاطلاع على ديوانه الذي هو في مدح سيد
 الكائنات . وأصل الموجودات . فاذا هو لا يوجد له مثيل . بل عين
 السلسيل . تضمن ما طرب به جناني . من لطيف المباني . وظريف
 المعاني . فاذهب اشجاني . بل بحر نلاطمت أمواجه بقذف الدرر القيمة .
 وروض تنافست افئانه بضروب الثمر الفخيمة .

هو البحر لكنه زاخر هو الروض لكنه زاهر
 بحسن سبكه تفر العيون . وفي ذلك فليتنافس المتنافسون . انه
 لعذب زلال . وسحر حلال . جاء مؤلفه في كل فصل . بكمال فضل .
 اعرب . فاغرب . واوجز . فاعجز . واجاد . حيث افاد . فما انفس فرأئده .
 وانفع فوائده . وافصح مقاله . وافصح مجاله . ازاهر نبت في
 كتاب . وجواهر كونت من الفاظ عذاب . ومواهب لا تدرك بيد
 اكتساب . فسبحان من يرزق من يشاء بغير حساب
 كاتبه

محمد سعد الحسني التلمساني
 من علماء الجزائر

وقال حضرة الاستاذ الفاضل بحر العلم الزاخر وينبوع الادب
الوافر الشيخ حسين افندي مراد الافخم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

اللهم انا نسألك التوفيق الى الاستمسك بما يقربنا اليك من الحمد . كما
نسألك العصمة من الاسترسال فيما يبعدنا عنك من الخطأ والعمد . ونضرع
اليك اللهم ان تزجي سحاب صلواتك الوافية الوافرة . وترسل نواسم
تسليمتك الطيبة العاطرة . على روح الوجود . ومعدن الجود . والسبب الاعظم
في سعادة كل موجود . ينبوع الحكمة ومرجع الثناء نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى آله واصحابه صلاة وسلاماً دائماً دائمين متلازمين الى ابد الابد
ودهر الدهرين . ﴿ وبمعد ﴾ فلقد اطلعت على هذا الديوان المسمى
بمرآة الشهود . في مدح سلطان الوجود . فوجدته ديواناً غريب النزعه .
بهيج الطلعه . وانه لمن نتائج افكار حسان زمانه . وامام بلغاء عصره
وأوانه . العلامة الاديب . والفهامة اللوذعي الاريب . بحر العلوم الزاخر .
وعلم الفضائل الرفيع الفاخر . وحيد عصره . وفريد دهره . الحبيب
النسيب . الاستاذ الاعظم صاحب الشهامة السيد محمد { أبو الهادي }
افندي الصيادي الرفاعي ادام الله علاه . ونفعنا الله به وبعلمومه . ونصر
الله مولانا السلطان . وحفظه بما حفظ به القرآن . بجرمة محمد سيد ولد عدنان

الفقير الى رب العباد

الحقير حسين مراد بالازهر الشريف

وقال حضرة العالم الفاضل والاستاذ المحقق الكامل

الشيخ محمد عبد الله الـبـي المغربي الـاخـم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله على آلائه . والصلاة والسلام على سيد أنبيائه . وآله
الطاهرين . وأصحابه المجتبيين . وأوليائه الذين نصبوا أنفسهم لنفع العباد .
بتبليغهم طرق الرشاد . « اما بعد » فاني حظيت بتصفح ديوان مرآة
الشهود . في مدح سيد الوجود . فوجدته عديم المثال . بديع المنوال .
رقيق المعاني . ظريف المباني . تقربه العيون . وتذهب به الشجون .
فياله من أبكار . بنات أفكار . بل عرائس مخدرات . في قصور عاليات .
فاغتمه عروس خدر تجات فلمعري أحق بالاعتنام
وكيف لا وهو من نتائج فكر سحبان زمانه . وقس عصره وأوانه .
الامام الجليل . والمفضل النبيل . ذو المآثر الغراء . والايادي البيضاء .
السيد الهمام . والمولى القمقام . غصن دوحة الشرف . ومصاص فضلاء
الحلف . صاحب الساحة والرجاحة . السيد محمد أبو الهدى الصيادي
الرفاعي دامت معاليه . وازدهت أيامه ولياليه

خاص بـبحر المعاني فاستخرج الد ر مجيداً له بسمط نظام
فهو للمهتدي الهداية فاسلك نهجه المستقيم بالاهتمام
ما أطول بآله . وأوسع اطلاعه . وما أحسن مغزاه . وما أبـدع مرماه .
فلو تقدم به الزمان . لـقـيـل له بديعان الفقير اليه تعالى محمد عبد الله
البي المغربي الدرناوي الازهري

وقال حضرة الاديب الاريب الشيخ عبد

الوهاب عبده الازهري الافخم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي أظهر ربوبيته بالتفريد . وقُدس ذاته بالتجريد . وأنشأ خلقه للتوحيد . وأنعم عليهم كل النعم التي أعظمها القول السديد . وشرفهم بقوله « شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم . ان الدين عند الله الاسلام ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله الذي أوحى اليه ما أوحى بعدد علم الله على سيد الانام . وعلى آله وأصحابه الذين آمنوا بالله ورسوله في حضرة أولي الافهام . وبعد فيقول المتوسل بحجده أبي القاسم الموصوف بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم . ان أولى ما يعتنيه الازكياء . وأعلى ما يقتنيه الالباء . مدح سيد المرسلين . الرحمة المهداة الى سائر العالمين . اني قد اطلعت على مديح الذات المطالسة ممن الهمة الله ما يقرب به الى خالقه صاحب السماحة السيد محمد أبو الهدى ابن السيد حسن وادي الصيادي الرفاعي يبلغه الله المأمول وكفاه شر خلقه وفتنة الوقت خصوصاً ممن له مآثر عليهم فوجدته قد جمع فيها المسطر في الكتب كشرح ابن هشام في ذكر نسبه الشريف وأصله وحسبه المنيق ومولده ورضاعه وأسمائه ومنشئه الكريم الى

انتهائه ومبدأ البعثة والنبوة وما ظهر من خوارق العادات الدالة على كمال
القوة . كالاسراء والمعراج . والهجرة من مكة التي تم بها الابتهاج
وبناء المسجد المعظم وبكاء الجزع لفراق السيد الاكرم ومغازيه وحجة
الوداع البديعة وجميع اوصافه الشريفة المثبتة في كتب المواقيت جميعها
في هذا المؤلف الصغير حجمه الغزير عامه نفع الله من تلقاه بقلب سليم
وأيد مؤلفه مادام متمسكا بالحبل المتين اللهم ارزقنا مذاق احبابه بجاء
سيد المرسلين
الفقير اليه

عبد الوهاب عبده

ابن السيد عبده الازهرى

